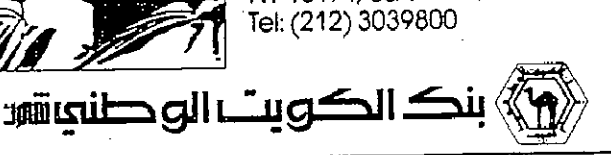


يومية
مستقلة

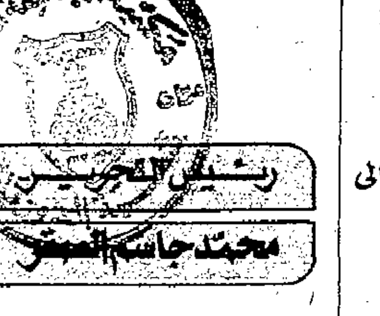
القبس الدولي

AL-QABAS INTERNATIONAL
Registered as a Newspaper at the Post Office

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

QUOTIDIEN - No. 1652, Vendredi 1 Juin 1990, 5ème année

الجمعة ٨ من ذي القعدة ١٤١٠هـ - ١ يونيو (حزيران) ١٩٩٠م السنة السادسة - العدد ١٦٥٢





«العراق يتهيأ لصد عدوان اسرائيلي والوجود الاميركي في الخليج لن يهمل»

عزيز: لا معركة بين بغداد ودمشق

■ اتصالنا مباشر مع ايران .. ولا نحتاج لوساطة ■ واشنطن: القمة العربية تصريحات ملتهبة! ■ موسكو: المؤتمر حدث دولي مهم

بغداد - من عصام فاهم:

قال وزير الخارجية العراقي طارق عزيز ان القادة العرب لم يقرروا في قمتهم ان يوجهوا رسالة خاصة الى قمة بوش - غورباتشوف وانما توجيه رسالة الى دول العالم باسرها، وان البيان الختامي لقمة بغداد هو الرسالة الموجهة ليس فقط لبوش وغورباتشوف وانما لجميع دول العالم.

واشار عزيز الى ان القمة اتخذت قرارا لا ليس فيه فحواه ان الدول العربية تصوغ مواقفها من كافة الدول طبقا لمواقف هذه الدول من التهديدات التي يتعرض لها الامن القومي العربي وفي مقدمة ذلك مسالة الهجرة اليهودية الى الاراضي المحتلة وقضية القدس وحقوق الشعب الفلسطيني... وشدد على ان العراق لا يبني مواقفه على اساس التطمينات الاميركية وهو يستعد لصد اي عدوان اسرائيلي. كما اكد ان لا معركة بين بغداد ودمشق واعلن ان الاتصالات مباشرة بين العراق وايران وهما لا يحتاجان لوساطة في تلك الاتصالات.

واوضح عزيز في مؤتمر صحفي عقده امس ان العراق لا يبني مواقفه واستعداداته على أساس التطمينات التي تاتي من الولايات المتحدة ولا من غيرها، وقال «نحن نتهيا ونحن نعرف ان هنالك مخططا اسرائيليا وتصميما اسرائيليا للعدوان على العراق، ونحن مستعدون لذلك تمام الاستعداد، وهذا اذا ما وقع - وذلك ما لا نرجوه - فسنرد بالكيفية التي اعلنها الرئيس صدام حسين في خطابه في الثاني من ابريل/ نيسان الماضي.

واذا لم يقع فنحن لسنا طلاب حرب ولسنا راغبين ان تقع، نحن كعرب نرغب بالسلام ولكن السلام الحقيقي والعادل الذي يضمن حقوق العرب وكرامتهم ومصالحهم».

ووصف المسؤول العراقي ما نشرته الصحف ووسائل الاعلام من ان القمة قد سادها فريقان واحد متشدد واخر معتدل بانه تكهنات لا صحة لها، وقال ان هذا التقسيم تقسيم مصطنع، وليس هناك بين الدول العربية من يوصف بانه متشدد واخر معتدل، واضاف ان الدول العربية متشددة عندما يتطلب الامر التشدد وهي معتدلة عندما يتطلب الامر الاعتدال، واضافت: «ولما كانت القمة تواجه تهديدات الامن القومي العربي وهي تهديدات خطيرة تهدد الامة العربية في صميم كيانها ومستقبلها، فمن الطبيعي ان تواجه هذا التهديد باعلى درجات التحفز واليقظة والاهتمام والجدية، فاذا كان هذا الشعور يوصف بالتشدد فليكن، ونحن كامة نواجه في هذه المرحلة تهديدات حقيقية وليست مفترضة او ناتجة عن اوهام،

(البقية على الصفحة ٢)

ترويكا عربية لصنع القرار

بقلم: علي بلوط

● ص ٣ ●

القمة رفضت ٨ مطالب اميركية

رسالة عبدالكريم ابو النصر

● ص ٢ ●

لنقل اليهود وتجاهل الشرق الاوسط من النزاعات الاقليمية

بوش يدعو غورباتشوف لفتح خط موسكو تل ابيب

■ الرئيس الاميركي «يعاتب» ضيفه على ازدياد العداء للسامية



● بوش يرحب بغورباتشوف الى البيت الابيض (رويتر)

واشنطن - القبس:

قال الرئيس الاميركي جورج بوش انه سيحث الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف على بدء رحلات جوية مباشرة بين موسكو وتل ابيب لنقل اليهود السوفيت المهاجرين، واضاف انه سيعبر عن قلقه بسبب ازدياد العداء للسامية في الاتحاد السوفيتي. واشار بوش الى انه سيوقع مع غورباتشوف على بيان مشترك يعارض «انتشار الاسلحة النووية والكيماوية وبعض انواع تقنية الصواريخ». وجاء ذلك في رسالة من الرئيس بوش لوسائل الاعلام التي ستغطي القمة. والرسالة هي جزء من ملف اميركي تضمن وثائق ومواقف الولايات المتحدة حول عدد من المسائل التي من المتوقع ان تتناولها القمة بدءا من الاسلحة الاستراتيجية وانتهاء بمكافحة المخدرات، كما وزع الجانب السوفيتي ملفا مماثلا.

ودعا بوش الى تعزيز التعاون الاميركي - السوفيتي لحل «النزاعات الاقليمية وبناء السلام والاستقرار حول العالم»، واشار الى ان تعاون واشنطن وموسكو لحل بعض النزاعات مثل نيكاراغوا وانغولا قد ادى الى نتائج ايجابية. لكن الرئيس الاميركي تفادى ذكر الشرق الاوسط او امكانية تعزيز التعاون مع موسكو لحل نزاعات تلك المنطقة. واشار بوش في الكلمة التي القاها في احتفال الترحيب بالرئيس السوفيتي غورباتشوف في البيت الابيض قبل بدء محادثات القمة بينهما، الى ان التعاون بين الطرفين في

(البقية على الصفحة ٢)

من استخدام جهاز الكتروني
سفارتنا في بريطانيا تحذر السياح الكويتيين

لندن - كونا - حذرت السفارة الكويتية في لندن المواطنين والسياح الكويتيين في بريطانيا من استخدام جهاز الكتروني صغير يمكن عن طريقه اجراء مخابرات هاتفية خارجية بدون حساب تكلفة هذه المكالمات.

وقد جاء ذلك بعد ان القت امس الاول الشرطة الاسكتلندية القبض على اربعة من الطلاب العرب بتهمة التزوير واساءة استخدام نظام المخابرات الهاتفية الخارجية باستخدام هذا الجهاز وقد تم الافراج عن هؤلاء الطلاب ولكن سيتم تقديمهم قريبا الى احدى محاكم الجنح الخاصة في اسكتلندا.

بالشفرة

اثر العملية الفدائية التي نفذتها جبهة التحرير الفلسطينية على شواطىء الارض المحتلة بدأ ترقب رد الفعل الاسرائيلي والمتوقع ان يحدث اثر انتهاء اعمال قمة الجبارين في الولايات المتحدة!

٢٠٠ قتيل و٨٠٠ مفقود في زلزال بيرو

٨٠ هزة ضربت رومانيا خلال ١٧ ساعة

■ تدمير عشرات المنازل في مولدافيا والبلغار في الشوارع



● امرأة من مدينة ريوجا في بيرو مصدومة من الاضرار التي لحقت بمنزلها (رويتر)

عواصم - الوكالات - ضربت هزات جديدة رومانيا وبلغاريا وجمهورية مولدافيا السوفيتية وتركيا في وقت مبكر صباح امس بعد ١٤ ساعة من زلزال قوي اجتاح اوروبا الشرقية هز المنطقة الممتدة في بحر البلطيق الى البحر الاسود وقال مسؤولون في بوخارست ان ٨٠ هزة خفيفة ضربت رومانيا خلال الـ ١٧ ساعة الاولى التي اعقبت زلزال الاربعاء الذي ادى الى مقتل ٩ اشخاص واصابة حوالي ٣٠٠ اخرين بجروح. وذكر صحافيون ان الاف الاشخاص هرعوا الى الشوارع بملابس النوم. وفي شمال بلغاريا امضى الاف الاشخاص الليل في الشوارع او هربوا من المدن في سياراتهم. وشمل زلزال امس جمهورية مولدافيا السوفيتية ودمر العديد من المنازل واسفر عن مقتل ٣ اشخاص واصابة ١٨٠ اخرين بجروح.

وفي استانبول قال مسؤول في مرصد كانديلي ان زلزالا قويا بلغت قوته ٦,٤ درجات على مقياس ريختر وقع في استانبول في الساعات الاولى من صباح امس ولكنه لم يسفر عن وقوع اصابات او اضرار مادية.

واضاف المسؤول ان مركز الزلزال كان على بعد حوالي ٥٢٠ كيلومترا شمالي استانبول.

وفي جمهورية بيرو باميركا اللاتينية وقعت هزات ثانوية في اعقاب زلزال قوي تعرضت له منطقة غابون وسط تقارير ذكرت ان عدد القتلى وصل الى ٢٠٠ قتيل والمفقودين الى ٨٠٠. ووقعت عشرات الهزات الثانوية في المنطقة الواقعة في الاطراف الغربية لحوض الامازون وسببت الرعب للسكان الذين اصابهم الزلزال الاصلي بصدمة عنيفة.



● جنود اسرائيليون يحيطون بجثماني شهيدين (رويتر)

بعد انذار اميركي وجهه بوش

عرفات: لا علاقة لنا بالعملية البحرية



● «المتحضرون» .. قيدوا الاسير ومزقوا ملابسه (رويتر)

واشنطن - بغداد - من هشام ملحم والوكالات:

اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس انه لا علاقة لمنظمة التحرير الفلسطينية بالعملية الفدائية التي وقعت على الساحل الفلسطيني يوم الاربعاء.

وقال السيد عرفات في مؤتمر صحفي في بغداد ان منظمة التحرير غير مسؤولة عن هذه العملية ولا علاقة لها بها.

واضاف قوله انه يتحدث عن المؤسسات والقوات التابعة للمنظمة رسميا.

وجاء هذا الموقف بعد انذار اميركي لعرفات بادانة العملية والتبرؤ منها.

لكن عرفات رفض ادانة العملية، وتحت الحاح الصحافيين حول موقفه من طلب ادانة العملية اكتفى بالقول «جوابي صريح وواضح».

واضاف قوله انه كان يتوقع من الولايات المتحدة اتخاذ الموقف نفسه من الحكومة الاسرائيلية التي ترتكب مذابح يومية ضد الشعب الفلسطيني.

وامتنع السيد عرفات عن قول ما اذا كانت العملية عملا من اعمال الارهاب وقال ان نتيجة العمل هي التي تحدد ان كان عملا ارهابيا ام لا.

وقال السيد عرفات ردا على طلب الولايات المتحدة ان يطرد ابو العباس من عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان ابو العباس عضو منتخب وانه لم يكن هو الذي انتخبه وانما المجلس الوطني الفلسطيني.

واضاف قوله انها مسالة ديمقراطية والفلسطينيون فخورون بديمقراطيتهم.

وعلمت «القبس» من مصادر موثوق بها ان الرئيس الاميركي جورج بوش يتعرض لضغط قوي من الكونغرس واطراف في حكومته لوقف الحوار الاميركي - الفلسطيني.

واضافت المصادر ان واشنطن ابلغت منظمة التحرير الفلسطينية انه اذا لم يصدر اليوم الجمعة عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بيان يتضمن ادانة العملية البحرية الفلسطينية ضد اسرائيل واتخاذ اجراءات تاديبية تجاه الجهة المنفذة، فان بوش سيضطر للاعلان عن وقف الحوار اليوم.

ومضت تقول ان اميركا تقدمت بـ ٣ طلبات محددة من المنظمة وهي:

١ - اصدار بيان واستنكار واضح ولا تراجع عنه.

٢ - اصدار توضيح بانه لا علاقة على الاطلاق لمنظمة التحرير وباي شكل من الاشكال بالعملية.

٣ - اتخاذ اجراءات تاديبية فورية بحق جبهة التحرير الفلسطينية.

وفي هذا السياق ذكرت المصادر ان واشنطن لم تعد تكتفي بكون مقعد ابو العباس خاليا في اللجنة التنفيذية.

وقالت المصادر الاميركية ان واشنطن أبلغت المنظمة انه لديها ادلة قاطعة حول مسؤولية الجبهة.

وكان من الواضح ان الادارة الاميركية منقسمة بين تيار يدعو لوقف الحوار فورا وتيار آخر يدعو لاعطاء المنظمة فرصة للاجابة على المطالب الاميركية.

● طالع ص ٢ - ٣ ●

الانتفاضة: الاحتلال مدد اغلاق الجامعات

تسميم ٢٠٠ فلسطيني

■ شهيدان في طولكرم وجنين

الارض المحتلة - الوكالات - قالت مصادر فلسطينية ان شابين فلسطينيين استشهدا في الضفة الغربية المحتلة أمس احدهما في مواجهات مع الجيش الاسرائيلي والآخر على يد «متعاون» مع السلطات الاسرائيلية.

وقالت المصادر ان الشاب حسن عبدالله السروجي (١٤ عاما) من مخيم طولكرم استشهد نتيجة اصابته بعيار ناري في القلب في مواجهات عنيفة جرت مع القوات الاسرائيلية في المخيم. وعلى الفور فرضت سلطات الاحتلال نظام حظر التجول على مسرح المواجهات.

وتابعت المصادر نفسها ان عماد أبو الحلته (١٧ عاما) من قرية جنزور جنوب جنين قتل على يد فلسطيني آخر.

وقال شهود عيان ان أبوالحلتة كان في عداد مجموعة من الشبان ترمي حجارة على سيارات المستوطنين عندما تصدى لهم احد «المتعاونين» مع السلطات الاسرائيلية واطلق النار في اتجاههم مما ادى الى اصابة أبوالحلتة بجرح بليغ لفظ أنفاسه متاثرا به.

وفي قطاع غزة جرح عشرة فلسطينيين امس برصاص الجنود الاسرائيليين وفق ما اعلنت المصادر الفلسطينية نفسها.

واعترفت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتسميم حوالي ٢٠٠ فلسطيني معظمهم من الطلبة في بلدة دير الاسد بمنطقة الجليل شمالي فلسطين، نتيجة تناولهم مياها رشت بمادة الفوسفور الابيض السام. ومددت سلطات الاحتلال اغلاق الجامعات الفلسطينية، وساد الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اضراب عام بمناسبة قمة بوش غورباتشوف واصيب ٣٢ مواطنا فلسطينيا بجروح جراء المواجهات التي وقعت بين قوات الاحتلال والمواطنين الفلسطينيين.

وتمكن شبان الانتفاضة من اصابة جنديين اسرائيليين ومستوطن وتدمير واحراق ٤ سيارات عسكرية وحافلات للمستوطنين في القدس ورام الله والبيرة ونابلس ورفح. وهدد اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي بان الجيش بصدد اتخاذ «اجراءات جديدة» ضد الانتفاضة.

● طالع ص ٣ ●

«ابوعمار» يزور عمان الاسبوع المقبل

عمان - ق ن أ - ذكرت انباء صحفية هنا امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيصل الى عمان في منتصف الاسبوع المقبل في زيارة للاردن يجتمع خلالها مع العاهل الاردني الملك حسين لبحث تطورات القضية الفلسطينية في ضوء قرارات قمة بغداد العربية الاستثنائية.

وقالت ان الرئيس عرفات سوف يلتقي كذلك مع الوفد الاميركي للسلام الذي يزور عمان حاليا برئاسة السناتور تشارلز بيرسي لاطلاعهم على العقبات التي تحول دون تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط.

واشنطن قلقة من تجربة الصواريخ العراقية في موريتانيا

واشنطن - أب - قالت وزارة الخارجية الاميركية انها «قلقة» حول تقارير صحفية تحدثت عن احتمال استخدام اراضي موريتانيا لتجربة تطوير صواريخ بالستية متوسطة المدى من قبل دولة شرق اوسطية.

وقالت المتحدثة باسم الوزارة مرغريت توتوايلر انها تعتقد بان «دولة شرق اوسطية معنية بهذه التقارير ولكنها رفضت الدخول في تفاصيل».

وكانت صحيفة «واشنطن تايمز» قد قالت ان العراق يخطط للاتفاق مع موريتانيا على استخدام اراضي الاخيرة لتجربة صواريخه بعيدة المدى وانه بدأ بالفعل في نقل منصات اطلاق الصواريخ الى موريتانيا.

واضافت توتوايلر قولها «نحن بالطبع قلقون بشان مضمون هذه التقارير».

وقالت ايضا «ان هذا التطور مثير للقلق بالنظر الى مسالتي انتشار الصواريخ في الشرق الاوسط والاستقرار الاقليمي في غرب افريقيا وقد ابلغنا قلقنا هذا الى حكومة موريتانيا وسنستمر في مراقبة تطورات الموقف».

الجزائر: انطلاق مسيرة «الديمقراطية الحقيقية»

الجزائر - أ ف ب - انطلقت المسيرة «من اجل ديمقراطية حقيقية» التي نظمتها جبهة القوى الاشتراكية بزعامة حسين ايت احمد امس من ساحة الاول من ايار / مايو في الجزائر حيث تركزت في السابق مسيرات جبهة التحرير الوطني والديمقراطيين والاسلاميين.

وافاد منظمو المسيرة ان المتظاهرين - بينهم عناصر اكثر شبابا من مسيرة جبهة التحرير الوطني ونسبة كبيرة من النساء - تجمعوا منذ ظهر امس بين حي الداي حسين وساحة الاول من ايار / مايو على مسافة حوالي خمسة كيلومترات.

اما ابرز مطالب مؤيدي حسين ايت احمد الزعيم التاريخي للثورة الجزائرية الذي عاد من المنفى منذ ستة اشهر فهو حل البرلمان الذي تسيطر عليه جبهة التحرير الوطني وانتخاب جمعية تاسيسية. ويريد ايت احمد ان يجعل من هذه التظاهرة التي ستتجمع امام مبنى البرلمان «عيدا للحرية والامل».

غدا في القبس

الانفجار



بقلم: محمد حسنين هيكل

التطمينات والتحذيرات الاميركية والسوفيتية

الثمن
PRICE

AUSTRIA 25.00 S النمسا	CYPRUS 55.00 cent قبرص	GERMANY 4.00 DM المانيا	JORDAN 100.00 fils الاردن	NETHERLANDS 4.50 Hfl هولندا	SAUDI ARABIA 2.00 SR السعودية	SWITZERLAND 3.00 SFr سويسرا	UAE 1.50 DH الامارات المتحدة
BAHRAIN 150.00 Fils البحرين	EGYPT 50.00 pt مصر	GREECE 250.00 Dr اليونان	LUXEMBOURG 70.00 Fr لوكسمبرج	OMAN 150.00 Baiza عمان	SENEGAL 750.00 CSF Fr السنغال	SYRIA 1.00 SL سوريا	UK 60.00 Pence بريطانيا
BELGIUM 70.00 BFr بلجيكا	FRANCE 10.00 Fr فرنسا	IRAQ 300.00 fils العراق	MAURITANIA 200.00 ou موريتانيا	PORTUGAL 265.00 ESC البرتغال	SPAIN 265.00 Pta اسبانيا	TUNISIA 400.00 mils تونس	USA 1.25 US$ امريكا
CANADA 2.25 C$ كندا	GABON 800.00 CFA Fr الغابون	ITALY 2500.00 L ايطاليا	MOROCCO 2.00 DH المغرب	QATAR 2.00 QR قطر	SWEDEN 10.00 SKr السويد	TURKEY 1400.00 LT تركيا	

DISTRIBUTORS
N. M. P. P. PARIS
WORLD PRESS MARKETING LTD
LONDON

«خيبة امل اميركية» من مقررات الاجتماعات العربية الاستثنائية في بغداد

القمة رفضت ٨ مطالب اميركية

■ المواقف تتناقض بوضوح مع مطالب واشنطن

باريس ـ من عبدالكريم ابوالنصر:

رفضت الدول العربية، وللمرة الاولى منذ سنوات طويلة، ٨ مطالب اميركية رسمية اساسية بعثت بها ادارة بوش الى الزعماء العرب قبل انعقاد القمة العربية الطارئة في بغداد، وتتعلق بمجموعة قضايا مهمة في الشرق الاوسط. واتخذ الزعماء العرب بدلا من ذلك، في قمة بغداد، مواقف تتناقض، بوضوح، مع ما طلبته او تمنته ادارة بوش، سواء بالنسبة الى الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي او مؤتمر السلام الدولي او بالنسبة الى الاعتراف العربي بوجود اسرائيل او بالنسبة الى هجرة اليهود السوفيت او بالنسبة الى قضية اسلحة الدمار الشامل او بالنسبة الى موضوع الرهائن المحتجزين في لبنان. ويكتسب هذا الرفض العربي الرسمي اهمية خاصة اذ انه جاء بعدما هدد جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي، في مذكرة رسمية بعث بها الى الدول العربية، بعدم التعامل «بصورة جدية» مع اي بيان او قرارات تصدر عن قمة بغداد وتتعارض مع «المطالب» و«التمنيات» الاميركية.

القبس تسلط الاضواء على هذه القضية المهمة من خلال اجراء مقارنة بين وثيقتين رسميتين:

١ ـ الاولى وثيقة اميركية وهي المذكرة التي بعث بها جيمس بيكر الى الحكومات والجهات العربية قبل انعقاد قمة بغداد والمتضمنة المطالب والتمنيات الاميركية. وتملك القبس نسخة من النص الرسمي (باللغة الانكليزية) لهذه المذكرة الاميركية وايضا الرسالة الملحقة بها التي بعث بها بيكر الى القمة بعد انتهاء اعمال مؤتمر وزراء الخارجية العرب في بغداد.

٢ ـ الثانية وثيقة عربية وهي نص البيان الختامي للقمة العربية الطارئة التي عقدت في بغداد في الفترة بين ٢٨ و٣٠ ايار (مايو) ١٩٩٠.

ويبدو واضحا من المقارنة التي اجرتها القبس بين هاتين الوثيقتين ان الزعماء العرب رفضوا المطالب الاميركية الرسمية الاتية:

١ ـ المطلب الاميركي الاول يتعلق بالحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي. فقد طلبت ادارة بوش من قمة بغداد في مذكرتها الرسمية تقديم «تاييد قوي» للجهود الهادفة الى عقد حوار فلسطيني ـ اسرائيلي في القاهرة. وقد رفض الزعماء العرب تلبية هذا الطلب الاميركي وتجنبوا اية اشارة الى الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي المقترح.

٢ ـ المطلب الاميركي الثاني يتعلق بالتفاوض العربي مع اسرائيل. فقد طلبت ادارة بوش من قمة بغداد ان تذهب في قراراتها «ابعد» مما ذهبت اليه قمة الدار البيضاء في مايو ١٩٨٩ «وان تدعم صراحة وبوضوح مفهوم السلام مع اسرائيل عن طريق المفاوضات». وقد رفض الزعماء العرب هذا المطلب الاميركي واكتفوا بتاييد التزامهم «بمبادرة السلام الفلسطينية وقرارات القمم العربية وخاصة في الجزائر عام ١٩٨٨ والدار البيضاء عام ١٩٨٩». بل ان بيان قمة بغداد اعطى، بوضوح، الانطباع بان المنطقة تتجه نحو «الانفجار» بسبب «سياسة العدوان والتوسع والارهاب التي تمارسها السلطات الاسرائيلية». ولم ترد اية اشارة في هذا البيان توحي بان المنطقة تتجه نحو مفاوضات السلام مع اسرائيل.

٣ ـ المطلب الاميركي الثالث يتعلق بالاعتراف العربي بحق اسرائيل في الوجود. فقد طلبت ادارة بوش من قمة بغداد بعدم الاكتفاء بتاييد مبادرة السلام الفلسطينية التي اعلنت في الجزائر عام ١٩٨٨ بل طالبت قمة بغداد «بتاييد تصريحات عرفات في ديسمبر ١٩٨٨ ـ اي تصريحاته في جنيف ـ التي اعترف فيها بحق اسرائيل في الوجود بقبوله قراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و٣٣٨».

وهذا يعني ان ادارة بوش طلبت من قمة بغداد الاعتراف بوجود اسرائيل. وقد رفض الزعماء العرب هذا الطلب الاميركي، بل ان بيان قمة بغداد تجنب الاشارة الى القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ كما تجنب الاشارة الى تصريحات عرفات في جنيف التي اعترف فيها بهذين القرارين.

٤ ـ المطلب الاميركي الرابع يتعلق بمؤتمر السلام الدولي. فقد طلبت ادارة بوش من قمة بغداد عدم الدعوة الى عقد مؤتمر سلام دولي بصورة فردية لان ذلك لن تكون له «نتائج عملية» بل انه يهدد «التقدم» الذي احرزته الجهود الاميركية لبدء حوار فلسطيني ـ اسرائيلي على حد ما جاء في مذكرة بيكر. لكن الزعماء العرب رفضوا هذا الطلب الاميركي واعلنوا في بيانهم «ان الدعوة الى عقد المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة وحضور كل اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة تكتسب الان طابعا ملحا وضروريا».

٥ ـ المطلب الاميركي الخامس يتعلق بهجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل. وقد طلبت ادارة بوش من قمة بغداد عدم اصدار اي بيان او قرار يدعو الى وقف هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل او يؤثر على هذه الهجرة. انطلاقا من ان الولايات المتحدة ـ وفقا لما جاء في المذكرة ـ تؤيد «بقوة» حق اليهود السوفيت في الهجرة. و«نصحت» الادارة الاميركية قمة بغداد بالاكتفاء بمعارضة توطين المهاجرين اليهود الجدد في الاراضي العربية المحتلة. لكن الزعماء العرب رفضوا هذا الطلب الاميركي اذ ان قمة بغداد دعت، فعليا، في بيانها الختامي الى وقف الهجرة اليهودية السوفيتية بشكل كامل الى اسرائيل وليس فقط الى الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧. فقد اعتبرت قمة بغداد ان «تهجير اليهود السوفيت وسواهم الى فلسطين والاراضي العربية المحتلة الاخرى هو عدوان جديد على حقوق الشعب الفلسطيني وخطر كبير على الامة العربية». وادانت القمة «بشدة تهجير اليهود الى فلسطين والاراضي العربية المحتلة الاخرى وطالبت الدول المعنية مباشرة بالهجرة والمجتمع الدولي بالعمل على وضع حد سريع للمخطط الاسرائيلي للهجرة والاستيطان». ووجهت قمة بغداد تحذيرا ضمنيا الى الدول التي تسهل الهجرة او تساعد عليها حين اكدت «ضرورة تقويم العلاقات العربية مع الدول الاخرى في ضوء موقفها من مسألتي الحقوق الوطنية الفلسطينية والهجرة اليهودية».

٦ ـ المطلب الاميركي السادس يتعلق بالرهائن الاميركيين والغربيين المحتجزين في لبنان. فقد طلبت ادارة بوش من قمة بغداد اصدار «بيان قوي يدعو الى الافراج عن جميع الرهائن» المحتجزين في لبنان، ولمحت الى ان صدور مثل هذا البيان سيلقى صدى ايجابيا في الساحة الاميركية. لكن قمة بغداد رفضت هذا الطلب الاميركي ولم تتطرق اطلاقا الى موضوع الرهائن المحتجزين في لبنان.

٧ ـ المطلب الاميركي السابع يتعلق بالسياسة الاميركية في الشرق الاوسط فقد طلبت ادارة بوش صراحة من قمة بغداد تجنب توجيه «انتقاد مباشر وبالاسم» الى الولايات المتحدة. لكن قمة بغداد رفضت هذا الطلب الاميركي بل ذهبت ابعد من ذلك اذ شنت حملة قاسية وشديدة اللهجة على السياسة الاميركية في الشرق الاوسط لا سابق لها منذ سنوات طويلة. فقد اعتبرت قمة بغداد الولايات المتحدة تتحمل «مسؤولية اساسية» في الوضع المتوتر والذي يهدد بالانفجار في المنطقة «باعتبارها ـ اي الولايات المتحدة ـ الدولة التي توفر لاسرائيل الامكانات العسكرية والمساعدات المالية والغطاء السياسي والتي لا يمكن لاسرائيل دونها ان تواصل مثل هذه السياسات وتتحدى بهذا الصلف ارادة المجتمع الدولي». ولم تكتف قمة بغداد بذلك بل اعلنت معارضتها «الشديدة» للمحاولات الاميركية الرامية الى الغاء قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الذي يعتبر الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية. كما ادانت قرار الكونغرس الذي يعتبر القدس عاصمة لاسرائيل وحذرت من ان الدول العربية «ستتخذ اجراءات سياسية واقتصادية ضد اية دولة تعتبر القدس عاصمة لاسرائيل». اضافة الى ذلك كله اكدت القمة العربية تضامنها التام مع العراق وحق العراق في اتخاذ «كل الاجراءات الكفيلة بتامين وحماية امنه الوطني» رافضة بذلك ضمنا الاتهامات الاميركية الموجهة الى العراق بسبب تهديده بضرب اسرائيل اذا ما اعتدت هذه الاخيرة عليه.

٨ ـ المطلب الاميركي الثامن يتعلق بقضية اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط. فقد طلبت ادارة بوش من قمة بغداد عدم الربط بين الاسلحة النووية (التي تملكها اسرائيل) والاسلحة الكيميائية، وطالبت القمة العربية باصدار بيان يعلن موافقة الدول العربية على نزع الاسلحة الكيميائية التي تملكها من دون الاشتراط بنزع الاسلحة النووية في الشرق الاوسط (والمقصود بذلك من دون الاشتراط بنزع السلاح النووي الاسرائيلي). لكن قمة بغداد رفضت هذا الطلب الاميركي بشكل واضح وحاسم اذ اكدت في بيانها ان عملية نزع اسلحة الدمار (الشامل في منطقة الشرق الاوسط «لا بد ان تقوم على اساس النزع الكامل لكل اسلحة الدمار الشامل في المنطقة وليس نوعا واحدا منها فقط كما لا بد ان تتم في اطار الحل الشامل والعادل للنزاع في المنطقة».

هذه هي المطالب الاميركية الثمانية التي رفضت قمة بغداد تلبيتها او الاخذ بها. يبقى مطلبان اخيران قدمتهما ادارة بوش ووردا في مذكرة بيكر الى الدول العربية: الاول يدعو القمة الى دعم اتفاق الطائف وجهود اللجنة العربية الثلاثية العليا والسلطة الشرعية اللبنانية، والثاني يدعو القمة الى تجنب المطالبة بسحب الاسطول الاميركي من مياه الخليج العربي او المطالبة بتقليص هذا الوجود البحري الاميركي او بتقليص «المساندة العربية» له.

وما حدث، بالنسبة الى هذين المطلبين، ان قمة بغداد اعلنت تاييدها لاتفاق الطائف ولجهود اللجنة الثلاثية ودعمها للسلطة الشرعية اللبنانية، ليس استجابة لهذا الطلب الاميركي بل استجابة لطلب اللجنة الثلاثية. اما بالنسبة الى وجود الاسطول الاميركي في مياه الخليج فقد تجنبت قمة بغداد الاشارة اليه او الحديث عنه باي شكل من الاشكال.

السؤال الذي يبرز في هذا المجال هو: ماذا سيكون رد فعل الادارة الاميركية على قرارات قمة بغداد هذه وعلى رفض القمة المطالب والتمنيات الاميركية المختلفة؟ وهل ينفذ جيمس بيكر «تهديده» الذي ورد في مذكرته الى العرب حين قال ان الادارة الاميركية لن تتعامل «بجدية» مع بيان قمة بغداد ولن تعتبر هذا البيان «وثيقة جدية» اذا تضمن انتقادا مباشرا وبالاسم للولايات المتحدة؟

القبس طرحت هذا السؤال على دبلوماسي اميركي مهتم مباشرة بشؤون الشرق الاوسط فرد قائلا ان الادارة الاميركية تدرس حاليا بعناية واهتمام بيان قمة بغداد قبل الادلاء بتعليق رسمي عليه. لكن ما نستطيع ان نقوله، كرد فعل اولي على هذا البيان، ان قمة بغداد تميزت بلهجة ومواقف اكثر تشددا وحزما تجاه عدد من القضايا الاساسية مما كان الحال في قمم عربية عقدت في السنوات القليلة الماضية». واضاف هذا الدبلوماسي الاميركي: «كنا نامل بان تكون قمة بغداد قمة سلام وان ترسل اشارات سلمية واضحة بهذا الشان الى اسرائيل. لكن الواضح ان ذلك لم يحدث».

وقال سفير عربي بارز تعليقا على كلام هذا الدبلوماسي الاميركي: «اذا كانت هناك خيبة امل اميركية تجاه نتائج قمة بغداد، فهناك خيبة امل عربية واسعة تجاه الولايات المتحدة لامتناعها عن القيام باية خطوات او اجراءات فعلية تضع حدا لسياسات اسرائيل التوسعية والارهابية وتساعد على بدء عملية سلام حقيقية في المنطقة».

لنقل اليهود وتجاهل الشرق الاوسط

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

نيكاراغوا قد اظهر «اننا نستطيع ان نعمل معا لتحقيق التغيير السلمي» ورأى ان دعم واشنطن وموسكو لحل مبكر للنزاع في انغولا قد بدأ يتحقق الآن.

واضاف بوش، في الاحتفال الذي حضره اكثر من الفي شخص في حديقة البيت الابيض مخاطبا الرئيس السوفيتي «دعنا نوسع روح التعاون هذه ليس فقط لحل النزاعات بيننا بل لبناء اساس قوي للسلام والازدهار والاستقرار حول العالم».

وكرر بوش القول ان بلاده تريد تخطي مرحلة سياسة «احتواء» الاتحاد السوفيتي، التي اعتمدتها بعد الحرب العالمية الثانية والدخول في مرحلة جديدة من التعاون المستمر. واشار بوش الى المتغيرات الجذرية التي شهدها العالم في السنة الماضية، واشار الى التحولات المتوقعة في اوروبا قائلا ان تلك القارة التي كانت مقسمة بدأت تضمد جراحها وهي مقبلة على «فجر من تقرير المصير والديمقراطية».

واثنى بوش على دور غورباتشوف الاساسي في هذه التغيرات الاوروبية. واضاف «وانا احييك ايضا لعملية التغيير التي بدأتها في بلادك». وكرر القول انه يريد نجاح عملية البريسترويكا في الاتحاد السوفيتي.

وقال بوش ان الدولتين العظميين يمكن ان تتعاونا لبناء «اوروبا جديدة يتعزز فيها امن كل دولة ولا تتعرض فيها اية دولة للتهديد». وكان بوش يلمح الى ان وحدة المانيا لن تهدد الاتحاد السوفيتي. ومن المتوقع ان تكون الوحدة الالمانية احدى ابرز القضايا التي ستناقش في اجتماعات القمة خاصة وان موسكو لا تزال تعارض بقاء المانيا الموحدة في منظمة حلف شمال الاطلسي (ناتو).

واشار بوش ايضا الى ان التقدم الذي تم احرازه بين البلدين منذ قمة مالطا في ديسمبر الماضي يجب ان يحسن الخلافات التي لا تزال موجودة واشار في هذا السياق الى الخلاف حول جمهورية ليتوانيا، وحث موسكو على الدخول في حوار هادئ مع دول منطقة البلطيق.

واختتم بوش كلمته بالقول ان «نجاح هذه القمة لا يتوقف على الاتفاقات التي سنوقعها بل على جهودنا لوضع اسس العمل لتخطي عقود من التفرقة والخلافات لبناء عالم مسالم وحر».

وشدد الرئيس السوفيتي غورباتشوف الذي استقبل امام البيت الابيض بقرع الطبول الاميركية في كلمته على ضرورة تعزيز التعاون بين البلدين وخاصة التوصل الى اتفاقات لنزع الاسلحة وتطوير التعاون التجاري والعلمي ومختلف انواع التبادل بين البلدين على الصعيدين الرسمي والشعبي.

وتحدث عن ضرورة «حماية وتوسيع رأسمال الثقة والتعاون الذي تراكم في السنوات الاخيرة».

واشار غورباتشوف الى المتغيرات في اوروبا قائلا ان الجيل الحالي قد شهد مرحلة سلام لا يمكن وقفها في تاريخ الحضارة». واضاف «الجدران التي كانت تفصل الناس منذ سنوات بدأت تنهار الان وخنادق الحرب الباردة تختفي وضباب التمييز وعدم الثقة والكراهية يختفي».

«العراق يتهيأ لصد عدوان اسرائيلي

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الهجرة اليهودية الكثيفة بمئات الالوف من الاتحاد السوفيتي ومن اوروبا الشرقية ومن غيرها من الدول الى فلسطين والاراضي العربية المحتلة ليست خطرا افتراضيا وانما خطرا من شانه ان يغير الكثير من المعادلات الحالية، والخطر الذي يهدد العراق والاردن هو خطر جدي، لذلك تميزت هذه القمة بطابع اليقظة والتحفز ازاء هذه الاخطار».

واوضح ان قمة بغداد بحثت هذه الاخطار بشكل جدي وكان لا بد اثناء البحث واثناء صناعة القرار ان تبرز اراء مختلفة وهذا امر طبيعي والقمة هي الوعاء الذي تلتقي به كل الاراء وكل النظرات المتعددة ومن الزوايا المتعددة وقال «فاثناء صناعة القرار يتحدث هذا القائد من خلال منظوره ومن خلال الزاوية التي يرى فيها بلده الامور ويتحدث القائد الاخر من خلال الزاوية التي يرى فيها بلده الامور ولكن هذا لا يعني اختلافا وتناقضا في الموقف».

واردف وزير الخارجية العراقي قائلا «ان القرارات العربية الجدية هي القرارات التي تتكون من خلال تبادل الاراء وهذا ما حصل في قمة بغداد، وان القرارات التي صدرت عن القمة درست دراسة معمقة وطويلة نسبيا من قبل وزراء الخارجية ومن قبل القادة، ولا يوجد مشروع قرار تم اقراره نتيجة ضغط من قبل دولة معينة او مجموعة دول على الدول الاخرى».

وذكر ان كل القرارات تمت صناعتها خلال المؤتمر بالحوار والتفاعل بالاراء والتوافق ومن ثم الاجماع، وقال «ان قرارات قمة بغداد تم التوصل اليها بالاجماع، الاجماع القائم على الرضا والاقتناع».

وخاطب عزيز الصحافيين بقوله «ستجدون في المرحلة المقبلة حالة الاقتناع والرضا وقد انعكست على اسلوب التصرف ازاء هذه القرارات وعلى الحياة العربية بصورة عامة وعلى مضمون تعامل الدول العربية ازاء التهديدات التي يتعرض لها الامن القومي العربي»، واضاف «نحن نشعر بالسعادة للنتائج الملموسة الجدية التي توصلت اليها القمة».

وردا على سؤال عن الوساطة المحتملة للرئيس ياسر عرفات بين العراق وايران واحتمال زيارة عرفات لطهران للتمهيد لعقد قمة بين الرئيسين العراقي والايراني، قال عزيز ان هناك اتصالا مباشرا بين العراق وايران، وان حوارا يجري بينهما من خلال الرسائل المتبادلة في هذه المرحلة ومن خلال بعض القنوات الدبلوماسية، واضاف: لذلك فان الرئيس عرفات وكل القادة العرب مهتمون بنجاح هذه المبادرة وهم يتابعونها باهتمام ولكن هذا الكلام لا يعني ان هناك تحديدا وساطة لان هناك اتصالا مباشرا قائما حاليا بين العراق وايران.

ووصف عزيز الانتفاضة في الارض المحتلة بانها فيلق دفاعي عن الامن القومي العربي لانها تقاتل يوميا وعمليا الخطر الصهيوني، فضلا عن كونها ظاهرة نضالية مجيدة وقال «من اولى متطلبات حماية الامن القومي العربي هو توفير مستلزمات صمود هذا الفيلق ومستلزمات استمراره في كفاحه ضد العدو الصهيوني، لذلك فان الانتفاضة كانت موضع بحث من جميع أوجهها في مؤتمر القمة وقد اتخذ المؤتمر قرارا واضحا في ضرورة تامين كل مقومات الدعم للانتفاضة في جانبيها المعنوي والمادي».

وفي معرض اجابته على سؤال حول موقف العراق من المسالة اللبنانية وفيما اذا كان قد غير موقفه من اتفاق الطائف قال عزيز ان العراق لم يغير موقفه من المسالة اللبنانية لا قبل القمة ولا بعدها، واضاف ان بلاده مهتمة اهتماما جديا بوحدة لبنان شعبا وارضا ولتحقيق الوفاق الوطني اللبناني وعودة الحياة الطبيعية للبنان.

اما بالنسبة لاتفاق الطائف فقد اكد المسؤول العراقي ان بلاده لا تزال تقدر الجهود التي بذلتها وتبذلها اللجنة الثلاثية من اجل ايجاد حل للوضع في لبنان، وقال «نحن لا نزال ندعو اللجنة لمواصلة مهمتها الصعبة ولكن كنا ولا نزال نلفت انظار الجميع وليس اللجنة الثلاثية وحدها الى ان الوضع في لبنان يحتاج الى مزيد من الجهد والى مزيد من الصبر والى اشراك الجميع في صياغة مستقبل لبنان، وقال: هذا هو الموقف العراقي من المسالة اللبنانية لم يتغير ونواصل تعاوننا مع اللجنة الثلاثية للوصول الى صيغة نهائية لخلاص لبنان.

واوضح ان العراق لا يمارس انحيازا في لبنان مع هذا الطرف اللبناني ضد الطرف الاخر وقال «نحن في لبنان لسنا في معركة داخلية، نحن نريد للبنان ان يكون حرا ومستقلا ونريد ان تتوقف التدخلات الخارجية في لبنان ومنها الوجود السوري الذي كنا ولا نزال نعتبره وجودا غير مسوغ ووجودا ذا نتائج سلبية وهذه النتائج واضحة للعيان وهي معروفة لدى الجميع سواء قالوا ذلك علنا ام لم يقولوه».

وأردف عزيز مخاطبا الصحافيين «لعلكم تدركون السبب الذي دفع الحكومة اللبنانية الى عدم الحضور الى هذه القمة، وهذا السبب هو بحد ذاته مؤشر على ان التدخل الخارجي في لبنان يعيق الارادة الوطنية عن الظهور كما هي تريده».

وردا على سؤال حول العلاقات العراقية السورية قال عزيز: ليس هناك معركة بين بغداد ودمشق، وبين ان العلاقات العراقية السورية لم تبحث في قمة بغداد الاستثنائية، وأوضح قائلا «نحن لنا موقفنا من القضايا القومية وقد يكون لاصحاب السلطة في دمشق موقف آخر، واذا اختلفنا حول هذه القضية او تلك لا يعني ذلك اننا في معركة» واضاف «نحن لا نعتبر زيارات الرئيس المصري الى دمشق انحيازا لدمشق ضد بغداد، ولا زياراته الى بغداد انحيازا مع بغداد ضد دمشق وكذلك الحال بالنسبة للمسؤولين العرب الاخرين». وردا على سؤال حول وقف الحملات الاعلامية بين البلدين قال «نحن لم نحمل على احد».

وكشف وزير الخارجية العراقي ان خادم الحرمين فهد بن عبدالعزيز هو الذي اقترح عقد القمة المقبلة في نوفمبر المقبل في القاهرة، كما كشف المسؤول العراقي النقاب عن ان موضوع التواجد العسكري الاميركي في الخليج لم يهمل ولن يهمل ردا على سؤال حول ما اذا كانت القمة العربية قد بحثت ذلك، وفي معرض رده على الاسئلة اوضح عزيز ان ليس هناك واحد من القادة العرب قد تحفظ على بعض القرارات وانما اتخذت القرارات جميعها بالاجماع ولكنه أوضح ان العقيد القذافي قد تحفظ على بعض الصياغات وكان لتحفظاته مدلولها الجوهري.

● في واشنطن «الوكالات» اعتبرت الولايات المتحدة ان التصريحات «الملتهبة» لا تساعد الفلسطينيين على تحقيق «حقوقهم المشروعة» وذلك في تعليق على قرارات قمة بغداد العربية الطارئة التي وجهت انتقادات شديدة الى واشنطن.

وقالت وزارة الخارجية الاميركية في بيان لها «لا نعتقد ان خطابا ملتهبا يستطيع تهدئة التوتر في المنطقة ووقف انتشار الاسلحة الهجومية ودعم الحقوق المشروعة للفلسطينيين او تحقيق السلام».

اضاف البيان ان «الولايات المتحدة لا تزال مستعدة للعمل مع دول المنطقة والفلسطينيين للوصول الى مقاربة ايجابية وبناءة لمشكلات الشرق الاوسط».

لكن وزارة الخارجية تجنبت الرد بالتفصيل على القرارات التي صدرت في بغداد امس كون مواقفها «معروفة جدا».

وفي المقابل، اشاد الاتحاد السوفيتي بالنتائج التي تمخض عنها مؤتمر القمة وقال الناطق الرسمي بلسان وزارة الخارجية السوفيتية فاديم برفيليف في مؤتمر صحفي عقده في موسكو امس أن الاتحاد السوفيتي ينظر الى هذا المؤتمر كحدث دولي مهم يؤكد على سعي الاقطار العربية لمواجهة تحديات العصر.

وعبر عن أمل بلاده في ان تكون القرارات التي اتخذها المؤتمر حول التسوية العراقية ـ الايرانية والمسالة اللبنانية مساعدة في احراز تقدم على طريق حل هاتين المشكلتين.

واكد ان الاتحاد السوفيتي يشاطر الاقطار العربية قلقها بصدد قيام «اسرائيل» بتوطين المهاجرين اليهود في الاراضي العربية المحتلة مشددا على استعداد بلاده للتنسيق مع الاقطار العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية من اجل اتخاذ قرار من قبل الامم المتحدة ينص على اتخاذ تدابير حازمة للحيلولة دون تنفيذ مخططات «تل ابيب» الخطرة.

ورحب الناطق بقرار المؤتمر الخاص بالقضية الفلسطينية ودعم الانتفاضة وقال ان هذا يدل مرة اخرى على المواقف البناءة للعرب من القضية الفلسطينية.

ونوه الناطق بالرسالة التي بعث بها الرئيس ميخائيل غورباتشوف الى الرئيس العراقي صدام حسين بصفته رئيسا للمؤتمر وقال ان تلك الرسالة جسدت موقف الاتحاد السوفيتي الرامي الى مواصلة اقامة علاقات وثيقة وتعاون هادف والذي وجد صدى ايجابيا من قبل المشاركين في المؤتمر.

طالبت عرفات بشجب الهجوم البحري و«فصل» أبو العباس

واشنطن: الحوار في مهب الريح

■ تحرك اسرائيلي واسع «لاستثمار» الهجوم دبلوماسيا ضد المنظمة

عواصم ـ «القبس» والوكالات ـ نددت الولايات المتحدة بالهجوم الذي شنه فدائيون فلسطينيون من البحر على اسرائيل أمس الاول. وقالت مصادر رسمية اميركية ان الهجوم وضع الحوار بين واشنطن ومنظمة التحرير الفلسطينية في مهب الريح فيما طالبت اسرائيل ادارة الرئيس جورج بوش بوقف الحوار.

المتحدثة باسم وزارة الخارجية الاميركية مارغريت توتويلر وصفت الهجوم بانه «ارهابي» و«افزع الحكومة الاميركية». وقالت «وقد سعدت الحكومة الاميركية لاعتقال جميع الارهابيين او قتلهم في العملية».

واضافت قولها ان الولايات المتحدة ستقوم بمراجعة الادلة المتعلقة بهذه العملية مع اسرائيل وانها طلبت تفسيرا من منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد اسرت اسرائيل ١٢ مسلحا وقتلت اربعة اخرين بعد ان حاولت مجموعتان من الفدائيين النزول على شاطئين سياحيين مزدحمين على الساحل الفلسطيني المحتل على البحر المتوسط.

وقالت توتويلر انه اذا تاكد ان جبهة التحرير الفلسطينية التي يتزعمها محمد عباس «ابوالعباس» هي التي نفذت الهجوم «فاننا سنعتبر هذا أمرا بالغ الخطورة».

واضافت قولها ان واشنطن «لديها بالفعل ما يكفي من المعلومات لوصف الهجوم بانه عمل ارهابي».

وقالت مصادر في الحكومة الاميركية انه سيكون من الصعب القول بان هذا الهجوم نفذته جماعات غير موالية للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال احد المصادر «قطع الحوار لا بد ان يكون احتمالا مؤكدا على الرغم من انه يتعين اتخاذ مثل هذا القرار على أعلى مستوى».

واجتمع السفير الاسرائيلي في واشنطن موشي اراد مع جون كيلي مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الادنى بينما طلب وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز في حديث مع راديو اسرائيل من الحكومة الاميركية اعادة النظر في موقفها.

وقال ارينز «لدينا الان دليل اضافي على ان منظمة التحرير الفلسطينية تواصل الارهاب في حقيقة الامر. ونامل ان يقنع هذا الحدث الاخير الادارة الاميركية بحقيقة الموقف».

وقد ايدته منظمات يهودية اميركية منها مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الرئيسية ورابطة «مكافحة تشويه السمعة».

وقال ابراهام فوكسمان عضو رابطة مناهضة تشويه السمعة «تقييم الحقائق يقتضي الغاء المحادثات القائمة على الشروط التي وضعتها الولايات المتحدة في بداية الحوار».

وقال جيفري كيمب المحلل في مؤسسة كارنيجي الدولي انه ما لم يدن السيد عرفات الهجوم ادانة واضحة لا لبس فيها وامكنه ان يقدم دليلا على انه من تدبير جماعة غير موالية له فان الهجوم سيكون له اثر سيئ على الحوار.

وقال دبلوماسيون اميركيون ان واشنطن قد تطالب عرفات بطرد ابوالعباس من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير كشرط لعدم وقف الحوار.

الاذاعة الاسرائيلية قالت ان اسرائيل ارسلت الى واشنطن التفاصيل المتعلقة بالهجوم ونتائج التحقيق مع الفدائيين الاسرى.

وقال نائب وزير الخارجية الاسرائيلي بنيامين نيتنياهو انه يتوقع ازدياد الضغوط على واشنطن لاعادة النظر في سياستها «وربما وقف الحوار» مع منظمة التحرير.

وردا على سؤال حول «دور ليبيا» في الهجوم قال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير «يجب ان ناخذ هذا في الاعتبار». ولكنه لم يذكر ما اذا كانت اسرائيل ستوجه ضربة انتقامية.

واثار نجاح بعض زوارق الفدائيين في الوصول والنزول على الشاطئ جدلا في الاوساط البرلمانية والصحافية الاسرائيلية.

وقال رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال دان شومرون ان رئاسة الاركان قامت «بمخاطرة محسوبة» عندما تركت احد زوارق الفدائيين يبلغ الشاطئ.

وثار الجنرال السابق في الجيش الاسرائيلي النائب عن حزب «موليديت» ريهافام زيفي قائلا ان «القيام بمخاطرة محسوبة في حين ان حياة الاف المدنيين الاسرائيليين معرضة للخطر عمل غير مسؤول».

■ شامير: دور ليبيا في الاعتبار

من جهة اخرى نقلت الاذاعة عن خبراء عسكريين قولهم ان الزورقين اللذين استخدمهما المسلحون كانا اسرع من الزوارق من طراز «دبور» العاملة في البحرية الاسرائيلية.

واوضح هؤلاء الخبراء ان الزورقين من طراز بيكولو ٨» وهما قبرصيا الصنع وقد اشترتهما ليبيا عام ١٩٨٦. وهذا النوع قادر على حمل اكثر من طنين من المواد وعشرة رجال ويسير بسرعة ٣٥ عقدة بحرية «حوالي ٦٥ كيلومترا في الساعة» اما زورق «دبور» الذي كشف المجموعتين المسلحتين على بعد عشرة كيلومترات من الشواطئ فلا تتجاوز سرعته ١٧ عقدة بحرية بحسب هؤلاء الخبراء.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان واشنطن طلبت بالفعل من عرفات استبعاد ابوالعباس من صفوف منظمة التحرير وشجب الهجوم بشدة.

وقالت ان الطلب الذي سلمه السفير الاميركي في تونس روبرت بيلليترو حذر من ان الحوار مع المنظمة سيتوقف اذا لم يستجب الرئيس عرفات لذلك.

واضافت الاذاعة ان حكومة شامير قررت بدء حملة اعلامية مكثفة ضد منظمة التحرير في العالم.

وامرت السلطات المصرية موانئها المطلة على البحر المتوسط أمس بالتنبه لسفينة يحتمل ان تكون قد استخدمت في الهجوم.

وقالت مصادر وزارة النقل والمواصلات والنقل البحري المصرية ان الوزارة اصدرت تعليمات للموانئ بالابلاغ عن اي سفن مشتبه بها.

وتوقعت مصادر مطلعة في تصريحات لـ«القبس» في القاهرة قيام اسرائيل بشن عدوان على المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان خلال الساعات المقبلة تحت ذريعة الهجوم البحري الفلسطيني.

جبهة التحرير الفلسطينية قالت ان الهجوم يتمشى مع سياسة منظمة التحرير وانه نفذ من قبل فصيل اساسي في المنظمة يلتزم بكل الثوابت الوطنية التي وافق عليها المجلس الوطني الفلسطيني السابع عشر وفي مقدمتها الكفاح المسلح.

وقال بيان للجبهة ارسل لرويتر في تونس ان الجبهة ترفض ادعاءات اسرائيل بان ليبيا مسؤولة عن الهجوم البحري.

واضافت الجبهة قولها ان هذا الاتهام ستار لاخفاء الاستعدادات لشن هجمات اسرائيلية على جيرانها وجزء من تصدير الازمة الموجودة داخل اسرائيل.

واضافت الجبهة قولها ان رد الفعل الاسرائيلي مقدمة لعدوان تعد له اسرائيل منذ فترة طويلة كما يثبت ذلك قيام اسرائيل بنشر كل قواتها البرية والبحرية والجوية على امتداد الحدود الاردنية والسورية والمصرية.

وقالت ان التهديدات المستمرة للعراق لحرمانه وكل العرب من التقدم التكنولوجي والعسكري يظهر الموقف العدواني لاسرائيل.

وفي الاراضي المحتلة قالت شخصيات فلسطينية ان عرقلة اسرائيل لجهود السلام في المنطقة دفعت الى الهجوم وتوقعت مزيدا من اراقة الدماء اذا استمرت حالة الجمود.

وقال سكان في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ان من المرجح وقوع مزيد من الهجمات من الجانبين في غياب السلام.

وقال السيد اسعد صفتاوي وهو مؤيد بارز لمنظمة التحرير الفلسطينية في قطاع غزة انه اذا استمر قتل الناس وتجويعهم وبلا أمل في السلام فان فلسطينيين متشددين كثيرين سيلجأون بشكل متزايد الى شن هجمات مماثلة.

وقال السيد وليد العسالي رئيس اتحاد المحامين في الضفة الغربية انه ما دام الصراع لم يحل فسيكون هناك مزيد من اراقة الدماء والضحايا من الجانبين.

وقال السيد مصطفى النتشة الرئيس السابق لبلدية مدينة الخليل في الضفة الغربية انه يعتقد ان سياسة السعي الى احلال السلام مع اسرائيل التي تنتهجها منظمة التحرير لم تتغير ولكنه قال ان سياسة القمع والقتل تقدم ذرائع لشن مثل هذه الهجمات.

الغت جولة خليجية بسبب الوضع الداخلي

بوتو تناشد بوش وغورباتشوف ابعاد خطر الحرب بين باكستان والهند




● جندي باكستاني يطلب هوية راكب دراجة في حيدر اباد (رويتر)

اسلام اباد ـ الوكالات ـ ناشدت رئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو الرئيسين الاميركي والسوفيتي جورج بوش وميخائيل غورباتشوف العمل على خلق جو ملائم لابعاد خطر الحرب بين الهند وباكستان.

وقال ناطق رسمي في اسلام اباد ان بوتو اوضحت في رسالتين بعثت بهما الى بوش وغورباتشوف انها تامل بان يحظى الوضع الخطير في جنوب آسيا باهتمامهما.

واضافت بوتو ان جنوب آسيا ما زال مستثنى من الاتجاه الايجابي الذي يسود العالم نحو الانفراج والتفاهم الدولي والاعتراف بحقوق الانسان.

وقال المتحدث ان بوتو اكدت على ان باكستان «مستعدة للتعاون مع اية مبادرة لتطوير الحوار البناء بين الهند وباكستان حول كشمير».

وتتهم الهند باكستان بتدبير الاضطرابات وهذا ما تنفيه باكستان. ويستمر توتر عسكري على الحدود في الوقت الذي تواجه فيه بوتو اضطرابات عنيفة في اقليم السند «جنوب باكستان».

وكان بوش قد دعا الى اجراء مفاوضات هندية باكستانية حول كشمير.

والغت بوتو جولة كان من المقرر ان تبدأها اليوم وتشمل ست دول في الخليج بسبب الوضع الداخلي.

وكانت بوتو توجهت بنفسها الاسبوع الماضي الى كراتشي عاصمة اقليم السند مسقط رأسها حيث ادت اعمال عنف عرقية الى سقوط حوالي ٢٥٠ قتيلا.

ويذكر ان بوتو قامت بالفعل بجولة شملت ثماني دول اسلامية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا خلال الفترة من ١٥ الى ٢٣ مايو سعيا للحصول على دعم لحركة الانفصال في ولاية كشمير الهندية.

وكان مقررا ان تتوجه بي نظير بوتو اعتبارا من يوم غد السبت الى عمان وابوظبي ودبي والعراق والكويت والبحرين.

جائزة لينين لمانديلا

موسكو ـ الوكالات ـ منح الاتحاد السوفيتي جائزة لينين للسلام لعام ١٩٩٠ الى المناضل الافريقي نيلسون مانديلا.

واعلنت اللجنة الخاصة بجائزة لينين الدولية أن منح جائزة السلام لمانديلا ياتي تقديرا لدوره في الكفاح ضد العنصرية والتمييز العنصري ولدفاعه عن القيم الانسانية والتعاون الدولي.

وقد اجرت لجنة جائزة لينين الدولية للسلام أمس الاول اقتراعا سريا لانتخاب احدى الشخصيات الدولية المرشحة للحصول على الجائزة فاز على اثرها مانديلا باغلبية اصوات اعضاء اللجنة.

وتمنح جائزة لينين الدولية للسلام التي تاسست في عام ١٩٤٩ للشخصيات الاجنبية والسوفيتية لمساهمتها في الدفاع عن السلام العالمي.

الرئيس العسكري لبنما يسلم السلطة للمدنيين

القاهرة ـ الوكالات ـ جدد الجنرال سابونغ رئيس الحكومة العسكرية في بنما وعده بتسليم السلطة الى حكومة مدنية عقب الانتخابات العامة التي اجريت يوم الاحد الماضي.

وقال في تصريح اذاعه راديو لندن صباح أمس ان مهمة حكومته العسكرية هي الحفاظ على القانون والنظام حتى موعد تسليم السلطة موضحا ان القوات المسلحة لن تقف مكتوفة الايدي اذا هدد اي شخص او منظمة «الوحدة الوطنية».

واظهرت النتائج الرسمية للانتخابات ان الرابطة الوطنية للديمقراطية المعارضة قد احرزت الغلبية ساحقة.

وكانت القيادة الجنوبية الاميركية قد اعلنت امس الاول ان ٦٥٠ جنديا اميركيا سيغادرون بنما الى الولايات المتحدة الشهر الحالي.

وقال متحدث باسم القيادة ان هذه التخفيض سيجعل العدد الفعلي للجنود الاميركيين في بنما ١٢٧٥٠ جنديا.

من جهة ثانية وقعت حكومة نيكاراغوا وحركة الكونترا على بروتوكول يقضي بتاكيد يوم العاشر من شهر يونيو المقبل موعدا نهائيا لتسريح عناصر الكونترا وحل هذه الحركة.

محللون اميركيون:

الهجوم البحري الفلسطيني المسمار الأخير في نعش خطة بيكر السلمية

واشنطن ـ رويتر ـ يرى دبلوماسيون ومحللون اميركيون ان الهجوم الذي شنه فدائيون فلسطينيون من البحر على اسرائيل قد يقتل اي فرص باقية لاحياء مبادرة ترعاها الولايات المتحدة لاحلال السلام في الشرق الاوسط في وقت تتجمع فيه نذر الحرب.

وقال مارتن انديك مدير معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى «قد يكون هذا هو المسمار الاخير في نعش المبادرة. فمن الصعب توقع استئناف عملية السلام مرة اخرى».

وقد أسرت اسرائيل ١٢ مسلحا وقتلت اربعة آخرين بعد ان حاولت مجموعتان فدائيتان الهبوط على شاطئين سياحيين مزدحمين على امتداد ساحل فلسطين المحتلة على البحر المتوسط.

واعلنت جبهة التحرير الفلسطينية التي يتزعمها «ابوالعباس» وهي احدى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في بيان اصدرته في لبنان مسؤوليتها عن الهجوم. وقالت ان الهدف منه هو الثار للمذبحة التي راح ضحيتها سبعة عمال فلسطينيين قتلهم مسلح اسرائيلي تزعم اسرائيل انه مختل عقليا بالقرب من تل ابيب في ٢٠ مايو الماضي.

وتجيء العملية الفدائية في وقت يتصاعد فيه التوتر بسرعة. وقد وجه الرئيس العراقي صدام حسين في مؤتمر القمة العربي الذي عقد في بغداد واختتم اعماله امس الاول تحذيرات جديدة لاسرائيل بعد ان توعد بالرد على اي هجوم اسرائيلي على اي دولة عربية.

وفي حين نددت الولايات المتحدة بالهجوم قالت انها ستدرس الادلة قبل التوصل الى استنتاجات بشان الجهة المسؤولة عنه.

ولكن مع مطالبة اسرائيل والمنظمات اليهودية الاميركية لواشنطن بوقف حوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية يقول الدبلوماسيون والمسؤولون انه يتعين على رئيس المنظمة ياسر عرفات الان عمل شيء لانقاذ الموقف.

وقال دبلوماسي من الشرق الاوسط «كحد ادنى يجب على عرفات ادانة الهجوم وتاديب ابوالعباس وطرده من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير. واي شيء أقل من هذا سيؤدي الى توقف الحوار».

وذكر مصدر بالحكومة الاميركية ان وقف الحوار مع المنظمة احتمال قوي وان كان يتعين ان ياتي القرار من الرئيس جورج بوش نفسه وسيكون له عواقب وخيمة.

ومن المرجح ان يقضي وقف الحوار على اي امل في بدء حوار سلام بين اسرائيل والفلسطينيين حسب اقتراح وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر.

وقد تجمدت مبادرة السلام فعليا منذ مارس الماضي عندما انهارت الحكومة الاسرائيلية بسبب الخلاف على كيفية الرد على مقترحات بيكر.

لكن بيكر لا يزال يراوده الامل في احياء مقترحاته عندما يتم تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة.

وقال دبلوماسي عربي في واشنطن انه يشك في ان يتخذ عرفات اجراء ضد ابوالعباس. واضاف قائلا انه سيكون على عرفات ان ياخذ في الاعتبار مشاعر الاحباط الفلسطينية العميقة بسبب عدم احراز تقدم نحو احلال السلام وتدفق الوف المهاجرين من اليهود السوفيت على اسرائيل.

وقد بدأت الولايات المتحدة حوارا محدودا مع منظمة التحرير في ديسمبر عام ١٩٨٨ بعد ان اعلن عرفات رسميا نبذ «الارهاب». وظلت اسرائيل تندد بالحوار متحججة بأن منظمة التحرير تواصل ما تصفه بـ«العمليات الارهابية».

ومنذ بدء الحوار يوجه مؤيدو اسرائيل في الكونغرس الاميركي انتقادات عنيفة للحكومة. ومن المؤكد ان الهجوم الفدائي الاخير سيعزز موقفهم ويجعل من الصعب على الحكومة مواصلة الحوار حتى اذا ارادت ذلك.

في مشروع قرار لمجلس الامن:
العرب يطالبون بارسال بعثة دولية للضفة وغزة لبحث سبل حماية الفلسطينيين

الامم المتحدة ـ الوكالات ـ وزع دبلوماسيون عرب بشكل غير رسمي مشروع قرار مقترح لمجلس الامن الدولي يدعو الى ارسال لجنة تتالف من ثلاثة اعضاء الى الاراضي العربية للتحقيق في المجازر الاسرائيلية ضد الفلسطينيين وتكليفها بتقديم توصيات بحلول ٢٠ يونيو الجاري بشان سبل ضمان حماية المواطنين الفلسطينيين في تلك الاراضي.

وقد اعد هذا المشروع الذي وزع أمس الاول ومن المؤكد الا تقبله اسرائيل وربما ايضا الولايات المتحدة للعرض على مجلس الامن عند استئناف مناقشاته التي كان قد بدأها في جنيف يوم الجمعة الماضي بشان الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقد استشهد اكثر من ٢٥ فلسطينيا وجرح مئات آخرون في احدث موجه من اعمال «العنف» في الانتفاضة الفلسطينية منذ ان قتل اسرائيلي تزعم اسرائيل انه مختل عقليا سبعة من العمال العرب قرب تل ابيب يوم ٢٠ مايو الماضي.

ولم يحدد المجلس بعد موعد استئناف المناقشات بشان الاراضي المحتلة. وكان قد نقل اجتماعه الى جنيف يوم الجمعة الماضي للاستماع الى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وتفادي اي مشكلة بشان منحه تاشيرة دخول للولايات المتحدة حتى يحضر الاجتماع في نيويورك.

ويعكس مشروع القرار واحدا من عدة مقترحات طرحها السيد عرفات على مجلس الامن لحماية الفلسطينيين.

وعقدت المجموعة العربية الخاصة بموضوع طرح الاوضاع داخل المناطق المحتلة والمشكلة من فلسطين ولبنان والجمهورية اليمنية والبحرين اجتماعا لها الليلة قبل الماضية لبلورة مشروع القرار العربي المقترح.

ويدعو مشروع القرار العربي السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار تزويد لجنة تقصي الحقائق بالتسهيلات اللازمة لتمكينها من اداء مهمتها وان يبقى الوضع في المناطق المحتلة قيد الدراسة والمتابعة.

وكانت الولايات المتحدة قد قالت انها ستؤيد ارسال بعثة للتحقيق من جانب دي كويلار وليس مجلس الامن.

لكن كلوفيس مقصود ممثل الجامعة العربية في الامم المتحدة اصر في مؤتمر صحفي أمس الاول على تدخل مجلس الامن قائلا ان ذلك يضمن ان يناقش المجلس التقرير الذي سيعده مبعوثوه وربما القيام باجراء بشانه.

وقال ان تقريرا عن الاراضي المحتلة قدمه مبعوث للسكرتير العام في يناير عام ١٩٨٨ ظل حبرا على ورق.

واضاف قوله ان المجموعة العربية ترى في ضوء مقررات مؤتمر القمة العربي الذي اختتم اعماله أمس الاول في بغداد ضرورة تدخل مجلس الامن فيما يتعلق بالوضع في الاراضي المحتلة.

وكانت نسخة سابقة من المشروع العربي تتضمن ايضا الدعوة الى ارسال قوة لمراقبة الوضع في الاراضي المحتلة و«التدخل متى دعت الضرورة لضمان احترام اسرائيل لالتزاماتها القانونية» بموجب اتفاقية جنيف الرابعة بشان معاملة المدنيين في زمن الحرب.

لكن هذا البند وبنودا اخرى حذفت على الاقل في الوقت الراهن فيما يبدو انه محاولة للحصول على قرار سريع بشان الهدف الاضيق نطاقا وهو ارسال بعثة من مجلس الامن.

الانتفاضة: الاحتلال مدد اغلاق الجامعات
تسميم ٢٠٠ فلسطيني

عمان ـ ق.ن.أ ـ اصيب ما لا يقل عن مائتي مواطن فلسطيني اغلبهم من طلبة المدارس بتسمم شديد في بلدة دير الاسد بمنطقة الجليل شمالي فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ اثر شربهم مياها كانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد رشت مصادرها امس بمادة الفوسفور الابيض السام.

واعترف بذلك متحدث اسرائيلي في نبأ اذاعه راديو العدو وقال انه تم رش المادة الكيماوية من قبل احد العاملين في الشؤون الصحية بالسلطة المحلية «البلدية» في دير الاسد.

وذكر المتحدث ان ستة من المصابين الذين نقلوا جميعهم الى مستشفيات نهاريا والعفولة وصفد للعلاج هم في حالة الخطر.

ولم يفصح المتحدث عن سبب قيام هذا العامل برش المادة السامة مكتفيا بالقول انه تم تشكيل لجنة للتحقيق في الحادث.

واعلن متحدث باسم الادارة العسكرية الاسرائيلية «ان السلطات العسكرية مددت لثلاثة اشهر امس اغلاق الجامعات الفلسطينية الست في الاراضي المحتلة التي كانت اغلقت مع اندلاع الانتفاضة في كانون الاول/ ديسمبر ١٩٨٧.

وياتي هذا القرار بعد اسبوعين على اعلان السلطات العسكرية اعادة فتح الجامعات الفلسطينية بشكل «تدريجي». وقال «ان المشكلة ذات طابع فني ويعود بتها للقضاء الاسرائيلي» دون اي توضيح آخر.

واعلن رئيس اللجنة الفلسطينية للتعليم العالي «مقرها رام الله في الضفة الغربية» نعيم ابوالحمص «كنا نتوقع هذا التدبير الذي يؤكد ان الاسرائيليين لا يريدون ابدا رؤية طلابنا يعودون الى مقاعد الدراسة في الجامعات».

وشهدت الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلان امس اضرابا عاما لمناسبة القمة الاميركية السوفيتية في الولايات المتحدة.

وافادت الانباء ان اثنين وثلاثين مواطنا فلسطينيا اصيبوا بجروح وكسور وحالات اختناق من جراء اطلاق جنود العدو الاسرائيلي الرصاص وقنابل الغاز السامة عليهم خلال اشتباكات جرت في مناطق مختلفة بالارض المحتلة. وتمكن شباب الانتفاضة من اصابة جنديين ومستوطن صهيوني وتدمير واحراق اربع سيارات عسكرية وحافلات للمستوطنين في القدس ورام الله والبيرة ونابلس ورفح ومخيمات جباليا والمغازي وخان يونس اثر هجمات ناجحة شنوها على عدد من دوريات العدو.

وهدد اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي بان الجيش بصدد اتخاذ اجراءات جديدة ضد الانتفاضة اذا استمرت عمليات رشق الحجارة.

وكان شامير يرد على وفد من المستوطنين من مستوطنات عفرا وبيت ايل وشيلا وكريات اربع اجتمع بهم في مكتبه وشرحوا له ازدياد عمليات رشق الحجارة وخوفهم من السير على طرقات الضفة الغربية المحتلة.

واوضحت صحيفة «دافار» الاسرائيلية ـ ان شامير ابلغ المستوطنين ان الجيش لم يستخدم «الاجراءات الشديدة» حتى الان ضد الانتفاضة وبرر عجزه بالقول ان رشق الحجارة يزيد من قوتنا ولا يساعد المواطنين الفلسطينيين.

اربعة من المضربين في القدس نقلوا الى المستشفى
دمشق: ١٥٠ شخصية فلسطينية تضرب عن الطعام

دمشق ـ أ ف ب ـ بدأ حوالي ١٥٠ شخصا صباح أمس في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية اضرابا عن الطعام احتجاجا على «مجزرة» ريشون ليتسيون.

وكان جندي اسرائيلي فتح النار على مجموعة من العمال الفلسطينيين في ٢٠ ايار/ مايو في ريشون ليتسيون قرب تل ابيب فقتل ثمانية منهم وجرح عشرين اخرين.

وبين المضربين اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني ومسؤولون عن المنظمات الفلسطينية المتمركزة في دمشق وشخصيات فلسطينية مستقلة ومسؤولون من حركات تحرر عربية.

ووجه المضربون رسالة الى الرئيسين السوفيتي ميخائيل غورباتشوف والاميركي جورج بوش المجتمعين في واشنطن معلنين «تضامنهم» مع الشخصيات الفلسطينية التي تقوم باضراب عن الطعام في القدس وغزة. ودعوا ايضا الى «تلبية مطالبهم العادلة باتخاذ الاجراءات الممكنة لتامين حماية دولية لهم تحت اشراف هيئة الامم المتحدة».

وقالوا ان هجرة اليهود الى فلسطين قد تؤدي الى كارثة جديدة لانها تشكل عدوانا على حقوق الشعب الفلسطيني. كما طلبوا من بوش وغورباتشوف «وقف هذه الهجرة واتخاذ الاجراءات اللازمة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط».

واتسع أمس نطاق الاضراب عن الطعام الذي بدأه ٢٥ مسؤولا من منظمة التحرير الفلسطينية في صيدا تضامنا مع المضربين عن الطعام في القدس الشرقية بانضمام حوالي ١٥٠ شخصا الى الاضراب.

وانضم الى الاضراب مسؤولون من تنظيمات سياسية لبنانية وخصوصا من الحزب الشيوعي والتنظيم الشعبي الناصري بزعامة مصطفى سعد اضافة الى كوادر من منظمات الشبيبة الفلسطينية.

وفي القدس المحتلة ادخل اربعة من الشخصيات الفلسطينية المضربين عن الطعام لتاييد مطالبتهم للامم المتحدة بحماية المواطنين العرب في الاراضي المحتلة الى المستشفى أمس الاول.

ومن الذين نقلوا الى المستشفى في اليوم الحادي عشر للاضراب السيد رضوان ابوعياش رئيس اتحاد الصحافيين الفلسطينيين. ولم تعرف اسماء الثلاثة الاخرين او حالتهم.

ولا يزال ٤٦ زعيما وطنيا آخر منهم السيد فيصل الحسيني مضربين عن الطعام.

وكانوا قد بدأوا اضرابهم في مقر الصليب الاحمر في القدس الشرقية يوم ٢٠ مايو/ ايار بعد ان قتل جندي اسرائيلي ثمانية من العمال العرب قرب تل ابيب.

للايقاع بين المسلمين والمسيحيين في القدس
دسيسة صهيونية

عمان ـ كونا ـ عاد الكيان الصهيوني من جديد الى بث النعرات الدينية والطائفية بين ابناء الشعب الفلسطيني المتماسك في الوطن المحتل بهدف اضعاف مقاومته للاحتلال الصهيوني واحداث شرخ في الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وذكرت الانباء التي وردت الى هنا من المناطق المحتلة ان اجهزة الاعلام الصهيونية تركز بشكل ملفت للنظر على نشاطات ما يسمى «السفارة المسيحية في القدس» وما تقدمه هذه السفارة المزعومة من مساعدات لتمويل نفقات هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة.

واضافت ان رؤساء الطوائف المسيحية في المدينة المقدسة سارعوا الى شجب هذه الدسيسة الصهيونية في بيان لهم استنكروا فيه اثارة هذه النعرات مؤكدين تماسك الشعب الفلسطيني ووحدته في التصدي لهذه الدسائس الخبيثة.

وقال مطران طائفة الروم الارثوذكس في الديار المقدسة المحتلة المطران لطفي لحام انه لا علاقة اطلاقا للكنائس المسيحية في فلسطين بهذه السفارة المسيحية المزعومة التي اخذت وسائل الاعلام الصهيونية في التهليل لها في محاولة تهدف الى اثارة فتنة طائفية بين المسلمين والمسيحيين. واضاف ان هذه السفارة لا تمثل كذلك الكنائس المسيحية في العالم الامر الذي يدعونا الى «التنديد بهذه المحاولة وعدم الاعتراف بنشاطات هذه السفارة او وجودها».

وحذر المطران لحام الطوائف المسيحية من الاكاذيب والدسائس التي تحاول سلطات الاحتلال الاسرائيلي من خلالها احداث فتنة طائفية لصرف الشعب الفلسطيني عن مقاومة الاحتلال وضرب وحدته الوطنية.

وفي اطار محاولات الدس والتخريب الصهيونية شدد مسؤول صهيوني على ضرورة شراء اماكن جديدة في البلدة القديمة من القدس لتوطين المهاجرين اليهود فيها.

وقال هذا المسؤول وهو رفائيل ايتان «عضو الكنيست ورئيس اسبق لهيئة اركان جيش العدو الاسرائيلي» في مذكرة الى وزارة البناء والاسكان الاسرائيلية انه يجب ابتياع «٨٤ مبنى سكنيا في القدس المحتلة موضحا ان مثل هذه العملية امر ضروري لضمان وصول اليهود بامان الى منطقة حائط البراق» (حائط المبكى حسب تعبير الصهاينة) وتكريس الاحتلال الاسرائيلي لمدينة القدس.

وكانت مجموعات من المستوطنين اليهود قد احتلت مؤخرا مقر دير القديس يوحنا في القدس اثر توقيع صفقة مشبوهة مع شركة بنمية وواجه هذا العمل الصهيوني غضبة مسيحية ـ اسلامية عارمة ادت الى اخراج غالبية المستوطنين اليهود من المبنى وبقاء عشرين منهم فيه فقط الى حين صدور قرار من المحكمة العليا في هذه القضية.

وكان تقرير سابق تلقته وكالة الانباء الكويتية من الوطن المحتل قد تضمن محاولة صهيونية لخلق جيب مسيحي في منطقة بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة على غرار الجيب المسيحي الذي يتزعمه العميل انطوان لحد في جنوب لبنان. وقد مهدت اسرائيل لزيارة يقوم بها وفد عميل من انصار لحد بلباس رجال الدين المسيحي الى مدينة بيت لحم الا ان جميع ابناء المدينة هددوا بتصفية اعضاء هذا الوفد العميل اذا اقترب من حدود المدينة واكدوا تماسك ابناء الشعب الفلسطيني الواحد مسلمين ومسيحيين في الوطن المحتل وتضامنهم ووقوفهم صفا واحدا في وجه الاحتلال الصهيوني.

محاضرة لعدنان عمران في لندن

لندن ـ «القبس»:

دعا النادي العربي في بريطانيا الى محاضرة يلقيها الاستاذ عدنان عمران الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون السياسية والدولية وذلك مساء الثلاثاء المقبل في معهد الدراسات الشرقية والافريقية التابع لجامعة لندن.

وسيكون موضوع المحاضرة «العلاقات العربية ـ الاوروبية في ظل التطورات الراهنة» وعبر ابعادها المختلفة. واستطلاع افاق المستقبل من خلالها.

وعمران شغل منصب سفير سوريا في لندن بين عامي ١٩٧٤ و١٩٨٠ وكان عميدا للسفراء العرب فيها.

ودعت السيدات السوريات في المملكة المتحدة الى حضور معرض للمنتجات السورية يقام في مقر غرفة التجارة العربية البريطانية بين ٢١ و٢٨ يونيو الجاري.

وسيرصد ريع بيع المعروضات لصالح الجمعيات الخيرية.

لندن: اعتقال اربعة طلبة عرب

لندن ـ «القبس»:

اعتقلت الشرطة البريطانية مساء امس اربعة طلبة عرب لاستخدامهم جهازا الكترونيا محظورا يتيح لهم اجراء مكالمات هاتفية دولية مجانا.

وجرت عملية القبض اثناء مداهمة عدد من اكشاك الهاتف في احد شوارع اسكتلندا.

وقال مسؤول امني ان الشرطة لديها وسائلها للوصول الى كل من يستعمل هذا النوع من الاجهزة.

وكانت السفارة الكويتية في لندن قد حذرت من استعمال هذه الاجهزة المحظورة مكررة الدعوة الى التزام القوانين المرعية.

ترويكا عربية لصنع القرار

بقلم: علي بلوط

ثمة تباعد ملحوظ في الوسط السياسي الدولي في مجال تحليل المرحلة العربية الجديدة التي بدأت بانعقاد مؤتمر القمة الاستثنائي في العاصمة العراقية، فبالرغم من الحملة الاعلامية السلبية الغربية التي رافقت انعقاد المؤتمر، قبل ان يفتتح جلساته الرسمية، فان الاوساط الحاكمة، سواء في الولايات المتحدة الاميركية، او في اوروبا، وحتى في بريطانيا بالذات، ترى ان العرب قد التقطوا «خيوط التغيير الحاصل في الخارطة السياسية الدولية، واتجهوا لملاقاة هذا التغيير في منتصف الطريق»، والعواصم الغربية، وعلى رأسها واشنطن، باتت على قناعة اليوم اكثر من اي وقت مضى بان «الخلاف العربي صار اسطورة قديمة الا ان الرهان على استمرار ذلك الخلاف وشكله القديم الحاد يعتبر صفقة خاسرة». ذلك ان الواقع العربي الجديد اختلف في الاساس وفي الجوهر عن مرحلة الستينات والسبعينات والثمانينات. حيث كان الجهد السياسي العربي مقصرا في بلوغ مرحلة النضوج الكامل، وقاصرا عن رؤية ابعاد دوره، ولعل خروج العراق منتصرا في حربه ضد ايران، وعودة مصر الى ممارسة دورها الطبيعي يشكلان عاملين رئيسيين في الوصول الى مرحلة النضوج المطلوبة، يضاف الى ذلك احساس العرب بالخطر الجماعي كل هذا قد منح قمة بغداد سمة ايجابية تميزها عن غيرها من القمم العربية.

الادلة على ذلك متوفرة لعل ابرزها ان سوريا، في استنكافها عن المشاركة باعمال القمة، لم تعلن معارضتها للتوجهات السياسية، ولا للمبادىء التي من اجلها دعي الملوك والرؤساء العرب للاجتماع استثنائيا في بغداد، بل لانها رأت في تحديد العاصمة العراقية مكانا لانعقاد القمة انتقاصا من مركزها السياسي في ظل «الخلافات الحزبية» المستمرة منذ اكثر من عقدين بين مسؤولي البلدين الشقيقين، والعقبة التي حالت دون نجاح المساعي باقناع دمشق بضرورة المشاركة باعمال قمة بغداد ليست جديدة، فقد سبق ان واجه «سعاة الخير» هذه العقبة في مناسبات عديدة سابقة، فالعراق يرغب في تطبيع علاقاته السياسية مع سوريا، وفي حل الخلافات التي ما تزال تحول دون فتح الحدود والسدود، كما اكد العراق هذه المرة على استعداده «لاقفال دفاتر حسابات المواقف القديمة وفتح صفحة جديدة» شرط ان يتم ذلك في اطار «علاقات دولتين تنتميان الى جامعة الدول العربية، وليس في اطار نظامين ينتميان الى حزب واحد» وهذا لا يعني بالضرورة، ان العراق يرغب في الابتعاد عن فتح «الملف الحزبي» مع سوريا، الا انه يرى ان النجاح في تطبيع علاقات الدولتين قد يكون خطوة متقدمة تخلق الجو الايجابي الضروري لتطبيع العلاقات بين النظامين. والعراق يؤمن بان الغوص في متاهات «الملف الحزبي» قبل «التطبيع السياسي» سيفتح بالتاكيد الجراح القديمة ويؤدي الى مزيد من البعد والابتعاد، ناهيك عن «اضاعة الوقت المطلوب بالحاح لخلق مناخ عربي موحد» مما يوفر للخصوم فرصة جديدة للعب وللتلاعب بالتناقضات العربية لخدمة مصالحهم.

موقف سوريا «ايجابي» (على الاقل في العلن) في عقد المصالحة مع العراق، وفي توفير اسباب النجاح لولادة المناخ العربي الموحد. لكن دمشق تصر على عدم التخلي عن مبدأ فتح «الملف الحزبي» مع العراق قبل المباشرة بتنفيذ خطوات التطبيع السياسي. وهي تعتقد ان ما بينها وبين بغداد يقفز من فوق العلاقات السياسية التقليدية ليمس الجوهر الايديولوجي. فـ «من دون الاتفاق على نقاط الخلاف الايديولوجي، فان التطبيع السياسي يتحول الى مهزلة» كما تقول دمشق باستمرار.

انطلاقا من ذلك، فان القيادة السياسية في سوريا تطلب بالحاح عقد اجتماع ثنائي استثنائي وعلى مستوى القمة مع نظيرتها العراقية للاتفاق على «جدولة» النقاط المختلف عليها في «الملف الحزبي» قبل المباشرة بتنفيذ الخطوات الايلة الى تحقيق التطبيع السياسي.

غير ان الفريق العربي الذي جرب حظه في العمل على تضييق الخلاف قبيل انعقاد قمة بغداد، وجد ان الطرح العراقي اكثر واقعية واكثر جدية، لانه يفصل بين العمل السياسي وبين الخلاف الايديولوجي، خاصة وان المرحلة العربية الجديدة تتطلب فرز هذين العاملين. وقد نجحت تجربة الفرز هذه في ارساء قواعد وقوانين جديدة بين اكثر من نظام عربي تختلف من حيث النظرة الايديولوجية. كذلك فان هذا الفريق العربي يؤمن بوجهة نظر القيادة السياسية في العراق القائلة بان فتح «الملف الحزبي» من شانه ان ينكأ الجراح بين النظامين، وبالتالي يعيق المسيرة العربية نحو الوصول الى مناخ عربي موحد في هذا الظرف الاستثنائي الذي تعيشه المنطقة العربية. ويقول بعض اعضاء هذا الفريق ان الغوص في متاهات الملف الحزبي «هو شان خاص بالدولتين الشقيقتين، ولا يجب ان يعيق او يحول، في أي حال من الاحوال، دون اتخاذ القرارات الجماعية التي تؤدي الى السيطرة على المصير العربي. ويضيف هؤلاء: ان النجاح في تطبيع العلاقات السياسية بين بغداد وبين دمشق ينتج عنه بناء جسور ثقة جديدة بين النظامين حيث يصبح بالامكان توظيف هذه الجسور، فيما بعد، للتوصل الى مفهوم موحد كل الاشكالات الحزبية.

اما الاصرار السوري على وجوب فتح «الملف الحزبي» في هذا الوقت الاستثنائي، فهو يعني «اضاعة الفرصة السانحة للوصول الى الموقف العربي الموحد والمطلوب بالحاح وبسرعة في المجالين الاقليمي والدولي، وبالتالي الدخول في سراديب الجدل العقائدي الذي قد يستمر سنوات وسنوات».

على صعيد موقف عواصم الغرب الذي عكس تباعدا ملحوظا في النظرة الى نتائج القمة العربية الاستثنائية فهو ما زال في «طور الدراسة والتحليل». والسؤال المطروح في هذه العواصم بصيغ مختلفة هو التالي: هل بدأ العرب مسيرتهم التضامنية سياسيا واقتصاديا وعسكريا، وما هو تاثير هذا التضامن الحقيقي في المجال الدولي.

بالنسبة لبريطانيا فان الفريق الاقوى من مستشاريها ومحلليها الاخصائيين بالشؤون العربية، والمعتمدين في صناعة القرار السياسي النهائي، ما زال يصر على موقفه السابق بـ«ان شيئا لم يتغير بصورة جذرية في محيط العلاقات العربية». ويرى هؤلاء ان التناقضات العربية «تختبيء» عادة اثناء انعقاد مؤتمرات القمة، ثم تعود الى «الظهور» مجددا قبل ان «يصل القادة العرب الى عواصم بلادهم» لذلك فان هؤلاء يعتقدون «ان الرهان على المرحلة الثقافية الجديدة في العالم العربي هو نوع من المغامرة الخاسرة»، على حد تعبير مسؤول في وزارة الخارجية البريطانية امام زائر فلسطيني وصل لندن قبيل انعقاد القمة الاستثنائية في بغداد.

والملفت للنظر ان «التحليل» البريطاني للوضع العربي يلتقي بمعظم ابعاده مع تحليل «الليكود» في اسرائيل حيث انعكس هذا التحليل، بصورة تكاد تكون موجهة، على اجهزة الاعلام البريطانية والاسرائيلية خلال معالجتها لاجتماعات قمة بغداد على مدى الايام السبعة الاخيرة.

والملاحظة الاخرى الملفتة للنظر ايضا، ان الاجهزة الاعلامية في الدولتين قد «بالغت» في تضخيم غياب سوريا عن القمة بغية تصوير هذا الغياب على انه «اعلان واضح عن فشل مسبق لقمة بغداد».

لكن فريقا قليل العدد من المستشارين البريطانيين ذوي الاختصاص بشؤون الشرق الاوسط «ينتقد» داخل المناقشات المغلقة خطوط سير حكومته «لان القول باستمرار وجود الخلاف العربي في العمق هو تعبير عن اماني لا تستند الى الواقع». ويقال ان الوزير وولدغريف من الاسماء البارزة في هذا الفريق، «لكن صوته لا يصل الى ١٠ داوننغ ستريت»، مركز اقامة مسز تاتشر، كما يقول صحافي بريطاني بارز.

غير ان فرنسا، في تحليلات مستشاريها الشرقيين، تتجه في اتجاه معاكس للتحليل البريطاني، حيث تشترك مع الولايات المتحدة الاميركية في صياغة تحليل نهائي خلاصته: «ان عوامل التضامن العربي ـ اليوم ـ أقوى بكثير من عوامل التباعد العربي ـ بالامس». ففي حين تصر بريطانيا على وجهة نظرها بان «الوضع العربي ما زال على حاله» و«ان رياح التغيير الدولية لم تصل بعد الى منطقة الشرق الاوسط»، فان فرنسا والولايات المتحدة تسارعان ـ كل على حدة ـ الى رسم استراتيجية التعامل مع «احتمالات المستقبل العربي المتطور». وفي اوساط وزارة الخارجية الاميركية، ظهرت دراسة اولية جديدة تحدد «توزع القوى في صناعة القرار السياسي العربي» في مرحلة التسعينات. وبالرغم من أن الافكار التي طرحتها هذه الدراسة لا تخرج عن النهج الاميركي التقليدي في عدم فهم طبيعة وطبائع العرب، الا انه من المفيد معرفة ما يجول في رؤوس المستشارين الاميركيين.

بداية، يرى المستشارون الاميركيون ان مرحلة التغيير بدأت تفرض نفسها بقوة على الخطط السياسية العربية المستقبلية، و«من الخطا تجاهل هذا الواقع العريض»، حيث بدأت القيادات العربية «تتطلع الى الامور من منظار جديد»، ويقسم المستشارون الاميركيون القوى العربية القادرة على صنع القرار السياسي الى قوتين: الاولى قوة فاعلة، والثانية قوة مساندة، ويضع هؤلاء القوة العربية الفاعلة في اطار «ترويكا» عربية مؤلفة من: المملكة العربية السعودية ومصر والعراق، فالمملكة السعودية ـ من وجهة نظر المستشارين الاميركيين ـ تمثل «قوة القرار المالي تضاف اليه قوة النفوذ العربي في الغرب وبصورة خاصة في الولايات المتحدة الاميركية، وربما في الشرق أيضا». بينما مصر تمثل «القوة العددية البشرية» اما العراق فقد «دخل الساحة بعد انتهاء حربه الناجحة ضد ايران كي يحتل مركز القوة العربية القتالية المتحررة من الضغوط السياسية».

ويرى المستشارون الاميركيون ان القرار العربي الفاعل تصنعه هذه «الترويكا» العربية «ما دامت متفاهمة ومتفقة ومتضامنة فيما بينها». وهذا يعني ان حصول الخلافات خارج اطار الدول العربية الثلاث «لن يكون له تأثير دراماتيكي على القرار السياسي الرئيسي» مما يدخل العرب الى «مرحلة جديدة يجب ان تكون في الحسبان».

ويعرف المستشارون الاميركيون عن قناعتهم بوجود «التفاهم والتضامن والاتفاق» بين السعودية ومصر والعراق ويقولون ان هذه العوامل الثلاث قد «بنيت على ارض صلبة حيث مرت بسلسلة تجارب قاسية، في مرحلة الاشهر الماضية، وخرجت منها بسلام».

وفي النهاية ينصح المستشارون الاميركيون صانعي القرار في بلادهم بوجوب «اعتماد هذا الواقع والاستعداد للتعامل معه خلال فترة قد تتعدى المستقبل القريب المنظور».

مع بدء قمة واشنطن
انقسام اميركي سوفيتي حول المانيا الموحدة

■ غورباتشوف: انا وبوش سنحدد مسار قضايا دولية

● بيكر يلقي كلمة ترحيبية بغورباتشوف وزوجته رايسا (رويتر)

واشنطن ـ الوكالات ـ بدأ الرئيس الاميركي جورج بوش والرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف مؤتمر قمة في البيت الابيض حوالي الساعة ٥,٣٠ بعد الظهر بتوقيت الكويت فيما اظهرت الدولتان الكبريان مواقف متعارضة بشان موضوع انضمام المانيا الموحدة في اوروبا.

ومن المتوقع ان تكون مسالة التحالف الالماني والشكل المستقبلي للترتيبات الامنية الاوروبية على رأس الموضوعات التي ستحظى بالاهتمام في مؤتمر القمة.

الرئيس السوفيتي قال لدى وصوله الى قاعدة اندروز الجوية قرب واشنطن ان القرارات التي سيتخذها هو والرئيس الاميركي ستحدد مسار قضايا دولية من بينها خفض الاسلحة. واضاف ان لهذه القمة «اهمية خاصة فيما يتعلق باتخاذ الخطوة الرئيسية لخفض الاسلحة النووية التي بذل الجانبان جهدا مضنيا للتحضير لها» ورفض غورباتشوف موقف الولايات المتحدة والمانيا الغربية بانه يتعين انضمام المانيا الموحدة الى حلف شمال الاطلسي ووصف هذا الموقف بانه «نغمة قديمة». وقال الرئيس السوفيتي انه على الرغم من وجود مجال للتوصل الى حل وسط فان الغرب لم يمعن التفكير بعد في هذه المسالة.

وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر الذي استقبل غورباتشوف في قاعدة اندروز بعد رحلته من كندا قال ان «عيون العالم» تتجه الى الزعيم السوفيتي والرئيس الاميركي. واضاف «ان بلدينا معا عليهما مسؤولية ترك الحرب الباردة والصراعات التي سبقتها».

وقال بيكر «ولكي نفعل ذلك يجب ان نرى المانيا موحدة واوربا متصالحة ويجب ان نقلل مخاطر الحرب بخفض الاسلحة النووية والكيماوية والتقليدية وبحل النزاعات الاقليمية». وذكر وزير الخارجية الاميركي ان الرئيس بوش يتطلع قدما الى القمة والى الامال التي تحملها هذه الزيارة منذ اجتماع الرئيس الاميركي الاخير مع غورباتشوف في ديسمبر الماضي قبالة مالطا.

وكان بيكر قد صرح قبل ذلك ان موضوع عضوية المانيا الموحدة في حلف شمال الاطلسي ليست موضع تفاوض. وقال في مقابلة تلفزيونية «لا اريد ان تعتقدوا ان عضوية المانيا الموحدة عضوية كاملة في حلف شمال الاطلسي شيء نريد ان نتفاوض بشانه».

وقال ان بوش سيحاول خلال القمة ان يؤكد للرئيس السوفيتي ان المانيا الموحدة لن تشكل خطرا على الاتحاد السوفيتي.

ومن المقرر ان يوقع بوش وغورباتشوف خلال مؤتمر القمة اتفاقا تمهيديا بشان خفض مخزون الاسلحة النووية طويلة المدى وهو ما يعرف بمحادثات الاسلحة الاستراتيجية «ستارت» كما يرغب الجانب الاميركي في ان يبحث الزعيمان الوضع في جمهوريات البلطيق حيث النزعة الانفصالية.

تحدى سلطة غورباتشوف
يلتسين يتعهد بنسف الاصلاحات الاقتصادية السوفيتية

موسكو ـ الوكالات ـ تحدى داعية الاصلاح الراديكالي في الاتحاد السوفيتي بوريس يلتسين سلطة الرئيس ميخائيل غورباتشوف وتعهد بان يقلب الاصلاحات الاقتصادية التي يطبقها الكرملين وان يعطي لاكبر جمهوريات الاتحاد السوفيتي السيطرة على شؤونها.

وتعهد يلتسين الذي كان يتحدث بعد يوم واحد من فوزه بمنصب رئيس جمهورية روسيا الاتحادية بان تصدر هذه الجمهورية سلسلة اجراءات تجعل منها جمهورية «مستقلة في كل شيء».

وقال انه بمجرد ان تحقق جمهورية روسيا الاتحادية التي تضم نصف سكان الاتحاد السوفيتي وتحتوي على معظم ثروته المعدنية سيادتها ستقتصر مسؤولية الحكومة المركزية على الدفاع وامن الدولة واستكشاف الفضاء.

وقال ان هذه التغييرات ستقلب «هرم السلطة» من القمة الى القاعدة على أن تبقى الامتيازات الحقيقية مع السلطات المحلية.

وقال يلتسين «اذا اختلف المركز ـ الكرملين ـ معنا فعلى من سيمارس حكمه». ومضى يقول «الدستور باق ويعطي للجمهوريات حق الاستقلال والانفصال».

وقال «انني لا اقول اننا يجب ان نفعل ذلك ولكن ليفكر المركز في ذلك».

واضاف يلتسين ان جمهورية روسيا الاتحادية ستصدر قانونا بشان حقوقها السيادية «تصبح بموجبه الاراضي والموارد الطبيعية مملوكة لها وحدها».

ريجكوف ينجو من الموت

موسكو ـ الوكالات ـ قالت وكالة «انترفاكس» المستقلة امس ان رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي نيكولاي ريجكوف تعرض لحادث سيارة لكنه نجا ولم يصب باذى.

واضافت ان سيارة ريجكوف الرسمية اصطدمت بحافلة للجيش عندما كانت تحاول تخطيها في غرب موسكو. وقد لحقت بالسيارة اضرار جسيمة واصيب احد مساعدي ريجكوف بجروح طفيفة.

لاسترضاء وتهدئة غورباتشوف
غينشر يدعو لتغييرات اساسية في علاقات الناتو ووارسو

بون ـ د.ب.ا ـ وجه هانز ديتريش غينشر وزير الخارجية الالماني الغربي دعوة لاجراء «تغيير اساسي» في العلاقات بين الحلفين العسكريين المتنافسين في اوروبا في محاولة لاسترضاء وتهدئة الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف فيما يتعلق بمسالة عضوية المانيا الموحدة في حلف الاطلنطي الناتو.

وحث غينشر في مقابلة اذاعية مع راديو المانيا الغربية على اجراء تغييرات في الهياكل الامنية الاوروبية لحلف شمال الاطلنطي الناتو وحلف وارسو وحث ايضا على اجراء «تغيير اساسي في العلاقات بين الحلفين».

وقال غينشر ان هذه التغييرات سوف تشمل تقديم معونة مباشرة لدعم المؤسسات الحرة في الاتحاد السوفيتي.

واضاف غينشر قائلا «ان اخذ هذا الامر برمته من شانه ان يسهل بالتاكيد ايجاد حل لدور المانيا الموحدة في الحلف الغربي في المستقبل من حيث عضوية المانيا في الحلف».

وتنبأ غينشر بان مثل هذه التغييرات يمكن تطبيقها خلال العام الحالي خاصة عن طريق منتدى عملية هلسنكي ويمكن ان تكون بمثابة نقطة البداية لتطورات جديدة في اوروبا.

وقال غينشر انه على ثقة من ان قمة القوتين العظميين في واشنطن ستوفر «قوة دافعة جديدة لتحقيق خاتمة ناجحة» للجولة الاولى من محادثات فيينا حول تخفيض الاسلحة التقليدية في اوروبا. وقال انه مع وضع ذلك في الاعتبار فانه يتعين على المرء التفكير في سبل تيسير عملية الوحدة الالمانية.

واستبعد غينشر التكهن بان غورباتشوف يفقد سيطرته على السلطة وقال ان من الواضح انه زعيم لا يزال يتمتع «بسلطة كاملة» في الكرملين.

وكرر وزير خارجية بون تاييده لاصلاحات غورباتشوف بما في ذلك الجهود الراهنة بشأن تنفيذ اقتصاد المشروعات الحرة الذي قال انه «يمكن ان يكون مفيدا لنا ايضا».

لندن: المخابرات السوفيتية والتشيكوسلوفاكية انهت سيطرة الشيوعيين في براغ

لندن ـ الوكالات ـ ذكرت هيئة الاذاعة البريطانية «البي . بي . سي» ان جهازي الاستخبارات السوفيتي والتشيكوسلوفاكي هما من اتاح بشكل غير مباشر للمنتدى المدني وضع حد للنظام الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا.

وبثت الهيئة شريطا وثائقيا يشير الى ان مشروع استخبارات البلدين الاساسي كان يهدف الى زعزعة النظام القائم في براغ واستبداله بفريق «غورباتشوفي» نسبة الى الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف.

ومن اجل التوصل الى ذلك انخرط عميل للاستخبارات التشيكوسلوفاكية هو الملازم لوديك زيفاك في صفوف الحركة الطلابية.

وتلقت شرطة مكافحة الشغب امرا بقمع تظاهرة ١٧ نوفمبر الماضي التي جرى تنظيمها في ذكرى مقتل احد الطلاب على ايدي النازيين عام ١٩٣٩. واسفرت التظاهرة عن سقوط ٥٦١ جريحا.

وقد سقط عميل الاستخبارات الملازم زيفاك الذي كان مسجلا في قسم الرياضيات والفيزياء على الرصيف متظاهرا بالموت بعد ان ضربته الشرطة وتم نقله في سيارة اسعاف مجهولة الهوية.

واكد الشريط نقلا عن شهود وعن رئيس لجنة التحقيق انذاك ميلان هوليك شائعة موت العميل روجتها عميلة اخرى في الحركة الطلابية.

واوضح ان خطة الجنرال الويس لورنك رئيس الاستخبارات التشيكوسلوفاكية والجنرال فيكتور غروشكو مساعد رئيس الاستخبارات السوفيتية الذي كان في براغ يوم التظاهرة كانت ازاحة ميلوش ياكيس وميروسلاف ستيفان بتهمة «التجاوزات» واستبدالهما باحد المقربين من غورباتشوف وهو زدينيك ملينار الذي كان يعيش منفيا في فيينا وهو احد موقعي وثيقة الـ ٧٧.

والامر الذي لم تحسب له الاستخبارات حسابا هو ان الطالب الضحية المزعوم هو الذي سينفي بنفسه نبا مقتله وان المقرب المزعوم من غورباتشوف سيرفض عرض الاستخبارات وان الشعب التشيكوسلوفاكي سيرفض الشيوعية من اساسها.

السلطات أعدمت ١١ مجرماً
مقتل ٧ اشخاص بانفجار ٢ اطنان بارود في الصين

بكين ـ الوكالات ـ ذكرت صحيفة «يونان» الرسمية ان سبعة اشخاص قتلوا وجرح عشرة اخرون في انفجار ثلاثة اطنان من البارود مكدسة بصورة غير شرعية في مخزن خلفي في غيجو في ١٩ مايو الحالي.

واضافت الصحيفة ان البارود كان مخزنا مع العاب نارية ونبيذ واوراق صحية.

من جهة ثانية، نفذت السلطات الصينية حكم الاعدام في احد عشر متهما ادينوا بجرائم تتراوح بين القتل والنصب والاحتيال امس.

وتم تنفيذ عمليات الاعدام رميا بالرصاص في الرأس وقد سبقت بفترة قصيرة حلول الذكرى السنوية الاولى للحملة التي قام بها الجيش في الرابع من يونيو الماضي لقمع حركة التمرد في الصين والتي تزعمها الطلبة.

وذكرت صحيفة «بكين ديلي» في تقريرها انه تم اصدار احكام الاعدام بهدف حفظ الاستقرار الاجتماعي والامن العام.

وقد وجهت السلطات تحذيرات صارمة من تنظيم اي احتجاجات بمناسبة يوم الرابع من يونيو وعززت الاجراءات الامنية في بكين مركز المظاهرات التي سحقتها قوات الجيش.

الرئيس الصيني يانغ شانغ كون وصل الى سنتياغو في زيارة لشيلي تستغرق اربعا وعشرين ساعة.

وذكر مجمع وكالات انباء دول عدم الانحياز ان باتريكي الوين رئيس شيلي كان في استقبال نظيره الصيني في زيارته التي تعد اول زيارة يقوم بها رئيس صيني لشيلي.

وكان الرئيس الصيني قد زار كلا من المكسيك والبرازيل واوروغواي والارجنتين خلال جولته الحالية باميركا اللاتينية.

جنيف: اعتقال ٥ من لصوص البنك

جنيف ـ كونا ـ قالت الصحف المحلية الصادرة هنا امس ان السلطات السويسرية اعتقلت خمسة اشخاص لهم علاقة بعملية السطو على احد البنوك السويسرية في شهر مارس الماضي وراح فيها ما قيمته ٣١ مليون فرنك سويسري.

وتعرض بنك يونيان بنك اوف سويسزلاند الواقع في وسط مدينة جنيف في ٢٥ مارس الماضي الى عملية سطو وسرق مسلحون منه عملات اجنبية بملايين الدولارات.

واشارت صحيفة «لو سويس» الى ان من بين الاشخاص الخمسة الذين اعتقلتهم السلطات السويسرية واحدا هو العقل المدبر لعملية السطو.

كازينو بديعة احترق
القاهرة: ٨ قتلى باصطدام القطار وسيارة الشرطة

القاهرة - ق.ن.أ - ارتفع عدد ضحايا حادث القطار الذي وقع امس عند مدينة طوخ على طريق القاهرة - الاسكندرية الى ثمانية قتلى وما زال هناك ثلاثون شخصا في المستشفى تحت العلاج.

ووقع الحادث عندما حاول جندي سائق سيارة لوري تابعة لقوات الامن المركزي عبور تقاطع متجاهلا التحذيرات فاصطدم القطار الذي كان يسير بسرعة ١١٥ كيلومترا بالسيارة التي تحطمت تماما. كما انفصلت القاطرة عن العربات وانقلبت فوق القضبان وحال رصيف جانبي دون اندفاعها نحو منطقة سكنية مجاورة ومنع بذلك وقوع كارثة اخرى.

واسفر الحادث عن مصرع سائق السيارة وهناك اربع جثث لم يتم التعرف عليها.

وشب حريق هائل في ملهى صيفي تابع لفندق شيراتون القاهرة يقع على ضفة لنهر النيل بعد منتصف ليلة امس الاول بنصف ساعة دون حدوث اية خسائر بشرية حيث كان خاليا من الرواد تماما.

والتهم الحريق الذي استغرق حوالي نصف ساعة كازينو بديعة بالكامل واحاله الى انقاض دون ان يمتد هذا الحريق الى الفندق الذي لا يفصل بينه وبين الملهى سوى شارع بعرض ثمانية امتار فقط.

ويذكر ان ادارة فندق شيراتون القاهرة الذي يقع في حي الدقي - عادة ما تفتتح هذا الكازينو في اوائل شهر يوليو من كل عام ولمدة اربعة اشهر لاستقبال السائحين ورواد الفندق خلال فصل الصيف.

وابلغ قائدمطافىء محافظة الجيزة العميد حسن حسين وكالة الانباء الكويتية ان اسباب الحريق لم تعرف حتى الان وان البحث الجنائي جار لمعرفتها.

ونفى نفيا قاطعا ان يكون وراء هذا الحادث اية دوافع تخريبية او ان الحريق نتج عن انفجار قنبلة.

واوضح ان الحريق شب في وقت لا يتواجد فيه سياح او زبائن.

وقال العميد حسين ان سرعة اطفاء الحريق خلال نصف ساعة من اشتعاله حال دون امتداده الى باقي الكازينوهات الملاصقة لكازينو بديعة والممتدة على طول ضفة نهر النيل لمسافات بعيدة.

ويذكر ان اول الملاصقين لكازينو بديعة هو نادي التجديف التابع للشرطة.

واشار العميد حسين الى ان ادارة كهرباء المنطقة قامت بفصل التيار الكهربائي عن فندق شيراتون القاهرة وكذلك خط التيار الرئيسي بالمنطقة المحيطة به تحسبا لاية اخطار اخرى.

واضاف انه تم تشغيل خط كهربائي فرعي تابع للفندق على الفور حتى لا يشعر رواد الفندق بالفراغ او الخوف.

ويأتي هذا الحادث بعد ثلاثة اشهر من حادث حريق هائل تعرض له شيراتون هليوبوليس - تسبب في وفاة ١٧ سائحا اجنبيا.

واوضح العميد حسين ان من احد اسباب التهام النيران لكازينو بديعة بالكامل بهذه السرعة كونه مشيدا بالقماش.

● حشد من الناس يتجمع حول القطار (رويتر)

حكومة الحص تطالب الميليشيات بمغادرة العاصمة
لبنان: السوريون يوسعون حملة المداهمات في «الغربية»

بيروت - الوكالات - واصلت القوات السورية امس ولليوم الثاني على التوالي حملة مداهمات واسعة في عدد من مناطق بيروت الغربية في نطاق تحرك يستهدف تنفيذ خطة امنية لبسط سيطرة الشرعية اللبنانية على الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية.

ووسع الجيش السوري نطاق حملته لتشمل مناطق جديدة بينها الحمراء والطريق الجديدة وبرج ابو حيدر وعين المريسة حيث دخل عشرات الجنود السوريين المسلحين بالاسلحة الرشاشة وقاذفات الصواريخ المضادة للدبابات المباني لتفتيش الشقق بحثا عن اسلحة.

وكانت القوات السورية قد بدأت حملتها باقتحام قواعد ومراكز ومخابىء لميليشيات حركة «امل» و«حزب الله» في الضاحية الجنوبية وبعض احياء بيروت الغربية.

وحاصرت الوحدات السورية بعض المناطق واغلقت طرقها مما ادى الى اختناقات كبيرة في السير.

وقالت القيادة العسكرية السورية ان هذه الحملة تهدف الى تهدئة «النقاط الساخنة» التي كانت مؤخرا مسرحا للمواجهات بين الميليشيات المتصارعة.

وذكر مصدر في اجهزة الامن ان هذه الحملة شملت التحقق من الهويات واعتقال بعض عناصر الميليشيات لفترة قصيرة ومصادرة عدد محدود من الاسلحة.

واضاف المصدر ان ابلاغ سوريا مسؤولي «امل» و«حزب الله» مسبقا بحملة المداهمات سمح لعناصر الميليشيات باخفاء اسلحتها.

لكن مصدرا مقربا من القيادة السورية اشار الى «جدية الاجراءات التي تنفذ على الارض».

الحكومة اللبنانية دعت امس الميليشيات المسلحة الى مغادرة بيروت الغربية بعناصرها وأسلحتها الى خارج العاصمة اللبنانية.

وذكرت مصادر حكومية ان رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص بحث موضوع الخطة الامنية لبيروت الغربية مع وزير الدفاع البير منصور.

وقال السيد منصور ان حوالي سبعة آلاف جندي سوري في بيروت بدأوا منذ يوم امس الاول بالتحضير للخطة الامنية بالقيام بمداهمات للمنازل ومخابىء السلاح.

واشار الى عدم قدرة الجيش اللبناني على المشاركة بهذه الخطة.

واضاف ان القوات السورية في العاصمة تشكل العمود الفقري للخطة الامنية.

ومن جهة ثانية، افادت التقارير الامنية الواردة من المنطقة الشرقية من بيروت ان الهدوء الحذر يسود محاور القتال في بيروت الشرقية بعد مناوشات دارت الليلة قبل الماضية بين مسلحي ميليشيات «القوات اللبنانية» وقوات العماد ميشال عون.

وافادت التقارير الامنية من شرق بيروت ان الطرفين استخدما في الاشتباكات الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وان المعابر الداخلية في بيروت الشرقية ومعبر المتحف - البربير الذي يربط شطري العاصمة تشهد حركة عبور كثيفة للسيارات والمشاة بالاتجاهين.

استنفار فلسطيني - لبناني تحسبا لعدوان اسرائيلي

جنوب لبنان - الوكالات - ذكرت مصادر امنية لبنانية في جنوب لبنان ان رجال المقاومة الفلسطينية واللبنانية وضعوا في حالة استنفار قصوى وبخاصة في جبهة كفرفالوس شرقي صيدا المواجهة لميليشيات ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي تحسبا لعدوان اسرائيلي انتقاما للهجوم البحري الذي شنته مجموعة فدائية فلسطينية بالقرب من تل ابيب امس الاول.

وقال شهود عيان ان اربع طائرات حربية اسرائيلية حلقت صباح امس على ارتفاع منخفض فوق صيدا واقليم التفاح ولكنها لم تشن اية غارات جوية.

وتضم منطقة صيدا اكبر مخيم للاجئين الفلسطينيين هو مخيم عين الحلوة الذي يعد معقلا للفصائل الفلسطينية.

واضاف الشهود يقولون ان زوارق حربية اسرائيلية شوهدت امس ايضا في مناطق قبالة شواطىء الزهراني جنوبي صيدا.

وكان هدير المقاتلات الاسرائيلية فوق هذه المنطقة التي تضم اكبر تجمع فلسطيني في لبنان. مائتي الف شخص. يسمع في المدينة واطلقت قنابل مضيئة في سماء المنطقة لا سيما فوق مخيمي عين الحلوة والمية ومية.

وفرض حظر على التجمعات في المخيمات الفلسطينية بهدف التقليل من الخسائر البشرية في حال قيام اسرائيل بشن غارات جوية.

ايراني مشنوق في غابة يابانية

طوكيو - كونا - ذكرت سلطات الامن اليابانية امس انها عثرت على جثة ايراني مشنوق في غابة بمحافظة سايتاما المجاورة.

وتضمن تقرير الشرطة القول انه تم العثور على جواز سفر ايراني يحمل اسم فارزيغاني ناصر (٣٠ عاما) قرب الجثة المعلقة على شجرة.

وتبين من جواز السفر ان حامله دخل اليابان كسائح في ٢٦ مارس الماضي ولم تظهر عليه آثار جراح مما حمل الشرطة على الاعتقاد انه اقدم على الانتحار.

اكد حق الفلسطينيين في تقرير المصير
هيرد بحث مع الحسين والحسن ازمة المنطقة وهجرة اليهود

عمان - الوكالات - اجرى وزير خارجية بريطانيا دوغلاس هيرد سلسلة محادثات هنا امس مع كبار المسؤولين الاردنيين تركزت على ازمة الشرق الاوسط وهجرة اليهود السوفيت الى الارض المحتلة.

والتقى هيرد مع العاهل الاردني الملك حسين وولي عهده الامير حسن الذي دعا الى ايجاد حل عادل وشامل لقضايا المنطقة وبخاصة في ضوء الاطماع والتهديدات المستمرة للامن القومي العربي.

وطالب الامير حسن كذلك الدول الاوروبية والقوى المؤثرة في العالم بالاهتمام بحقوق الانسان العربي الفلسطيني الذي يعاني من وطأة الاحتلال بكل اشكالها، وحذر من الاخطار الكامنة في عدم التوصل الى حل يحقق السلام والعدل والامن في الشرق الاوسط مشيرا الى مخاطر الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي وغيره الى الاراضي المحتلة.

واكد هيرد حرص بلاده على تحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة واجراء مفاوضات بين اطراف النزاع تمهد لعقد المؤتمر الدولي للسلام.

كما اجتمع وزير الخارجية البريطاني مع نظيره الاردني مروان القاسم وتناولت مباحثاتهما التطورات الراهنة لاوضاع المنطقة والاحداث الدولية والاقليمية وانعكاساتها على الشرق الاوسط وبخاصة هجرة اليهود السوفيت والجهود المبذولة للتوصل الى سلام دائم بين العراق وايران وحل النزاع العربي - الاسرائيلي وسبل تعزيز العلاقات الثنائية بين الاردن وبريطانيا في مختلف المجالات.

وعرض السيد القاسم في الاجتماع موقف الاردن والتزامه القومي واكد ان قضية فلسطين هي جوهر النزاع العربي - الاسرائيلي وان حلها لن يتحقق الا بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وفي طليعتها القدس والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وذلك على اساس الشرعية الدولية ومن خلال مؤتمر دولي للسلام تحضره كافة اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية وقال ان عقد هذا المؤتمر اصبح ضرورة ملحة.

كما طالب وزير الخارجية الاردني بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني لحمايته من مخططات التهجير والجرائم المستمرة ولتمهيد السبيل امامه ليقرر مصيره.

واكد هيرد في المقابل ايمان بريطانيا بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وبان توطين اليهود السوفيت في المناطق المحتلة بما فيها القدس الشرقية هو امر غير مشروع وغير جائز لان هجرة اليهود السوفيت يجب ان لا تكون على حساب حقوق الاخرين مؤكدا رفض بلاده لتوطين المهاجرين في الاراضي المحتلة.

واكد رئيس مجلس الاعيان الاردني احمد اللوزي ورئيس مجلس النواب سليمان عرار اثناء اجتماعهما بوزير الخارجية البريطاني ايضا ان الهجرة اليهودية المكثفة والمدبرة تمثل اعتداء على الارض والحقوق الفلسطينية وتهديدا خطيرا للامن القومي العربي وطالبا بوضع حد لمخططات الهجرة والاستيطان الاسرائيلي ويضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة الى وطنه.

وفقا لقرار تحديد النسب
الرياض ترحب بالحجاج الايرانيين

نيقوسيا - رويتر - جدد مسؤول سعودي ترحيب المملكة العربية السعودية باستقبال الحجاج الايرانيين وفقا لقرار تحديد نسبة الحجاج الذي وافقت عليه منظمة المؤتمر الاسلامي.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن الامير احمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية قوله امس الاول ان على الحجاج «الالتزام بهدي وتعاليم واداب الاسلام في الحج».

وقال «ان من اراد الحج فيجب ان يؤديه حسب العقيدة الاسلامية الصحيحة كما يجب عليه السكينة ومراعاة مشاعر جميع الحجاج والعمل على عدم ازعاجهم».

وكانت السعودية قد حددت نسبا للحجاج الذين يتوافدون من البلدان الاسلامية الى مكة كل عام مما قلص عدد الحجاج الايرانيين الى ٤٥٠٠٠ شخص.

واضاف نائب وزير الداخلية السعودي قوله ان السعودية لا يمكن ان تمنع احدا عن الحج مؤكدا وجوب اداء الحج كما نصت عليه الشريعة الاسلامية.

وقال «من يلتزم بذلك فالمجال مفتوح امامه ونحن نرحب بالجميع بما فيهم الشعب الايراني المسلم الذي نرجو له التوفيق والحياة الطيبة».

اللواء موسى: لا للتلاعب في الانتخابات
مبارك فض دورتي مجلس الشعب والشورى

القاهرة - ق ن أ - اصدر الرئيس المصري حسني مبارك قرارا بفض الدورة البرلمانية لمجلس الشعب اعتبارا من يوم التاسع من يونيو المقبل كما اصدر قرارا اخر بفض الدورة البرلمانية لمجلس الشورى اعتبارا من امس.

وتلا الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري في جلسة عقدها المجلس قرار الرئيس مبارك.

وكان مجلس الشعب قد وافق في اجتماعه على مشروعي الموازنة الجديدة للدولة وخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للعام المالي المقبل الذي يبدأ في يوليو المقبل ... وقد رفض نواب المعارضة بالمجلس مشروعي الخطة والموازنة.

وفوض الرئيس المصري الدكتور رفعت المحجوب بدعوة اعضاء المجلس لعقد جلسة اذا اقتضت الضرورة قبل يوم ٩ يونيو.

وكان من المقرر اصدار قرار فض الدورة يوم ٩ يونيو متناسبا مع موعد نشر الحكم ببطلان تشكيل مجلس الشعب الصادر من المحكمة الدستورية العليا ولكن الرئيس مبارك اصدر قراره امس بفض الدورة وعدم استمرارها انتظارا لهذا الموعد.

اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية المصري نفى ما يردده البعض من ان حالة الامن في مصر تستلزم تاجيل انتخابات مجلس الشعب في الوقت الحالي. وقال ان اجهزة الامن المصرية قادرة على اجراء الانتخابات كل يوم. مشيرا الى ان حالة الامن مطمئنة ولا تدعو للقلق.

واكد الوزير خلال لقائه مع ضباط الشرطة بمحافظة دمياط انه لن يسمح باي تلاعب في عملية الانتخابات او نتائجها وطلب الوزير من رجال الشرطة ان يكونوا على اعلى درجات الاستعداد لمواجهة اية طوارىء مشيرا الى ان ما حدث في ابو قرقاص بالمنيا كان بسبب تقاعس رجال الامن هناك.

واضاف ان رسالة الشرطة ليست عنفا او تعسفا ولكنها تحتاج الى الحزم والحسم مع الارهاب والارهابيين.

واعلن وزير الداخلية انه تم حتى الان القبض على ٦ متطرفين من الذين اشتركوا في مهاجمة سيارة الشرطة بقنا واصابوا ٤ ضباط ويجري البحث عن باقي المتهمين.

وقال ان وزارة الداخلية تدرس حاليا تعديل قانون المجلس الاعلى للشرطة ليصبح رأي اعضائه ملزما للوزير وليس استشاريا.

واوضح ان عهد معاملة الضباط وترقيتهم وفقا لخفة الدم والشللية والاستظراف الشخصي قد انتهى وان عمل رجل الشرطة وسلوكه هو المقياس الوحيد للترقية.

محادثات عسكرية مصرية يوغسلافية

القاهرة - القبس:

غادر القاهرة يوم امس اللواء محمد عبدالحليم حسن رئيس هيئة التسليح المصرية متوجها الى بلغراد على رأس وفد عسكري لحضور اجتماعات لجنة التعاون الفني والاقتصادي في المجال العسكري بين مصر ويوغسلافيا والتي تبدأ اعمالها اليوم الجمعة وتنعقد بصفة دورية سنويا بالتبادل بين البلدين. ومن المقرر ان يتم خلال اللجنة التي تستمر ٥ ايام بحث دعم التعاون بين مصر ويوغسلافيا في المجال العسكري والتسليح وامداد مصر بقطع الغيار لبعض الاسلحة الشرقية الموجودة بالخدمة في مصر.

الحسين يزور ليبيا

عمان - اعلن السيد مضر بدران رئيس الوزراء الاردني ان الملك حسين عاهل الاردن سيقوم قريبا بزيارة الى ليبيا تلبية لدعوة من الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي.

وقال بدران في تصريح بثه التلفزيون الاردني ان السفير الاردني سيتوجه الى ليبيا في اقرب وقت لتسليم مهام عمله هناك بعد عودة العلاقات العربية التي عقدت في عمان وبعد انقطاع دام ثلاث سنوات.

ولي عهد قطر يزور مصر الاحد

القاهرة - القبس:

يصل الى القاهرة بعد غد الاحد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي عهد قطر ووزير الدفاع في اول زيارة رسمية له لمصر تستغرق ٣ ايام بدعوة من الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري ووزير الخارجية ويستقبله خلالها الرئيس المصري حسني مبارك.

ويجري ولي عهد قطر محادثات مع الدكتور عصمت تتناول القضايا العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك ووسائل دفع العلاقات الثنائية الممتازة بين القاهرة والدوحة بما يخدم الشعبين الشقيقين كما يجري ولي عهد قطر محادثات مع الفريق أول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع المصري ويقوم بزيارة احد المصانع الحربية في القاهرة .. ويوقع خلال الزيارة على اتفاقيتين بين مصر وقطر الاولى للتعاون الثقافي والثانية في مجال النقل الجوي والطيران المدني ويصحب ولي عهد قطر خلال زيارته لمصر وزراء الاعلام والخارجية والمواصلات.

«طهران تايمز»
رسالة العراق ودية وايجابية للغاية .. ولا شيء مستحيلا

طهران - أ.ف.ب - قالت صحيفة «طهران تايمز» امس ان ايران والعراق في حاجة ماسة الى السلام وقدمت توقعا ايجابيا لفرص التوصل الى تسوية للنزاع الدائر بينهما بعد ان بادر الرئيس العراقي صدام حسين بالكتابة الى نظيره الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

وقالت الصحيفة الصادرة باللغة الانكليزية والقريبة من حكومة هاشمي رفسنجاني «الامر المؤكد هو ان الدولتين اللتين لا تملكان سوى موارد مالية وعسكرية محدودة بعد ثماني سنوات من الحرب في حاجة ماسة للسلام من اجل اعادة بناء اقتصادهما».

واوضحت الصحيفة ان الرسالة التي بعث بها الرئيس العراقي في نهاية نيسان ابريل الماضي تشكل «حدثا غير متوقع في المنطقة».

واكدت الصحيفة نقلا عن مصادر مطلعة ان هذه الرسالة كانت «ودية وايجابية للغاية».

وقد ردت عليها طهران وتلقت رسالة ثانية من بغداد تستعد للرد عليها ايضا.

واضافت «اذا كان العراق يريد القيام بدور الاخ الاكبر في المعركة العربية ضد اسرائيل فهو في حاجة الى السلام على حدوده الشرقية».

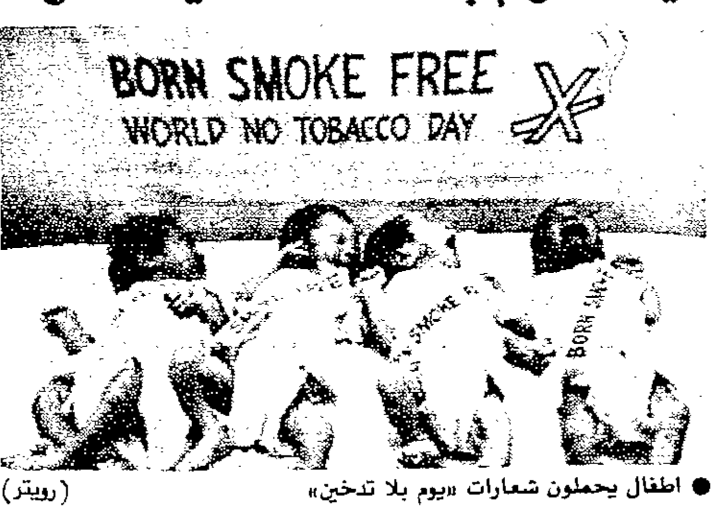
واشارت الصحيفة الى المشكلات التي يثيرها «انعدام الثقة المتبادل بين البلدين» وقالت «اذا تبددت هذه الشكوك بخطوات ايجابية للقادة العراقيين فلن يعود هناك اي عقبة على طريق احلال السلام».

واضاف «تبقى مشكلة .. وهي معرفة ما اذا كان الشعبان مستعدين نفسيا للقاء بين زعيميهما».

وكان الرئيس العراقي قد اقترح عقد مثل هذه القمة على هاشمي رفسنجاني وقدمت طهران دون معارضة هذا الاقتراح فكرة اجراء محادثات تمهيدية على مستوى اقل للاعداد لهذه القمة.

واعتبرت طهران تايمز ان «المجتمع الايراني ليس مستعدا تماما لمثل هذه القمة» لكنها اضافت «لا شيء مستحيلا الان على الساحة السياسية الدولية والسرعة تلعب دورا رئيسيا في خلق تطورات دولية جديدة».

وردة مقابل اطفاء السيجارة في دبي
«يوم بلا تدخين»




● اطفال يحملون شعارات «يوم بلا تدخين» (رويتر)

ابو ظبي - كونا - شاركت دولة الامارات العربية المتحدة امس في الحملة العالمية لمكافحة التدخين امس .. تحت شعار «يوم بلا تدخين».

ولقيت دعوة وزير صحة دولة الامارات حمد المدفع الى كل فرد يعيش على ارض الدولة للمساهمة الفعالة بدعم هذه الحملة بالامتناع عن التدخين امس الى استجابة طيبة .. فيما خصصت برامج اعلامية باجهزة الاعلام تؤكد الخطورة البالغة للتدخين ليس على المدخن فقط ولكن على اسرته ومن حوله .. اضافة الى انه احد المسببات الرئيسية للاتجاه للمخدرات وادمانها.

وشهدت دبي امس لمحات جميلة للمشاركة في «يوم بلا تدخين» تمثلت في اطفال صغار يحملون الورود والازهار ويقفون بالاسواق والمراكز التجارية ويتقدمون بهذه الورود الى اي مدخن يتصادف مروره مع دعوة رقيقة من الطفل الى المدخن ان يقبل الوردة الهدية .. مقابل اطفاء السيجارة.

كما وزع الاطفال على الجماهير كتيبات صغيرة تسجل الحقائق والاخطار التي تترتب على التدخين .. ويقدمون كتيبات اخرى الى السيدات توضح النتائج التي تترتب على تدخين السيدات سواء عليهن او اطفالهن خلال الحمل او بعد الولادة .. واثار دخان السجاير في المنازل والمكاتب والمحلات والاماكن العامة حتى على صحة من لا يدخنون.

وفي جنيف حث مدير عام منظمة الصحة العالمية الدكتور هيروشي ناكاجيما جميع مدخني السجائر في جميع انحاء العالم على الامتناع عن التدخين امس لمدة ٢٤ ساعة بمناسبة اليوم العالمي الثالث للامتناع عن التدخين.

موجز عربي ودولي

اجتماع

الرياض - أ ش أ - يعقد وزراء الاعلام بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعهم الخامس بمقر الامانة العامة للمجلس بالرياض يوم الاربعاء المقبل.

ويناقش الوزراء تقرير الامانة العامة للمجلس حول توصيات وكلاء وزراء الاعلام بالمجلس الذي عقد في منتصف الشهر الحالي بشأن تعزيز المسيرة في المجال الاعلامي والثقافي لدول المجلس.

□■□

مطالب

مقاديشو - رويتر - دعت مجموعة من الصوماليين البارزين الرئيس الصومالي محمد سياد بري الى تشكيل حكومة انتقالية لاعادة حقوق الانسان والنظام الى البلاد.

وقالت المجموعة المؤلفة من اكثر من ١٠٠ من المحامين والمثقفين والسياسيين في بيان ارسل الى الرئيس سياد بري «لا يمكن ان نظل متفرجين سلبيين .. على المعاناة وسفك الدماء .. التي عانى منها شعبنا طويلا».

وقال مجلس المصالحة والانقاذ الوطني الذي شكل حديثا ان القانون والنظام انهارا تماما وان الحكومة سجنت آلاف الاشخاص الذين انتقدوها.

□■□

صدامات

الجزائر - أ ش أ - ذكرت صحيفة «المساء» الجزائرية ان صدامات عنيفة جرت يوم الاثنين الماضي في وادي سمار احد احياء الضاحية الشرقية للجزائر بين السكان وقوات الشرطة مما ادى الى جرح العديد من الاشخاص واعتقال ثلاثة اخرين.

وقالت الصحيفة ان الاشتباكات جرت عندما حاولت قوات الشرطة اجلاء مائتين واثنتين وثمانين عائلة من مساكنها وهي عبارة عن مجموعة من الاكواخ والخيام بقصد تدميرها لانها غير قانونية.

واشارت الوكالة الى ان الهدوء عاد الى الوادي بعد يوم من الاضطرابات.

□■□

زيارة

القاهرة - أ ش أ - وصل الى القاهرة صباح امس قادما من بغداد السيد علي سحلول وزير خارجية السودان في زيارة لمصر تستمر يومين بعد ان شارك في اجتماعات القمة العربية الاستثنائية التي عقدت في العاصمة العراقية.

كما وصل الى القاهرة في زيارة خاصة الوفد المرافق للرئيس الصومالي محمد سياد بري برئاسة السيد عبدالرحمن عبدي عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الحاكم في الصومال وسفير الصومال السابق في القاهرة.

□■□

استعادة

اديس ابابا - رويتر - قالت الحكومة الاثيوبية امس انها استعادت مدينة استراتيجية في اقليم شوا من الثوار وطردتهم من واحدة من ابعد النقاط التي وصلوا اليها في اتجاه الجنوب.

وقالت وكالة الانباء الاثيوبية الرسمية ان الجيش استعاد عدة مدن صغيرة قبل التقدم لاستعادة مدينة علم كاتيما التي استولى عليها ثوار جبهة تحرير شعب تيغراي منذ شهرين.

ولم تذكر الوكالة تفاصيل القتال او متى وقع.

□■□

جثة

نيقوسيا - رويتر - عثر على جثة متحللة لرجل اعمال سوداني ملفوفة داخل كيس من البلاستيك بارضية غرفة النوم بشقته في العاصمة القبرصية نيقوسيا فيما يبدو انه جريمة قتل.

وقالت الشرطة انها اقتحمت شقة السيد عبدالله كرار كيشا «٥٤ عاما» التي تقع في الطابق الثاني بعد ان تلقت شكاوى من انبعاث رائحة كريهة منها. وقال شاهد عيان ان الجثة كانت ملفوفة داخل كيس كبير من البلاستيك.

وقالت الشرطة انها تنتظر تقرير الطبيب الشرعي.

واضافت الشرطة قولها ان السيد كيشا الذي كان يحاول اقامة مكتب لشركته في قبرص قتل فيما يبدو قبل العثور على جثته امس الاول بعدة ايام.

□■□

مؤتمرات

عمان - واخ - تعقد في عمان في اوائل الشهر الجاري ثلاثة مؤتمرات لوزراء التربية والتعليم والطاقة والصحة في دول مجلس التعاون العربي.

وسيبدأ المؤتمر الاول في الخامس من الشهر الجاري لوزراء التربية والتعليم في دول المجلس ويستمر لمدة يومين يناقش فيه الوزراء سبل التنسيق في المجالات التربوية في الدول المنضوية في مجلس التعاون العربي.

□■□

نداء

نيويورك - أ ف ب - وجه مجلس الامن الدولي امس الاول نداء الى جميع الدول الاعضاء لتمويل عمليات حفظ السلام التي تعاني من تضخم نسبة العجز.

وجاء هذا النداء في بيان قرأه في جلسة موسعة الرئيس الحالي لمجلس الامن لشهر مايو الماضي السفير الفنلندي كلاوس تورنود.

ويرى المجلس ان «اطلاق وتشغيل عمليات حفظ السلام يجب ان يرتكز على قاعدة مالية صلبة وعلى اهمية تسديد الحصص كاملة وبلا تاخير».

ومن بين العمليات التسع الحالية للامم المتحدة تمول ست منها على اساس المساهمات الالزامية التي تعادل نسبتها المئوية نسبة تمويل الموازنة المنتظمة للامم المتحدة.

وتبلغ متاخرات سداد حصص المساهمة في هذه العمليات الست ٣٩٦,٣ مليون دولار من بينها ١٤٧,٧ مليون على الولايات المتحدة وحدها.

□■□

رفض

واشنطن - أ ف ب - رفضت الولايات المتحدة فكرة وقف اطلاق النار في افغانستان التي اقترحها الرئيس الافغاني نجيب الله معتبرة انها غير واقعية طالما بقي هو في السلطة.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الاميركية مارغريت توتويلر «لا نعتقد ان وقفا لاطلاق النار يمكن ان يكون فاعلا طالما بقي نظام نجيب الله الذي اقامه السوفيت في السلطة».

وقالت ان «الافغان يعتبرون نجيب الله مسؤولا عن الانتهاكات الفادحة لحقوق الانسان (...) وسيقاتلون حتى رحيله».

□■□

انفجار

بلفاست - أ ف ب - اعلنت الشرطة مساء امس الاول ان ثلاثة من رجالها اصيبوا بجروح طفيفة في انفجار قنبلة القيت على سيارتهم.

واوضح ناطق باسم الشرطة ان مدنيين عديدين اصيبوا هم ايضا بجروح بسيطة من جراء الانفجار الذي وقع في حي ساندي رو البروتستانتي.

وذكر احد الشهود ان القنبلة القيت على سيارة لاند روفر لدورية شرطة كانت تحقق في حادث احراق سيارة.

□■□

تسمم

بلفور - فرنسا - أ ف ب - قال مدير خدمة الطوارىء في مدينة بلفور بشرق فرنسا الدكتور عادل قرة ان ما بين خمسين الى مائة شخص تسمموا في المدينة بعد تناولهم حلويات من الكعك ملوثة بالسالمونيلا.

واوضح الطبيب ان ٢٤ مريضا بينهم عشرون طفلا نقلوا الى المستشفيات وبعضهم في حال «خطرة».

ولم يتم تحديد مصدر التلوث بعد وكانت الابحاث المخبرية لا تزال جارية امس الخميس.

وجرى يومي الثلاثاء والاربعاء اقفال ست محلات لبيع هذه الحلويات في المدينة حتى اشعار آخر.

□■□

غـارة

كولومبو - د ب أ - ذكرت مصادر رسمية ان ١٥ على الاقل من المتمردين السنهاليين لقوا مصرعهم امس في غارة قامت بها الشرطة على معسكرهم التدريبي الواقع في وسط سري لانكا.

وقد لقي هؤلاء المتمردون الخمسة عشر والذين تردد انهم اعضاء في جبهة التحرير الشعبية السنهالية المتمردة مصرعهم خلال اشتباك دار بالاسلحة مع القوات الخاصة التابعة للشرطة في منطقة ادغال «كنوكلس رينج» النائية ولقي احد عشر متمردا مصرعهم على الفور في حين ذكرت الشرطة ان اربعة اخرين توفوا في وقت لاحق متأثرين بجراحهم. واضافت ان ١٥ اخرين على الاقل فروا في مناطق الادغال.

المنبر الحر

صفحة اسبوعية من القراء.. واليهم تحمل على سطورها الابداع والرأي والفكر وتفتح الباب واسعا امام كل الاقلام والمواهب.. وبلا استثناء

اعداد: هلال الفارع

مجمع البتروكيماويات والطموح الكويتي

لقد اقر مجلس الوزراء مشروع مجمع البتروكيماويات، واحاله الى مؤسسة البترول لتنفيذه. اما الجهة التي ستقوم بالانجاز والاشراف، فهي شركة البتروكيماويات البترولية التي انشئت عام ١٩٦٣. ومن حسن الطالع قام تلفزيون الكويت بتاريخ ١٩٩٠/٥/١٢ وفي برنامج «دائرة الاحداث» الذي يقدمه كامل العبدالجليل باجراء مقابلة مع عدنان المير نائب العضو المنتدب للتصنيع، وتوفيق الغريللي نائب العضو المنتدب للشؤون المالية والادارية. للحديث عن مجمع البتروكيماويات والدور الكويتي المطلوب، وسأل مقدم البرنامج ضيفه توفيق الغريللي عن نسبة الكويتيين في شركة صناعة الكيماويات البترولية فكانت الاجابة كما يلي: في الشركة (١٧٠٠ موظف وعامل، الكويتيون منهم ٥٣٢ اي نسبة ٣٧ في المائة. ويقول: اعتقد ان هذه النسبة كافية في نظري، واعتبرها نسبة مرتفعة)

الاخ توفيق الغريللي - وبعد ٢٧ سنة - من عمر الشركة، يأتي ويقول: انها نسبة الكويتيين كافية، وسوف يقومون في هذه الفترة ببناء مجمع ضخم بملايين الدولارات. فكم ستكون النسبة يا ترى؟ اعتقد انهم يقومون بتوفير فرص عمل لغير الكويتيين، خاصة وان المعروف عن الشركة ان غالبية موظفيها من الهنود.

ايها القارىء: ما رأيك في كلام المسؤولين؟ هل هو استخفاف بعقولنا؟ رجائي للمسؤولين في مؤسسة البترول وعلى رأسهم وزير النفط الشيخ علي الخليفة، ونحن في بداية المشروع ان يتوجه الى العنصر الكويتي اولا، والاستعانة بالعقول التي انشأت وطورت مصافي شركة البترول الوطنية خاصة وان هناك الكثيرين من الكويتيين، يمكن الاستعانة بهم بعد خبرتهم الطويلة في هذا المجال. ذلك لان مثل هذا التوجه يعتبر جزءا من الوطنية وحب الوطن.

ح.م.ب

الهوية السودانية.. الى اين؟

لانه من المعروف سلفا ان تمازج دماء الحاميين شمالا وشرقا مع دماء العرب والزنوج غربا وجنوبا اضافة للاقليات العربية كقبائل في الوسط هو الذي يشكل هوية الفرد السوداني في مجملها، الا ان ما يجري حاليا من حمامات دماء في الشمال والجنوب هو الذي فرض التساؤل عنوانا لمقالي هذا، لان الهوية الحضارية للشعب السوداني هي هوية سودانية بحتة تجمع بين الوحدة والتنوع، وتتأسس على واقع تعدد الثقافات والقوميات في السودان الذي يمكن بل يجب فرضا ان يكون مصدر خصب وثراء للهوية والقومية السودانية الموحدة، لا سببا في حمامات الدم، وفي صراعات دامية مريرة، هدفها «بلقنة» البلاد السودانية.

ولو تتبعنا كسرد مجمل إرث الحركة الوطنية الحديثة من تقاليد تدعو الى الاخاء الوطني والمساواة بين الملل والاعراق ومن تنظيمات تجاوزت الاطر القبلية والعشائرية والطائفية لتتشرب وحدة الامة السودانية، لان وحدة مصالح الشعب من جميع الاعراف والقوميات جاءت من استقلال لم يأت سهلا لولا تضافر الجهود المخلصة، اضافة للتنمية والديمقراطية الموؤودة - لو تتبعنا ارث هذه الحركة لوجدناه الاساس المادي الذي قامت من فوقه نوازع السودانيين نحو الوحدة والاندماج.

لذا لا وألف لا «للبلقنة» والاستعلاء الثقافي والقومي والديني من اية صيغة، وبأي زي أو لون جاء، لان «البلقنة» او على الاصح - كمسميات هذا العصر - «اللبننة» مع الاستعلاء تشكل ثالثة الاثافي، مع حال البلاد المتردي اقتصاديا وهي الطريق الخطر لتحويل الاقليات قومية كانت ام ثقافية ام دينية الى مواطنين من الدرجة الثانية وسلب حقوقهم الاساسية، وهي الطريق لتأييد الاختلالات في تطور البلاد الاقتصادي وحل النزاعات بالعنف والقتل.

مرة اخرى، لا وألف لا، لان ذلك يعني باختصار تمزيق الوطن وتقطيع أوصاله، مع القذف به في جميع الاتجاهات، وستصبح عزتنا الغالية في خبر كان، فهل نرضى بهذا؟! وهل نرضى بشطب هويتنا القومية والغاء ثقافة امة عريقة طالما اعتززنا بها؟! هل يحدث ذلك؟ هذا ما يخبئه لنا الغد، ونأمل الا يكون.

سامي سليمان حسن

«الفتيش»

البعض يعتقد انه الوحيد المهم في الوجود.. وانه هو الذي يحل ويربط.. يأمر وينهى.. والجميع يجب ان ينصاعوا لأوامره.. وينفذوا رغباته دون تفكير.. وفي حقيقة الامر.. ما هو الا طبل مملوء.. بالهواء.. تسلل خفية.. وتسلق الجدار في غفلة من الزمن.. وحاول ان توجد له مكانا بين الكبار.. وان يثير حوله هالة من المجد.

مثل هذه النوعية من الاشخاص يطلق عليها لفظ (فوتش الفتيش)، ذلك المنتفخ الذي يحاول ابراز نفسه بسلاطة اللسان.. وباختيار الالفاظ اللاذعة التي تمر على قلب اسود فارغ لا يحوي سوى الحقد والكراهية.. ليصبها على اشخاص يظن ان لا حول لهم ولا قوة.. وانه يستطيع اظهار جبروته عليهم..

ان مثل هذه النوعية من (الفتاتيش).. سرعان ما تنقرض.. نعم تنقرض.. ولن يندم على فنائها احد.. وستجنيه قد خسر كل شيء.. ذلك انه سيخسر الحياة، بما فيها من خير.. وحب الناس وتقديرهم..

لمثل هذه النوعية من (الفتاتيش) المنتفخة هواء زائفا.. اقول: عودوا الى جحوركم خائبين.. فقد حان الوقت للاختفاء.. فاذا لم تجدوا جحورا كافية تتسع لاحجامكم وانتفاختكم الزائفة، واذا رفضكم سكان الجحور الذين هم بالطبع اطهر منكم.. انصحكم بأن تبدأوا من الان في اجراء مفاوضات مع سكان الجحور.. لعل وعسى يقبلوكم الى جانبهم.

ماضي الخميس

أصالتنا.. واعلامنا

كويتنا الحبيبة اصالتها الطيبة في طيب اهلها وكرامتهم واخلاقهم الاسلامية العالية، كان ذلك خلقا في الاباء والاجداد، ومنهجا انتهجه اهل الكويت صغيرهم وكبيرهم، رجالا ونساء، فاصبح كل بيت لؤلؤة ثمينة في عقد لا ينفرط، ونورا ساطعا على طريق الخير والصلاح.

اما في حالنا اليوم فمن طريق الاجهزة الاعلامية التي اريد بها اصلاح البلد ورفعة مستواه العلمي والحضاري، فكاد العقد ينفرط الا قليلا، واصبح النور ينطفىء رويدا رويدا، بسبب بعض البرامج المفسدة لاخلاقنا وعاداتنا الاصيلة، وبعض التصريحات للعروض الغنائية والمسرحية.

ان مثل هذه الاعمال تجلب المضرة لشبابنا الذين هم عماد هذا البلد، فتفسد عليهم اخلاقهم، وتضيع من اوقاتهم الثمينة، التي لو استثمروها في العلم والعمل لكان خيرا لهم وانفع لبلدنا الحبيب.

يقول الرسول ﷺ «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» ونحن نناشد من بيدهم الامر ان يصلحوا من امور دنيانا ما استطاعوا ذلك لنكن متعاونين على الخير، بمنع كل ما يخدش اصالتنا، وينخر في عروقها، بما لا فائدة له ولا مردود، مع انني لا انكر ما تقدمه هذه الاجهزة من برامج ثقافية واسلامية حسنة، عبر شاشة التلفزيون التي تمثل الواجهة الحضارية لهذا البلد المسلم.

وائل بدر الماجد

زواج.. والمهر «اقامة»!

لقد لفت نظري انحدار بعض النساء وتدهورهن خلقيا، وعقليا، وعاطفيا، حيث سمعت احدى السيدات العربيات وهي تطلب الزواج من رجل كويتي وتدفع له مبلغ خمسمائة دينار كويتي، وتكون له زوجة لمدة ثلاثة ايام فقط وبعدها يتم الطلاق، ومقابل ذلك تحتفظ بالاقامة!

فاي زمن هذا الذي جعل المرأة تبيع جسدها وعقلها وروحها وعاطفتها. بعد ان تجاهل المجتمع انسانيتها، فاخذت تدفع نفسها.. كل نفسها، والثمن «اقامة»؟!

اي شيء مادي في الحياة بأسرها يدفع المرأة التي خلقت شامخة الى هذا الانحدار، خاصة وان هناك طرقا شتى، ووسائل كثيرة بامكان اي امرأة عربية ان تحصل بها على اقامة محتفظة بكرامتها، وذلك عن طريق العمل الذي سيرفع من شأنها ويصون كرامتها، ويبعدها عن المستغلين.

ابتسام الدخيل

احمل سلاحك مقرونا بمعرفة

طفل يخوض غمار الحرب بالحجر
يشج رأس عدو الله مقتدرا
بأن وعدا من الرحمن ذا حدث
يا ايها الغافل المأسور من زمن
ولن تنال من الاعداء ما وعدوا
فهل قرأت كتاب الله تدرسه
وهل بذلت بما في النفس من جلد
فلا تظنن ان الوغد ينصفنا
فالصلح عند عدو الحق مصلحة
ان الدنية اجحاف ومغبنة
فكم ينل اخو صلح يحاوله
فكن شديدا قوي البأس منتصرا
واحمل سلاحك مقرونا بمعرفة
ان الجهاد على الاسلام غايتنا
حلم الرجال بيوم الزحف رايتهم
دفاعك الغد فوق السحب تمطره
فما اليهود ومن يرجو بنصرتهم
ذاقوا المنايا وما جفت دماؤهم
تجالد القوم في يوم يخر له
والصبر صبر وان طال الزمان له
فلا تظنن ان الليث يرهبه
فصيحة الحق لا تخفي بصرختها
ان الذين لهم بالامس تجدتهم
اهل الجلاد واهل الحرب ان عجزت
فالله ربي ولا اشرك به احدا
هو النصير لبدر الامس اذ كسبوا
وهو القوي على الاشرار يقصمهم
صلى الاله على المبعوث مصطفيا

يشق فيها رؤوس الخصم بالظفر
على العقيدة والايمان والنذر
له من الصدق ما يغني عن الخبر
خذلت والله في ذل وفي حسر
انت الهزيل بكل الضعف والحسر
وهل علمت لما يخفاك من ضرر
تصون فيه جلال الحق بالسهر
وقد تنامى على الاحقاد والقهر
يهز فيها بسيف البغي والنكر
تجثو على الصدر بالارهاق والكدر
يرجو من النذل حسن الخلق والبرر
على الحقيقة والتدبير والحذر
تخوض فيه بيوم الروع والخطر
يجلو النفوس لمهزوم ومنتظر
على الخلافة والاحسان في وطر
بوابل من جيوش النصر والكرر
الا عداة لهم في الغزو ما يشر
حتى اعانوا جيوش البغي الخور
من قد تجبر مختالا على بطر
وعد اكيد من الرحمن ذو قدر
سيف العدو على الاطراء والحذر
وقد علته على الكثبان والشجر
على الحنيفة والتوحيد والوقر
جحافل اليوم عن ردع وعن فخر
مولاي في السر والاشهار والجهر
حربا على الشرك والاظلال والكفر
بكل شهم قوي البأس والفكر
بواهب الخير والابرار والجبر

الشيخ علي بن سعود بن ثاني الثاني

قملة بغداد

بريشة محمد فروخ

يا معشر الشباب: تسلحوا للزواج!

أحزن على كثير من الشباب (شباب اليوم) المقبل على الزواج وتحمل المسؤولية والاسباب كثيرة وقبل ان أتطرق لهذه الاسباب، فان حديثي سوف يكون عن هؤلاء الشباب متوسطي الحال، الذين يتقاضون رواتب ضئيلة، اذا ما قورنت بمتطلبات الحياة.

تقع عينا الشاب على فتاة أحلامه التي رسمها في خياله، ثم يقرر بعد ذلك التقدم الى أهلها لخطبتها والزواج منها. ولا يعلم المسكين ماذا يخبىء له الزواج من مصاريف ومسؤوليات كبيرة او هو يعلم ذلك، ولكن لا يعلم بأن اهل العروس سوف يطلبون كل هذه المطالب وهم يعلمون حالته جيدا! ولكن.. ماذا تقول لأناس يحبون المظاهر والتكبر حتى على زوج ابنتهم؟!!

الطلبات كثيرة من اهل العروس، ومن قبل العروس نفسها! فهي تريد «شبكة» بالمبلغ الفلاني وفستانا لم ترتده عروس من قبل و...و... اشياء كثيرة تقع على رأس هؤلاء المساكين، وهناك مصاريف كثيرة مقبلة غير «الشبكة» والفستان، الشقة مثلا تحتاج الى «العفش»، والديكورات والايجار الذي وصل الى حد لا يطاق.

واتساءل: أليس بامكان الزوجة مراعاة حالة زوجها وذلك بالتقليل من الطلبات الزائدة، والتي ليس لها اي ضرورة؟ فهناك من قامت باستئجار فستان الفرح، ومن قامت بالوقوف مع زوجها ضد أهلها الذين طلبوا اشياء (تشيب الرأس).. وذلك يدل على حب هذه الزوجة لزوجها وتقديرها له وعلى التمسك به رغم طلبات أهلها، لانها غير مهتمة بطلباتهم، فاهلها لن يعيشوا مع زوجها بل هي التي سوف تعيش معه، فهي مؤمنة بأن حياة زوجية سعيدة في بيت بسيط.. افضل بكثير من حياة تعيسة في قصر كبير.

ولكن.. قد تقف الزوجة مع اهلها ضد زوجها، وتتمسك بطلبات اهلها، وهي تعلم جيدا حالة زوجها المتواضعة! ولكنها لا تهتم.. فهي ليست اقل من صديقاتها الاخريات! واني اتعجب كثيرا من (الاقارب) الذين يطلبون من قريبهم كل هذه الطلبات.. وهم أعلم الناس بحالته.

في النهاية أود أن اوجه بعض النصائح للشباب المقبل على الزواج: عليكم بالتأني والتريث، والتفكير جيدا قبل الاقدام على الزواج، فهو مسؤولية كبيرة، ومصاريف كثيرة.. فمن يريد خوض هذه التجربة عليه ان يكون واقفا على اساس وبنيان قوي ثابت قبل كل شيء ويمتلك من المال ما يكفي وزيادة، وقبل كل ذلك بل والاهم من ذلك اختيار الزوجة الصالحة القنوعة ذات الاخلاق الفاضلة الحميدة، فان لم تتوفر له مصاريف الزواج، ولم يجد هذه الصفات في الزوجة، فعليه بالتمهل والصبر حتى يفرجها الله، لان المخاطرة والدخول في صراع مع الحياة دون التسلح بلوازم الصراع يعتبر خطرا كبيرا، ووقوعا في مأزق نحن الشباب في غنى عنه.

اختم حديثي هذا بأفضل الاقوال، واجمل الاحاديث، حديث الرسول الكريم ﷺ:

«يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فانه اغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فانه له وجاء».

أيمن سمير منصور

ردا على ميسون خلف

اعيدي النظر في الرجل

قرأت مقالة الاخت ميسون خلف تحت عنوان «حرية المرأة وتملق الرجل» بتاريخ ١٩٩٠/٤/٢٨ واحببت ان اشارك الاخت في تفكيرها، وقد كتبت هذه المقالة متمنية ان اوفق في الرد على مقالتها.

انني لا اعلم سبب تهجم الرجل والمرأة كل منهما على الاخر في هذه الايام كأن علاقة الرجل بالمرأة صارت ميدانا للصراع، كل من الجنسين يسل قلمه ليوجه الاتهامات للاخر. وتتوالى الردود من القراء بين مؤيد ومعارض لهذه المقالات.

اولا: الاخت تمقت الرجال لتدخلهم في شؤون المرأة سواء كانت عاملة ام سطحية. فاذا كانت المرأة عاملة وتدخل الرجل في شؤونها فبامكانها حسب مستوى نضجها الفكري اقناعها بالحجج، اما ان كانت غير واعية وتدخل الرجل في شؤونها فله الحق في ذلك لانها لن تدرك وتلم الماما كاملا وموضوعيا بأي امر تمر فيه وبذلك فهي بحاجة الى من يوجهها.

ثانيا: الاخت تشن حربا على بعض الكتاب الذين يدافعون عن حقوق المرأة وكما ورد في مقالتها: «انا واثقة من انهم يضمرون في انفسهم غير ما يعلنون، وينظرون للمرأة كحيوان ضعيف».. اختي: من اين تولدت لك هذه الثقة؟؟ اهي وليدة تجربة وخبرة ام انها الحاسة السادسة؟

ان الله سبحانه وتعالى يقول ﴿ولقد كرمنا بني ادم﴾ وبني ادم لفظ يعبر عن كل من الرجل والمرأة، ولا اعتقد ان هناك من يتجرأ على ان يهين المرأة وكأنها حيوان بعد تكريم الله لكلا الجنسين.

ثالثا: واذا كان هناك نوع من الرجال يحاول الوصول لمآربه عن طريق تمثيليات يصوغها للمرأة فان ذلك يعكس ما بداخله تماما، حيث ان سلوك الفرد كالمرآة يعكس مدى طهارة جوهر الانسان، واذا علمنا انه انسان منحرف سلوكيا فانني اعتقد ان اي انسان يمقت هذه المواصفات الا اذا كان من النوعية نفسها.

رابعا: لا اعرف لماذا تتصورين ان دفاع الرجل عن المرأة شماتة بل هو على العكس من ذلك فوقوفه الى جانبها يعني تكوين التكامل العقلي، خصوصا اذا كانت المرأة غير واعية.

اختي: ارجو ان تفهمي ان اسمى مخلوق في هذا الكون هو الانسان، وهو الذي ينحدر منه كل من الرجل والمرأة، وان الله عز وجل خلقهما ليكون هناك تكامل نفسي وروحي وعقلي بينهما. ونحن نؤمن بحقوق الرجل والمرأة وواجباتهما منذ ١٤١٠ سنوات فلماذا بين حين واخر نفتح ملف القضية؟!

واذا كان هناك شخص في حاجة لان يعيد نظره، فاعتقد انك في حاجة لان تعيدي النظر في الرجل.

هناء الدندن

انزلوا الناس منازلهم

في تصوري ان من أهم المشاكل التي يواجهها اي مجتمع هي مشكلة كيفية ابداء الرأي وكيفية مناقشته واثبات مدى صحته بالحجج والبراهين على اعتبار ان ذلك يتم ما بين مجموعة واخرى او فرد ومجموعة او فرد وآخر، ويكون لاحد الاطراف اعتقاد بأن له حق الطعن بالطرف الاخر لسبب او آخر دون الاخذ بالاعتبار لمفهوم «انزلوا الناس منازلهم»، لان التعامل البشري يجب ان يكون على هذا المستوى من الفهم والادراك، ولان العرف البشري طبع هذا السلوك في النفس الانسانية وطبع كيفية التعامل معه.

ان طبيعة المجتمعات تفرض ان يكون هناك من هم الاعلى مقاما والاسمى منزلة بين الناس، والا لما احتاجوا ان يكون فيما بينهم من يقوم بالسيادة، ولما كان الامر هذا ناتجا عن اصل اجتماعي تعارف عليه الناس فاصبح عرفا بشريا قائما ما قام هذا الكائن البشري، ويجب ان يؤخذ بعين الاعتبار، لانه حين يكون ذلك العرف عرضة للاهتزاز فانه تبعا لذلك تهتز له جميع الفروع، وحين النظر الى تلك الفروع نرى فيها أصنافا من الناس منها القادر، ومنها الكبير، ومنها الصغير، ومنها الرجل، ومنها المرأة، ومنها الضعيف الى غير ذلك من هذه الاصناف التي منها تتكون المجتمعات، فلذلك يجب مراعاة ذلك الامر، ولا تكون المراعاة ان لم يكن هناك احترام للاعراف البشرية التي اعتمدها ذلك المجتمع وسنها قوانين فيما بينهم لتتم بذلك استقامة الامور والاحوال.

واذا نظرنا الى تلك المجاميع او الافراد لوجدنا فيها من الخلط لذلك المفهوم على اعتبار متى كان للانسان حق ابداء الرأي والدفاع عنه، اصبح في عرفه الخاص وفي ميزان عقله انه يحق له الطعن في ذلك العرف، والحق في اختراق حاجزه فعندئذ يصبح الامر في المنطقة المحظورة التي لا تأتي الا بسوء المعاملة والمنازعات والاحقاد الشخصية، فاذا وصلت الاحوال الى تلك المرحلة، فعلى الكل الاخذ بالحذر لان فيها اساءة استخدام حق بشري طبيعي في الاساءة لعرف بشري طبيعي.

ان العقل البشري حين يراد منه وزن الامور والاحوال يرى ان من المصلحة العليا لاي مجتمع كان مهما كانت طبيعة نظامه وافراده ودينه أن يكون اولا وقبل كل شيء، الاحترام للعرف الذي تم التعارف عليه ومن أهم تلك الاعراف ان الناس منازل ومستويات ومقامات مهما طال الزمن ومهما تغيرت الظروف، لان تلك الاحوال والاعراف لا يغيرها صاحب علم ولا مخترع ذرة ولان ذلك العرف ليس علما تجريبيا يمكن التعامل معه بالتجربة وعلم الاحتمالات.

عند هذه اللحظة اذا ادركنا ذلك المفهوم واستطعنا التعامل معه بكل احترام، فانه لا يمكن ان تكون هناك مشكلة مستعصية يصعب حلها، لان الاصل ثابت والكل يهيىء الجو الذي من خلاله تتضح الامور بكل يسر ومودة والفة ما بين افراد ذلك المجتمع الذي يطمح في السمو والارتقاء والاخذ بأسباب الرفعة والمجد، ولا يكون ذلك الا بأسباب ومنها اذا كان الاصل في التعامل البشري والسلوك الاجتماعي لذلك المجتمع هو «انزلوا الناس منازلهم».

أسعد حمد

عروس البحر

اه منها حياة تجسدها الاقدار
اه منها.. واحجب الاه، فيا صبر ايوب
انا فتاة العذابات، عشيقة المر وعروس لغمض البحار
عرس الانام مرة في طويل الازمان والاعمار
وعرسي كل يوم قد يكون مرارا،
ازف الى هلاك فأحيا من جديد،
قراني يعقد على سراب هيمنته الاسرار،
هذي الزغاريد لعرسي مشوبة بالهم الحزين
وهذي يد تمتد نحوي كأنها لغريق غيبه الموت
ولكن عيني تريا سوادا كأن الليالي امست به دفينة
اه منها.. تمعن ايها الناظر ثوب زفافي،
فدموعي حاكها القدر للثوب زينه،
وتمعن أيها الناظر اكليلي
وقد اضيفت على اطرافه الاهات ثمينة..
وتمعن ايها الناظر تتويجي من الذهب الخالص
والآه منقوشة به سجينة..
تمعن ايها القدر في عرس..
فانني خرجت كأجمل عروس من سفينة الى سفينة
هذه حياتي.. ترحال كلها..
فانتظريني يا ايام.. لعلني ارسو قريبا في ميناء.

ابتسام مصطفى

المرأة.. ماذا تريد؟!

لقد نادى الاسلام ودعا الى حرية المرأة وكرامتها لانها عضو فعال في المجتمع، كونها أما وزوجة وشقيقة، ولذلك لا تساق للرجل ليتمتع بها لبعض الوقت، ولا تمنح لعدة رجال في وقت واحد، كما حض الاسلام على احترام كبريائها، فلا تتزوج الا بمن ترضاه. ورغم ان الاسلام رفع من شأن المرأة، الا ان بعض النساء لا يزلن ينادين باسم الحرية والمساواة، ولا تدري ما الحرية والمساواة التي تطالب بها رغم كل هذه الحقوق التي اعطاها اياها الاسلام؟

ونقول: لا نامت أعين الناس الذين يطالبون باخراج المرأة من البيت بدعوى المطالبة بحقوقها، لتصبح مسخرة لاهوائهم وشهواتهم، فاخراج المرأة من البيت يعتبر تدميرا وهدما لمصانع الرجال، ذلك ان المرأة هي التي تخرج النشء الى الحياة.

ونقول للنساء اللواتي يطالبن بالحرية والمساواة مع الرجال المقلدات للغرب انه في عام ٥٨١ هـ عقد اجتماع في احدى الدول الاوروبية لمناقشة اذا كانت المرأة انسانا او غير انسان، وبعد مناقشات حادة، قرروا انها انسان، ولكن لخدمة الرجال، رغم ان الاسلام جعلها ملكة البيت وسخر الرجل لخدمتها في معركة الحياة.

هيثم عبداللطيف احمد
- الاردن -

نقد واقتراح لبرامج رمضان

الى الاخوة المسؤولين في التلفزيون:

لقد تابعنا برامجكم في شهر رمضان المبارك وكانت جيدة لولا بعض الملاحظات التي نرجو الا تتكرر، وذلك من باب النقد البناء وللوصول الى الافضل دائما:

اولا: طول فترة الارسال والتي كانت تمتد من الواحدة ظهرا وحتى الواحدة والنصف بعد منتصف الليل وربما لاكثر من ذلك، مما يدفع بالناس الى الجلوس الطويل امام التلفزيون.

وكما تعرفون فان شهر رمضان شهر للعبادة وقراءة القرآن والصلاة، ولذلك نطلب تقصير فترة الارسال ليتفرغ الناس للعبادة والطاعة والذكر، او ليكون هناك نوع من التوازن على الاقل.

ثانيا: الاكثار من البرامج الدينية ونقل صلاة التراويح وصلاة القيام حيث ان ذلك يولد احساسا بالشهر الفضيل، والمشاركة الوجدانية للذين لا يستطيعون الذهاب الى المساجد.

ثالثا: عدم بث البرامج المنافية لحرمة الشهر الكريم مثل بعض الافلام والمسلسلات التي فيها الابتذال، والتبرج، وكذلك الغناء المبتذل والموسيقى الصاخبة، فهذا لا يليق بالشهر الفضيل، شهر العبادة.

رابعا: وهو اقتراح اتقدم به للمسؤولين في التلفزيون وهو عمل برنامج مفتوح بين الجمهور وعلماء الدين، وذلك حتى يتبادل المسلمون المعرفة عن الاسلام والدين ورمضان واحكامه، وغير ذلك من امور الدنيا والدين مما يتعلق بحياة وآخرة المسلم. ومثل هذا البرنامج في هذا الشهر الكريم له وطعم آخر يختلف عن باقي اشهر السنة. اتوقع ان يكون لمثل هذا البرنامج صدى كبير ونجاح باهر وذلك لما ذكرنا من اسباب تتعلق بشهر رمضان.

وليد الغضوري

ردود خاصة

● فرحان العنزي:

تتحدى في رسالتك ان ننشر ردك هذا على المحرر وتقول: «لو كنت رجلا «وواثق» من كلامك وردك انشر ردي او ردك، ودع الحكم لغيرك. فمن انت حتى تحكم على قصيدتي بالفشل» ثم تتهم المحرر بأنه ينشر الشعر (الذي هو اقل قيمة من شعرك) لشاعر متشاعر من نفس طينته.

وتقول والله العظيم انا اشعر منك ومنه ايها الحقود.. الى اخر سيل الشتائم التي سجلتها على الورق تقصد بها الاستفزاز وورود اسمك مرة اخرى في الصفحة، وها نحن نحقق لك رغبتك رأفة بحالك. ونقول لك: لقد نشرنا قصيدة «نسيان النسيان»، وهي جميلة في معناها والفاظها، ولا نعرف صاحبها، وهو بالتأكيد من طينتنا، وحتى انت يا فرحان، فانت ولاشك من طينتنا، لكن الطين - سلمك الله انواع، وطينتك جيدة، لكنها بحاجة الى تشكيل ونضج، وقد حاولنا جاهدين تشكيلها فأبيت الا ان تمنعنا.. فلك ما اردت. اما بخصوص طلبك ترك الحكم للقراء على قصيدتك، فها نحن نوجه دعوة عامة للقراء لابداء ارائهم فيما كتبت يداك معا، ونحن في انتظار ردود القراء، لعل وعسى ينتصرون لك.. ونكون نحن المخطئين في حكمنا، وهذه «قصيدتك يافرحان» بالحرف الواحد، وتسبقها مقدمتك المشهورة، تقول:

«هذه قصيدة كتبتها، واريد نشرها، لانني اراها جميلة ومعبرة في نفس الوقت.. مع خالص تحياتي:

لا تعلم عما يجول في خاطري
من حب لها وهيام
اريدها بقربي ولا اتركها
لغيري جاهل المقام
مقامها في نفسي كبير
اسألوا ليلى ان كنتم سهام
يخبركم.. اني ساهر اترقب
طلعت الشمس.. ولا انام».

وبعد يا فرحان: هل قللنا من الكلمات؟ هل بقي لك في ذمتنا حرف واحد؟ وهل قلبنا الكلمات رأسا على عقب؟! اخيرا نحن واياك في انتظار ردود القراء.. ومع خالص الشكر والتقدير.

● السيد مصطفى الجرف:

وصلتنا رسالتك المعنونة «للحقيقة ايضا قصة» ولم نستطع نشرها في هذا العدد لتأخرها، وسنتولى نشرها في الاعداد المقبلة، مع تحياتنا.

★★★

● (المدرسة م.ن):

وصلتنا رسالتك التي تحمل عنوان «مذكرات مدرسة ابتدائي مقهورة» وستأخذ طريقه الى النشر قريبا، ونرجو ان توافينا بالاسم الصريح، علما بأننا يمكننا النشر بدون هذا الاسم، ولكن لابد من احتفاظنا به في حالة النشر وسيكون في مأمن تام.

● سعد مبارك العازمي:

«سلوك الفرد في المجتمع» هو عنوان مقالتك القصيرة جدا، نرجو ان تتريث قليلا وتعيد صياغة الموضوع بأسلوب اكثر وضوحا، وان تحاول زيادة عدد الكلمات حتى يمكن للموضوع ان يأخذ حيزا في الصفحة. مع الشكر.

★★★

● عبدالله محمد البيضاوي:

تم تحويل قصيدتك الشعبية الى واحة الادب الشعبي وبامكانك الاستفسار عنها من الزميل حمود البغيلي، مع تقديرنا واعتزازنا بوطنيتك وحبك لامتك العربية الموحدة.

● خالد العنزي:

شكواك من «محلات الباعة» وصلت متأخرة، وستأخذ طريقها الى النشر في العدد المقبل، ونقدر لك اقتراحك الذي سنعرضه في حينه.

★★★

● «ام حياء»:

شكرا لاختيارك القبس لاول رسالة تكتبينها للصحافة، ونرجو ان نكون عند حسن الظن، اما بخصوص رسالتك «شوق الى اختي المؤمنة»، فسيكون لنا لقاء معها في الاعداد المقبلة من المنبر الحر ان شاء الله، وجزاك الله خيرا على هذه المشاعر المؤمنة الفياضة.

هكذا عند الأصل

في حفل تخريج طلبة كلية التربية الاساسية

د. سلطان: سنعيد النظر بالمقررات الدراسية لتتلاءم مع الثورة المعرفية



● الحضور اثناء عزف السلام الوطني

● د. غانم سلطان يلقي كلمته

برعاية وزير التربية انور عبدالله النوري احتفلت كلية التربية الاساسية بتخريج دفعة جديدة من طلابها وطالباتها.

واكد عميد كلية التربية الاساسية الدكتور غانم سلطان في كلمة ألقاها في الحفل ان المعلم محور العملية التعليمية وحجر الزاوية فيها.

وقال ان قد تشاد الابنية على طرز حديثة، وتجهز بمختبرات عالية الكفاءة، وقد توضع مناهج ومقررات دراسية بكل العناية والدقة، وقد توفر احدث الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم، ومع هذا كله قد لا يتحقق الهدف وقد تغيب الغاية اذا لم يتوفر المعلم الجيد الذي يستطيع توظيف خبرته واستثمار تجاربه في عناصر العملية التربوية.

واضاف ان المعلم هو صانع الاجيال ومربي الناشئة، حمله المجتمع امانة الابناء، وجسد فيه الامل والرجاء، وبادله وفاء بوفاء وقام المعلم بحمل الامانة وترجم امال المجتمع وطموحاته الى واقع حي، واعد الاجيال جيلا بعد جيل اسهاما في توفير الكفاءات البشرية التي تفي بمتطلبات خطط التنمية في مختلف القطاعات.

وتابع قوله: والمعلم الذي نعنيه هو ذلك الذي يلم بتخصصه الماما مناسبا يجعله قادرا على الاجابة على ما يوجه اليه من اسئلة ويتصدى لكل ما يعترضه في عمله من مشكلات بكفاءة عالية وثقة كبيرة. هو ذلك الذي يتحلى بالقيم والسلوكيات التي تجعله نموذجا يحتذى، وهو ذلك الذي يكون قادرا على توصيل المعارف والمعلومات الى طلابه، مستخدما في ذلك من اساليب التربية وطرق التدريس ما يعينه على القيام بهذه المهمة على اكمل وجه.

واكد ان التدريس علم وفن يوظف المعلم ما ينتهي اليه البحث التربوي من نتائج وما تقرره النظريات الحديثة في العلوم من مستجدات وتوفر يتصل بوقوف المعلم على علاقه بطلابه بصفاته عليهم ويتعامل معهم باسلوب خاص يجعله فريدا في طريقته متميزا في ادائه.

عزيمة صلبه

واوضح الدكتور سلطان ان كلية التربية الاساسية انطلاقا من اهدافها لا تقتصر خدماتها على دائرة اعداد المعلم فقط وانما تتعدى ذلك الى دائرة المجتمع ويتمثل ذلك باسهاماتها في مجال برامج خدمة المجتمع، ومن خلال ما تقدمه من محاضرات وندوات تناقش القضايا المحلية اسهاما في تسليط الضوء على المشكلات وطروحات الحل وذلك عبر السنوات العشر الماضية التي تمثل عمر مواسمها الثقافية. وتسهم الكلية كذلك عن طريق البحوث التطبيقية في دفع عجلة التنمية الى الامام لا سيما في جانبها البشري.

واكد ان عزيمة وارادة طلبة واسرة الكلية قوية وصلبة رغم كل العقبات والمشكلات.

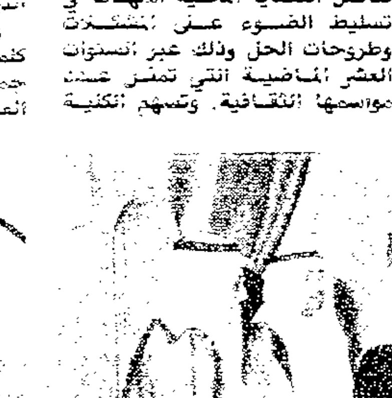
ونوه بان طموحات وتوجهات الكلية كبيرة مشيرا الى ان على راس هذه الطموحات حل مشكلة السعة المكانية لتغطية الحاجات الحالية واحتياجات النمو المنتظر.

واكد ان استكمال الهيئة التدريسية كما ونوعا لا سيما في التخصصات ذات الطبيعة الفنية لتخفيف العبء الدراسي لعضو هيئة التدريس من ضمن توجهات الكلية.

وقال د. سلطان اننا نتجه لاعادة النظر في البرامج والمقررات الدراسية في المستقبل القريب ستكون طبقا للواقع من خلال تجربة التطبيق بهدف تطويرها لتتلاءم مع مستجدات العلم في ثورته المعرفية ومتغيرات العصر السريعة.

وتتجه الدكتور سلطان ان الكلية تطمح الى تطوير الورش والمختبرات داخل مباني الكلية، حيث ان معظمها لا يتناسب مع طبيعة تطوير المؤسسة التربوية.

والقت الطالبة ندا محمد عبدالله كلمة الخريجين اكدت فيها استعداد جميع الخريجين لخوض غمار الحياة العملية.



● خريج يتسلم شهادته من الوزير النوري



● كلمة الخريجين

مدير ادارة الوظائف بالتربية

اتخذنا كافة الاجراءات المتعلقة بالمنتهية خدماتهم

■ عبدالله حبيب: الوزارة لا تمانع في تحويل اقامة المنتهية خدماتهم.. والمهلة حتى نهاية أغسطس

● رجا المطيري

● عبدالله حبيب

قال رجا حجيلان المطيري، مدير ادارة الوظائف بوزارة التربية بان الادارة اتخذت الاستعدادات والترتيبات اللازمة بشأن انهاء الاجراءات المتعلقة بالمدرسين الذين انهت وزارة التربية خدماتهم، والذين يربو عددهم على مائتي مدرس ومدرسة، واضاف بانه يستوجب على كل واحد منهم احضار شهادات اخلاء طرف من عدة جهات تثبت بانه ليس مديونا لهذه الجهات او ليست بحوزته اي عهدة عائدة للوزارة.

ومضى المطيري يقول في حديث مع مجلة «المعلم» بانه يستوجب على المنتهية خدماتهم احضار شهادات من وزارة الكهرباء والماء وكذلك من وزارة المواصلات بالاضافة الى شهادة اخلاء من مراقبة التاثيث والاسكان بالوزارة.

واشار مدير ادارة الوظائف، الى ان من الضروري احضار كتاب خطي من مركز عمل كل واحد منهم ولان كل الذين انهت الوزارة خدماتهم من المدرسين والمدرسات، لذلك فانه يتوجب عليهم احضار كتاب خطي موقع من ناظر او ناظرة المدرسة يثبت بان هذا المدرس او المدرسة لا توجد بحوزته اية عهد عائدة للمدرسة سواء كانت ادوات او الات او كتبا من مكتبة المدرسة، واضاف، بان الكتاب الذي يصدر عن ادارة المدرسة يجب ان يوضح فيه بان المدرس بقي قائما على رأس عمله حتى اخر يوم في الدوام المدرسي.

واكد المطيري، بان الوزارة لن تقوم بعمل اي اجراءات لاي مدرس او مدرسة الا بعد ان يبادر الى تسليم جواز سفره للوزارة حتى تقوم اجهزتها المختصة باجراءات الغاء الاقامة.

من ناحية اخرى اكد عبدالله حبيب مدير ادارة السجل العام بان الوزارة لا تمانع في تحويل الاقامة لاي واحد من المدرسين اذا حصل على عمل في الكويت، وقال بان المدرس لو حصل على عمل في المدارس الخاصة فان وزارة التربية لا تمانع في تحويل اقامته للمدرسة الخاصة مشيرا الى ان هذا المدرس اجدر من غيره على الالتحاق بهذا العمل التربوي والتعليمي لان لديه خلفية وخبرة عن التعليم في الكويت، فهو افضل من غيره لانه عايش المجتمع الكويتي وفهم تقاليده وبالتالي فان انتاجه سيكون افضل بكثير من غيره.

وعن مهلة الاقامة التي ستعطيها الوزارة للذين انتهت خدماتهم قال: انه سيتم اعطاؤهم مهلة حتى نهاية شهر اغسطس المقبل وهو التاريخ الذي انتهت خدماتهم بنهايته، وذكر ان اي شخص من الذين انهيت خدماتهم وله سوابق (سوء السلوك او خيانة الامانة او مخلة بالشرف) فان الوزارة لن تقوم بتحويل اقامتهم الى اي كفيل.

وتمنى مدير ادارة السجل العام لجميع الذين انهيت خدماتهم التوفيق والنجاح في حياتهم المستقبلية، مشيرا الى ان ما قامت به الوزارة من انهاء لخدمات العديد من المدرسين والمدرسات جاء نتيجة لضرورة استلزمتها مقتضيات العمل.

دعت أصحاب الحملات المرخصة للتقيد بالمواعيد

الاوقاف: ١٢ الجاري مغادرة اول مجموعة الى الاراضي المقدسة

دعت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية اصحاب حملات الحج المرخصة لهذا العام التقيد التام بمواعيد مغادرة حملاتهم التي حددتها الوزارة بالتعاون مع السلطات المسؤولة.

وقال مصدر مسؤول بوزارة الاوقاف في تصريح لوكالة الانباء الكويتية امس ان اللجنة العليا للحج حددت يوم ١٢ يونيو المقبل لمغادرة اول مجموعة لحملات الحج الى الاراضي المقدسة على دفعتين صباحية ومسائية واضاف ان الوزارة ارسلت لجنة للكشف على العمارات المستاجرة من قبل اصحاب الحملات للتأكد من مطابقتها للمواصفات المطلوبة لراحة الحجاج في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة، حتى يتسنى لعباد الرحمن اداء مناسك الحج دون اي متاعب، ودعا الحجاج الى الالتزام بالتعليمات الصادرة لهم من السلطات السعودية وان يحافظوا على وحدة المسلمين والتمسك بقدسية واحترام بيت الله الحرام، ويتحلوا بالصبر على ما يصادفهم من مشاق اثناء تادية مناسكهم.

أطفال الكويت يشاركون بلقاء الأطفال العرب

تشارك الكويت في لقاء الاطفال العرب الذي تنظمه مدرسة نور الحسين الاردنية تحت رعاية الملكة نور الحسين خلال الفترة من ٢٧ يونيو الجاري وحتى الثالث من يوليو المقبل.

واصدر وكيل وزارة التربية المساعد للمعلومات والشؤون الطلابية عبدالمحسن ناصر السعيد قرارا بتشكيل وفد اطفال الكويت المشارك بهذا اللقاء.

٤٠٦ مرشحين للمجلس الوطني بعد انسحاب ١٥ امس

اصبح عدد مرشحي المجلس الوطني ٤٠٦ مرشحين بعد انسحاب خمسة عشر مرشحا امس منهم ثمانية من دائرة واحدة هي الفحيحيل. في ما يلي اسماء المنسحبين امس:

● الثانية - الرقاب: طارق عبدالله ادريس جاسم ادريس.

● الدائرة الـ ١٣ - الرميثية: محمد حسن حامد الاستاذ (اول انسحاب بالدائرة).

● الدائرة الـ ١٥ - الفروانية: عويد عواد عذاب العنزي، شجاع متعب زيار بنيان العدواني، مطير مجبل مطير الشريجه، سالم تركي محمد المجاوب.

● الدائرة ٢٣ - الصباحية: عبدالله مفلح فرحان بن ناصر العازمي.

● الدائرة ٢٤ - الفحيحيل: ناصر حمود منصور حمد طامي الهاجري، عبدالله ناصر مفرج الهاجري، عبدالله محمد عبدالله مبارك العجمي، علي ثقل علي سيف الهاجري، ناهض ناصر طاحوس الناهض الهاجري، فرج مزلو عبيد دهيم العازمي، نايف سعود عايد التريباني العازمي، مبارك ابراهيم ناصر عبدالله العبودي.

في النشرة الاحصائية لادارة التخطيط بالتربية

٢٧٩٨٧ مدرسا ومدرسة في التعليم العام ٤,٤٪ منهم كويتيون

اصدرت ادارة التخطيط بوزارة التربية نشرة احصائية جديدة تتعلق بجنسيات المدرسين في التعليم العام والنوعي الحكومي، حيث تم جمع بياناتها على ضوء المسح الاحصائي الشامل الذي قام به قسم الاحصاء التربوي بالادارة وذلك حسب الحالة يوم ٢/١/١٩٩٠، فقد تم اعداد واخراج عدد النشرة الاحصائية تحت اسم «احصائية جنسيات المدرسين في التعليم العام والنوعي الحكومي» على نحو يوفر كافة البيانات المتعلقة بهذا الموضوع.

وحرصت ادارة التخطيط على اعداد تلك البيانات بصورة تنسجم مع هيكل نظام التعليم ومتطلباته من حيث توزيعها حسب المناطق التعليمية واخراجها في اجزاء ثلاثة: يتضمن الجزء الاول منها بيانات تفصيلية عن جنسيات المدرسين والمدرسات في مراحل التعليم العام والنوعي الحكومي على مستوى دولة الكويت.

اما الجزء الثاني فقد تضمن بيانات عن جنسيات المدرسين موزعة على المناطق التعليمية الخمس، في حين تضمن الجزء الثالث والاخير من الاحصائية بيانات عن جنسيات المدرسين والمدرسات في كل مرحلة تعليمية على حدة مع توضيح نصيب كل منطقة تعليمية من المدرسين بكل مرحلة.

واشارت الاحصائية الى ان عدد المدرسين والمدرسات في التعليم العام الحكومي حسب الحالة يوم ٢/١/١٩٩٠ بلغ في كافة المراحل ما يعادل (٢٧٩٨٧) مدرسا ومدرسة بينهم (١٢٢٢٥) مدرسا ومدرسة من الكويتيين بنسبة مقدارها (٤٤٪) من المجموع الكلي في التعليم العام. اما في التعليم النوعي - المعاهد الدينية، الصباحية ومدارس التربية الخاصة.. فقد بلغ العدد الكلي للمدرسين والمدرسات العاملين في هذا النوع من التعليم (٦١٧) مدرسا ومدرسة بينهم (١٩٩) مدرسا ومدرسة فقط من الكويتيين، مما يشير بوضوح الى وجود نقص بارز في اعداد المدرسين الكويتيين الذين يحتاجهم هذا النوع التخصصي من التعليم.

وبمقارنة الاعداد الاجمالية للمدرسين والمدرسات لهذا العام بما سبق وروده في احصائيات العام الماضي ٨٨/٨٩ يتبين. ان هناك زيادة في اعداد المدرسين والمدرسات الكويتيين تبلغ نسبتها (٣٪) عما كانت عليه للعام الماضي يقابل ذلك نقص في اعداد المدرسين والمدرسات من غير الكويتيين مقداره (١,٢٪).

اما بالنسبة لتوزيع اعداد المدرسين والمدرسات - التعليم العام - على المراحل المختلفة حسب الجنسية (كويتي/ غير كويتي) فقد اشارت الاحصائية الى ان عدد المدرسين والمدرسات بالمرحلة الابتدائية بلغ يوم ٢/١/١٩٩٠ ما يعادل (٧١٠٢) مدرسا ومدرسة بينهم (٥٢٤٢) مدرسا ومدرسة من الكويتيين بنسبة مقدارها (٧٤٪).

اما في المرحلة المتوسطة فقد بلغ العدد الكلي (٩١٨٨) مدرسا ومدرسة من بينهم (٣١٦٨) مدرسا ومدرسة من الكويتيين يشكلون نسبة مقدارها (٣٤٪) هذا وتنخفض نسبة المدرسين والمدرسات الكويتيين في المرحلة الثانوية بصورة واضحة حيث بلغ العدد الكلي للمدرسين والمدرسات في هذه المرحلة (٩٣٩٣) بينهم (١٨٤٢) مدرسا ومدرسة من الكويتيين يشكلون نسبة مقدارها (٢٠٪).

اما بالنسبة لتوزيع المدرسين والمدرسات في قطاع التعليم العام على المناطق التعليمية المختلفة فقد اشارت الاحصائية الى انه كان لمنطقة الفروانية التعليمية الحظ الاوفر من اعداد المدرسين والمدرسات حيث بلغ عددهم في هذه المنطقة (٦٣٨٣) مدرسا ومدرسة من بينهم (٣٠٠٥) مدرسين ومدرسات من الكويتيين بنسبة (٤٧٪) وقد تلت منطقة الفروانية في ذلك، منطقة حولي التعليمية حيث بلغ عدد المدرسين في هذه المنطقة (٦١٩٦) مدرسا ومدرسة من بينهم (٢٩٨١) مدرسا ومدرسة من الكويتيين بنسبة (٤٨٪) ونظرا لوجود مدارس التربية الخاصة في منطقة حولي فقد كانت اعداد مدرسي ومدرسات التعليم النوعي متركزه في هذه المنطقة حيث بلغ عدد المدرسين والمدرسات لهذا النوع من التعليم بمنطقة حولي (٤٩١) مدرسا ومدرسة من بينهم (٩٨) مدرسا ومدرسة من الكويتيين بنسبة (٢٠٪).

ضمن الدورة الاعلامية الاولى لجمعية المعلمين

محمد العمرو: المكاتب الاعلامية جزء من اعلام الدول الخارجي ومهمتها توضيح الحقائق وتبادل التعاون

■ فيصل الزامل: الزاوية اليومية في الصحافة انعكاس للرأي العام واداة تواصل بين المدارس الفكرية

كتبت ماجدة البدر:

ضمن انشطة الدورة الاعلامية الاولى والتي تقيمها جمعية المعلمين الكويتية بالتعاون مع جمعية الصحافيين الكويتية في الفترة من ٢٦ مايو - ٤ يونيو. القى الملحق السعودي في الكويت محمد العمرو محاضرة بمقر المكتب حول دور الملحق الاعلامي.

وتحدث العمرو عن الاعلام الخارجي السعودي والمكاتب الاعلامية السعودية ودورها وعن الاعمال التي يؤديها المكتب الاعلامي في الكويت. وقال:

إن السياسة الاعلامية هي الاطار العام الرسمي الذي يحدد اهداف الاعلام في المملكة العربية السعودية ويضع الخطوط لمساره والمعالم لحدوده والسياسة الاعلامية جزء من السياسة العامة للدولة وبالتالي فانها تنسجم مع مضمونها.

على المستوى الداخلي يستهدف الاعلام السعودي تاصيل مبادئ وقيم شريعة الاسلام السمحة في نفوس الناس وترسيخ التقاليد والعادات العربية الكريمة، وتوثيق روابط الحب والتآزر واذكاء روح التكافل الاجتماعي بين المواطنين.. كما يعني الاعلام السعودي بالنهوض بالمستوى الفكري والحضاري والوجداني للمواطنين من خلال اهتمامه بوضع الاسرة ووضع الشباب وتلبية احتياجاتهم ودعم النهضة العلمية والثقافية ومكافحة الامية وابراز اهمية التراث واحيائه ونشره.. وذلك من خلال قنوات الاتصال الاعلامي المختلفة والقائمة على التثقيف والتوجيه والاخبار والترفيه، والمتصدة في تحقيق ذلك على الموضوعية في عرض الحقائق والبعد عن المبالغات..

وعلى المستوى الخارجي يستهدف الاعلام السعودي الدعوة الى التضامن العربي والاسلامي، والدفاع عن قضايا العرب والمسلمين، والاتجاه في صلاته الخارجية وجهة انسانية تقوم على احترام حقوق الشعوب والافراد والوقوف بجانب الحق والعدل والسلام ومناهضة الظلم والتفرقة العنصرية.. كما يعمل على مناهضة التيارات والاتجاهات الهدامة من خلال ابراز مخاطرها على الافراد والمجتمعات، والتصدي للتحديات الاعلامية المعادية.. وذلك في اطار السياسة العامة للدولة في علاقتها الدولية القائمة على الاحترام المتبادل وحسن الجوار وعدم التدخل في شؤون الدول الاخرى..

الاعلام الخارجي

وقال ان الاعلام الخارجي جانب من جوانب السياسة الاعلامية وتحددت الاهداف العامة للاعلام الخارجي بما يلي:

ابراز شخصية المملكة العربية السعودية الفريدة والمتميزة، والكشف عما حباها الله به من نعمة الاستقرار والامن. ومما يسر لها من التقدم في شتى المجالات باعتمادها الاسلام دستورا للحكم وشريعة في الحياة وابراز ما من الله به عليها من خدمة مقدسات المسلمين وما تنهض به من اعباء في هذا المجال.

- العمل على توثيق اواصر الاخاء والتآزر والتضامن بين العرب والمسلمين وربط قلوب بعضهم ببعض، والتبصير بما يترتب على تعاونهم من خير يعمهم جميعا.

- العمل مع المؤسسات الاعلامية في العالم الاسلامي عامة والعربي منه خاصة لتبني منهج اعلامي موحد يخدم الاهداف المشتركة.

- الاتجاه في الصلات الخارجية يتخذ وجهة انسانية تقوم على احترام الانسان بان يعيش في حرية على ارضه، ونستنكر كل اعتداء على حقوق الشعوب والافراد ومكافحة الاطماع التوسعية والوقوف بجانب الحق والعدل والسلام ومناهضة الظلم والتفرقة العنصرية.

- العمل على مناهضة التيارات الهدامة والاتجاهات الالحادية والفلسفات المعادية والتصدي للتحديات الاعلامية المعادية بما يتفق مع السياسة العامة للدولة. ولتحقيق هذه الاهداف قامت وزارة الاعلام بالمملكة بتنفيذ برامج وسياسات الاعلام الخارجي ومن بينها افتتاح المكاتب الاعلامية في الخارج الواحد تلو الاخر في بعض العواصم العربية والاسلامية والعالمية.

مهمات المكاتب الاعلامية الخارجية

واضاف العمرو ان من مهمات المكاتب الاعلامية الخارجية نشر الحقائق وتوفير المعلومات الصحيحة عن المملكة وتوضيح سياستها واهدافها من خلال عرض صور واقعية - مسموعة ومرئية ومقروءة - عن ماضي المملكة وحاضرها ومستقبلها متضمنة التراث الاسلامي والعربي الذي يحفل به تاريخ امتنا، وتصحيح المعلومات الخاطئة والرد على الدعايات المخالفة للحقيقة التي تبثها المصادر المعادية للمملكة، وبناء جسور من العلاقات المتينة مع وسائل الاعلام في الخارج وتزويدها بالمعلومات والحقائق، وتقديم التسهيلات لمنسوبيها لزيارة المملكة، وترتيب مؤتمرات صحفية ومقابلات اعلامية للمسؤولين السعوديين الذين يزورون هذه الدول ودعوة الشخصيات المهمة في المجتمع للمشاركة في هذه المؤتمرات واللقاءات الاعلامية، وعمل دراسات للتعرف على احتياجات مجتمعات هذه الدول من المعلومات والاخبار عن المملكة، والعمل على توفيرها ونشرها عن طريق وسائل الاعلام المختلفة، ورصد ما ينشر عن المملكة ايجابا او سلبا في وسائل الاعلام المختلفة، وتيسير تبادل المعلومات والمطبوعات في مجال الاعلام بين الاجهزة الحكومية وغيرها في المملكة وبين الاجهزة المماثلة، وتيسير تبادل الزيارات بين الاعلاميين السعوديين ونظرائهم، والترتيب للنشاطات الاعلامية التي تنفذها المملكة والمشاركة في فعالياتها، والقيام بمهمة التبادل الاعلامي بصورته الشاملة بين المملكة وهذه الدول.

ثم تحدث عن المكتب الاعلامي السعودي في الكويت فقال: انه بحكم العلاقات التاريخية والاجتماعية المتينة والصلات والروابط المشتركة بين المملكة والكويت وكونهما عضوين في مجلس التعاون لدول الخليج العربي واشتراكهما في انشطة ومؤسسات مؤتمر وزراء الاعلام لدول الخليج العربي. فلقد اصبحت مهمات المكتب الاعلامي السعودي في الكويت قاصرة على جوانب الوصل والاتصال بين الاوساط الاعلامية والثقافية في البلدين مؤسسات وافراد. وكذلك اصبح المكتب يقوم بدور مكتب العلاقات العامة والاستعلامات لسفارة المملكة في الكويت علاوة على ما يقدمه من خدمات اعلامية وصحفية لمنسوبي الاوساط الاعلامية والصحفية في الكويت. وبالتالي فان البرامج التي ينفذها المكتب هي:

النشاط الاعلامي ويشمل:

- التعاون مع المؤسسات الاعلامية في دولة الكويت مثل وزارة الاعلام والاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء والصحف والمجلات والمؤسسات الثقافية والفنية الاخرى في كل ما من شانه خدمة العلاقات الاعلامية بين البلدين.

- تزويد الصحف والمجلات الكويتية ومراسلي ومندوبي الصحف والمجلات ووكالات الانباء العربية والاجنبية بكل جديد عن المملكة.

- تنسيق وترتيب اللقاءات والزيارات بين الاعلاميين في البلدين والتعاون في تهيئة التغطية الاعلامية المناسبة للزيارات المتبادلة بين كبار المسؤولية في المملكة والكويت.

- استقبال الزوار والمراجعين للمكتب من الباحثين اساتذة وطلاب وكذلك الصحافيين والاعلاميين وتقديم المعلومات والمراجع التي تعينهم في بحوثهم ودراساتهم كذلك زوار ومراجعي المكتب من حجاج ومعتمرين ومسافرين الى المملكة بقصد الزيارة او السياحة او العلاج وتزويدهم بما يحتاجون من عناوين ومعلومات ارشادية مثل خرائط الطرق وعناوين الفنادق ومعلومات عن المناطق السياحية في المملكة وابرز معالمها وغير ذلك مع معلومات عن مختلف الخدمات في المملكة.

ولتحقيق هذا النشاط بافضل صورة فلقد تم تجهيز المكتب بمكتبة شاملة لاكبر قدر ممكن من المطبوعات الاعلامية عن المملكة في التاريخ والسياسة والاقتصاد والزراعة والصناعة والصحة والاعلام ورعاية الشباب والثقافة وغير ذلك من جوانب النمو والتنمية في بلادنا، بمرجع معلومات عن المملكة يتم تغذيته بكل جديد من الحقائق والارقام ويكمل لوازم المكتبة في خدمة الباحثين والمراجعين.

النشاط الثقافي ويشمل:

- التعريف بالانتاج الثقافي السعودي بتوزيع المؤلفات السعودية على المهتمين من كتاب وصحافيين وادباء وشعراء كذلك تزويد المؤسسات الثقافية والاجتماعية والفنية بنسخ منها.

- توزيع المطبوعات الدورية الثقافية من المجلات الشهرية والفصلية السعودية على المهتمين.

- دعوة الادباء والشعراء والكتاب والفنانين في البلدين لتبادل الزيارات ونشر الانتاج والمشاركة في الندوات والامسيات الادبية واقامة المعارض الفنية.

- التعاون مع دور النشر والمؤلفين في البلدين في التعرف على بعضهم والتعاون في ما بينهم في النشر والتوزيع.

- تمثيل السفارة في المهرجانات والمعارض والندوات التي تقيمها المؤسسات الاجتماعية والثقافية بدولة الكويت في مختلف المناسبات.

العلاقات العامة وضمن اختصاصاتها:

- تسهيل مهمة الوفود الاعلامية الكويتية الى المملكة وتقديم الخدمات اللازمة لهم.

- استقبال ومراقبة الزوار والوفود الاعلامية السعودية الى الكويت.

- استقبال كافة الاستفسارات والطلبات الواردة عبر الاتصالات الشخصية والهاتفية في ما يتعلق بطلب المعلومات من حقائق وارقام وعناوين عن المملكة وغيرها في مختلف الاهتمامات.

- تبادل الزيارات الودية مع المؤسسات الاعلامية والثقافية والاجتماعية والالتزام بالواجبات الاجتماعية تجاه منسوبيها.

- المشاركة بحضور الندوات والمعارض والمهرجانات وغيرها من المناسبات الثقافية والاجتماعية.

- تلبية الطلبات الواردة عبر البريد بتزويد بالمطبوعات والمعلومات.

[illegible]

● الملحق الاعلامي محمد العمرو يلقي محاضرته

● جانب من زيارة المركز الاعلامي السعودي



● فيصل الزامل يلقي محاضرته وبجانبه عماد العسكر ونايف الركيبي

● الحضور

● تصوير: موسى عياش

المشاركون في الدورة يزورون «القبس»

● الزميل خليل ريان مع بعض المشاركين

● جانب من اعضاء الدورة

زار المشاركون في الدورة الاعلامية الاولى لجمعية المعلمين الكويتية دار «القبس» مساء امس الاول حيث تفقدوا مراحل اصدار الصحيفة واقسام التحرير والاخراج والكمبيوتر والمطبعة. وكان في استقبالهم سكرتير التحرير الزميل خليل ريان، كما شرح الزميل حمزة عليان مسؤول مركز المعلومات للمشاركين مهمة المركز وتجهيزاته التقنية المخصصة لحفظ المعلومات والوثائق.

القبس الصحي — اعداد: د. احمد الشطي

اول رسالة دكتوراه من نوعها في العالم .. كويتية

التمارين الرياضية تمنع التغيرات الفيولوجية في العضلات

■ د. شعيب: اتطلع الى تأسيس مركز بحوث فسيولوجيا الاعصاب والعضلات في العالم الاسلامي

كتب احمد شمس الدين :

وليد شعيب هو اول دكتور كويتي في مجال علم الاحياء العصبية، وهو احد الشباب الكويتي الطموح الذي درس في الخارج وتحمل الصعاب لعدة سنوات في سبيل التخصص بمجال نادر من مجالات العلم الحديثة، وتحقيق انجاز علمي جديد في هذا المجال في جامعة جنوب كاليفورنيا.

يقول الدكتور شعيب في حديث لـ «القبس» لقد كانت رسالة الدكتوراه مهمة جدا وتبحث في التغيرات التي تطرأ على الجهاز العصبي مع تقدم العمر، وما اذا كانت التمارين الرياضية المستمرة تمنع او تقلل من حدة هذه التغيرات، ويضيف انه توصل الى نتائج علمية جديدة لم يسبق لاحد ان احرزها من قبل، مما دفع بمجلتين علميتين متخصصتين في مجال علم الاعصاب في اميركا الى نشر رسالة الدكتوراه قبل مناقشتها.. وهذا امر نادر الحدوث.

ويقول الدكتور وليد شعيب ان هناك امراضا كثيرة تحدث في الجهاز العصبي، منها ما يحدث مع تقدم العمر كمرض فقدان الذاكرة ومرض الرعشة، ومنها ما يحدث في مقتبل العمر مثل التصلب المتعدد للاوعية والاعصاب وكذلك الوهن العضلي، وهذه الامراض ليس لها علاج في الوقت الحاضر، فبالرغم من تطور الطب الا ان معرفتنا بالجهاز العصبي تظل محدودة، فعلى سبيل المثال لا نعلم ما هو سبب موت خلايا المخ مع تقدم العمر.

واشار الدكتور وليد شعيب الى النتائج التي توصلت اليها دراسته حول التغيرات التي تحدث مع تقدم العمر وهي:

ـ ان المرسل العصبي الذي ينقل النشاط الكهربائي عند النهايات العصبية في العضلات يزداد في القوة والعدد.

ـ المقاومة الكهربائية تزداد كذلك.

ـ يزداد دخول الكالسيوم الى النهايات العصبية.

ومما يذكر ان هذه هي اول دراسة في العالم تبين ان زيادة دخول الكالسيوم الى النهايات العصبية هي التي تسبب الزيادة التي يشهدها المرسل العصبي مع تقدم العمر. ولهذه النتيجة اهمية كبيرة جدا في مجال الخلايا العصبية.

اما بالنسبة لتاثير التمارين الرياضية على التغيرات التي تحدث مع تقدم العمر فيؤكد الدكتور وليد شعيب بان الدراسة بينت لاول مرة بان التمارين الرياضية تمنع التغيرات الفسيولوجية في العضلات السريعة مثل العضلات التي تستخدم في الركض والمشي وليس في العضلات البطيئة التي تستخدم في الوقوف، وتبين من الدراسة كذلك ان التغيرات في العضلات السريعة ناتج عن قلة الحركة والنشاط مع تقدم العمر.

ولقد احرزت دراسات علم الاعصاب تقدما لا يستهان به حيث يعتقد الان بان مرض «الوهن العضلي» ينتج بسبب خلل في نقل الاشارة العصبية عبر الوصلة بين العصب والعضلة، ويتميز هذا المرض بضعف بعض العضلات، ولكن شدة هذا الضعف تتغير بين فترة واخرى وبالنسبة لمرض التصلب المتعدد للاوعية والاعصاب فالسبب غير معروف ولكن الادلة الحديثة تشير الى خلل في جهاز المناعة مما يسبب تدمير بعض الغلاف العازل حول الاعصاب. ويتميز هذا المرض بضعف او عدم القدرة على تحريك بعض العضلات، اضافة الى فقدان بعض الحواس.

ويضيف الدكتور شعيب انه يدرس الان امكانية تاسيس مركز بحوث فسيولوجيا الاعصاب والعضلات في العالم الاسلامي من اجل علاج شلل العضلات الناتج عن حوادث النخاع الشوكي، ليكون اول مركز من نوعه في العالم، فمع مطلع القرن الحادي والعشرين يجب ان تركز دراسات الجهاز العصبي على محاولة زرع اسلاك كهربائية خاصة لتلتقط الاشارة العصبية المقبلة من المخ وتنقلها الى العضلات المشلولة (نتيجة انقطاع العصب) لتحريكها.



● النهاية العصبية المتفرعة عن الخلية العضلية

الدكتور موسى الحموري لـ «القبس»:

الطب التطوري بدأ مع بداية الخليقة.. والتغذية الجيدة من اهم عوامل نمو الطفل

■ التطور يشمل النمو الجسدي والعاطفي والعقلي والاجتماعي

■ زجاجة الحليب ووجه الام اول ما يركز عليه الطفل في الايام الاولى بعد ولادته

كتب سعيد عبدالقادر:

قال د. موسى يوسف الحموري رئيس وحدة الطب التطوري وامراض الجهاز العصبي بقسم الاطفال في مستشفى الصباح في حديث لـ «القبس»: ان الطب التطوري هو مزيج من الطب يختص بكل التطورات والتغييرات في الانسان. ويبدأ مع بداية الخليقة. واضاف بان التغذية الجيدة والمناسبة مع النوم الكامل تعتبر من اهم العوامل في نمو الطفل وتطوره. كما تحدث د. الحموري عن نظريات النمو ووصفها بانها تتبع مدرستين متناقضتين ومتباعدتين تمام التباعد عن بعضهما البعض. وتطرق الى اسس النمو والتطور. ووصف النمو بانه يشمل النمو الجسدي والعاطفي والعقلي والاجتماعي لحياة الطفل.

معنى الطب التطوري

وعرّف د. الحموري الطب التطوري بقوله: انه فرع من الطب يختص بكل التطورات والتغييرات في الانسان منذ ان كان في علم الغيب ولم تتحد فيه البويضة بالحيوان المنوي الى ان اصبح جنينا ينمو في رحم امه. ثم وليدا لا حول له ولا قوة ونما ليصبح طفلا صغيرا. ثم كبر ليصبح صبيا يافعا ثم رجلا قويا.

والتطور يشمل النمو الجسدي من جميع نواحيه من عضلات وعظام واعضاء داخلية وباقي الانسجة التي يتكون منها الجسم الانساني وكذلك النمو العاطفي والعقلي والاجتماعي.

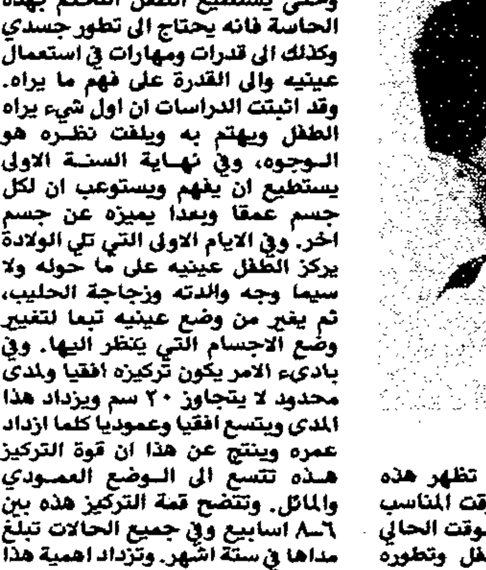
واضاف بقوله: ان التطور يعتمد على الملاحظة وتسجيل هذه الملاحظات ثم مقارنة هذه النتائج مع الاطفال الاخرين وتقنينها. ولذلك فاننا نستطيع ان نقول بان الطب التطوري ابتدأ مع بداية الخليقة وتطور معها.

مدارس ونظريات

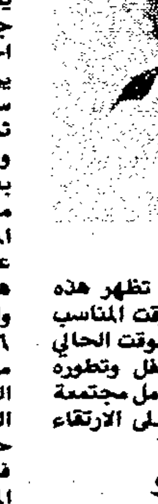
وتحدث د. الحموري عن النظريات التي تبحث في عوامل النمو والارتقاء فقال: ان هناك نظريات متعددة تلقي الاضواء على المسببات والمؤثرات وجميع هذه النظريات تتراوح بين مدرستين متباعدتين تمام التباعد عن بعضهما البعض.

فالنظرية الاولى تؤمن بان الوليد الحديث الولادة يأتي الى الدنيا ودماغه كالصفحة البيضاء لا اثر فيها او عليها لتجارب وقدرات ومهارات سابقة وكل صفة ومهارة يكتسبها تاتي من التمرين والتدريب المواكب لنموه من محيطه الذي ينشأ ويترعرع فيه. اما النظرية الثانية فهي تؤمن بان جميع القدرات والامكانات تولد مع الطفل وكلما نما الطفل تظهر هذه القدرات بالتدريج وفي الوقت المناسب لكل قدرة وامكانية. وفي الوقت الحالي فاننا نعتبر ان نمو الطفل وتطوره يعتمدان على كل هذه العوامل مجتمعة ومنها يستمد قدرته على الارتقاء والتطور.





● د. موسى الحموري

اسس النمو

وحول اسس النمو واركانه الاربعة قال د. الحموري: انه فيما يتعلق بالنمو الحركي فتعتبر السنتان الاوليان اهم سنتين في عمر الطفل واسرعها في تطوره ونموه جسديا وعقليا وارتقائيا. ورغم ان نمو كل طفل يختلف اختلافا واضحا عن نمو الطفل الاخر الا ان الجميع ينمون بصورة تعتمد على اسس منتظمة ومتوقعة وهذه الاسس تاتي على شكل صورتين رئيسيتين الاولى: النمو العمودي من الرأس الى القدمين، بمعنى ان التطور والنمو يبتدئان في عضلات الرقبة ثم الصدر وهكذا. والثانية: النمو الافقي من الصدر والجذع الى الاطراف. وهكذا فاننا نلاحظ ان الطفل عندما ينمو يصاب عموده الفقري بالتكلس الذي يترسب في العظام. وتقوى عضلات رقبته وعموده الفقري في الوقت نفسه استعدادا للتطور المقبل من زحف ووقوف ومشي. وفي الوقت نفسه تنمو اسنانه بنظام وترتيب.

وقال د. الحموري: انه عند الولادة لا يستطيع الطفل تمييز الحدود بين نفسه ومحيطه، وباستعمال حواسه يبتدئ باكتشاف ما حوله واكتشاف نفسه والعالم المحيط به.

فالنظر عملية تعليمية معقدة. وحتى يستطيع الطفل التحكم بهذه الحاسة فانه يحتاج الى تطور جسدي وكذلك الى قدرات ومهارات في استعمال عينيه والى القدرة على فهم ما يراه. وقد اثبتت الدراسات ان اول شيء يراه الطفل ويهتم به ويلفت نظره هو الوجوه، وفي نهاية السنة الاولى يستطيع ان يفهم ويستوعب ان لكل جسم عمقا وبعدا يميزه عن جسم اخر. وفي الايام الاولى التي تلي الولادة يركز الطفل عينيه على ما حوله ولا سيما وجه والدته وزجاجة الحليب، ثم يغير من وضع عينيه تبعا لتغيير وضع الاجسام التي ينظر اليها. وفي بادئ الامر يكون تركيزه افقيا ولمدى محدود لا يتجاوز ٢٠ سم ويزداد هذا المدى ويتسع افقيا وعموديا كلما ازداد عمره وينتج عن هذا ان قوة التركيز هذه تتسع الى الوضع العمودي والمائل. وتتضح قمة التركيز هذه بين ٦ـ٨ اسابيع وفي جميع الحالات تبلغ مداها في ستة اشهر. وتزداد اهمية هذا التركيز وتتسارع وتتطور بتطور وضع الرأس ونمو العضلات التي تحكم حركته وهي عضلات الرقبة. ومع ذلك فان اهتمام الطفل يبقى منصبا على المسافات القريبة.

وقال د. الحموري: ان التطور المهم هو ربط حاسة النظر بحاسة اللمس، فكثير من حواس اللمس تتكون بالصدفة في بادئ الامر كان يلمس ذراع الطفل وهو يتحرك يمنة ويسرة، وبعد ذلك يكرر الطفل هذه الحركة فيحاول لمس هذا الجسم مرات متعددة مستفيدا من حاسة النظر ورابطا بها حاسة اللمس. ومن ثم تتطور هذه المهارة الى تناسق بين العينين واليدين مما يعطيه القدرة على معرفة ان لكل جسم ديمومة ثابتة. وتظهر هذه الملكة في الستة اشهر الثانية من عمره. ثم تتطور هذه القدرة والتي تربط بين العين واليدين من امساك بكلتا اليدين الى معالجات دقيقة للاجسام التي تقع بين يدي الطفل مما يساعد على تطورها الى اعمال ومهارات تستعمل فيها اطراف الاصابع في بادئ الامر ثم تتطور هذه المهارات وتدق بحيث يستطيع الطفل ان يقوم باعمال ومهارات تناسبه.

واختتم د. الحموري حديثه بقوله: انه يمكننا قياس هذه المهارات وتقييمها عن طريق استعمال المكعبات الخشبية لعمل اشكال معينة تناسب كل سن او عن طريق رسم اشكال مختلفة بالقلم والورقة.

(يتبع)

د. الانصاري يلقي الضوء على مرض الفصام

المصابون ١٪ من أي مجتمع شرقي او غربي يمثلون معظم نزلاء المستشفى النفسي

■ الاصابة تحدث مع ازدياد الصدمات وتوفر الاستعداد الوراثي والفسيولوجي

■ الاعراض تشمل اضطرابات «التفكير والارادة والسلوك والحركة» والهلاوس

■ تعاون الاسرة مع الطبيب سر نجاح العلاج

لا فرق بين نسبة مرض الشيزوفرينيا بين المجتمعات الغربية او الشرقية، ففي اي مجتمع هناك نسبة ١٪ من المصابين بالفصام، وعادة ما تكون الاصابة هي نتيجة لسلسلة من الصدمات والضغوط النفسية واستعداد وراثي وفسيولوجي فتؤدي الى سلسلة من الاعراض تشمل اضطرابات التفكير والارادة والحركة والسلوك والوجدان والشعور بالاضافة الى الهلاوس، طبعا المرض شديد وحدة عوارضه وتاثيرها السلبي الكبير على المريض وواجباته وعلاقاته المختلفة تستدعي في كثير من الاحيان وجوده في المستشفى للعلاج.. وبالفعل فان معظم حالات الشيزوفرينيا يمكن علاجها اذا ما تعاون المريض واسرته مع الطبيب كما سنعرف في الحلقة المقبلة.

... ومزيد من التفاصيل في السطور التالية :

الفصام (الشيزوفرينيا) هو من اعقد واشد الامراض النفسية وطأة وتاثيرا ليس على المصاب به فقط بل على عائلته واقربائه واصدقائه. فالشيزوفرينيا وهي كلمة من اصل يوناني وتعني انفصام او انقسام او تجزؤ الوظائف الفكرية والنفسية وليس كما يعتقد الكثيرون بوجود اكثر من شخصية للمريض او تعدد الشخصيات لديه.

وينتشر مرض الفصام بنسبة ١٪ من اي مجتمع كان وفي العادة تكون بداية الاصابة به ما بين الاعمار ١٥ – ٣٥، وهي من اهم سنوات العمر التي تتميز بالنضج، والتحصيل الدراسي، والانتاجية الاستقلالية وتكوين الاسرة. ولا تختلف نسبة انتشار مرض الفصام في المجتمعات الغربية المتحررة حيث الروابط العائلية الضعيفة عنها في المجتمعات العربية والشرقية المتحفظة والتي تتميز بقوة وتماسك العلاقات العائلية. ومع ان هناك عدة امراض نفسية معدل الاصابة بها اعلى بكثير من الشيزوفرينيا، يتكون معظم مرضى المستشفيات النفسية سواء في الكويت او بالخارج من المصابين بالشيزوفرينيا ويعود ذلك الى شدة هذا المرض النفسي وحدة عوارضه وتاثيرها السلبي الكبير على المريض وعلى واجباته وعلاقاته المختلفة.

ويتميز الفصام بتصدع كبير في شخصية المريض واضطرابات واضحة في عمليات التفكير والشعور والاحاسيس (الهلاوس) مصحوبة باختلال الارادة والعلاقات الشخصية مع تدهور في الوظائف والمسؤوليات الاجتماعية والعائلية والعملية.

اسباب المرض

ينتج مرض الفصام في العادة من تفاعل عدة عوامل ومسببات فسيولوجية ووراثية واجتماعية وعائلية وكيميائية. وكما هو واضح تنقسم العوامل السابقة الى عوامل بيئية وعوامل وراثية اي ان للاصابة بمرض الفصام لا بد ان يكون هناك استعداد وتكوين وراثي او فسيولوجي ضامر ومخفي ويستمر كذلك حتى يحين وقت ما يتعرض الشخص فيه الى ظروف وضغوط نفسية قد تكون اجتماعية او عائلية او عملية يفشل في مقاومتها بطرق التكيف والتوافق الطبيعي، حيث تبدأ عوارض مرض الفصام بالظهور. ومما يثبت ذلك ان الكثير منا تعرض الى اجهادات وضغوط كثيرة وصدامات نفسية مختلفة خلال سنوات عمره، ولكن قلة من اصيبوا بالفصام مما يدل على وجود عامل مهم جدا لظهور المرض الا وهو الاستعداد والتكوين الوراثي والفسيولوجي والموجود لدى البعض فقط والعامل الوراثي في مرض الفصام هو عامل ضعيف وليس ذا اهمية كبرى كمسبب للمرض وهذا الاستنتاج اتي من الحقبة المعروفة وهي ان نسبة الاصابة بمرض الفصام في الافراد الذين ليس لديهم تاريخ عائلي للاصابة بهذا المرض هي ١٪ وترتفع الى نسبة ١٠ الى ٢٠٪ اذا ما وجد ان احد افراد عائلتهم اصيب بالفصام، اي بمعنى ان اطفال الشخص المصاب بالفصام تزيد فرصة اصابتهم بالمرض نفسه من ١٠ – ٢٠ ضعفا عن اطفال الشخص غير المصاب وهي نسبة ليست كبيرة او ذات قوة مؤثرة واكيدة من الناحية الوراثية.

ومن الواضح الآن انه ليس هناك نمط شخصية معين او تاثير وتربية عائلية محدد يؤدي الى مرض الفصام، وهذا نقيض للكثير من النظريات التي حاولت اثبات ذلك في الخمسينات والستينات.

ومن اهم الاسباب المعروفة والمثبتة علميا لمرض الشيزوفرينيا هو اختلال واضطراب في مستوى احد المواد الكيميائية الشبيهة بالهرمونات في مناطق معينة في المخ البشري، وهذه المادة الكيميائية ويطلق عليها اسم «الدوبامين» تعمل كناقل عصبي اي انها مسؤولة عن توصيل ونقل الرسائل والاشارات العصبية بين مراكز مهمة في الجهاز العصبي.

وتعتمد العقاقير والعلاجات الكيميائية المضادة للفصام والفعالة في معظم المصابين على المبدأ السابق، اي انها تقوم بتعديل تركيز هذه المادة الكيميائية واعادة مستواها الى ما هو طبيعي.

العوارض المرضية لمرضى الفصام

– تختلف اعراض الفصام من مريض لآخر وتنقسم عوارض مرض الفصام الى ما يلي :

- – اضطرابات التفكير .
- – الاضطرابات الحسية (الهلاوس) .
- – اضطرابات الوجدان والشعور .
- – اضطرابات الارادة .
- – الاضطرابات الحركية (التخشبية) .
- – الاضطرابات السلوكية .

● اضطرابات التفكير : وهي من الاعراض المبكرة حيث يكون هناك قلة وعدم ترابط بين الافكار وعدم القدرة على التعبير عن المعنى المقصود مع درجة كبيرة من الغموض . ومن العلامات البارزة هنا وجود الضلالات وهي الاعتقاد الشديد والايمان الراسخ بفكرة خاطئة مع عدم الامكانية باقناع المريض بعدم صحة ذلك .

وهذه الاعتقادات الوهمية الخاطئة متنوعة وكثيرة وقد تشمل الافكار التالية :

– ضلالات الاضطهاد حيث يؤمن المريض بان هناك افرادا معينين او بعض الاجهزة الامنية تتعقبه وتسعى لايذائه وانه ضحية لمؤامرة كبيرة ومخططة تخطيطا جيدا تهدف الى قتله او ما شابه . وقد يكون مصاحبا ذلك اعتقاد المريض الراسخ بانه مراقب باستمرار من قبل اجهزة تصوير او تصنت في منزله او عمله، وفي بعض الاحيان يكون بعض افراد عائلته طرفا في المؤامرة المذكورة حيث يعتقد المصاب بان زوجته تضع له السم في الطعام للخلاص منه .

– ضلالات التلميح او الاشارة، وتعني ايمان المريض الشديد بان الكثير مما يدور حوله انما يصدر للتلميح والاشارة اليه مما يؤدي الى انعزاله وانطوائه وقد يتضمن ذلك البرامج الاذاعية، نشرات الاخبار وما ينشر في الصحف، او ببساطة مرور سيارة ذات لون معين او حديث شخص ما لا يمت له بصلة .

– ضلالات سحب او ادخال او قراءة الافكار، حيث يشكو المريض من ان هناك بعض الاشخاص يستطيعون سحب وسلب افكاره لحرمانه منها وذلك بواسطة اجهزة الكترونية معقدة، او بامكانهم ادخال افكار دخيلة عليه رغم ارادته . اما اذاعة او قراءة الافكار فهي تعني الاعتقاد الخاطئ بان المريض يشكو من سرقة افكاره ومعتقداته واذاعتها او نشرها بصورة غير مباشرة في الصحف او الاذاعة . وقد يتضمن ذلك ايمان المريض بان الاشخاص المحيطين به يستطيعون معرفة وقراءة افكاره وما يدور في خواطره من دون ان يفصح او يدلي بها .

– ضلالات العظمة، وهنا يؤمن المريض بانه شخص ذو قدرات او معرفة او اهمية قصوى وقد يتضمن ذلك انه مرسل من الله لهداية العالم او انه ملك دولة ما او انه شخصية تاريخية .

– ضلالات السيطرة، وتعني اعتقاد المريض بان افكاره او احاسيسه او تصرفاته تحت سيطرة قوى معينة او اشخاص مجهولين يستطيعون اخضاعه لهم واجباره على القيام بتصرفات خارجة عن ارادته. وهذه الضلالات بالاضافة الى ضلالات الاضطهاد ذات اهمية وخطورة كبيرة حيث قد يقوم المريض هنا بتصرفات غير اجتماعية او شرعية وقد يتضمن ذلك ايذاء افراد اسرته واحبائه. وهناك الكثير من الضلالات او الاعتقادات الوهمية الخاطئة والتي قد تكون موجودة لدى مريض الشيزوفرينيا، ولكن ما سبق هو اهمها واكثرها انتشارا .

● الاضطرابات الحسية (الهلاوس) : والهلاوس تعني اي استجابة حسية واضحة من غير وجود مؤثر او منبه ويتضمن ذلك الاجهزة الحسية من السمع، النظر، الشم، التذوق، واللمس .

ومن اكثر الهلاوس انتشارا هي الهلاوس السمعية، وهنا يبدأ المريض بسماع اصوات واضحة عند وجوده بمفرده حيث لا يستطيع تحديد مصدر هذه الاصوات. وقد تقوم هذه الاصوات بلعن ومهاجمة المريض باستمرار او التعليق المستمر على تصرفاته او اعطائه اوامرا وارشادات للقيام بها، وكثيرا ما يقوم المصاب بالحوار ومحادثة هذه الاصوات حيث تبدو له حقيقية وواضحة مثل اصوات الاشخاص الاعتيادية .

● اضطرابات الوجدان والشعور : الاستجابات الانفعالية في مريض الفصام تتاثر كثيرا حيث يظهر تاخير وبطء فيها، ويستمر ذلك حتى يكون هناك تبلد كامل، وعدم وجود استجابات انفعالية نهائيا. ولذلك كثير من مرضى الفصام لا يظهر عليهم اي شعور بالحزن او السعادة او الالفة والمحبة والحنان مما يزيد في عزلتهم وعدم رغبتهم في التجاوب مع اي علاقات شخصية او اسرية. وقد يتعرض كذلك مريض الشيزوفرينيا لنوبات وقتية من انفعالات شديدة وقلق وتوتر وخوف واكتئاب حيث تظهر هذه الانفعالات فجأة ومن دون اي مؤثر او تفسير .

● اضطرابات الارادة : وقد تظهر هذه الاضطرابات كبداية مرض الشيزوفرينيا حيث تفقد قوة الارادة والعزيمة لعمل اي شيء او اتخاذ اي قرار، وتظهر السلبية في تصرفات وسلوك المريض الى حد كبير . ويظهر ذلك على المريض بانطوائه وانعزاله في منزله وعدم الذهاب الى عمله او استكمال دراسته. واضطرابات الارادة هي المسؤولة الى حد كبير عن التدهور الوظيفي والاجتماعي والذي يصيب بعض مرضى الفصام، حيث تنعدم رغبتهم وارادتهم للانتاجية والعلاقات الاجتماعية .

● الاضطرابات الحركية (التخشبية) : ويطلق عليها ايضا الاعراض الكتاتونية، وهي عبارة عن اضطرابات وخلل شديد في القدرة الحركية للشخص. واهم هذه الاعراض هي رفض المصاب للطعام والشراب وعدم الحركة او الحديث . وقد يتخذ مريض الشيزوفرينيا اوضاعا خاصة تستمر لمدة طويلة كأن يقف لمدة ساعات من غير داع او ان يرفع احدى يديه او قدميه ويستمر على ذلك لفترات طويلة . وقد يقوم المريض ايضا بتقليد واعادة تمثيل حركة او حديث يقوم به الشخص الذي امامه. والاعراض التخشبية تستدعي التدخل العلاجي السريع وذلك لان عدم تناول الطعام او الشراب لعدة ايام قد يؤدي الى وفاة الشخص المصاب .

● الاضطرابات السلوكية : وهي عبارة عن فقدان المريض اهتمامه بنفسه واهمال نظافته الشخصية مع عدم الاهتمام بما يدور حوله في عائلته او عمله او مجتمعه. وبالاضافة الى ذلك يكون هناك الانعزال الاجتماعي وعدم الرغبة في مخالطة او مشاركة من حوله من افراد اسرته واصدقائه. وقد يقوم المصاب بسلوك غريب عن طبيعته بان يقوم باعتناق مبادئ دينية او سياسية متطرفة وغامضة. ويتميز سلوك بعض مرضى الشيزوفرينيا بالتصرفات غير المقبولة اجتماعيا او دينيا، وذلك لفقدان قدرته على السيطرة على تفكيره وافعاله مثل نزع ملابسه في الاماكن العامة او القيام ببعض التصرفات الجنسية تجاه افراد عائلته او ايذاء نفسه بدون وجود سبب يستدعي ذلك .

ومما سبق يتضح ان عوارض مرض الفصام مختلفة ومتنوعة الى درجة كبيرة حيث تختلف من شخص الى آخر وتختلف في نفس الشخص من وقت لآخر .

في الحلقة المقبلة :
نعم... يمكن علاج الفصام

● د. عصام الانصاري

● الضغوط النفسية والصدمات بعض اسباب المرض

منوعات المهنة

التسابق على اثاث الوزارة «الجديد» !

● بالرغم من ان الموضوع بعيد عن مهنة الطب والممارسات المهنية فانه بلا شك يتعلق بالانفاق الصحي، فان ثمن الاثاث الجديد تدفعه وزارة الصحة من ميزانيتها ويحسب في النهاية مع «الانفاق الصحي» للدولة، فما ذنب المريض الذي نعطيه بضعة اقراص او نصف عبوة دواء بحجة ترشيد الانفاق.. بينما تدفع الاموال الطائلة في تجديد مكتب احد الموظفين او استبدال مقاعده الجديدة بمقاعد جديدة.. ايضا!

نقول هذا بمناسبة ما يثار بين اروقة الوزارة عن قيام بعض الادارات بطلب اثاث جديد جدا بدلا من الاثاث الجديد، بحجة ان نقل الوزارة الى المقر الجديد الغي، مما ترتب عليه وجود فائض في الاثاث الجديد بالوزارة !.. هذا بينما نطالب الاطباء بالحد من الاسراف في وصف الادوية للمرضى.. وبينما نتحدث عن تكاليف مكوث المرضى بالمستشفيات، وايضا نتحدث عن ترشيد الانفاق الصحي حتى لا نضطر الى فرض رسوم على العلاج لبعض الحالات !

فيازملاءنا الاداريين.. رفقا بالاثاث الجديد، ويا ايها المعنيون نرجو عدم الاستجابة لطلبات استبدال المكاتب الجديدة.. باخرى جديدة ايضا !! ولنحتفظ بالاثاث الجديد للايام المقبلة عندما نحتاج اليه فعلا !

★★★

تنظيم البحوث والدراسات والدورات مسؤولية من بالوزارة ؟

● سؤال يتردد بين زملاء المهنة والعاملين بالوزارة بوجه عام عن الجهة المسؤولة عن البحوث والدراسات والدورات التدريبية والتنشيطية والندوات العلمية العديدة التي تقيمها الجهات والادارات المختلفة بالوزارة.

فهذا فريق من الباحثين يتجول بين المرضى لاستيفاء دراسة عن احد الموضوعات، وهذه مجموعة من الزملاء يتركون العمل اليومي للذهاب لحضور دورة تدريبية، وهذه احدى الادارات تنظم دورة تدريبية لا يزيد عدد المستفيدين منها عن عدد اصابع اليد الواحدة، وهذه ادارة اخرى تعلن عن نتائج بحث لم يستغرق سوى شهر واحد فقط ! وهكذا فقد اصبحت البحوث والدراسات والدورات بلا ضوابط وبلا تنظيم.. وللادارات المختلفة عذرها فلو راجعنا التنظيم الاداري للادارات المختلفة بوزارة الصحة لوجدنا بكل ادارة مراقبة او قسما للدراسات والبحوث والتدريب ! ولا يوجد على مستوى الوزارة وعاء واحد للتنظيم والتنسيق بين الادارات المختلفة في هذا المجال.. فتكون النتيجة الحتمية اهدارا للطاقات وللاموال وللوقت، فضلا عن ارباك العمل اليومي بالمواقع المختلفة.

ونرجو ان نرى لجنة عليا بالوزارة للبحوث والدراسات والتدريب لمراجعة هذه الظواهر غير الصحية ، ووضع الضوابط اللازمة.

★★★

جمعية لرعاية مرضى «السكري»

● احصائيات وزارة الصحة تشير الى الارتفاع الكبير لاعداد المصابين بداء السكري بين الرجال والنساء.. والاطفال ايضا.

ويحذر الزملاء باقسام امراض النساء والتوليد من «السكري» كاحد عوامل الخطورة المرتبطة بالحمل.. وما قد يحمله ذلك من مخاطر على الام وعلى الجنين وعلى المولود.

ويحذر خبراء التغذية من السمنة والسكري ويعرضون للاحصائيات المخيفة عن واقع «السمنة» بيننا بسبب عاداتنا الغذائية !

والقضية تحتاج الى مشاركة شعبية لرعاية احبائنا مرضى «السكري» على نمط جمعيات مكافحة التدخين ومكافحة السرطان .. والسلامة..الخ

فهل نجد بادرة طيبة من المهتمين بهذا الموضوع من زملاء المهنة.. بالتكاتف لتكوين جمعية لرعاية مرضى «السكري» ؟

نتمنى ذلك ونتمنى ان تكون المبادرة من الجمعية الطبية الكويتية فهي قادرة بلا شك على ذلك بما لها من امكانات اجتماعية وبما لديها من تبرعات سخية.

★★★

السفر للخارج .. للنقاهة والعلاج !

● الحالات المرضية التي لا تتوافر لها امكانات العلاج داخل الكويت اصبحت قليلة ويمكن حصرها فنيا وعلميا بعد ان اصبح لدينا العديد من المراكز الطبية المتخصصة والتي تزخر بالكفاءات الممتازة من الاطباء والمتخصصين فضلا عن الامكانات التقنية الحديثة.

وبالرغم من هذا فان لدينا قائمة طويلة من الاعزاء المرضى او غيرهم الذين يصرون على السفر للخارج للنقاهة والعلاج.

والمريض له الحرية الكاملة في طلب العلاج من اي جهة (ولو في الصين) ولكن ان يكون ذلك على نفقة الدولة للمريض (وللمرافق) فان ذلك بالفعل ما يجب ترشيده ومراجعته ووضع الضوابط المنظمة له.

ونتمنى ان لا تدخل المجاملات في هذا المجال.. حتى لا تستنزف ميزانية الوزارة في ايفاد حالات يمكن علاجها بالداخل ! ونتمنى ايضا ألا تنسى ان الوزارة المعنية بالصحة اسمها وزارة الصحة وليس (وزارة الصحة والسياحة).

ولننظر لهذا الموضوع بعين ترشيد الانفاق فهي اموال الاجيال المقبلة.. ومن لا تتوافر امكانات علاجه بالداخل فلنتكاتف جميعا لارساله الى ارقى المراكز الطبية العالمية ان كانت حالته بالفعل تستدعي ذلك !

★★★

عندما «يقتل» الطبيب مرضاه !

● معذرة زملاء المهنة لهذا العنوان. فهو بالفعل حقيقة واقعة، فان الزملاء بالتوعية الصحية يحذرون من مخاطر التدخين وانه يسبب السرطان وانه «القاتل الصامت» كما ان الزملاء بوحدة التوعية ومكافحة امراض السرطان بمركز الكويت لمكافحة السرطان يبذلون الجهود المضنية للتوعية من مخاطر التدخين وما قد ينتج عنه من انواع السرطان المختلفة.

ومع ذلك فما زال بعض الزملاء يصرون على «قتل» مرضاهم او التسبب في قتلهم، باصرارهم على التدخين داخل المستشفيات والمراكز الصحية بالوزارة.

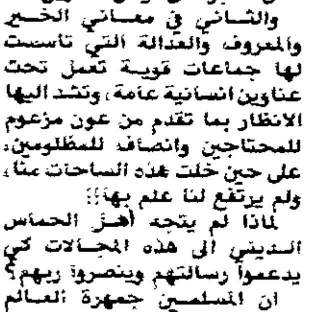
فهذا زميل جراح كبير يتجول بين مرضاه في زهو وافتخار بالبايب المدلى من فمه.. والدخان المتصاعد بين مرضاه، وهذا زميل اخر يجلس في غرفة الاطباء بقسم العمليات الجراحية يستمتع بالتدخين.. ولا يكترث بما قد يصيب زملاءه او مرضاه نتيجة التدخين السلبي.

وهذا زميل اخر يجلس في عيادة الاطفال ليعالج حالات الربو والحساسية وامراض الجهاز التنفسي بين الاطفال، بينما سيجارته المشتعلة سبب رئيسي لما يعانيه الاطفال!

.. وانه نداء لزملاء المهنة ان يكفوا عن قتل مرضاهم.

المحرر

خلافات عقائدية

بقلم: فضيلة الشيخ محمد الغزالي

كان مشمرا عن ساعد الجد، متجها الى المسجد ليلقي درسا ضد مذهب الاشاعرة! فقلت له: على رسلك. هناك ما هو أهم وأجدى، تستطيع ان تقوم به وتنال من الله أجرا كبيرا عليه!

قال: ماذا تعني؟ لا شيء أهم مما عزمت عليه. قلت: يا أخي هناك الآيات المحكمات اللاتي هن أم الكتاب، انها بحاجة الى الفهم الحسن، والخدمة الجيدة، والحماية الواسعة والقوى المتساندة. لان اهمالها ظاهر والهجوم عليها متتابع. قال: محاربة البدع أهم! قلت له: ان بدعا كثيرة سوف تختفي من الحياة عندما نتعاون على اقامة السنة وتوسيع دائرتها وتبصير الناس بها. ان النصوص المحكمة التي هي أسس الدين وقوام حياته مهددة تحتاج الى الناصر الصادق، فدعك الآن مما تتفاوت فيه الانظار، ويشتجر فيه الخلاف، ولنتعاون على بناء ما تصدع من الاركان! واطمئنك الى انني لا أتعصب لاشعري او ما تريدي، انني زاهد في احياء أفكار ماتت، وراغب في التجميع على الكتاب والسنة وحسب!! لكن الرجل لم يفهمني، ولم يرد أن يفهمني، وذهب الى المسجد فاشعل معركة لم تنطفىء نارها بعد، وما أظن انها تنطفيء عن قريب! بل تدحرج بعدها الاهتمام بقضايانا المعاصرة وهي قضايا حياة أو موت.

اذا كانت المساحة العقلية مائة ذراع عند امرىء ما فما معنى أن تستغرق الخلافيات تسعين ذراعا منها؟ ماذا يبقى لاركان الدين وعزائم الايمان وميادين الاصلاح بعد ذلك غير ان بعض الناس مساعر فتنة، لان رغبتهم في الهدم أسبق من رغبتهم في البناء، وولعهم بالجدل أهم من العمل الصامت، وما أحسبهم يرون وجه الله وسط هذه الغيوم.

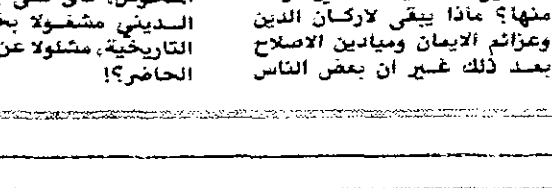
ان أولي الالباب في عصرنا هذا يشعرون بان الامة الاسلامية متخلفة عن غيرها في أمرين خطيرين، أولهما في شؤون الدنيا التي خطت فيها الحضارة الحديثة أشواطا فسيحة، ولا نزال نحن نحبو على أوائل الطريق.

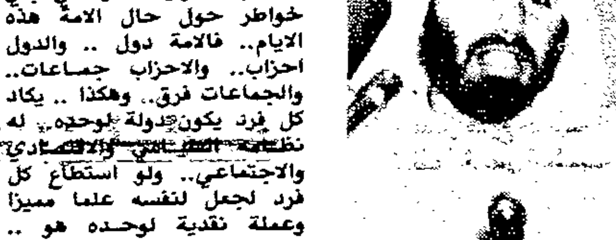
والثاني في معاني الخير والمعروف والعدالة التي تأسست لها جماعات قوية تعمل تحت عناوين انسانية عامة، وتشد اليها الانظار بما تقدم من عون مزعوم للمحتاجين وانصاف للمظلومين، على حين خلت هذه الساحات منا، ولم يرتفع لنا علم بها!!

لماذا لم يتجه أهل الحماس الديني الى هذه المجالات كي يدعموا رسالتهم وينصروا ربهم؟

ان المسلمين جمهرة العالم الثالث، وعلى أم رؤوسهم يقع غبن كبير، وقلما يرى لهم أثر في الاقتصاد العالمي، أو مستقبل البشرية على هذا الكوكب المنحوس، فالى متى يبقى العقل الديني مشغولا بخلافاته التاريخية، مشلولا عن عمل ليومه الحاضر؟!

مهمة الامة





بقلم: د. أمير الحداد

- ان الله لم يخلق هذه الامة لتقيم الاحتفالات الدينية والدنيوية .. ولم يخلقها لتتسابق في متع الدنيا وترف العيش.. ان الغاية التي اراد لهذه الامة ان تحققها هي في قوله تعالى .. في اخر سورة الحج.. ﴿وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير﴾ ففي هذه الاية بين الله «وظيفة» الامة والنتيجة اذا هي قامت بهذه الوظيفة والسبيل لاداء هذه الوظيفة.

لم يكن الديوان مكتظا بالحضور بل كان العدد اقل من المعتاد ولكن بدأ المحاضر بالدرس نظرا لتاخر الوقت.. وكان هذا جزءا من الموضوع.. وتابع..

- فالله تبارك وتعالى .. (اجتبى) هذه الامة.. اختارها .. انتقاها .. لتجاهد في سبيله .. وجعل الجهاد وظيفة لهذه الامة وهذا الجهاد هو الدين.. ولا حرج في ذلك.. بل ينبغي على امة الاسلام نشر الدعوة والجهاد لاجل ذلك.. فاذا هي فعلت ذلك كانت هذه الامة شهيدة على الامم الاخرى بالطاعة او المعصية.

هنا خطر في بالي حديث الرسول ﷺ في تفسير قوله تعالى ﴿وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا﴾.

فقد جاء في الحديث ان الله يسال نوحا يوم القيامة عن اداء مهمته بتبليغ الرسالة فيقول اي نعم يا رب وينكر قومه فتكون أمة محمد هي الشاهد على تبليغ نوح لرسالة ربه.. وكذلك تشهد لموسى.. وعيسى وغيرهم من الانبياء والرسل.. وهذه الشهادة شهادة صادقة مقبولة لانها تكون بناء على ما جاء في كتاب الله عن اخبار الرسل مع أنبيائهم فتقبل شهادة امة محمد للرسل الاخرين على اقوامهم .. ثم الرسول ﷺ يشهد لاخوانه الانبياء ويكون شهيدا بعد ذلك على هذه الامة .. بالخير او الشر.. تنبهت الى المحاضر بينما تابع حديثه.

- وفي هذه الاية بين الله السبيل المعين على اداء هذه الوظيفة. ﴿فاقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله﴾. فاقامة الصلاة حق الله في العبادات وايتاء الزكاة حق الله في المعاملات فاذا طبقتم حق الله في العبادات والمعاملات يجب عليكم ان تجتمعوا ولا تتفرقوا.. فان الدين وحده لا يكفي لنشر الدعوة .. بل لا بد من الاتحاد والاعتصام والاجتماع على منهج الله حتى تتمكنوا من نشر الدعوة .. والا فكما اخبر الله تعالى:

﴿ولا تفرقوا فتفشلوا وتذهب ريحكم﴾ .. ﴿واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا﴾ وكذلك قوله تعالى ..﴿وألف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم﴾.

مرة اخرى خطرت في بالي خواطر حول حال الامة هذه الايام.. فالامة دول .. والدول احزاب.. والاحزاب جماعات.. والجماعات فرق.. وهكذا .. يكاد كل فرد يكون دولة لوحده.. له نظامه السياسي والاقتصادي والاجتماعي.. ولو استطاع كل فرد لجعل لنفسه علما مميزا وعملة نقدية لوحده هو .. ابتسمت وانا استعرض هذه الخواطر.. ثم حدثتني نفسي.. اذا كان هذا هو حال الامة .. فكيف يرجى منها ان تنهض بوظيفتها الاساسية وهي الدعوة الى الله والجهاد في سبيل الله .. وهل هذا ممكن على الاطلاق .. وقبل ان تاتي الاجابة بالنفي.. تذكرت حال الامة قبل مبعث الرسول ﷺ .. كان لكل فئة كيان.. ونظام.. بل وإله لها ووحدها.. ومع ذلك خلال ثلاث وعشرين سنة كانت كل الجزيرة العربية تحت لواء واحد وكلمة واحدة وإله واحد وغاية واحدة هي الجهاد في سبيل الله ... ولكن كان ذلك على يد رسول الله ﷺ .. واين نحن اليوم من ذلك !؟ .. ان السبيل الى وحدة الامة شاق طويل.. وقد لا يستطيع احدنا ان يرى نهاية النفق المظلم وذلك لشدة الظلمة وطول النفق ولكن.. ينبغي ألا ييأس المسلم بل يسعى هو .. كل احد .. الى تحقيق هذه الغاية .. الى وحدة الامة .. بالسبيل الذي بينه الله في الاية ﴿فاقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله﴾ السبيل.. اداء حق الله في العبادات.. وحق الله في المعاملات .. والاجتماع على كلمة الله..

لم انتبه من خواطري الا والمحاضر يجمع اوراقه.. وعريف الندوة يقول..

- والان نفتح باب الاسئلة..!

الامانات

قال الله تعالى ﴿ان الله يامركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها﴾ النساء ٥٨. وقال رسول الله ﷺ «آية المنافق ثلاث: اذا حدث كذب، واذا أؤتمن خان، واذا وعد أخلف» .. وفي رواية أخرى «واذا خاصم فجر».

الامانة وما أدراك ما الامانة، ضياع الحق مهانة، والمتمسك بالحق دانة، بل أفضل من المرجانة، في هذا العالم ضاعت الامانات والحقوق وضيعت حقوق الله، نعم ضيعت حقوق الله التي فرضها على عباده، تركوا شرع الله وقوانينه واتجهوا للقوانين الوضعية البشرية الضائعة المضيعة، فانتشر النصب والاحتيال وقل من تجده يلتزم بالامانة ويؤديها كاملة، فعندما أشرف أحدهم على الموت جاءه إخوانه في الله لتلقينه الشهادتين قبل أن يفارق الدنيا، نعم حتى في الموت يتذكرون أخاهم من أجل أن يرحل عن هذه الدنيا قرير العين رطبة شفتاه من ذكر الله، وفي حالة الاحتضار هذه وأحد أصدقائه يلقنه الشهادتين والآخرون يدعون له، كان هناك سراج من الزيت قد أضاء الغرفة، ولما فاضت روحه ما كان من أحدهم الا أن قال: اطفئوا السراج؟! هذه هي الاخوة والمحافظة على الامانة والتي ان قلت في عملها قد كثرت في ميزانها عند الله عز وجل، وهي تدل على انه ما زال في الدنيا خير وناخذ العبرة من هذه الحادثة المناقضة لسابقتها، ففي أحد البلاد العربية تقدم شخص مع والده وخطب بنت أحد الاشخاص، واتفقوا على المهر ٥٠٠ ورقة من عملة هذا البلد، فسلمها الاب لوالد البنت قبل العقد على البنت، ولسبب ما لم يتفق الخطيبان ففسخا الخطبة وطالب الاب بالـ ٥٠٠ ورقة، فانكر والد البنت استلامها ووصلت المسالة الى القضاء، فلم يحكموا له بشيء لعدم وجود الدليل أو ورقة اثبات، فذهب والد العروس الى بيته فرحا بالـ ٥٠٠ ورقة ليبشر زوجته، فاذا هي عند الباب تصرخ وتولول، ماذا حدث؟ (البنت مريضة ومش عارفة حصل لها ايه) فيجري الاب بالبنت للاطباء ويكشفون عليها، ويقررون مرضها بمرض خبيث ولا بد من اجراء العلاج المكثف في مستشفى خصوصي، وفعلا نقل بنته لهذا المستشفى وصرف في علاجها الـ ٥٠٠ ورقة وما يملك من مال ثم .. ماتت، نعم خسر بنته وخسر الـ ٥٠٠ ورقة ولا حول ولا قوة الا بالله، هذا جزاء من خان الامانة، ان الله يمهل ولا يهمل ولا يضيع حق أحد أبدا، فان العودة ستكون لمن لا يظلم لديه أحد.

ونسال الله ان يقربنا من أعمال الخير ويبعدنا عن أعمال الشر، ويقربنا من الطاعة ويبعدنا عن المعصية، اللهم انا نسالك علما نافعا ورزقا واسعا والشفاء من كل داء.

عصام الفليج

أخبار اسلامية

مكتب في بريطانيا لتزويج أبناء الأسر المسلمة

أسست طبيبة أسنان مسلمة في العاصمة البريطانية مكتبا للزواج. المكتب أطلقت عليه اسم «الرباط المقدس» مهمته القيام بالتعارف بين الاسر المسلمة التي تعيش في بريطانيا لتسهيل علاقات التزويج بين أبناء وبنات تلك الاسر.

شرحت الدكتورة ليلى الميسوي أسباب تنفيذها لتلك الفكرة فقالت: ان أكبر مشكلة تواجه المسلم والمسلمة في المجتمع البريطاني هي الحصول على شريك الحياة المسلم .. وأضافت أنها تعرف شخصيات ناجحة صحت بنجاحها في بريطانيا، وعادت الى بلادها لمجرد تزويج بناتهم من شباب مسلم.

أشارت الى أنها وجدت أيضا الكثير من الشباب المسلم الذي يود الاقتران ببنات مسلمات، ولذلك قامت بتنفيذ فكرتها بتشجيع من زوجها.

تقول الدكتورة ليلى عن مهنتها: ان أجمل ما فيها هو التعب .. في خلال العام الماضي وهو عمر المكتب مارست أعمالا لم أكد اتصور أنها من مقتضيات تزويج الشباب .. هي أعمال أقرب الى رجل الشرطة الذي يقوم بعمل التحريات حتى يضمن في النهاية نجاح القضية .. القضية عندي هي الزوج المناسب للزوجة المناسبة ..

والصعوبة هنا تكمن في أننا جميعا في الغربة .. لا أهل .. لا جيران يهتمون بشؤون جيرانهم .. ولا أقارب يمكن الرجوع اليهم.

ومع ذلك مارست مهنتي وعقدت عددا من الزيجات الناجحة بفضل من الله وتوفيقه.

وعن كيفية قيام المكتب بمهمته تقول ان هناك استمارات مخصصة لذلك .. يملأها الشاب الجاد في الزواج ويكتب فيها أسماء أربع شخصيات موجودة في لندن يمكن سؤالهم عنه.

وبعد التأكد من شخصية الشاب والاطلاع على شخصيته وتفكيره وطموحاته أقوم بترشيح فتاة من اللاتي تتوفر أسماؤهن عندي .. ثم يجلس مع كل منهما على انفراد أعرض مواصفات الشخص الآخر، فاذا حدث القبول ياخذ الموضوع الشكل الرسمي فيطلبها من أهلها.

هجرة اليهود

شجب المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي في ختام اجتماعات دورته الثلاثين المواقف والممارسات المعادية للشعب الفلسطيني ومن بينها هجرة اليهود السوفيت وتوطينهم في الارض الفلسطينية المحتلة.

وأكد المجلس على أن قضية القدس وفلسطين هي قضية المسلمين الاولى، وأن خوض الجهاد في سبيل الله لتحرير المسجد الاقصى وجميع المقدسات الاسلامية واستعادة كل الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة أمانة في عنق كل مسلم.

ودعا المجلس الولايات المتحدة الاميركية الى ممارسة الضغط على اسرائيل لمنعها من الاستمرار في ممارساتها القمعية وعدوانها على الشعب الفلسطيني.

تكريم الشيخ الشعراوي

كرمت محافظة الدقهلية ابنها البار العلامة الشيخ محمد متولي شعراوي بحضور الامام الاكبر الشيخ جاد الحق وخلال هذا الحفل قدم فضيلة الشيخ الشعراوي المثال على ما يجب أن يكون عليه العالم من تواضع واحترام للعلماء فبعد ان القى شيخ الازهر كلمته وتوجه يصافح الشيخ الشعراوي انحنى الشعراوي على يديه يقبلها.

وهنا ضجت القاعة بالتصفيق تحية لتواضع الشيخ وتعانق الشيخان عناقا حارا.

مفهوم بيع وشراء الوقت في الاسلام

الاسلام اقر التداول بالزمن ومنع التعامل به على اساس الملكية الزمن بميزان العقل غير قابل للتداول بأي شكل من الاشكال

بقلم: اسعد حمد

الناظر الى حكم الربا وبالذات فيما يتعلق بالاجل يرى امرا مهما هو اولا: ان الزيادة في المبلغ مقرونة بالزيادة في المدة المرادة للسداد. ثانيا: ضمان ما لا يمكن ضمانه.

اذا حاولنا توضيح كل مفهوم على انفراد يصبح الامر كالاتي:

اولا: الزيادة في المبلغ مقرونة بالزيادة في المدة المرادة للسداد.

سؤال: هل الزمن يمكن امتلاكه باي صورة من الصور مهما كان شكلها

اذا كان الجواب بنعم فالامر يحتاج لدليل قطعي بذلك.

واذا كان الجواب بلا فهنا تتضح مسالة الا وهي ان الانسان بناء على مفهوم العقل البشري المرجح للامور المميز للافعال لا يستطيع ان يضع قانونا يستطيع بموجبه تقنين ملكية الزمن على اعتبار ان الامر لا يمكن ادراك ابعاده ولا اوزانه ولا أوصافه ولا يمكن منعه ولا تعجيله ولا حمله ولا تعبئته ولا نقله ولا تكبيره ولا تصغيره ولا خزنه لا في حار ولا في بارد ولا يمكن تحويله من حال الى حال لتعددية المنافع منه.

فلذلك يصبح الزمن بميزان العقل البشري غير قابل للتداول باي شكل من الاشكال، وعلى ذلك ينعكس التفكير العقلي الى سلوك يتعامل به وهذا السلوك يعتبر باطلا ببطلان اصله. اي لا يمكن ان ياتي انسان الى انسان اخر ويقول له: اتبيعني نصف نهارك؟ امر يدعو الى السخرية ولا يقبله العقل البشري الطبيعي فلذلك عده العرف البشري ضربا من ضروب الجنون، فلذلك اقره الدين الاسلامي، ومنع التعامل بالزمن على اساس الملكية.

يقول الرب تبارك وتعالى في سورة القصص الايات ٧١، ٧٢، ﴿قل أرأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله ياتيكم بليل تسكنون فيه افلا تبصرون. ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون﴾.

وفي سورة الاسراء الاية ١٢: ﴿وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا﴾.

كل هذه الايات تعطي الدليل القطعي على ان الزمن ملك لله وحده سبحانه وهو مصرف لذلك الزمان كيف يشاء لا حكم ولا ملك لاحد فيه بتاتا لا في ليله ولا في نهاره الكل فيه سواء وهو مسخر لبني البشر حتى يعلموا عدد السنين والحساب وليسكنوا في ليله ويعملوا في نهاره وملكيته معدومة لبني البشر.

ضمان ما لا يمكن ضمانه

وهذه المسالة تابعة لسابقتها على اعتبار ما لا يمكن امتلاكه لا يمكن ضمانه وهذا اولى.

والضمان في العرف التجاري القدرة على الوفاء بالمطلوب بالشروط والمواصفات المتفق عليها وبما ان الزمن ليس من الامور القابلة للمداولة بجميع اشكالها فيصبح ذلك الامر خارجا عن نطاق التعامل البشري بكل اشكاله لان المصنع يضمن جودة الصنع ولا يضمن زمن الجودة.

في حديث عن ابن عمر رضي الله عنهما ولفظه «لا يحل سلف وبيع، ولا شرطان في بيع، ولا ربح ما لم يضمن، ولا بيع ما ليس عندك».

قال الترمذي حديث حسن صحيح.

يوضح لنا الحديث انه لا يحل ان يبيع الانسان شيئا ليس عنده من باب التمليك او التفويض او غيره من الامور القابلة للتصرف وهذا ينطبق تماما على الزمن اذ ليس لاي انسان حق التمليك فيه اذن فبيع وشراء الزمن باطل بالنصوص السابقة من الايات الدالة على ان الزمن ملكيته خاصة لله سبحانه، ولا يحق لاحد التصرف فيه. والامر الثاني انه لا يجوز بنص الحديث ان يبيع الانسان ما ليس عنده ولا يستطيع ضمانه.

وعلى هذا يمكن القول والاخذ بان الزيادة في السعر لاي شيء كان كلما زاد الزمن المراد للسداد باطل على اعتبار ان الزيادة اقرت بناء على ان الزمن يمكن تملكه وقابل التصرف فيه وتحويله من حال الى حال فلذلك تم احتساب القيمة المضافة على القيمة المعروضة بناء على تحديد مقدار الزمن المضاف من لحظة الموافقة على السعر الاساسي وهذا باطل وهو الربا، لانه تصرف وقيم شيئا ليس له الحق في تملكه ولا ضمانه للغير فكيف يمكن تقييمه وبيعه وشراؤه، فلهذا حرمت الزيادة في القيم المقرونة بزيادة الازمان.

زدني في الاجل ازدك في القدر

من الامور التي لا يقبل الاختلاف فيها الا وهي ان اي صفقة تجارية لا تتم الا بوجود حالين اساسيين وهما:

الحال الاول: المجلس التفاوضي الذي يتم فيه التفاوض على كل صغيرة وكبيرة بشان الصفقة.

الحال الثاني: المجلس التنفيذي وهو موكل بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في المجلس التفاوضي.

والحد الفاصل بين المجلسين هو لحظة القبول قولا او كتابة، على هذا يتضح لنا الاتي:

ان كل ما يتم التفاوض عليه والنقاش فيه والتوضيح له وشرحه وتبيانه بالارقام والايام والاجسام والعينات والمذاق والالوان والاحجام والاوصاف والملمس وغيره من الامور المتممة له هي بسبيل الاقناع للقبول بالشراء ومن ضمنها التفاوض على طريقة الدفع والسداد فاذا زيد بالمدة زيد بالسعر كل ذلك من متممات الاقناع، فعلى ذلك يصبح أمر التفاوض على امر.

«زدني في الاجل ازدك في القدر» امر باطل التفاوض عليه والاتفاق والقبول به. على اعتبار ان جميع العروض المقدمة لسعر المبيوع هي مبنية على اساس كلما زاد المشتري في المدة زاد البائع في السعر الى آخره الى ان يتم الوقوف عند نموذج واحد. وكل هذه الاسعار ما هي الا عروض لاتفاق على واحد منها، اذ لا يعقل ان يكون البيع لسلعة واحدة باكثر من سعر بلحظة واحدة فهذا مخالف لطبيعة العقلاء. اذا من يعلن الاسعار سواء كتابة على المعروض للبيع او النشر في وسائل الاعلام او على لوحة خاصة في المعرض او اي شكل من اشكال العرض للاسعار كل هذه الامور تعتبر من الامور التفاوضية الصامتة دون وجود شخص بالوسط ومع ذلك فالعروض المعلنة للاسعار ما هي الا النائبة عن صاحب الملك في الحديث واختصار له، فوضعت بالشكل المعلن وهذا لا يلغي ان يكون النظر الى الاسعار أمرا تفاوضيا باسلوب صامت والمشتري يختار النموذج المناسب له حيث زالت العلة موجودة وهي زيادة السعر المقرونة بزيادة المدة لانه في نهاية المطاف يتم القبول على نموذج واحد وهذا هو اللبس على اعتبار انه اختار احد النماذج وقبل به فاذا تم التراضي بين الطرفين انتهى كل شيء في المجلس التفاوضي ونسيانه مع انه هو اصل القبول، وهذا بيت الداء الذي نسال الله ان يعافينا منه.

لان لحظة التثبيت التي تمت عن طريق القبول باللفظ او بالكتابة لا تلغي الحال السابق بل اعطت تاكيدا على اجزائه والحال بعد القبول تنفيذا لما سبق شرحه وتبيانه ورسم خطته كل ذلك تم التاكيد عليه لحظة القبول.

فتصبح المسالة ان كل ما كان اصله باطلا فالتفاوض عليه والقبول به والاذعان له لا يلغي بطلانه.

وبعبارة اخرى ان لحظة القبول التفاوضي على الصيغة النهائية هي القبول الصريح للمبايعة والقبول الضمني المبطن لدين بالذمة حيث تدون طريقة سداده بالشروط المدونة التي تفاوض عليها على اعتبار تم الاتفاق على مدة السداد وطريقة السداد وقيمة الاجزاء منه.

عن عائشة رضي الله عنها ان النبي ﷺ «اشترى طعاما من يهودي الى اجل ورهنه درعا من حديد» متفق عليه.

وعن جابر رضي الله عنه قال: غزوت مع النبي ﷺ فقال: كيف ترى بعيرك، اتبيعه، قلت: نعم، فبعته اياه فلما قدم المدينة غدوت اليه بالبعير فاعطاني ثمنه «صحيح البخاري».

الواضح من الحديثين انهما لم يوضحا ان البيع بالاجل يعطي الحق بالزيادة في سعر المبيوع بسبب التاجيل لسداد القيمة، فكيف ناتي باثبات ان ذلك حق مع ان الحديثين لم يوضحا ولم يصرحا بذلك الحق لا بالتلميح ولا بالقياس ولا باي نوع من انواع القياس يمكن ان يفهم منه ان البيع بالاجل يمكن الزيادة في السعر اذا زادت مدة السداد. ولا يمكن القياس والاخذ ان الحديثين لم ينهيا عن ذلك ولكن الاصل في الحديثين هو ان طبيعة البيع بالاجل كما وردت دون زيادة ولا نقصان ودون تاويل والقياس بصحة الزيادة والاسلم الاخذ كما ورد دون تاويل.

بريد القراء

تحريم الزنى في الكتاب والسنة

يعد الزنا من أكبر الكبائر وهناك العديد من الادلة من كتاب الله تعالى ومن السنة النبوية الشريفة، فضلا عن ان للزنا اسبابا عديدة منها التبرج، خروج المرأة للعمل، افتقاد المرأة للحياء ورفع صوتها ومصافحتها للرجال والاختلاط وغير ذلك من الاسباب.

اما أدلة تحريمه في القرآن الكريم قوله ﴿ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا﴾ وقوله ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما﴾، وغير ذلك من الآيات الكريمة.

وفي السنة النبوية فقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما ان النبي ﷺ قال «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن»، وروى ابو داود والترمذي باسناد صحيح ان النبي ﷺ قال: «اذا زنى العبد خرج منه الايمان فكان عليه كالظلة، فاذا أقلع رجع اليه الايمان».

اما عن اسباب الوقوع فيه فمنها التبرج ﴿يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما﴾ وقال ابن عباس رضي الله عنهما: (أمر الله نساء المؤمنين اذا خرجن من بيوتهن في حاجة ان يغطين وجوههن من فوق رؤوسهن بالجلابيب ويبدين عينا واحدة) والجلباب هو الرداء فوق الخمار بمنزلة العباءة. (ولما أمر النبي ﷺ النساء بالخروج الى مصلى العيد قلن يا رسول الله «احدانا لا يكون لها جلباب، فقال النبي ﷺ لتلبسها اختها من جلبابها) رواه البخاري ومسلم. وروى الامام مسلم ان النبي ﷺ قال: (صنفان من اهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات، مميلات مائلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها، وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا) ايضا خروج المرأة من المنزل من غير حاجة، قال تعالى ﴿وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى﴾ قال ابن كثير رحمه الله: (الزمن بيوتكن فلا تخرجن لغير حاجة)، وقال ﷺ فيما رواه البخاري (قد أذن الله لكن ان تخرجن لحوائجكن). يضاف الى ذلك خروج المرأة من البيت متعطرة، عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «اذا استعطرت المرأة فمرت على القوم ليجدوا ريحها فهي زانية» رواه النسائي، قال أهل العلم (سماها النبي ﷺ زانية مجازا لانها رغبت الرجال في نفسها، فاقل ما يكون هذا سببا لرؤيتها وهو زنا العين). ايضا سفر المرأة من غير محرم لها: روى مسلم في صحيحه ان النبي ﷺ قال: (لا تسافر المرأة ثلاثا الا معها ذي محرم)، وروى البخاري ومسلم ان النبي ﷺ قال: (لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع ذي محرم عليها). ويضاف الى تلك الاسباب رفع المرأة لصوتها بالكلام او ترقيقه، قال تعالى ﴿ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن﴾ قال ابو بكر الجصاص (وفيه دلالة على ان المرأة منهية عن رفع صوتها بالكلام بحيث يسمع ذلك الاجانب اذا كان صوتها اقرب الى الفتنة من صوت خلخالها) وقال تعالى ﴿فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا﴾ يضاف الى ذلك مخالطة النساء للرجال فقد روى البخاري ان النبي ﷺ قال (اياكم والدخول على النساء) فقال رجل من الانصار، افرأيت الحمو؟ قال: (الحمو الموت)، قال ابن القيم الجوزية رحمه الله (ويجب عليه - اي ولي الامر - منع النساء من الخروج متزينات متجملات ومنعهن من الثياب التي يكن بها كاسيات عاريات كالثياب الواسعة والرقاق ومنعهن من حديث الرجال في الطرقات ومنع الرجال من ذلك).

كذلك وصف المرأة المرأة عند زوجها، روى البخاري ان النبي ﷺ قال: «لا تباشر المرأة المرأة فتصفها لزوجها كانه ينظر اليها».

ونظر النساء للرجال او الرجال للنساء، قال تعالى ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم ان الله خبير بما يصنعون﴾ ﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها﴾. وقال تعالى ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا﴾. وعن جرير رضي الله عنه قال: سالت رسول الله ﷺ عن نظر الفجاة فقال: (اصرف بصرك) رواه مسلم. ومن اسباب الزنا مصافحة الرجال الاجانب، روى البيهقي والطبراني باسناد صحيح ان النبي ﷺ قال: (لان يطعن في رأس احدكم بمخيط من حرير خير له من ان يمس امرأة لا تحل له). وكذلك فقد المرأة للحياء، روى البخاري ان النبي ﷺ قال: (ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح فاصنع ما شئت) وقال تعالى ﴿وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله﴾ وقال ﷺ يضاف الى ذلك خلوة المرأة مع الرجل دون محرم، روى البخاري ومسلم ان النبي ﷺ قال: «لا يخلون احدكم بامرأة الا مع ذي محرم».

سامي سعد

محظورات الاحرام

هناك محظورات كثيرة يجب الا يقدم عليها المحرم منها:

ازالة الشعر من جميع البدن لقوله تعالى ﴿ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله﴾ فهذا نص صريح على حلق الرأس، وعدي الى سائر شعر البدن لانه في معناه اذ حلقه «يؤذن بالرفاهية وهو ينافي الاحرام» لان الواجب ان يكون المحرم اشعث اغبر، ويقاس على الحلق: النتف والقلع لانهما في معناه.

ثانيا: تقليم الاظافر.

ثالثا: تغطية رأس الذكر.

رابعا: لبسه المخيط.

خامسا: الطيب.

سادسا: صيد البر.

سابعا: عقد نكاح.

ثامنا: الجماع.

تاسعا: المباشرة.

- فاحذر ايها الحاج الكريم «وانت على احرامك» من الوقوع في مثل هذا. والمحظورات تنقسم اربعة اقسام:

(١) ما يباح للحاجة: وهو ما فيها من مشقة لا يتحمل مثلها (ولا حرمة ولا فدية) كلبس السراويل لفقد الازار، وازالة الشعر في العين..

(٢) ما فيه الاثم ولا فدية مثل عقد النكاح.

(٣) ما فيه الفدية ولا اثم فيه: وذلك فيما اذا احتاج الرجل الى اللبس، او المرأة لستر وجهها.

(٤) مافيه الاثم والفدية وهو باقي المحظورات.

من آداب المجالس

للمجالس آداب وقواعد، يجب على المسلم أن يتمسك بها ومن هذه الآداب:

● حين الدخول الى المنزل ادع بهذا الدعاء: اللهم اني أسالك خير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا.

● اذا دخلت مجلسا فسلم واجلس في آخر مكان، خال في المجلس، أو في المكان الذي يحدده لك صاحب المنزل.

● لا تفرق بين اثنين وتجلس بينهما دون اذنهما، الا اذا وجدت فرجة بينهما، قال ﷺ «لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين الا باذنهما».

● لا تقم أحدا من مكانه لتجلس فيه، واذا كان المكان ضيقا فاطلب من الجالسين ان يتفسحوا في مجلسهم وان ينضم بعضهم الى بعض.

● اذا قام أحد من الجالسين من مكانه لحاجة طارئة، فلا تشغل مكانه الا اذا تاكدت من عدم عودته. قال ﷺ: «اذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع اليه فهو أحق به».

● ليس من الآداب الاسلامية أن يتناجى ويتهامس اثنان دون استئذان زميل ثالث يجلس معهما حفاظا على شعوره.

● انصت اذا تحدث أحد الجالسين ولا تقاطعه في الكلام ولا تجادله وان كان لك تعقيب فانتظر حتى ينتهي من كلامه ثم تحدث.

● مطلوب من صاحب المنزل أن يكرم زائريه وان يكون لطيفا في معاشرتهم والحديث اليهم جميعا ولا يفضل أحدا على آخر.

● عند نهاية المجلس يختم الجالسون حديثهم بقراءة سورة العصر، أو بالدعاء المأثور «سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت استغفرك وأتوب اليك».

ما المروءة

● قيل لبعضهم: ما المروءة؟ قال: طهارة البدن والفعل الحسن.

وقيل لمحمد بن عمران ما المروءة؟ قال: العفة والحرفة. وقال طلحة بن عبيدالله: المروءة الظاهرة الثياب الطاهرة. وقيل لابي هريرة رضي الله عنه: ما المروءة؟ قال: تقوى الله واصلاح الصنيعة والغداء والعشاء بالافنية.

المهندس عبده سيد احمد رئيس مجلس ادارة المركز الاسلامي في شمال فيرجينيا لـ«القبس»

المسلمون في شمال فيرجينيا يستأجرون كنيسة لاداء الصلوات وتنظيم المحاضرات والاحتفال بالمناسبات الدينية

■ جار العمل لبناء مدرسة ومسجد وتبلغ تكاليف البناء اكثر من مليون دولار

كتب سعيد عبدالقادر:

قال الداعية الاسلامي المهندس عبده سيد احمد رئيس مجلس ادارة المركز الاسلامي في شمال فيرجينيا في الولايات المتحدة الاميركية: أن المسلمين في شمال فيرجينيا يستاجرون كنيسة لاداء الصلوات وتنظيم المحاضرات والاحتفال بالمناسبات الدينية. واضاف عبده في حديث لـ«القبس» بانه سيتم بناء مدرسة ومسجد تتراوح تكلفتهما بين مليون ومليون ونصف دولار واوضح ان المخدرات وفساد الاخلاق من ابرز الامراض التي يعاني منها المجتمع الغربي.. كما تحدث عبده عن تاسيس المركز الاسلامي في فيرجينيا وتكاليف بناء المدرسة والمسجد وعدد المسلمين في فيرجينيا.. وانه سافر لدولة الامارات العربية المتحدة من اجل مساهمة الجهات الخيرية في مشروع بناء المسجد والمدرسة وحضر الى الكويت للغرض ذاته وقد تم فتح حساب جاري للمشروع في بيت التمويل الكويتي رقمه ١٦٩٤٢/٤.

تاسيس المركز

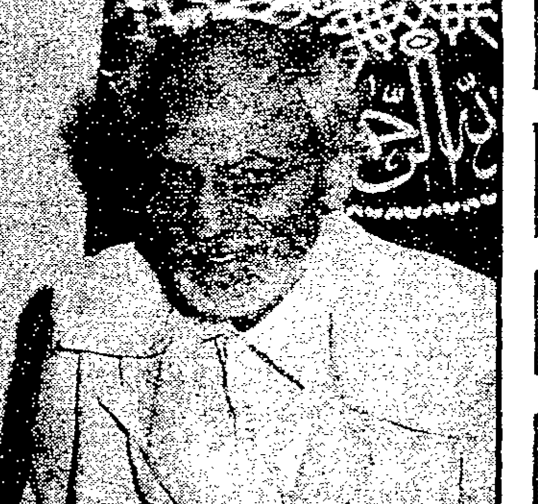
وحول تاسيس المركز الاسلامي هناك قال: ان المركز قد تاسس منذ حوالي سبع سنوات وبدأ في بدروم منزل احد المسلمين في شمال فيرجينيا، وقد بدأ المركز بتعليم الاطفال قراءة القرآن الكريم واللغة العربية واسس الدين والصلاة المكتوبة، ثم بعد زيادة عدد الطلبة انتقلت المدرسة الى فصول في المدارس العامة وكان ايجارها ٢٠٠ دولار شهريا لبضع ساعات كل يوم احد حتى زاد الايجار الى ٦٥٠ دولارا.. ولهذا انتقلت المدرسة الى مكان في كنيسة بمبلغ ٢٠٠ دولار شهريا.

الغرض من المشروع

وقال المهندس عبده: ان الغرض من المشروع اساسا هو بناء المسجد مع المدرسة ليتمكن المواطنون من تادية الصلاة ولتعليم الاطفال قراءة وكتابة اللغة العربية وقراءة القرآن الكريم والصلاة والاحاديث النبوية الشريفة وقواعد الاسلام وكذلك توفير عقد القرانات وتغسيل الموتى وللمحاضرات ولتنظيم اعمال التبليغ الاسلامي وخلافه.. واضاف بانه قد تم شراء قطعتي ارض، واحدة بمبلغ ٦٥ الف دولار والثانية بمبلغ ٧٥ الف دولار، وتم دفع ثمن القطعة الاولى نقدا وتم دفع من ثمن الثانية ٤٥ الف دولار ويتبقى ٣٠ الف دولار.. وان شاء الله سيتم بناء البدروم لاستعماله للمدرسة والمحاضرات ثم المسجد الذي يتسع لـ ٢٥٠ او ٣٠٠ مصل ثم غرف الادارة والمكتبة ومكان لبيع الكتب الدينية والهدايا الاسلامية.

التكاليف

وحول تكاليف المشروع قال: ان المشروع يتكلف بين ٩٠٠ الف دولار، ومليون ونصف.. وانه بالامكان المساعدة بالتطوع او بالتبرع شهريا.. ويوجد رقم حساب في بيت التمويل الكويتي لتمويل هذا المشروع، علما بان مبنى المسجد والمدرسة المقترح بناؤهما، في الاسكندرية قرب سوق سيرنتجفيلد التجاري بفرجينيا الشمالية بالولايات المتحدة الاميركية.



مشكلة تعليم الابناء من ابرز المشاكل التي يواجهها المسلمون في فيرجينيا

واضاف المهندس عبده بقوله: اننا قد دفعنا مائتي الف دولار ثمن قطعة الارض وسيتم انشاء المشروع من خلال مراحل ثلاث. فتكون المرحلة الاولى بناء البدروم وبعض المكاتب وتكون المدرسة بالاسفل. وهذا يتكلف ٣٥٠ الف دولار.

اما المرحلة الثانية فتخصص لبناء المسجد وهذا يتكلف ٦٥٠ الف دولار، والخطوة الثالثة تكون لبناء القبة والمئذنة ولقد تمكنا من تجميع ٢٠٠ الف دولار من خلال التبرعات من الاهالي والحكومات علما بان المسلمين يواجهون مشكلة كبيرة وهي تعليم الابناء في المدارس هناك.

٢٥ الف مسلم

وحول عدد المسلمين في فيرجينيا قال: ان العدد يتراوح بين ٢٠ ـ ٢٥ الف مسلم وهذه الاحصائيات تمت من خلال الجهود الذاتية.. منهم ١٢ الف مسلم في حي الاسكندرية في فيرجينيا.

الصلاة في الكنيسة

وقال المهندس عبده: ان لدينا فرشنا الخاصة الطاهرة وهي محفوظة في مخزن الكنيسة وناتي يوم الجمعة ونقوم بفرشها بعد اخلاء مساحة تكفي لعدد المصلين الذين يصلون الى ٥٠٠ مصل

اضافة الى ١٠٠ تلميذ ويؤدي الكرسي دور المنبر، كذلك نقيم احتفالات افطار جماعي داخل الكنيسة، واضاف بانه من فضل الله تعالى ان جهة القبلة تخلو من

لصور والصلبان.. ونحن نستاجر الكنيسة في الوقت الذي لا يكون فيه نصارى حيث نستاجرها من الساعة الثانية الى الخامسة يوم الجمعة، اما عن دعوتهم الى الاسلام فنحن نسلك طرقا اخرى نستهدف منها اولا تنوير القساوسة بالذات والنصارى بالاسلام لان الاعلام الغربي يشوه

صورة الاسلام دائما ويقدمه بصورة بشعة، ويظهر المسلمين وكانهم سفكة الدماء وعنصريون وظلمة وقساة القلوب وليس لهم هم سوى النساء حيث يتزوجون باربع الى اخر هذه السلسلة الشرسة التي تستهدف هدم الاسلام.

المخدرات وفساد الاخلاق

وحول ابرز امراض المجتمعات الغربية قال المهندس عبده: ان المخدرات وفساد الاخلاق من ابرز الامراض التي يعاني منها المجتمع الغربي، ولذلك كان من اهم انشطتنا محاولة المحافظة على جيلنا من الاطفال من خلال المدرسة الاسلامية .. وقد قمنا بتنظيم معرض ضخم عبارة عن خيمتين كبيرتين في اكبر ميادين فرجينيا، «ميدان المسلة» وهذا المعرض لبيع الكتب الاسلامية والمنتوجات واقامة الندوات داخل الخيمة حيث حضر هذا العرض حوالي عشرة الاف شخص واستمر هذا المعرض لمدة يومين.. وقمنا باهداء كتاب اسلامي الى كل زائر، كذلك كان الزوار يقبلون على رؤية افلام الفيديو والسينما التي عرضناها ولقيت ترحيبا واقبالا كبيرا استهدفنا منه فقط عرض الاسلام بصورته الحقيقية. لا بصورته المشوهة مثل تلك التي افرغها كتاب المرتد الحاقد سلمان رشدي.

الدكتور مصطفى عرجاوي استاذ الشريعة بجامعة الكويت لـ«القبس»:

الاسلام وضع قواعد وآداب مهنة الطب التي تحصنه ضد المفاسد

■ للمجتمع المسلم طابعه الخاص وقواعده السلوكية والاخلاقية في كافة مناحي الحياة

حول قواعد واداب مزاولة مهن الطب في الفقه الاسلامي والنظم المعاصرة التقت «القبس» الدكتور مصطفى عرجاوي استاذ الشريعة بجامعة الكويت حيث اكد ان دعوة الاسلام الى العلم من اكبر الحوافز الذي دفعت المسلمين الى الاستزادة في كافة التخصصات ومنها الطب فضلا عن ان المسلمين قد حققوا الكثير من الانجازات في مجال البحث العلمي. ولكن الامة الاسلامية اصيبت بنكسة عطلتها عن اللحاق بركب الحضارة والتقدم العلمي على مدى خمسة قرون تائهة في ظلمات الجهالة تجتر من الماضي دون ان تسعى لاسترداده. الا ان اعتزاز الامة الاسلامية بدينها يكسبها شخصيتها المستقلة ويجعلها خير امة اخرجت للناس وان ما نسعى اليه هو استرداد المنهج العلمي الذي تخلينا عنه لفترة من الزمان. ولقد حدد د. عرجاوي اهم القواعد لممارسة مهنة الطب واليكم نص الحوار:

دعوة الاسلام الى العلم

● الى اي مدى كانت دعوة الاسلام الى العلم؟

ـ لقد انعم الله سبحانه وتعالى على البشرية بالاسلام، فكان دينا للدنيا وللاخرة، ولقد كانت رسالة رسولنا الكريم ﷺ نقطة تحول رئيسية في تاريخ البشرية. وكانت دعوة الاسلام واضحة في طلب العلم والاخذ بالاسباب فقد حثت اول اية نزلت على رسول الرحمة ﷺ على القراءة والتدبر مصداقا لقوله تعالى ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم﴾ وفي القرآن العديد من الايات التي تدعو الى التدبر في ملكوت الله تعالى وبذل المزيد من البحث والتقصي للوصول الى الحقيقة. منها قوله تعالى ﴿اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء﴾ وعلى الدرب نفسه يدعو النبي ﷺ الى قرن العلم بالعمل فيقول: «انما العالم من عمل بما علم».

ان دعوة الاسلام الى العلم كانت من اكبر الحوافز التي دفعت الكثير من المسلمين للاستزادة من العلم النافع في مختلف المجالات وخاصة في مجال العلوم الطبية. لما في ذلك من استجلاب لرضا الله ونفع العباد. وقد كان قول رسول الله ﷺ «يا عباد الله تداووا فان الله لم يخلق داء الا خلق له دواء فاذا اصاب دواء الداء برئ باذن الله»، بمثابة انطلاق من عهد السحر والكهانة والتمائم الى عهد الطب والعلاج القائم على اسس علمية، ولقد حقق المسلمون الكثير من الانجازات في مجال البحث العلمي، ولقد ظلت هذه الانجازات الهائلة منارة للعالم عبر قرون طويلة، وكانت اساسا للنهضة العلمية المعاصرة. ولكن للاسف الشديد ما ان هجر الانسان المسلم هذا المنهج العلمي الاصيل حتى تخلف عن الركب، ووقف موقف المتفرج من عالم يتطور بسرعة فائقة مستفيدا بتراث المسلمين ومتتبعا لمنهجهم العلمي. وهكذا اصيبت الامة الاسلامية بنكسة عطلتها عن اللحاق بركب الحضارة والتقدم العلمي. وضاعت منا للاسف عدة قرون كنا فيها تائهين في ظلمات الجهالة تجتر الماضي دون ان نسعى لاسترداده او نعمل على اضافة اي جديد وذلك على مدى خمسة قرون.

واخيرا وبعد الثورة العلمية الهائلة في وسائل الاتصال بين الشعوب التي كان لها الفضل في ازالة الحواجز والمسافات بين القارات اتيح لنا ان نطلع على نهضة العلم الحديث ونقف على حقيقة التقدم التقني الكبير فقد اصابتنا الفتنة بما عند الغرب او على الاقل اصابت معظمنا وذلك نظرا لاتساع الهوة والفجوة بين حالنا وحالهم فقد كانت ثقافتهم تتسلل الى عقولنا واحاسيسنا وتتسيننا الى حد ما ماضينا التليد وحضارتنا المجيدة، وكدنا نترك احكام شريعتنا الغراء في خضم محاولاتنا تقليد مظاهر التقدم بكل ما فيها من خير وشر .. ولكن ارادة الله جل وعلا شاءت ان يحفظ لهذه الامة اعز مقومات وجودها واهم اسباب حياتها واقوى دعائم استمرارها الا وهو اعتزازها بدينها الذي يكسبها شخصيتها المستقلة الفريدة ويجعلها بحق خير امة اخرجت للناس، تسعى بقوة لاستعادة مجدها متبعة نفس المنهج العلمي السليم الذي بدأت به مسيرة التقدم، ولن يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها. فكل ما نسعى اليه بحق هو استرداد المنهج العلمي الذي تخلينا عنه لفترة من الزمان لا لمجرد استيراد ما انتجه الغرب والشرق بما فيه من خير وشر لمجرد انه يتمتع ببريق التقدم المادي وينضوي تحت لواء العلم او التفوق التقني الهائل.

اداب مزاولة مهنة الطب

● ما هي قواعد واداب ممارسة مهنة الطب؟

ـ ان للمجتمع المسلم طابعه الخاص وقواعده السلوكية، والاخلاقية والاجتماعية والاقتصادية الخاصة في كافة مناحي الحياة. بل ان حياته كلها تدين للشريعة الاسلامية بالولاء، فالمسلم الحق لا يخرج على منهاج هذه الشريعة باي حال من الاحوال الا اذا دعته الضرورة المقدرة بقدرها فيفعل في اطار هذه الشريعة الواقعية ما يستلزمه دفع هذه الضرورة في نطاق الاسلام لان الضرورات تبيح المحظورات.

وقد نظم الاسلام مزاولة الطب ووضع له القواعد والاداب التي تحصنه ضد المفاسد او ما يلوي عنقه باتجاه ما لا يتفق مع ما شرعه الله. والقواعد والاداب التي سنتها الشريعة الغراء يتمثل مجملها في ما يلي:

توفر الخبرة بالطب، والترخيص بمزاولته، والالتزام بالاداب المسلكية، وبالاحكام الاسلامية المتعلقة بها والمتمثلة في عدة مبادئ مقررة لا يمكن لاحد ان يحيد عنها او يتجاوزها الا عند الاضطرار.

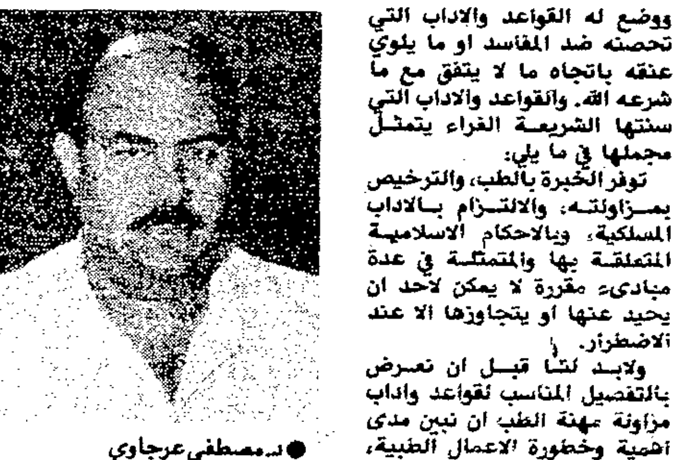
ولابد لنا قبل ان نعرض بالتفصيل المناسب لقواعد واداب مزاولة مهنة الطب ان نبين مدى اهمية وخطورة الاعمال الطبية، فقد استاثرت هذه الاعمال في صورتها التقليدية من جراحية وعلاجية باكثر من الاهتمام على كافة الاصعدة الدينية الشرعية، والقانونية، والاجتماعية والنفسية، والادبية والاخلاقية، والمالية وغيرها. كما ان هناك كتابات ومؤتمرات كثيرة عربية واسلامية واجنبية ـ محلية ودولية ـ انبرت جميعها للكلام ومناقشة الاعمال الطبية العلاجية والجراحية المشروعة وتكفلت ببيان مدى المسؤولية الطبية في الاطار الجزائي والمدني والمهني او المسلكي والشرعي، نتج عنها جميعا ـ او كاد ـ استقرار وتبلور القواعد القانونية التي تحكم هذه الاعمال، ناهيك عن وجود العديد من قوانين العقوبات وغيرها من القوانين العربية والاجنبية وكذا قوانين ممارسة المهن الطبية قد نظمت وقعدت هذه الاعمال وسلخت عمن يقوم بها وفق شروط وضوابط معينة صفة التجريم والمساءلة الجزائية والمدنية والمسلكية.

جهود عظيمة

ولا ننسى في هذا الصدد تلكم الجهود العظيمة التي بذلها فقهاء الشريعة الاسلامية في هذا المجال فقد اشبعوا موضوع الاعمال الطبية بصوره المختلفة درسا وتمحيصا، ووصلوا الى نتائج تكاد لا تفترق او لا تختلف عن النتائج التي وصل اليها رجال القانون الوضعي في الاطار الجزائي والمدني والمهني. الا ان تطور الفكر البشري وبعض الشرائح السكانية في المجتمعات العربية والاسلامية والغربية قد ابدل طبيعة الاعمال اليومية المعتادة للطبيب المعالج او الجراح او المولد وغيرهم، بحيث اصبحت اعمالهم واعمال من يساعدهم في ممارستها غير محصورة في الاطار التقليدي.

نقل الاعضاء

ويمكننا ان نعرض على سبيل الاجمال لبعض العمليات غير



● د. مصطفى عرجاوي

المادية التي يقوم بها الطبيب الجراح بغية نقل الاعضاء المزدوجة من جسم انسان حي لزرعها في جسم انسان اخر بحاجة اليها، كما اصبح يقوم بتشريح جثة الانسان للغايات العلمية او التعليمية او لنقل الاعضاء منها وزرعها في جسم انسان اخر بحاجة اليها. فهذه العمليات لم تكن معروفة في الطب التقليدي. فما ضوابطها والقواعد والاداب التي تحكمها في ظلال الشريعة والقانون؟ كما ان الطبيب المولد والنسائي اصبح يقوم الان بعمليات الاجهاض الطبي العلاجي وغير العلاجي، وكذلك يقوم بعمليات التلقيح او البذر الاصطناعي او ما يسمى باطفال الانابيب وتحديد جنس الجنين ذكرا او انثى، والتعقيم، والخصاء، وحتى تغيير الجنس.

وايضا قد اصبح طبيب التجميل يقوم بعمليات تجميلية كثيرة قد لا تستلزمها حالات الضرورة بحيث وصلت عملياته الى حدود تغيير الجنس من ذكر الى انثى وبالعكس، كما وصل بعضهم الى القيام بعمليات تجميلية او تشويهية على اجسام واعضاء بعض المجرمين لافلاتهم من يد العدالة.

ومن الجدير بالذكر ان بعض الاطباء الذين يعملون في السجون والمؤسسات العقابية وغير العقابية كالاحترازية والاصلاحية او الطبية والعلاجية. او دور التوقيف او الاعتقال او التحقيق وغيرها اصبحوا الان يساهمون ويساعدون في اعمال التعذيب المختلفة التي تمارسها هذه المؤسسات المختلفة على المشتبه بهم او الموقوفين وحتى المحكوم عليهم، خلافا للقوانين والانظمة والمبادئ الاخلاقية التي يجب ان يتمتع بها هؤلاء الاطباء، وخلافا للتشريعات والمبادئ التي اخذت بها وتبنتها الامم المتحدة في مناسبات عديدة وقررت فيها تجريم اعمال التعذيب او المساعدة عليها او المشاركة فيها باي صورة كانت.

لقد صرنا نقرأ ونسمع الان باعمال وتصرفات يشيب من هولها الولدان وتصعب مواءمتها مع اداب مهنة الطب المعتمدة في الفقه الاسلامي بل ومع قسم ابوقراط الطبي الذي اقسمه هؤلاء الاطباء الذين يشاركون او يساهمون او يساعدون في تعذيب من تضمهم بعض المؤسسات العقابية او السجون بالرغم من تعهدهم باحترام مضمون هذا القسم. من ذلك اعطاء المشتبه به او الموقوف او المتهم قبل الاستجواب من قبل الشرطة وغيرها من اجهزة امنية او غير امنية او قضائية، ادوية او عقاقير طبية غايتها شل مقاومته وتسهيل اعترافه بالجريمة المرتكبة او بغيرها، كما قد تساهم في غسل دماغ احد هؤلاء الموقوفين من المحكومين، وخاصة المحكوم عليهم بعقوبة الاعدام، سواء تمت هذه التجارب بموافقتهم الحرة او دون موافقتهم.

ويطول بنا المقام ان استعرضنا التجاوزات غير الاخلاقية التي يمكن للطبيب ان يقع فيها اذا سار مع شيطان هواه بلا قيد قانون يردعه او وازع ديني يمنعه او قيمة خلقية ترجمه وترده الى سواء السبيل.

أهم القواعد

● ما هي اهم قواعد مزاولة الطب؟

ـ ان اهم القواعد التي ينبغي توافرها في الطبيب ليتمكن من مزاولة مهنة الطب وفق الاصول المتعارف عليها تنحصر في امرين:

اولهما: ان تتوافر لديه الخبرة بالطب، وثانيهما: ان يحصل على ترخيص من الجهات المختصة بمزاولة هذه المهنة.

● القاعدة الاولى: الخبرة بالطب:

وتتالف هذه الخبرة من الكفاءة العلمية والمران وهما شرطان في مزاولة الطب لانهما الاساس في التشخيص الصائب واختيار الدواء الملائم قال رسول الله ﷺ «نعم يا عباد الله تداووا فان الله عز وجل لم ينزل داء الا نزل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله». ولقد نبه الرسول ﷺ الى اهمية الرجوع في مسالة التداوي الى اهل الخبرة بالطب، وحذر المدعين بانهم ضامنون لما ينجم من اضرار نتيجة جهلهم او تعديهم في الصنعة فقال ﷺ «من تطبب ولم يعلم منه الطب قبل ذلك فهو ضامن».

● القاعدة الثانية: الترخيص بمزاولة الطب:

لم تكن مزاولة الطب خاضعة للترخيص من قبل الدولة في زمن الرسول ﷺ واستمر الامر كذلك في عهود فجر الاسلام، واكتفي بتضمين الجاهل والمتعدي في المزاولة.

ولقد ترك الاسلام لاولي الامر حق التنظيم في هذا الصدد وغيره من الامور التي تستلزم عملية التنظيم بل واوجب لهم الطاعة في غير معصية. ولذا اقدم الخليفة العباسي المقتدر بالله سنة ٣١٩هـ على منع سائر المتطببين من التصرف الا من امتحنه الطبيب (سنان بن ثابت بن قرة) فسبق الخليفة بذلك سائر الدول.

المسؤولية الطبية

ينشا عن مخالفة الكثير من قواعد واداب مزاولة الطب مسؤولية طبية تجاه كل مخالفة على حدة. والمستند الاول للفقهاء هو الحديث الشريف «من تطبب ولم يعلم منه الطب فهو ضامن».

ـ ولقد لخص الفقيه الطبيب الفيلسوف ابن رشد القرطبي الحفيد الحكم الفقهي في هذا الصدد فقال: (اما الطبيب وما اشبه اذا اخطأ في فعله وكان من اهل المعرفة فلا شيء عليه في النفس، والدية على العاقلة (يعني العصبة) في ما فوق الثلث وفي ماله في ما دون الثلث، وان لم يكن من اهل المعرفة فعليه الضرب والسجن والدية، قيل في ماله وقيل على العاقلة).

ـ ولقد فصل ابن قيم الجوزية في الاحكام المتعلقة بمدى المسؤولية الطبية عن الاخطاء، لانها تختلف وتتفاوت الاحكام، فهناك الطبيب الحاذق لما اقدم على معالجته من امراض وهناك غير الحاذق. كما ان الاحكام تختلف في حالة ارتكاب الطبيب لخطأ مهني او عدم ارتكابه وترتبط ايضا بحالة وجود اذن من المريض او عدم وجود هذا الاذن.

التجاوزات الطبية

● ما موقف القوانين من التجاوزات الطبية؟

ـ ان كافة التشريعات الوضعية لا تسمح بالتجاوزات الطبية المخالفة لقواعد واداب مزاولة المهنة والعقوبات فيها قد تصل الى حد الاعدام اذا تاكد تعمد الطبيب التخلص من حياة المريض وبرزت ادلة واضحة على سبق اصراره على ذلك.

ان الطبيب يجب عليه ان يكون خالص النية في عمله لله تعالى حتى يكون عمله من اعظم العبادات لا يريد عليه عوضا من الدنيا في الاصل، وان يكون قصده بمزاولة مهنته امتثال السنة المطهرة في التطبيب وكشف الكرب عن اخوانه المسلمين ـ بل وغير المسلمين ـ ومشاركتهم في مصائبهم والنوازل التي تنزل بهم، كما ينوي الشفقة عليهم لان الطب رحمة وامانة ومسؤولية عظمى امام الحق سبحانه وتعالى اولا ثم امام القانون والمجتمع.

س.ع

قبس ديني

توجيه الخطباء

عتب عدد من الاحباء على كلمة يوم الثلاثاء ٨/٥/٩٠ بعنوان: «ملفات العصر» كان يدور حول خطبة الجمعة، وعدم اهتمام بعض الخطباء بان تكون لغتهم أوخطبهم مفهومة!

وعتب البعض على الكلام حول خطبة الجمعة هو في غير محله، وهذا كما قلنا ونقول باستمرار لا يعني كافة الخطباء لا من قريب ولا من بعيد .. ولا يعني خطبة الجمعة التي تاتي على رأس وسائل الاتصال بالناس، وتوعيتهم بأمور دينهم ودنياهم، فهي مصدر طاقة روحية وفكرية بعيدة المدى .. فالجماهير تنصت باهتمام وخشوع الى الامام وهو يخطب في يوم الجمعة، وليس من المعقول ان يقف الامام بين آلاف المصلين ويتحدث في مواضيع مملولة أو لا تحمل أي معنى عندهم.

ومن غير المعقول ان يهبط بعض الخطباء بخطبة الجمعة في وقت تعمل فيه أجهزة وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية في البلاد الى رفع مستوى خطبة الجمعة، عن طريق رفع كفاءة أئمة المساجد وخطبائها بصفة مستمرة.

فخطبة الجمعة من شعائر الاسلام الكبرى، ومعانيها تنساب الى النفوس في لحظات انعطاف الى الله وتقبل لتوجيهاته .. لذلك يجب على الخطيب ان يجذب الناس عن طريق عرض القضايا الحياتية التي تهمهم لابراز رأي الدين فيها .. وعليه ان يجيد عرضه .. فهو يخاطب مثقفين ومتعلمين يحتاجون الى ترشيد افكارهم .. فاذا ما بعد الامام عن افكارهم، فلن يجذب أذهانهم، ولن يستمعوا له .. وبالتالي فانهم سيحرمون من معرفة ما حوى الاسلام من معرفة صالحة، وتربية واعية، لمختلف القضايا والافكار.

لذا فعلى الامام ان يكون واعيا عارفا بما يدور في أذهان الناس، ويحاول ان يوظف هذه القضايا في خدمة الدين .. أو يوجهها الوجهة الدينية السليمة.

مثل هذا الكلام ليس موجها ضد أحد، ولكننا نريد ان نصل بمستوى الخطابة في المساجد الى مكانته المناسبة، ونريد جعل المنبر مرآة لما حوى الاسلام من معارف بشكل غير منفر للناس.

ونحن اذ نطرق مثل هذا الباب باستمرار فاننا نلاحظ أكثر ما نلاحظ الهبوط في مستوى الخطبة عند بعض خطباء وزارة الأوقاف الرسميين .. من موظفي الوزارة، وقد يكون وزير الأوقاف خالد أحمد الجسار من أكثر الناس المعنيين بهذا الموضوع .. مع علمي اليقين بجهود الوزارة في العمل على رفع كفاءة الائمة، وبالتالي رفع مستوى الخطبة بشكل مستمر.

فمواضيع خطبة الجمعة هي من اهتمامات الوزارة، وكذلك الاسس العلمية لها، وكيفية توظيف فنون ووسائل الاتصال الحديثة لتحقيق الاهداف المرجوة من وراء هذه الوسيلة التي تاتي في مقدمة وسائل الدعوة والاعلام.

اختيار موضوع الخطبة، والقواعد التي تحكم هذا الاختيار، وكيفية اختيار موضوع الخطبة، هي من الأمور المهمة للعمل على تحقيق انجازات هائلة في مختلف المجالات الدينية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

لا نريد ان نستطرد في أدبيات القضية، فهناك عشرات الكتب التي تتحدث عن مثل هذه الادبيات .. ولكن أقول لبعض الائمة اتقوا الله فيما تخاطبون به الناس .. فليس من المعقول ان تخاطب عقول شرائح المثقفين والمتعلمين بكلام مسطور في الكتب الفقهية صعبة الاسلوب وتنقلها بطريقتها دون تلمس طريقة مشوقة في عرضها .. أو دون اهتمام ومراعاة لافهام الناس وعلمهم في عرض القضايا لهم!!

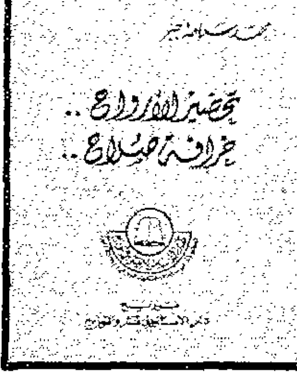
هذه ناحية .. وهناك ناحية أخرى يجب مراعاتها لدى المسؤولين في وزارة الأوقاف.

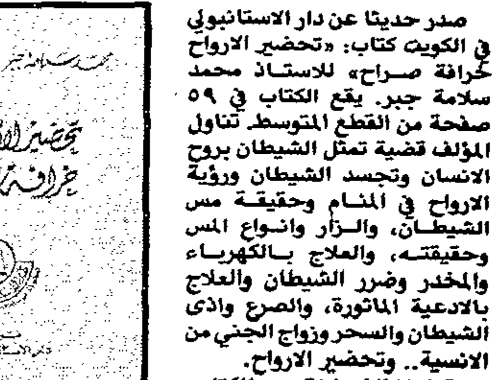
ذلك انه ليس بالضرورة ان يكون امام المسجد خطيبا .. وعليها مراقبة الخطباء، بطريقة أو بأخرى، للوقوف على هذه المسالة .. كما ان عليها ان تنتقي من لديهم المقدرة على الخطابة، فليس كل من يدعي ذلك، يصلح لها، وليس كل من يفقه في الدين يحسن عرضه أمام الناس، الذين تشغلهم قضايا متعددة في مجالات حياتية كثيرة، يجب توجيهها دينيا.

غازي جرادة

المكتبة الاسلامية

تحضير الارواح.. خرافة صراح





صدر حديثا عن دار الاستانبولي في الكويت كتاب: «تحضير الارواح خرافة صراح» للاستاذ محمد سلامة جبر. يقع الكتاب في ٥٩ صفحة من القطع المتوسط. تناول المؤلف قضية تمثل الشيطان بروح الانسان وتجسد الشيطان ورؤية الارواح في المنام وحقيقة مس الشيطان، والزار وانواع المس وحقيقته، والعلاج بالكهرباء والمخدر وضرر الشيطان والعلاج بالادعية الماثورة، والصرع واذى الشيطان والسحر وزواج الجني من الانسية.. وتحضير الارواح.

يقول المؤلف في تقديمه للكتاب: لقد انتشرت بدعة (تحضير الارواح) بين الناس، وعمل على ترويجها انصار الوسواس الخناس، ليفسدوا العقائد وينشروا الضلالة بين الناس.

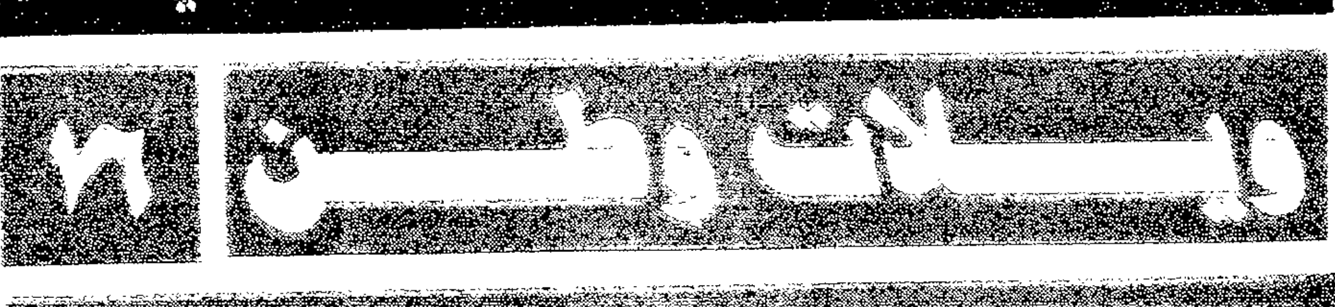
وقد عمت بذلك البلوى، وافتتن بها كثير من الناس، واتخذوها لهم انسا وسلوى.

﴿أفمن زين له سوء عمله فرءاه حسنا فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون﴾.

فان قلت: ما الذي يمنع احضار ارواح من سبقونا، فنحادثهم ويحادثوننا؟ اقول والله المستعان: بل ليس ذلك بالامكان، ولا هو في طاقة الانسان، ولو بلغ في العلم اعلى مكان.

ويضيف وبيان ذلك:

ان الروح بمجرد مفارقتها للجسد، تلج عالما ليس عليه سلطان لاحد، الا خالقها الواحد الاحد، والله سبحانه قد خلق الروح بامره من غير هذا العالم، وجعل حقيقتها سرا يستغلق على اعقل عقلاء هذا العالم، فلا جرم ان تحير الناس في تصور حقيقتها، وتاهوا في التعرف على سرها ومبدأ نشاتها.



روبرت فيسك يجمع في كتاب حصيلة ١٤ سنة في لبنان

ويلات وطن ٦



تنشر «القبس» على حلقات كتاب «ويلات وطن» للكاتب الصحفي المعروف روبرت فيسك، وهو واحد من اربعة صحافيين اجانب اختاروا البقاء في لبنان رغم حوادث الخطف والقتل. وبرغم ان محور الكتاب هو الحرب اللبنانية، الا انه يتناول خلفيات الصراع العربي - الصهيوني بحيوية وتجرد. و«القبس» تنشر الكتاب بالعربية، قبل صدوره في لندن باللغة الانكليزية.



تري اندرسون انضم الى قائمة المخطوفين

■ آخر ما كتبه قائمة باحتياجات المنزل باللغة العربية علقها على باب الثلاجة

■ زوجة تري: انه يحمل في عنقه آية قرآنية ارجو ان تحميه من القتل

انتظريني...
مادلين حبيبتي، قلبي [illegible] على شاشة التلفزيون [illegible] ثانيتين او ثلاث، لكنها كانت كافية لاري شعرك الناعم وعينيك [illegible] لا استطيع ان اصف لك كيف تكون الاشهر التي تنقطع فيها الاخبار [illegible] على الشاشة في [illegible] جهاز التلفزيون او غرفتي [illegible] الاخبار المتاخرة.

لا اتوقف عن التفكير بك [illegible] كل ليلة وفي ساعات الصباح الباكرة. تلك هي اصعب الاوقات [illegible] انني افتقدكما.

لم اكن اتصور انه من الممكن ان يتألم الانسان الى هذا الحد.

الرهينة الاميركية تري اندرسون
بيروت الغربية [illegible]

انتظريني فسوف اعود
انتظريني بكل قوة
انتظريني لانني [illegible] كل موت
ودعي اولئك الذين لا ينتظرون يقولون انني كنت محظوظا
لن يفهموا انه في احضان الموت
انقذتني انا بانتظارك
انت وانا وحدنا نفهم كيف نجوت
ذلك لانك انتظرت كما لم ينتظر احد.

[illegible]

لقد خطفوا اندرسون... مستحيل.
كنت لا ازال في سيارتي [illegible] منزلي عندما صرخ رود [illegible] «النيوزويك» من نافذة سيارة اجرة:
- لقد خطفوا اندرسون. هذا صحيح. خطفوه بينما كان يلعب التنس قرب جامع عين المريسة (بيروت على الكورنيش). هذا صحيح، كان معه. فصرخت:
- مستحيل! فقال:
- الافضل ان تكون حذرا. خطفوه على الطريق امام الجامع.

لم يكن الجامع بحجارته الرمادية ومئذنته الرشيقة يبعد اكثر من [illegible] المكان الذي كنت اوقف فيه سيارتي، وكان [illegible] في شقة مقابلة للجامع.

وفي منزل تري اندرسون كانت مادلين زوجته حاملا للمرة الثانية.

كانت جالسة على [illegible] ورأسها بين يديها، وكان [illegible] يحاول ان يواسيها [illegible]:
- ستنتهي على خير. ستنتهي على خير.
وعندما رآني قال:
- ما سمعته صحيح. اوقفوا [illegible] كانوا ثلاثة. [illegible] في مكتب الاسوشيتدبرس [illegible] تري الى وادي ابوجميل.

ووادي ابوجميل هو الحي اليهودي القديم الذي كان عندئذ تحت سيطرة [illegible].
ذهبت الى مكتب الاسوشيتدبرس [illegible] كانني في عالم آخر [illegible] كالعادة على صخور [illegible] تلقي ظلالها على [illegible] يشربون القهوة [illegible] تري [illegible] المندفع الذي [illegible] كان يرفع [illegible] بالطمأنينة [illegible] عرف كيف يبقى [illegible].

كان لابل في غرفة [illegible] ويخبر الاسوشيتدبرس [illegible] والقى علي نظرة خاطفة وقال:
- فيسك، ذلك صحيح [illegible] من هنا. اذهب اليه.
قال لابل هذا واشار الى الشرفة. ونظرت واذا بمل واقفا يحدق في الشارع وكانه يحاول استعادة لحظات عاشها. قلت:
- من البداية يا مل، ماذا [illegible]
لكن بدا مل وكانه [illegible] وحكمته [illegible]
قال:
- عندما انتهينا من التنس توجهنا بسيارة تري الى منزلي لتغيير ثيابنا. اوقف تري سيارته امام منزلي. وفي الحال توقفت سيارة امامنا. كانت سيارة مرسيدس خضراء اللون ينتقلها ثلاثة اشخاص. وكنت قد لمحت هذه السيارة نفسها قبل ان نبدأ باللعب وبعد انتهائنا منه. ولكنني لم اعر الامر اي اهتمام. كان الثلاثة ذوي لحى كثيفة. وجدت نفسي اقول لتري: «لست مرتاحا لما ارى». وفي هذه اللحظة فتح الخاطفون باب السيارة. ودفعني احدهم الى الحائط واشهر مسدسا في وجهي. لم يتفوه بكلمة واحدة. نعم لم يتفوه بكلمة واحدة وهو يدفعني. اما الاثنان الاخران فقد امسكا بتري وجراه الى الخلف. فنظر الي وكانه يتوقع مني ان اعمل شيئا. وقال لي شيئا. ولكنني لم اسمعه.
وكاد مل ان يبكي وهو يقول:
- لقد نظر الي يا فيسك. ظل ينظر الي. وسقطت نظارتاه في الشارع. وضعوه في المقعد الخلفي في سيارتهم التي كانت تغطي الستائر

[illegible] لم [illegible] نوافذها [illegible] وانطلقوا [illegible].

[illegible] الى [illegible] طريق [illegible] الغربية.
وقال [illegible].

[illegible] تري [illegible] في [illegible] بعد [illegible] لكنه [illegible] اختطف [illegible].

[illegible] تري [illegible] وكان باستطاعته ان [illegible] وقال:
- كان [illegible] تري [illegible] يتصرفون لساعد [illegible] بيروت.

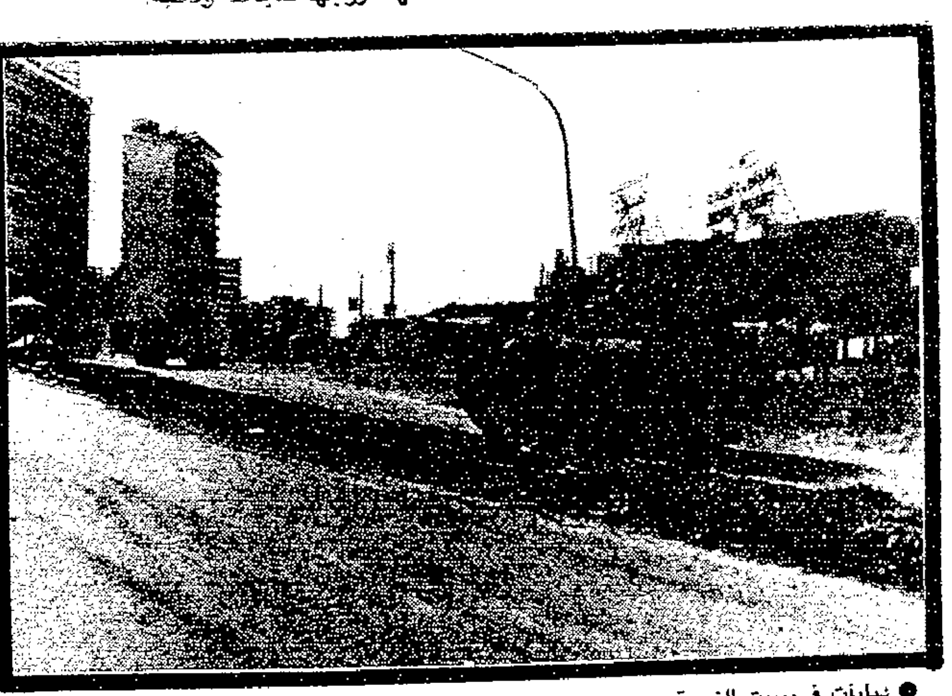
[illegible] زوجته مادلين تبكي بينما كان غولي يواسيها. قالت:
- [illegible] العربية [illegible] كتب [illegible] الاغراض التي تحتاج اليها بالعربية [illegible] مواظبا على [illegible].
[illegible] وعينيها [illegible]:
- [illegible] انهم لن يؤذوه.
[illegible] آية قرآنية وقالت:
- [illegible] انهم حين يرونها سيعاملونه بلطف ولن يؤذوه.

ثم اخذت تبكي من غير توقف.

ذهبت الى مسجد عين المريسة حيث وقع الحادث. خطف اندرسون على رصيف الشارع تحت صورة كبيرة ملونة لجمال عبدالناصر وكان على الطريق [illegible] الكيفن [illegible] في بيروت الغربية [illegible] المتابعة قضية اندرسون [illegible] وخطفه [illegible] الاسوشيتدبرس [illegible] في بيروت الشرقية [illegible] تعرضوا للتفجير [illegible] هو صديق قديم [illegible] كان يعرف اندرسون [illegible].

[illegible] كبيرة [illegible] الاميركيين [illegible] اذ اتصل بالسفارة الاميركية في بيروت الشرقية يسالهم اذا كان بامكانه ان يستقبلهم في بيروت الغربية [illegible] اندرسون في وقت لم يكن احد يقدر على [illegible] الاكبر [illegible] في بيروت الغربية [illegible] المسؤولون [illegible] بالرغم من [illegible].

واخيرا [illegible] المسؤول قرب شاتيلا، وسألنا عن اسم صاحبنا المخطوف فقلنا تري اندرسون، واخذ يتصل بالتلفون، وفجأة جاء خبر عن هجوم الاسرائيليين على قرية في الجنوب. لكنه عاد مرة اخرى وسأل عن الاسم. فقلنا له: اندرسون. فسأل:
- هل هو من السفارة الايرلندية؟ فقلت:
- لا انه صحافي، ومن اهم الصحافيين في بيروت، ولهذا اختطفوه ولابد وانهم كانوا يراقبونه منذ ايام
واخبرته عن سيارة المرسيدس التي حاولت قطع الطريق علينا في اليوم الذي سبق يوم


● نيابات في بيروت الغربية

[illegible]

[illegible]

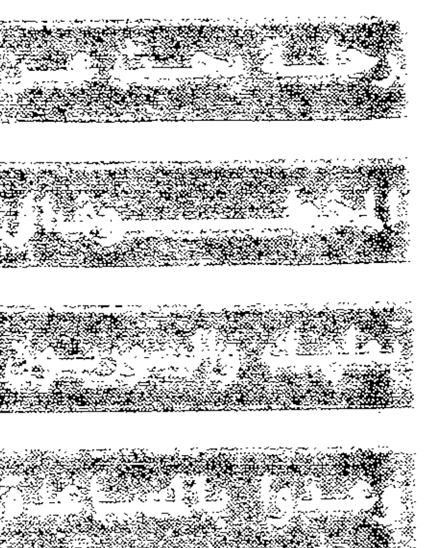
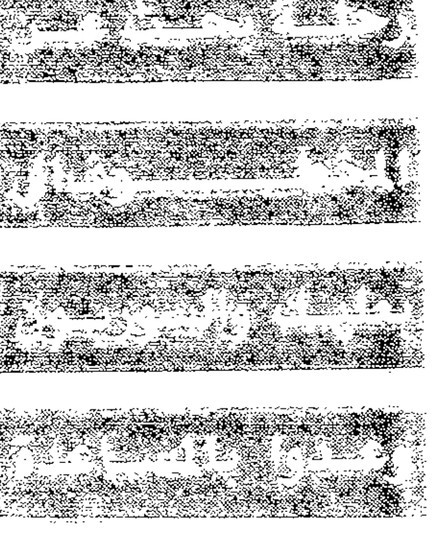
[illegible]

[illegible]

اختطافه. فعاد وسأل:
- [illegible] هل هو [illegible]؟
فاوضحنا له انه اميركي. لكن التلفون رن مرة اخرى. وبعد انتهاء المكالمة قام من كرسيه والتفت الينا وقال:
- الاسرائيليون يتقدمون باتجاه الخروب
ودخل الى غرفة مجاورة. ثم عاد وهو ينظر وقال:
- [illegible] ان اذهب [illegible]
وقال:
- ترجوك هذه قضية مهمة جدا. مواطن اميركي اختطف. انه صديقنا. انه رجل طيب. ترجوك مساعدته.
وصافحنا وذهب. وظللنا طوال اليوم نتنقل من مكان الى آخر ومن شخص الى آخر. ويبدو ان قضية الاسرائيليين شغلت المسؤولين وغيرها لانه لم يكن في الحقيقة يستمع الينا.

ذهبنا لمقابلة مسؤول آخر في غرفة امر [illegible] رجلا [illegible] وكنت اعرفه شخصيا، ولكنه [illegible]:
- اسمع يا روبرت. يجب ان اكون صريحا معك. [illegible] يمكنني مساعدتك في هذا الامر ابدا. هل تذكر حادثة روبرت رجير وكريستيان جوبير؟ لقد استطعنا انقاذهما. ولكن هل تعلم كيف تمكنا [illegible]؟ كنت اعلم ان احدهما كان مريضا وكان يأخذ نوعا معينا من [illegible] رجالنا الى جميع صيدليات بيروت الغربية الى ان تمكنا من معرفة الصيدلية التي تم الحصول على هذا الدواء منها. وبعد ذلك تمكنا من معرفة [illegible] الشخص الذي اشترى الدواء. وهكذا امكننا معرفة هوية الخاطفين. ومن ثم امكننا اطلاق سراح الرهينتين. ولكن بعد ذلك حذروني من المحاولة مرة اخرى. فقاموا بتهديدي وهددوني بالقتل [illegible] الى مثل هذا العمل [illegible] الى [illegible] التوطائف في الحركة.
[illegible] لا استطيع مساعدتك.
[illegible] لم تكن تلك [illegible] الى شيء خيالي [illegible] الى شيء حقيقي. واخذ زميلي لابل الذي يعمل بالاسوشيتدبرس يعلل النفس بأن الحادث كان مجرد خطأ، وان المسلح ظن انه ديبلوماسي، وعندما يتأكد له انه صحافي فسوف يطلق سراحه بعد يوم او اثنين مع الاعتذار. ولكننا في اعماقنا كنا نعرف ان هذا غير صحيح، وان اندرسون كان مقصودا.

كانت زوجة لابل، ايدن باول قد وصلت قبل ذلك بستة اشهر من نيويورك واخذت تعمل مع زوجها بالاسوشيتدبرس. وكانت امرأة نحيفة شعرها اسمر وكثيرا ما كانت تطرح اسئلة ادارية ونحن نبعث الاخبار. وقد برهنت على انها كزوجها شجاعة وصلبة.



● ريغن

اخذت ايدن ايضا تطرق ابواب الميليشيات بحثا عن اندرسون. ذهبت الى الدروز والى امل [illegible] المرسلون. كما انها ذهبت الى مكتب [illegible] الوزراء. توسلت الى الجميع [illegible] من اجله. وابرق لابل الى [illegible] الاسوشيتدبرس في دمشق يطلب [illegible] صحفي ان بيروت الغربية كانت [illegible] للميليشيات، لكن البقاع كانت تحت سيطرة السوريين.

وفي [illegible] ذلك اليوم الى بعد نحو اربع وعشرين ساعة من اختطاف اندرسون، دعا لابل الى مؤتمر صحفي. وكان الاعياء باديا عليه وهو يدخن بصورة مستمرة. وفي السنوات المقبلة كنت اعيد مشاهدة وقائع المؤتمر على الفيديو، واتعجب كيف [illegible] لابل في غضون اربع وعشرين ساعة [illegible] مكتب الاسوشيتدبرس. اختتم المؤتمر بالتصريح التالي:
- [illegible] اخبار جديدة، لا نزال نسعى الى انقاذ تري. وفي هذه الاثناء سنبقى في بيروت لتغطية اخبار لبنان.

لكن الصحافيين الاخرين رأوا غير ذلك، [illegible] بيروت وأعدت ايدن لزوجها [illegible] الصحافيين جاء فيها:
- [illegible] السفارة الاميركية ٢٩ شخصا بينهم بعض الدبلوماسيين خلال الايام القليلة [illegible] بيروت تشارلز والاس مراسل [illegible] تايمز بناء على طلب جريدته. طلبت شركة تلفزيون ان.بي.سي الاميركية من فريقها مغادرة لبنان. وبالرغم من ان دروين [illegible] الذي يعمل مع شركة «اي.بي.سي» اكد على الحاجة اليه في بيروت فقد طلب منه ان يخرج من بيروت ومن لبنان كله في اليوم التالي. [illegible] سيبدأ اجازته قبل [illegible] في بيروت الشرقية. اندرو [illegible] كوهوت في الكومودور. ولا يمكنهما الخروج منه. ماسلند من صحيفة [illegible] لن يترك بيته. كفنتر [illegible] «نيويورك تايمز» في عمان. جيرالد [illegible] البي.بي.سي طلب منه كما قال الخروج من لبنان.

اتصل بي احد مسؤولي شركة تلفزيون [illegible] الاميركية من مانهاتن، اراد ان يعرف اذا كان جميع الغربيين في لبنان معرضين للخطف الان. اجبت انني لا اعرف، مع انه كان ينبغي لي ان اعرف. اذ اختطف بكلي في ايار [illegible] ولكنني كنت اقول انه دبلوماسي. ثم اختطف لفيك من شركة سي.ان.ان. ولكنه [illegible] من خاطفيه. كان هناك من يجزم بانه قد تم افتداؤه من قبل شركته وان كانت الشركة لا تزال تنفي ذلك. واختطف [illegible] ١٩٨٤ اختطف بيتر

كلبورن مدير مكتبة الجامعة الاميركية في بيروت من امام منزله. وفي يناير ١٩٨٥ اختطف الاب الكاثوليكي لورنس جنكو.

على ان اهتمامي بالفوضى التي نشأت على اثر التقهقر الاسرائيلي في جنوب لبنان، لم يترك لي وقتا للتفكير في اهمية خطف اثنين من البريطانيين، ففي ١٤ مارس ١٩٨٥ وقبل اختطاف تري اندرسون بيومين فقط خطف جفري ناش، وهو اختصاصي في المعادن وكان يعمل في المعهد الصناعي اللبناني. خطف في شارع المتحول من قبل ثلاثة اشخاص يستقلون سيارة مرسيدس صفراء. وفي اليوم التالي وقبل اختطاف اندرسون باثنتي عشرة ساعة ونصف الساعة اختطف بريان لفيك مدير عام شركة كورال للبترول. سحبه خمسة من المسلحين من داخل سيارته البويك في شارع استراليا، ووضعوه في سيارتهم وانطلقوا به نحو ساقية الجنزير. لماذا؟ من اجل الفدية. ما الذي فعلته بريطانيا واستحقت به حقد اللبنانيين؟

كنا نعلم ان المخطوفين كانوا ينقلون في كثير من الاحيان الى سهل البقاع. وهذا ما حدث لفيك الذي تمكن من الفرار او اطلاق سراحه بالقرب من بعلبك. ترى هل نقل تري اندرسون الى هناك ايضا. جلسنا انا ولابل نفكر في الامر. قلت له:
- علينا ان نفكر كالخاطفين. ما الذي سيفعلونه الان؟
لم يرق هذا للابل وقال:
- روبرت لدي الان من المتاعب كمراسل ما يغنيني عن ان اتخيل نفسي خاطف ابن «كذا».
قلت:
- اجل. لكن ماذا كنت ستفعل لو انك انت خاطف اندرسون؟ قال:
اقلل من طعامه ليخف وزنه.
طلبت منه ان يكون جادا فقال:
- احبسه في مكان ما. وعندما تهدأ الضجة اخرجه من بيروت. قلت:
- الى اين؟ قال وهو يهز كتفيه.
- الى البقاع؟ بعلبك؟

كان يجلس معنا في المكتب سائق الاسوشيتدبرس محيي الدين حبال. وهو مسلم سني من طرابلس. وفي شهر تشرين الاول الماضي كان قد اختطف مع ثلاثة من مراسلي الاسوشيتدبرس. واخبره الخاطفون آنذاك انهم يريدون احتجاز المراسلين فقط وان بامكانه ان يذهب طليقا. ولكنه أصر على ان يبقى مع اصدقائه وان يحتجز معهم. وتم الافراج عنهم جميعا فيما بعد وذلك بجهود تري اندرسون. سألت محيي الدين اذا كان يوافق على ما قاله لابل. اجاب بانه يبدو معقولا. وهنا سألته اذا كان على استعداد لان يرافقني الى بعلبك صبيحة الغد. فقال:
- لم لا يا حبيبي.
خطر ببالي ان نسلك الطريق الجبلي الى بعلبك - وهو الطريق الذي يحتمل ان يسلكه الخاطفون. وقلت في نفسي اننا لو توقفنا عند كل حاجز وزودنا مسلحيه بصورة لاندرسون، ثم ذهبنا الى أمل وحزب الله وحتى لرجال الامن السوريين وفعلنا الشيء ذاته، فقد يتعرف احدهم عليه وهو محشور في صندوق سيارة الخاطفين. وراقت الفكرة لحبال.

وفي فجر يوم ١٧ مارس ١٩٨٥ تركت بيروت بصحبة محيي الدين الحبال. وكان بل وزهير سعادة مصور الاسوشيتدبرس قد أعدا لنا ٦٠ صورة لتري اندرسون مع نبذة عن سيرته المهنية وعن تفاصيل اختطافه. ذهبنا في سيارتي. كنت اسوق ومعي على المقعد الامامي الحبال حاملا الصور. اختلست اليه النظر فوجدته ينظر الى صورة تري مطولا ثم يهز رأسه ويبتسم ابتسامة حزينة تفيض رأفة وشفقة. وقال كانه يحدث نفسه: «انه رجل طيب، لماذا فعلوا هذا معه؟» كان جوابي انهم اختطفوه لانه اميركي. ولكن محيي الدين لم يقتنع، قال:


● السفارة الاميركية في بيروت الشرقية

- ولكن هناك العديد من الاميركيين في بيروت. سألت الحبال:
- لماذا خطفوه اذن؟
فصمت خمس دقائق كاملة. وفي تلك الاثناء قطعنا الاوزاعي باتجاه خلدة. ومررنا بالمسلحين الشيعة يقفون فوق مخابىء المارينز. واخيرا قال الحبال:

- لم يخطفوه لمجرد انه اميركي. انه مدير. انه مدير كبير، والكل يعرفه. ظهر على التلفزيون هنا بعد ان خطفونا في السنة الماضية. لقد عرفه الناس. وذهب الى بعلبك بعد نسف المارينز. وكنت انت معه.

كان ما قاله صحيحا. فقد ذهب اندرسون الى بعلبك وتحدث مع موسوي. ثم اخذوا صورة عن جواز سفره. بالطبع. لقد صوروا ذلك الجواز اللعين. صوروا الصفحة التي تحمل صورته ونحن نهم بتركهم.

عندما وصلنا الى خرائب محطة انزال المارينز في غولدن بيتش قدمنا صورة اندرسون لمسلحي امل المرابطين عند حاجز لهم هناك. وكان هؤلاء في غاية اللطف والبشر. وقالوا انهم سمعوا بخطفه. وفي خلدة قدمنا صورة اخرى لمسلحي الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه جنبلاط. ووضع الحبال صورة على الزجاج الامامي للسيارة. فكان تري ينظر الينا ونحن نسير بوجهه الممتلىء وعينيه المركزتين على الكاميرا، وشاربه الانيق. لقد كانت صورته كمثات من صور التي شاهدناها من قبل. واعتاد الناس عندما يختطف لهم احد ان يطبعوا المئات من صوره ويوزعوها. والان جاء دور اندرسون، كان المرء يسمع عن خطف الاخرين، لكن عندما يختطف قريبه او صديقه يصعب عليه تصديق ذلك. واكتشف حبال اننا كنا طيلة الوقت نتحدث عن اندرسون بصيغة الماضي... كان، لم يكن، فكانه لم يعد موجودا او كانه ابتلعته الهاوية فلم يعد له وجود في عالمنا.

توجهنا انا وحبال الى بحمدون. وفي شوارعها المدمرة التي سبق لي ولاندرسون ان واجهنا فيها المسلحون خلال القصف اثناء حرب الشوف قبل ١٨ شهرا قدمنا صورة اندرسون للمسلحين. واذكر انني وقفت مع اندرسون في الشارع ذاته وانه اخذ عندئذ يجادل في امر هوياتنا وبطاقاتنا الصحفية. لكن حتى عندئذ كانوا قد بدأوا ينظرون الينا على اننا اجانب لا صحافيون. اي ان الثقة بنا كانت عندئذ قد اخذت تتبدد. لكن المسلحين ابدوا تعاطفا واضحا ولطفا. قال احدهم:

- لا تقلقا. سوف نعثر على صديقكما.
في بعلبك اكد لنا العقيد محمد عزمي من المخابرات السورية انه تلقى من حكومته بدمشق امرا بالبحث عن اندرسون. وطلب صورة له واخذ عشرا منها. وزودنا باسماء ضباط من الجيش السوري بالبقاع. ثم اطلعنا على رسالة تلكس عسكرية بالعربية من دمشق تامر بالبحث عن اندرسون في بعلبك. واذن فالسوريون اعتقدوا انه قد يكون هناك. وطلب عزمي ان نوزع الصور على الشبان [illegible] لنا التوفيق.

وقدمنا الصور للايرانيين في بعلبك. فشكرونا بشكل رسمي، ولم يكن موسوي هناك. فقدمنا الصور لمقاتليه. ورجوناهم مرة بعد اخرى بان يساعدونا. كان حالنا عندئذ كحال نساء بيروت اللواتي كن ياتين الينا بتلك الصور التي تدعو الى الشفقة ويصفن لنا احباءهن الذين خطفوا دون ان يشاهد خطفهم احد.

وفي الطريق الى زحلة تحدث الحبال مع ضابط سوري من المظليين. وقدمنا له صورة لاندرسون. فدعانا الى التحدث مع رجاله. فتحدثت امام خمسين من رجاله عن طلبي لمساعدتهم في العثور على صديقي. فقابلوا حديثي بالانشراح وصفق الضابط. كان موقفي محزنا. وفي حين انهم كانوا بالنسبة لي يمثلون املا عزيزا، فانني اعتقد انهم وجدوا في حديثي ما يخفف عنهم ضجر ما بعد الظهر.

وفي طريق عودتنا الى بيروت كنا نراقب السيارات التي تمر بنا لعلنا نرى اندرسون في احداها. قال الحبال:

- اذا رأينا الخاطفين خفف السرعة يا حبيبي، فسوف اتحدث اليهم. طبعا كنا سنتحدث مع الخاطفين. ونقول لهم بانهم اخطاوا في خطفه. كنا سنقول لهم بانه مراسل صحفي وانه جازف بحياته من اجل ان يكتب عما كان المارينز يفعلونه بشيعة برج البراجنة عام ١٩٨٣، وانه جازف بحياته عام ١٩٨٢ لتغطية القصف الاسرائيلي للمدنيين وقتلهم. كنا سنؤكد لهم اننا لسنا اعداءهم وان اندرسون رجل طيب. وبالطبع كانوا سيستمعون الينا واندرسون يسمع ما نقوله وهو محشور في صندوق سيارة.

(يتبع)

ربـــع قـرن مـن مســيرة الثـــورة الفلسطينيـــة .. حـــوار وشهـــادات

اجرى الحوار: توفيق ابو بكر

القـرار الوطنـي المستقـل والعلاقـات العـربية الفلسطينيـة — الفصل الثاني ٤

تستهدف هذا المشروع الصحفي الكبير القيام بمراجعة هادئة وموضوعية وبافق نقدي لمسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة خلال ربع القرن الماضي. انها وقفة استراتيجية مطولة لاعادة قراءة الاحداث، بعيداً عن الانفعالات التي صاحبتها، من اجل تطوير كل ما هو ايجابي وثمين، ومناطحة كل ما ثبت انه سلبي وضار بمسيرة الشعب وحركته الوطنية.

والمراجعة استهدفت عدداً من القضايا الكبرى الاساسية، حتى لا تضيع هذه الامور الاساسية وسط الزحام والتفاصيل، استهدفت مراجعة تجربة الكفاح المسلح، وقراءة مسيرة الوحدة الوطنية، والغوص في ازمة المؤسسات الشعبية، واستهدفت التدقيق في وضع القضية الفلسطينية على المستوى العربي: الشعبي والرسمي، للبحث عن التوازن بين «الوطني» والقومي في القضية المركزية للعرب.

وكان لا بد من فتح ملف الاصلاح الديمقراطي المطلوب في المؤسسات في فصل خاص، وكان لا بد من حديث في العمق حول الانتفاضة والفكر السياسي الفلسطيني الجديد في فصل آخر.

* * *

قادة الثورة من مختلف الاتجاهات، وكذلك كوادرها الاساسية، وبعض كبار رجالات الفكر والسياسة في الوطن العربي، ساهموا في هذا الحوار وادلوا بشهاداتهم، كل في مجال اهتمامه وميدان عمله. اما الرئيس ياسر عرفات، فقد كان الحوار معه مستقلا في اطار هذا المشروع الكبير وتحدث الرجل حول كافة الانعطافات الحاسمة في مسيرة ربع القرن الماضي، وحول كافة القضايا الكبرى التي تحكمت في المسيرة.

هل نجحت هذه الحوارات والشهادات في تسليط الاضواء على المسيرة الطويلة والشاقة، وفي تقديم ما هو مفيد لابناء الجيل الجديد الذين يتأهبون لحمل المسؤولية وفي التوثيق، بهذا القدر او ذاك، لمرحلة تاريخية كاملة؟

هذا هو الامل، وهذا هو الهدف.

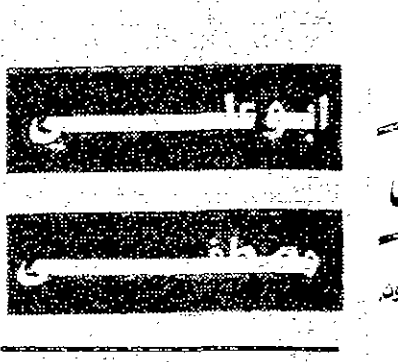
■ ■ ■ ■

في مسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة، هناك الكثير الذي يمكن قوله حول العلاقات العربية الفلسطينية، وحول القرار الوطني المستقل الذي تمسكت به الثورة خلال مسيرتها المعاصرة، وخاصة منذ قرار قمة الرباط عام ١٩٧٤م.

الى اي حد ساهم التمسك بالقرار الوطني المستقل في بلورة وصقل الشخصية الوطنية الفلسطينية، وهل تعتقد ان هذا التمسك بالقرار المستقل قد تجاوز حدوده في بعض الحالات، وسمح بنمو وازدهار اقليمية فلسطينية وجدت التربة صالحة في عهد ازدهار الاقليميات العربية.

وهل تعتقد ان قومية المعركة، قد تراجعت في نظر الشعوب العربية ذاتها، التي اخذت تنظر للصراع بمنظار التعاطف مع شعب شقيق وليس باعتبار القضية قضيتها المباشرة.

كيف تنظر لكل ذلك، بعد هذا المشوار الطويل، وكيف تقيم تجربة العلاقات العربية الفلسطينية خلال ربع القرن الماضي على المستوين الرسمي والشعبي، ما حدود «الوطني» والقومي في القضية الفلسطينية بكل تعقيداتها.



ابو علي مصطفى

عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والامين العام المساعد للجبهة الشعبية

الاستقلاليــــة الكامـــلـة فقــــدت معنـاهـا المطـــلـق

■ الترابط بين البعد الوطني الفلسطيني والبعد القومي العربي مسألة لا غنى عنها

■ سياسة القيادة الفلسطينية المتنفذة ساهمت في ازمة حركة التحرر العربية

في عالمنا المعاصر الذي تسوده التكتلات العملاقة، والترابط الهائل بين اجزائه، لم تعد هناك استقلالية كامنة وبمعناها المطلق. هناك مستويات من الصلات السياسية والاقتصادية والثقافية بين انماط من التجمعات الاقليمية والدولية. وهذه الصلات تعزز في كل يوم واتجاهها العام نحو الصعود ونحو التكامل.

الا ان للاستقلالية في الوضع الفلسطيني الخاص، مضامين متولدة عن ظروف مختلفة ومتميزة عن وضع اية حالة اقليمية او عربية، وهذا التميز ناتج عن نمطية الصراع مع الوجود الصهيوني، هذا الصراع الذي يحاول فيه الصهاينة نفي وجود الشعب الفلسطيني ورفض الاعتراف بهويته، كمبرر لوجودهم فوق ارضه.

وقد تلازمت عملية نفي «الخاص» الفلسطيني مع سياسة عربية رسمية اكملت المهمة في الضم والالحاق وطمس الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة: النقيض التاريخي للصهيونية. ومن البديهي ان ذلك لم يكن يستهدف تحقيق الوحدة العربية بالغاء «الخاص» الفلسطيني وانما كان يستهدف الالغاء: الغاء قوة تمثل جوهر الصراع.

الا اننا نؤمن ايمانا جازما وعميقا، ان الترابط ما بين البعد الوطني الفلسطيني، والبعد القومي العربي في الصراع مسألة ضرورية ولا غنى عنها للانتصار، رغم الاشكاليات التي اعترضت ذلك الترابط المطلوب بين الوطني والقومي. اذ لا فلسطين دون بعد عربي قومي تقدمي، ولا بعد عربي في الصراع دون فلسطين وبعدها الوطني التحرري. عملية الربط الجدلي مطلوبة اذن، ولكن الممارسة على ارض الواقع تعرضت لبعض النزاعات الضارة، يمينا ويسارا.

النزعة الاولى الضارة تلك التي اغرقت في المبالغة بقومية المعركة وبعدها القومي، الى درجة الطمس للهوية الفلسطينية والى اعتبار «الهوية» والحديث عن استقلالية القرار الفلسطيني اعتبرته حالة اقليمية غير مقبولة. والمفارقة ان اصحاب هذا الاتجاه او بعضهم لم يطالبوا بالغاء «الخاص» في القطريات العربية وهم لا بد ان يعلموا بانه اذا كان مسموحا بوجود وازدهار «الوطنية» في اي قطر عربي، فان الحاجة اكثر الحاحا لوجود وازدهار «الوطنية» الفلسطينية، كون «الخاص» الفلسطيني تعبيرا ضروريا عن حالة التناقض مع الوجود الصهيوني، وليس حالة تناقض مع البعد القومي العربي.

نحن نؤمن بالتكامل بين الوطني والقومي.

والمقولة السابقة التي تبالغ «بالقومية» وترفض الاعتراف بالخصوصية الوطنية الفلسطينية كاداة اساسية من ادوات الصراع، ازدهرت في الخمسينات وفي اطار تجربتي حزب البعث وحركة القوميين العرب.

وفي مقابل النزعة السابقة والتي اوضحنا صورتها واطارها، هناك النزعة المقابلة: الضارة والمغترة ايضا، وهي نزعة المبالغة في الحديث عن الاستقلالية الوطنية الفلسطينية، الى درجة اغفال البعد القومي في الصراع، واهميته الحاسمة في معركة المصير ضد العدو الصهيوني، ثم اساسيته في تكوين الحالة العربية باعتبارنا جزءا من امة نطمح لتحررها وتقدمها الاجتماعي ووحدتها. وهذا اتجاه خطير، لانه يضع الحقيقة الفلسطينية في مقابل الحقيقة العربية، وهما في الحقيقة متكاملتان، لا يلغي اي منهما الاخر.

الاتجاهان يضران بالقضية الفلسطينية ويؤذيان العلاقة الصحية والجدلية بين «الوطني» و«القومي»، ولا بد من التوازن في هذا الموضوع الحساس، والتوازن هو الذي يعتبر العام لا يلغي الخاص، ويعتبر الوطني مكتملا للقومي، وهكذا يتم الترابط في جدلية خلاقة ما بين جناحي المعركة وامام العالم الذي لا بد ان نرفع امامه راية الحقيقة الفلسطينية - لمواجهة الصهيونية ودعاواها.

وفي عصر الانتفاضة تكرست الحقيقة الفلسطينية امام العالم كله. لقد حاول اعداؤنا على مدى سنوات وسنوات ان يتنكروا لهذه الحقيقة وان يقولوا للعالم ان صراعهم مع العرب، ولا يوجد شعب فلسطيني مستقل. انه جزء من الامة التي تعادينا. هكذا كانت البضاعة الصهيونية التي حاولوا تسويقها في اسواق العالم السياسية. كانت غولدا مائير تقول على الدوام: «الفلسطينيون... اين هم؟». في عصر الانتفاضة تغيرت الصورة على ارض الصراع وامام العالم كله، فالفلسطينيون موجودون فوق الارض.

الفلسطيني اذن، وضمن سمات الصراع، سمة نضالية، و«الفلسطينية» مهمة كفاحية يجب ان يحافظ عليها كل تقدمي عربي، في مواجهة محاولات الالغاء الصهيوني. نحن الحالة الوحيدة التي تمثل النقيض الشرعي للصهيونية، وهم يعرفون ذلك جيدا ويحاولون، لهذا السبب على وجه التحديد، تجنب الحديث مع ممثلي هذا الشعب الشرعيين والذين اعترف بهم العالم بهذه الصفة، ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية.

بالطبع، كان حديثي حول العلاقة الجدلية بين «الوطني» و«القومي» يخاطب الجماهير العربية، يخاطب الجانب الشعبي في العملية الكفاحية التاريخية. اما تقييم العلاقات الفلسطينية العربية الرسمية فذلك موضوع اخر، فيه السلبي وفيه الايجابي على امتداد ربع القرن الماضي، ولكن الاتجاه العام لهذه العلاقة يعطي نتائج تتغلب فيها السلبيات على الايجابيات. والخوض في التفاصيل يحتاج لشرح طويل.

وفي النهاية فانني اوافق على ان احد عناصر الازمة في حركة التحرر العربية، التي تعاني من ازمات عديدة، هو نتائج السياسة التي سادت في عقل القيادة الفلسطينية المتنفذة في قراءة وفهم العلاقات العربية الفلسطينية، حيث غلبت هذه القيادة الجانب الرسمي على الجانب الشعبي، وتعاملت مع «الرسمية العربية» على حساب ضرورات التعامل والتوازن في العلاقة مع القوى الشعبية العربية.

وكذلك فقد غلبت هذه القيادة، في السياسة والممارسة، «الخاص» الفلسطيني على «القومي العام» العربي وبالغت في ذلك ولم تقم بربط جدلي بين الخاص والعام وبين الوطني والقويم لاحداث التكامل المطلوب والتفاعل الخلاق.



د. محمد حسن الزيات

رئيس لجنة الشؤون العربية بمجلس الشعب المصري

حــربـــان للعــــرب .. المســانـــدة وضد الصهيونيـــة

■ الاسرائيليون لا بد ان يستجيبوا لاهداف الانتفاضة عاجلا ام آجلا

■ الفلسطينيون لا يمكن ان يتوصلوا الى حل يعيد قضية الصراع الى الوراء

هناك حقيقتان تمسان القضية الفلسطينية بشكل مباشر ولا بد من الحديث عنهما بداية. الحقيقة الاولى ان اقامة دولة اسرائيل واحتلال الارض الفلسطينية لم يستهدف منذ البداية الشعب والارض الفلسطينية فقط، بل استهدفت منذ سنة ١٨٤٠ وبعد فتوحات ابراهيم باشا وبعد اعلان انه سيمضي بفتوحاته الى كل ارض تتحدث العربية، وبعد انزعاج اوروبا من هذا الامر، واضطرار ابراهيم ومحمد علي للعودة لمصر، استهدف منع وحدة الامة العربية التي كانت طموحات وفتوحات محمد علي وابراهيم باشا تستهدف تحقيقها. لان وحدة الامة العربية تعني وجود قوة كبرى تخل بالتوازن العالمي في الشرق الاوسط.

اما الحقيقة الثانية فهي ان الشعب الفلسطيني له كل حقوق الشعوب وواجباتها في الدفاع عن كيانها ووجودها. ولذلك يقع على الشعب الفلسطيني المسؤولية الاولى في الدفاع عن وجوده. استهدفوا فلسطين لمنع وحدة الامة العربية هذه حقيقة. والحقيقة الثانية ان الشعب الفلسطيني واجب الدفاع عن وجوده.

ان احتلال الارض الفلسطينية عام ١٩٤٨ واغتصاب القوات الصهيونية للارض، هذا الاحتلال استتبع قيام الشعب الفلسطيني بالنهوض لمحاربة الغزاة. وما حدث ان الشعب الفلسطيني اختلطت عليه الحقيقتان: حقيقة انه مسؤول عن نفسه ومسؤول عن الدفاع عن وجوده وحقيقة انه جزء من الامة العربية التي يجب عليها النهوض لمقاتلة الغزاة الذين استهدفوا خرق صفوف الامة ووضع كتلة بشرية غريبة في وسطها تمنع وحدتها وتقدمها. وبناء على ذلك اصبح النزاع والصراع على ارض فلسطين ياخذ شكلين ويسمى باسمين. يرى العالم انه نزاع اسرائيلي عربي مرة، ويراه نزاعا اسرائيليا فلسطينيا مرة اخرى. في الحالة الاولى يرى العالم الصراع بين قوة ضخمة لها امكانات واسعة وبين مجموعة مستضعفة هي اليهود في فلسطين. وبهذا تستجلب القوى اليهودية عطف العالم عليها فالعالم ينحاز ويتعاطف مع الضعيف.

عندما ينظر العالم للنزاع بانه فلسطيني اسرائيلي تتغير الصورة. يراه العالم صراعا بين شعب ضعيف يحاولون طرده من وطنه وبين غزاة يغتصبون الارض. يرى العالم اذن صورة استعمار كلاسيكي يحاول المستعمرون اغتصاب الارض واستثمارها.

منذ قيام الحركة الصهيونية وهاتان الحقيقتان ظاهرتان تتنازعان السياسة وتتنازعان الصورة: صورة الظهور امام العالم.

عندما جاء قرار الرباط باضطلاع الفلسطينيين بامرهم، وكان ذلك عام ١٩٧٤ لاجلاء غموض التداخل بين الحقيقتين: العربية والفلسطينية في الصراع، وليثبت للعالم ان الفلسطينيين هم الشعب الذي يدافع عن ارضه في وجه غزاة قادمين من الغرب. حين قال القرار - قرار الرباط - بانه لا احد يتحدث باسم الفلسطينيين الا الفلسطينيين انفسهم وقيادتهم السياسية، صار مطلوبا من كل الذين حاربوا الاستعمار في العالم وقد حاربوه بنجاح في كثير من مناطق العالم التي وقعت تحت الاستعمار، صار مطلوبا منهم ان يقفوا مع الشعب الفلسطيني ومع نضاله ومع حقه في اقامة دولته المستقلة. وهكذا كان قرار الرباط لعام ١٩٧٤ صائبا في حينه ووضع الصورة امام العالم كما يجب ان توضع، وفي اطار حقائق العالم الحديث التي تقوم على اعطاء الشعوب حقها في تقرير المصير، كما تقول المادة الثانية من ميثاق الامم المتحدة وهذه المادة لا تستثني الشعب الفلسطيني.

ولكن هذا القرار وهذا الوضع الجديد، بتحمل الفلسطينيين مسؤولية قضيتهم، كان فيه جانب اخر ترخيص للدول العربية بان تعتبر نفسها شعوبا ودولا مساندة وليست شعوبا ودولا مستهدفة في المعركة، طالما ان الفلسطينيين مسؤولون عن القرار وعن القضية.

اذا عدنا اليوم لمراجعة المسيرة من قرار الرباط لعام ١٩٧٤ سنجد ان وضع الصورة امام العالم منذ ذلك التاريخ بانها صورة نزاع فلسطيني اسرائيلي قد افاد القضية واظهر اسرائيل بمظهر استعماري صرف، يقوم الشعب المستعمر (بفتح الميم) بمقاتلته ومقاومته من الداخل. فهناك شعوب كثيرة استحقت تعاطف العالم وهي تقاتل استعمارا اقوى منها من حيث الامكانات وتنتصر في النهاية، والشعب الفلسطيني ليس استثناء. والانتفاضة من داخل الوطن المحتل استحقت مساندة وتعاطف كل احرار العالم. ووضعت الصورة امام العالم كما يجب ان توضع: صورة شعب يقاتل باسلحة بدائية لانتزاع حريته.

العرب الاخرون عليهم ان يخوضوا حربين معا: حرب مساندة الشعب الفلسطيني وانتفاضته وحرب العرب ضد الصهيونية وهي حربهم المباشرة: حرب المصريين والسوريين والعراقيين والتونسيين وغيرهم، لان الصهيونية كما قلت بداية تستهدف وجودهم وتقدمهم. وهكذا توجد اذن حربان، وتوجد حقيقتان قد تكونان متداخلتين ولكنهما مستقلتان، وهما حربان مختلفتان برغم ما قد يشوبهما من تداخل: حرب الشعب الفلسطيني لا نتزاع استقلاله وهي حرب لابد ان يخوضها الشعب الفلسطيني دون انتظار احد وحرب الامة العربية ضد الصهيونية التي تستهدف وجودهم: حرب العرب في حقهم في بناء قوة ووجود مستقل. لا يجوز للعرب ان يكتفوا بتقديم بعض المساعدة المادية والاعلامية للشعب الفلسطيني ويقولوا له: نحن معك نؤيد نضالك، كما نؤيد نضال شعب ناميبيا. هذا جزء من واجب العرب نحو معركة الفلسطينيين ولكن الجزء الاكبر يقع على عاتق العرب مباشرة في حرب الدفاع عن العروبة ولابد من الربط بين الحربين.

في حرب الجزائر من اجل الاستقلال، كان مقبولا ان يساند العربي اخاه الجزائري وان يكتفي بذلك، لان فرنسا لم تكن لها اهداف ومطامع في الارض العربية، ولكن في الحرب مع الصهيونية فالامر مختلف تماما: لان الصهيونية خطر على مستقبل الامة العربية وتقدمها ومطامعها في الارض العربية واضحة. فقيام دولة الوحدة العربية امر يهم العالم كله ويهم اسرائيل قبل الاخرين، فالقوة العربية قد تخل بكثير من التوازنات. هذه هي الحرب بين الصهيونية ومسانديها وبين العرب وهي حرب لا يجوز ان نتغافل عنها حتى لو جرى حل القضية الفلسطينية، بشكل او باخر. لابد ان نعي ان هناك حربين وان علينا واجبين. واجبنا في الحرب الفلسطينية الاسرائيلية ان نساند الفلسطينيين، وواجب الفلسطينيين في الحرب العربية الصهيونية ان يساندوا العرب. انت كفلسطيني واجبك ان تقاتل لانتزاع حقوقك وواجبي كمصري مساندتك. وفي الوقت نفسه فان ذلك لن يوقف الخطر الصهيوني على العرب، وتستمر الحرب العربية الصهيونية وواجبك مساندتي بها.

● ماذا لو توصل الفلسطينيون لحل سياسي يعتبره العرب وتعتبره انت كمصري انه حل يرجع للوراء قضية الصراع العربي الشامل مع الخطر الصهيوني .. هل يمكن ان يحصل ذلك اولا وما رأيك في حالة حدوثه؟

- لا يمكن ان يحدث ذلك اولا. العالم العربي الان حوالي ٢٠٠ مليون على ارض مساحتها ١٤٠ مليون كم² ويشمل مضائق مالية عالمية من جبل طارق الى قناة السويس الى باب المندب، الى خليج عمان وكلها مضائق ذات اهمية استراتيجية عالمية. وفي باطن الارض العربية ثروات وكنوز. وهي تهم العالم الصناعي. والتفاوض سلما او حربا يعطي العرب قدرة تفاوضية هائلة، اذا هم استخدموا كل اسلحتهم بذكاء كما فعلوا في حرب اكتوبر ١٩٧٣. لو جمعنا اسلحتنا وعرفنا كيف نستخدمها وعرفنا كيف نتقدم بمطالب واقعية عادلة لانتصرنا.

والفلسطينيون يملكون الان الانتفاضة الفلسطينية وهي قادرة على الاستمرار وقد اذهلت العالم، ولابد ان يستجيب الاسرائيليون لاهداف هذه الانتفاضة، عاجلا ام اجلا، ومهما بدا الامر غير ذلك في اللحظة الراهنة.

في النهاية، ارجو ان تكون قد تمكنت من اظهار العلاقة الجدلية بين الوطني والقومي، فهذه اول مرة احاول فيها، تسهيلا للحوار، ان افصل بين حربين متصلتين ومنفصلتين في وقت واحد ومع العدو الصهيوني نفسه، الحرب الفلسطينية معه والحرب العربية ازاء اخطاره التي تتهدد الامن القومي العربي برمته.



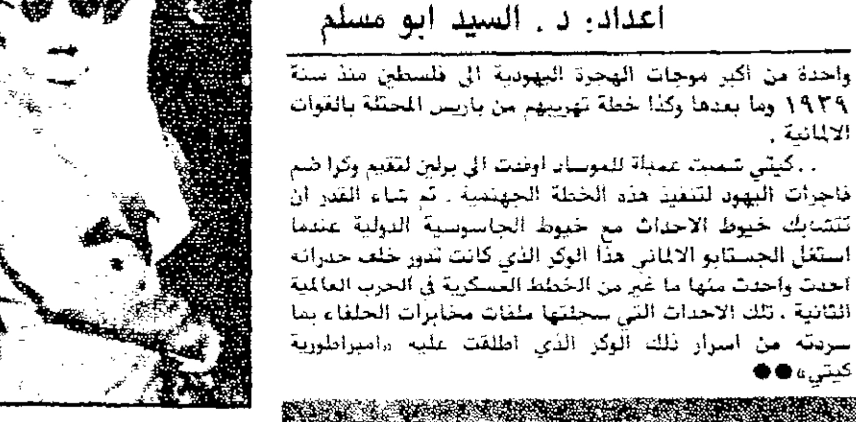
● من الانتفاضة

شخصية غامضة من ملفات الحلفاء ما زال الجدل يدور حولها [٤٧]

امبراطورية كيتي

●● قصة واقعية .. تجسد بداية الصراع العربي الاسرائيلي وتروي نماذج من كفاح الشعب الفلسطيني منذ اكثر من خمسين عاما .. قصة تروي احداثا حقيقية لواحدة من كبرى عمليات الموساد الاسرائيلي لعملية اوفدت الى برلين لتهجير الجالية اليهودية هناك وانقاذها مما عرف بالاضطهاد النازي لهم والذي ضخمته الصهيونية العالمية واحسنت استغلاله وذلك بما ترويه هذه الاحداث من حقائق تشرح مظاهر السلوك العدواني لليهود في المانيا واساليبهم في استثارة غضب الشعوب التي يعيشون بينها بامتصاصهم ثرواتهم ، والتآمر على مقدراتهم .

.. قصة تروي كيف يستخدم اليهود مغريات الفجور والخديعة والغش والخداع وكل الاساليب غير الاخلاقية كما وردت في بروتوكولات حكماء صهيون واكاذيب التلمود لاجتذاب اليهود الالمان وثرواتهم وشبابهم لتعزيز الوجود الصهيوني بعصاباته الارهابية في





اعداد: د . السيد ابو مسلم

واحدة من اكبر موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين منذ سنة ١٩٣٩ وما بعدها وكذا خطة تهريبهم من باريس المحتلة بالقوات الالمانية .

.. كيتي شمبت عميلة للموساد اوفدت الى برلين لتقيم وكرا ضم فاجرات اليهود لتنفيذ هذه الخطة الجهنمية . ثم شاء القدر ان تتشابك خيوط الاحداث مع خيوط الجاسوسية الدولية عندما استغل الجستابو الالماني هذا الوكر الذي كانت تدور خلف جدرانه احداث واحداث منها ما غير من الخطط العسكرية في الحرب العالمية الثانية . تلك الاحداث التي سجلتها ملفات مخابرات الحلفاء بما سردته من اسرار ذلك الوكر الذي اطلقت عليه «امبراطورية كيتي» ●●

مليون دولار رشوة لتهريب يهود باريس

على مائدة العشاء جلست كيتي بصحبة روبين ومارسيل اللذين كانا اكثر من حرك عواطفها طوال حياتها . احدهما نقلها الى عالم الاحلام والاخرى هبطت بها الى ارض الواقع لتحطم احلامها كاناء بلوري هشمته ضربة قاصمة ورغم صعوبة تلك المشاعر المتناقضة، كان عليها ان تزدرد الطعام ازدرادا متظاهرة بانها في حالتها الطبيعية لا تعاني من احاسيس الاحباط والضياع والغيرة التي كانت تنهش قلبها وتهز كيانها.. ولكنها لاحظت ان روبين كان يحرص طوال الوقت على ان يتجنب نظراتها حتى لا تلتقي عيونهما .

اما مارسيل فقد ادركت بغريزتها ان العلاقة بين روبين وكيتي كانت في حقيقتها اكثر من مجرد علاقة زمالة في اعمال مشتركة يقومان بها لخدمة اليهود.. فقدشعرت في اعماقها باحساس دفين بالانتصار رغم جهلها بتفاصيل العلاقة السابقة بين كيتي وروبين او طبيعة ما كان يربط بينهما.. ولكن احساس المرأة في مثل هذه الاحوال نادرا ما يخيب .

على مائدة الطعام عاد الحديث يتناول الامور الحيوية التي قدمت كيتي من اجلها فعادت تسأله عن تصرفاته والخطوات التي قام بها لتهجير اليهود الفرنسيين الى فلسطين ..

وقبل ان يبدأ روبين في الاجابة على سؤالها نهضت مارسيل لتستأذن في الانصراف بدعوى ارتباطات مسبقة لها في مجال النشاط المسرحي الذي كانت تمارسه كممثلة ناشئة.. وانصرفت لتخلو الساحة لكيتي ولتجد نفسها وحيدة مع روبين.. ولكن في ظروف مختلفة.. فقد كان من الواضح لكليهما انه من الافضل لهما ان يتجنبا التطرق الى موضوعات خاصة او التحدث في امور حساسة تمس علاقتهما بعدما طرأ في تلك الليلة من تطورات هدمت كل احلام كيتي وحطمت تلك الصورة البراقة التي كانت تحتفظ بها في قلبها لروبين.. فلم يبق امامهما مجال لحديث سوى مناقشة امور العمل التي تجمع بينهما سواء كان ذلك بارادتهما او كرها عنهما بحكم انتمائهما لجهاز واحد وهو الموساد، الذي يحركهما لتنفيذ اغراض الصهيونية العالمية ولتنفيذ تلك الخطط الجهنمية لتنشيط الهجرة اليهودية الى فلسطين وتعزيز الوجود الاستيطاني بها .

اعادت كيتي سؤالها حول ما فعله روبين لتنفيذ هذه الاهداف منذ وصوله الى باريس فاجابها قائلا :

«سارت الامور سيرا طبيعيا عند وصولي باريس في اول الامر قبل ان تحتلها القوات الالمانية.. وكانت لي صولات وجولات مع الجالية اليهودية هنا. وقد اقنعت الكثيرين بالهجرة الى ارض الميعاد.. ولقيت دعوتي منهم قبولا واستجابة بتلك الصورة البراقة التي صورتها لهم عن فرص الحياة في المستعمرات اليهودية وما ينتظرهم من امال ومستقبل يتحقق به وجودهم وكيانهم بدلا من ذلك الشتات الذي عانوا منه طويلا.. وبطبيعة الحال كانت هناك اسئلة واسئلة استطعت الاجابة عليها وتحقيق نتائج لا بأس بها» .

سألته : «ماذا حدث بعد ذلك ؟»

اجاب : «اختلفت الاوضاع في يونيو باحتلال الجيش الالماني لباريس وظهرت بوادر الخطر ليس بالنسبة لي وحدي بل لكل اليهود المقيمين في فرنسا .. لذا كانت ثلاثة خيارات تتعلق بمواصلة مهمتي في باريس وما يعنيه هذا من اخطار تهدد حياتي» .

سألته : وما هي ؟

اجاب : اولهما ان اعود الى وطني الاصلي سويسرا وهناك استطيع من خلال علاقاتي واقاربي وعلاقات اسرتي في موسكو ونيويورك ان امارس انشطة تجارية واحقق لنفسي ثروة..

اما الخيار الثاني فكان ان اتوجه الى بريطانيا لالحق بعدد من اصدقائي اليهود هناك ممن يريدون اعمالا ناجحة لاعمل معهم.. اما الخيار الثالث فكان ان ابقى في باريس واواصل مهمتي .

وقد ساعدني الحظ في ان استقر على الاختيار الثالث عندما القى القدر في طريقي بضابط فرنسي كبير برتبة عقيد يعمل في ادارة المخابرات الفرنسية المعروفة باسم المكتب الثاني والذي قدمني الى رجال ادارة المخابرات البريطانية .

سألته : هل افهم انك الان تتعاون مع مخابرات الحلفاء ؟

اجاب : نعم.. فمن الطبيعي ان اعمل في كل مجال يلحق الضرر بالجيش الالماني فهذا واجبي كيهودي قبل كل شيء .

سألته : الم يشك فيك رجال الجستابو والمخابرات الالمانية ؟

اجاب : «على العكس من ذلك.. فملامحي الاوروبية وشعري الاشقر ولون عيني الازرق اكسبتني قربا من الالمان، حتى ان احد كبار ضباطهم وصفني بانني اعد نموذجا للجنس الآري لان ملامحي تجعلني اشبه بالنموذج المثالي في ذهن هتلر حول الجنس الآري النقي.. بل وجد بعض الضباط انني اقرب في ملامحي الى الجنس الآري النقي من بعض الضباط الالمان ..

وهذا ما ابعد عني اية شبهات.. وقد ادعيت انني من اصل روسي.. ومن خلال علاقاتي بالضباط الالمان تعرفت على «كابتن دينيكر» ممثل «رينهارد هايدرخ»، مندوب الفوهرر وذراع هتلر اليمنى والذي كان مكلفا بتنفيذ سياسته ضد اليهود.. وبالطبع عندما تعرفت على ذلك الضابط تعرفت عليه متسميا باسم جاكس وولتر.. ومن خلاله احاول تنفيذ اهدافي والقيام باكبر عملية لانقاذ يهود باريس» .

دهشت كيتي لما سمعته... ثم عادت تسأله :

«هل افهم من كلامك ان الذراع اليمنى لهايدرخ اكبر اعداء اليهود هو الذي سيهرب يهود باريس ؟

ابتسم روبين في غرور وهو يقول : نعم.. وهذا ما ستشهد به بنفسك.. فلكل انسان ثمنه.. ونحن اليهود خير من نعرف الثمن ونحسن استغلاله .

سألته : وكيف توطدت علاقتك بالكابتن دينيكر ؟

اجاب : كان ذلك من خلال مارسيل والحفلات التي اقامها الضباط الالمان وكنت ضيفا مستديما فيها بعد ما ان اطلق علي اسم «الهر وولتر».. واصبحت شخصية مرموقة في الدوائر الالمانية لا يكاد يقام احتفال او استقبال الا ودعيت اليه كضيف من ضيوف الشرف مما اكسبني ثقة الالمان الذين اعتبروني واحدا منهم.. وبطبيعة الحال تعرفين كيف اتمتع بوقتي وكيف اجعل الاخرين يتمتعون بكل ساعة من ساعات حياتهم.. فالهر وولتر تلك الشخصية الجديدة التي عرفت بها بين الضباط الالمان شخصية بذوق الجميع على التعرف عليها والالتقاء بها ليستمتعوا بملذات الحياة وانا اعرف كيف ارضي شهواتهم وكيف استغل ذلك.. اليس هذا هو احسن مدخل اخدم به شعبنا اليهودي ؟

اصبري وستشهدي بنفسك كيف احقق العجائب ..

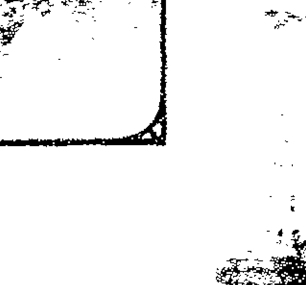
علقت كيتي : «اما عن تحقيقك للعجائب والمفاجآت فهذا امر لا اشك فيه.. فجعبتك دائما لا تخلو من المفاجآت» .

تغاضى روبين عن تلميحاتها الخفية التي كانت تلمح بها من طرف خفي الى المفاجأة التي كانت تنتظرها في بيته بمقابلة مارسيل.. ولكنه واصل حديثه قائلا : «انتظري الى الغد.. موعدي غدا مع بعض قادة اليهود وستشاركين بنفسك في هذه الخطوات» .

انفض العشاء.. واصرت كيتي على الانصراف لتعود الى فندقها رغم اصرار روبين على ان تقضي ليلتها في بيته والا تعرض نفسها للاخطار بخروجها الى شوارع باريس ليلا والتي كانت تعج بدوريات الجيش النازي.. ولكن بيت روبين اصبح اخر مكان تود كيتي ان تقضي فيه ليلتها .







في اليوم التالي كان موعد كيتي مع روبين لمقابلة بعض الشخصيات القيادية من اليهود الفرنسيين.. فحضر اليها روبين في الفندق الذي كانت تنزل فيه.. وقبل ان ينصرفا سويا سألته قائلة :

ولكنك لم تذكر لي يا روبين السبب الحقيقي في اعتقادك الذي جعل ايسير هاريل يستدعيني الى باريس .

قال : لا بد انه ادرك ان وجودك معي له فائدة كبرى في العمل على اقناع اليهود بالتوجه الى ارض الميعاد وليس الى بلد اوروبي اخر.. ويبدو انه لاحظ ان غالبية من افلحت في تهريبهم من برلين توجهوا بالفعل باموالهم وشبابهم الى المستوطنات.. واعتقد انه يطلب منك الان ان تقومي بالدور نفسه عندما نلتقي بالجالية اليهودية هنا .

هزت كيتي رأسها بالموافقة.. وتوجها سويا الى منزل احد كبار الجالية اليهودية في باريس وهو «موري كوهين» وهو من اكبر اثرياء اليهود في باريس له كلمة مسموعة بينهم بحكم ثرائه وطول اقامته في العاصمة الفرنسية.. توجه روبين بصحبة كيتي الى منزل ذلك اليهودي الثري في موعد متفق عليه مسبقا فاستقبلهما في اهتمام وقلق.. فروبين كان يمثل في هذه الايام امل يهود باريس في الفرار مما ينتظرهم من اجراءات تعسفية توقعها بهم حكومة فيشي وسلطات الاحتلال النازي، وكانت قد بدأت حركة اعتقالهم .

لم يشأ اليهودي «موري كوهين» ان يضيع الوقت في مجاملات او ترحاب... وان كان لم يفته ان يرقب كيتي بنظرة شك وتساؤل فطمأنه روبين وعرفه بها من انها هي حلقة الوصل التي تعمل على وصولهم الى ارض الميعاد بصفتها مندوبة الموساد الذي يستقبل المهاجرين ويوطنهم في المستعمرات هناك .

ارادت كيتي ان تكسر هذا الجمود وتكسب ثقة اليهودي موري كوهين بان تجعله يفضي بما في قلبه من مخاوف وقلق فسألته قائلة :

ما هي اوضاعكم هنا يا سيد كوهين ؟

ظهر خليط من البؤس والخوف في نظرات ذلك اليهودي الذي قال :

«ماذا اقول لك ؟.. كل ما جمعته من ثروة سيضيع في لحظة ..ذهبي.. اموالي مهددة بالضياع وسيحيق بي الخراب.. ساعود فقيرا معدما» ضاقت كيتي باجابته ثم قالت :

لسنا بصدد الحديث عن اموالك وثروتك.. الان اريد ان اعرف اوضاع اليهود عامة .

قال : «كلنا في القارب نفسه.. فالشرطة الفرنسية تتعاون مع سلطات الاحتلال النازية.. وبدأت عملية الاعتقال.. وقد عرفت ان بعض معارفي من اليهود البولنديين اعتقلوا.. بل والاخطر من هذا ان هناك حملة اغتيالات سرية لليهود تستهدف الاثرياء منهم وقادتهم وقد لا تعرفين انني واحد من هؤلاء .

فقالت : «افهم من هذا ان حياتك في خطر» .

اجاب : هذا صحيح.. ولكن اود على الاقل ان احافظ على اموالي انني لا استطيع العيش بدونها.. هل سمعت بالغرامة المفروضة على الجالية اليهودية في باريس المحتلة ؟

قالت : نعم سمعت شيئا من هذا القبيل .



● الالمان في باريس بقيادة هتلر

الحلقة المقبلة :

سر النجمة الصفراء

الإذاعة

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: فريضة الحج، فموسيقى هديل لحمدي الحريري، ٦,٣٠ برنامج استراحة الجمعة، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٢٠ تابع استراحة الجمعة، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ نشيد الميادين لنادي الخليج مع كورال وزارة التربية، يا مسافر وناسي هواك لليلى مراد، موسيقى الدسمة لحمد النتان، ٨,٣٠ حديث الجمعة: احكام الحج واهدافه، ٨,٤١ تبارك الرحمن لفايزة احمد، ماناح ورق لسعود الراشد، من نظرتك يا زين لنجاح سلام، ٩,٠٠ ركن الاطفال، ٩,٣٠ غناوي الشوق، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ من الفن الشعبي لطالبات ثانوية الروضة، ١٠,٤٥ حديث: تفسير وخواطر من ايات القرآن الكريم، ١١,١٢ شعائر صلاة الجمعة المباركة منقولة من المسجد الكبير، ١٢,٢٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٢,٣٨ بحار لصالح الحريبي، حقابله بكره لام كلثوم، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، فحديث الاذاعة لهذا اليوم: يا وطن حقك علينا لابراهيم الصولة، ١,٣٠ اسأل الاذاعة، ٢,٠٠ الفرحة طابت لحسين جاسم، اوقاتي بتحلو لوردة الجزائرية، ٣,٠٥ حديث: منهج الاسلام في ذكر الله، ٣,١٦ القرآن الكريم، ٣,٢١ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٦ ابتهال، ٣,٣١ بتروح لك مشوار لفريد الشاطيء، ثورة الشوق لميادة الحناوي، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ يا بن سالم لعوض دوخي، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ تعبنا معاكم لعبدالرب ادريس، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ درب الزلق لعبدالله رويشد، ٥,٠٠ خالدون في ضمير الكويت، ٥,١٨ نحل خيالتي لعبدالله فضالة، حكم الهوى لعائشة المرطة، ٥,٣٠ مسلسل: حكاية فريد الاطرش، ٥,٤٧ مرمر زماني لطلال مداح، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ من برامج اذاعة القرآن الكريم: حديث التوبة النصوح، ٦,١٤ القرآن الكريم، ٦,٤٤ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٤٩ برنامج نجوم على الطريق، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، فحديث الاذاعة لهذا اليوم، هذي الكويت لعبدالكريم عبدالقادر، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ تشغلنا وتحيرنا ليحيى احمد، اسمراني اللون لحنان، بامر الحب لعبدالحليم حافظ، ٩,٠٠ شجون الليل، ٩,٤٥ من اغاني البحر: دواري ونهمه يالولو نهمه باهي لفرقة ابن حسين، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٥ تورت لنبيل شعيل، ١٠,٣٠ برنامج خاص بمناسبة ذكرى عيد استقلال الجمهورية التونسية الشقيقة، ١١,٠٠ سهرة غنائية مع محمد عبدالوهاب، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ برنامج وكانت لنا ايام، ١,١٥ برنامج اذاعة على الهواء، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ تابع اذاعة على الهواء، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٤ دعاء: الهي يا رحمن لعبدالمحسن المهنا، ٣,٠٨ القرآن الكريم، ٣,١٥ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٠ برنامج على مائدة القرآن الكريم، ٣,٣٩ ابتهال، ٣,٤٨ قرأت لك، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,٢٠ انا اللي استاهل لاسمهان، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ، ٤,٤٥ موشح يا شادي الانحاز لطلبة وطالبات معهدي المعلمين والمعلمات، ٤,٥٠ حياتنا في السنة، ٤,٥٥ الله يا مولانا لفرقة جيل جلالة المغربية، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ بسم الله لفرقة التلفزيون، ٥,٣٠ القرآن الكريم.

● طلال مداح

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ راغب مصطفى غلوش، ٥,١٩ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢١ حديث قرآن وسنة: تربية الاولاد واثرها، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ محمد يونس عبدالحق والطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد يونس عبدالحق، ٦,٤٤ برنامج من سير العلماء للشيخ محمد عبدالعزيز، ٦,٥٤ من الذكر الحكيم للشيخ عبدالباري محمد، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، والطيب من القول، ٧,١٩ برنامج الاعجاز في القرآن الكريم، ٧,٣٠ القرآن الكريم للشيخ ابراهيم محمد رمانة، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

التلفزيون

البرنامج الأول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٢٥ المسلسل الكارتوني: لمياء وتابعها شيكو، ٩,٥٠ المسلسل الكارتوني: حلاوة شقاوة، ١٠,٠٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,١٠ برنامج الاطفال: مجلة الاطفال، ١٠,٥٥ الاحاديث الموضوعة للشيخ صلاح ابو اسماعيل، ١١,١٥ الانتقال الى المسجد الكبير لنقل تلاوة من القرآن الكريم وخطبة الجمعة، ١٢,٢٥ البرنامج المحلي: الوان، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٢٠ الحديث الديني لفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي، ٢,٠٥ المسرحية العربية: حكاية كل صيف، تمثيل: وحيد سيف ـ لبنى فهمي ـ عماد رشاد ـ علا رامي، ٤,٥٠ المسلسل الكارتوني: سالي، ٥,١٥ البرنامج الاخباري: الكويت في اسبوع، ٥,٥٥ البرنامج الثقافي: الطبيعة في العمق، ٦,٢٠ برامجنا في اسبوع، ٧,٠٠ البرنامج الثقافي: الماء هو الحياة، ٧,٤٥ البرنامج المحلي: مع الاسرة، ٨,٤٥ حديث الاسبوع للشيخ: علي الجسار، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٥٠ المسلسل العربي: مذكرات زوج: الحلقة ١٤، ١٠,٤٥ سهرة مع فرقة نبيه الخطيب للغناء والتراث العربي ـ الجزء الثاني، ١١,٥٠ اهم الانباء، ١١,٥٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,٠٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,٢٠ فيلم الاطفال: اسطورة ردك تيرين، ٨,٠٠ نشرة الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٥ البرنامج المحلي المنوع: المشروعات السياحية، ٨,٤٥ البرنامج الاجنبي: الكرة الارضية، ٩,٣٥ البرنامج المحلي: نهاية الاسبوع، ١٠,٠٥ مسلسل الاثارة والغموض: حكايات الظلام، ١٠,٣٠ المسلسل الاجنبي: المتحذلق، ١١,١٥ موجز الانباء، ١١,٢٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١١,٣٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرامج الرياضية:

١,٠٥ المجلة الرياضية المنوعة، ٢,٠٠ البرنامج الرياضي المحلي: رياضة المشي، ٢,٢٥ كرةالقدم (الاتحاد السوفيتي)، ٣,٣٠ اضواء على نهائيات كاس العالم ـ عام ١٩٧٤، ٥,٠٠ البرنامج المنوع: ما يطلبه الرياضيون، ٥,٣٠ برنامج خاص: كاظمة بطل كاس الامير، ٦,٣٠ تسجيل لمباراة كرة القدم النهائية على بطولة كاس حضرة صاحب السمو امير البلاد مساء يوم السبت ٩٠/٥/٢٦ على ستاد محمد الحمد بنادي القادسية الرياضي بين فريقي نادي كاظمة والنادي العربي، ١٠,٠٠ المصارعة الحرة.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	[illegible]	[illegible]
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٢
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠)
بشرى طيبة تتعلق بمركزك وصداقة جديدة.
***
الثور (٤/٢١-٥/٣٠)
ابتعد عن المناقشات الحادة مع الاصدقاء.
***
الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠)
تشعر بسعادة وهناء مع من تحب او تعاشر.
***
السرطان (٦/٢١-٧/٢١)
مال يأتيك من جهات متعددة لم تكن تتوقعها.
***
الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢)
لا تكن مسرعا في قراراتك وحاول التفكير اكثر.
***
العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢)
هذا اليوم اسعد ايام حياتك ومكالمة تليفونية تسعدك.
***
الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢)
لقاء عاطفي جديد او تصالح من تحب او تعاشر.
***
العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١)
لا تسيء الظن بمن حولك وكن لطيفا مع رؤسائك.
***
القوس (١١/٢٢-١٢/٢١)
حاول ان تقوم برحلة او زيارة للاقارب فهذا يجلب لك السعادة مساء اليوم.
***
الجدي (١٢/٢٢-١/٢١)
بالتخطيط والتاني تصل الى هدفك بسهولة.
***
الدلو (١/٢٢-٢/١٩)
لا تندفع وراء الشك واعمل في صمت كعادتك.
***
الحوت (٢/٢٠-٣/٢٠)
اعتن بمظهرك الخارجي ولا تكن مغرورا مع الاخرين.

كلمة السر

اعداد: وليد عبدالكريم

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ع	ل	ى	ا	ل	ق	ا	ع	س	ف	أ	د	م	ي
٢	م	ل	ع	ل	ا	و	ن	ا	ب	ل	ا	م	ي	ر
٣	ب	ي	ن	ا	ح	ل	و	ي	ح	ق	ل	ب	ك	ل
٤	ف	ي	ل	م	ا	ب	ا	ل	س	ه	م	ر	م	ي
٥	ر	ن	ا	م	ر	ح	ل	ا	ر	ه	ش	ا	ل	ا
٦	ح	د	ث	ت	ن	ي	ا	ل	م	ص	ي	ب	ا	ي
٧	ا	ل	ن	ف	س	ا	ك	ي	ت	ف	و	ض	ى	ا
٨	ق	ا	ء	ل	ة	و	ا	ل	ن	ا	س	ت	م	ل
٩	ا	ل	ا	ص	ن	م	ه	ا	م	ا	د	ق	ا	ل
١٠	ع	ل	ي	م	ر	ج	ع	ه	م	ن	ص	م	ه	ب
١١	ف	ي	ل	ل	ا	خ	ل	ا	ق	ف	ق	و	م	ل
١٢	ص	ل	ا	ح	ا	م	ر	ع	ا	ل	ن	ف	س	ط
١٣	ت	س	ت	ق	م	ا	ق	ا	ل	خ	ل	ل	ا	ب
١٤	ف	ا	ل	ن	ف	س	خ	ي	ر	ه	ا	ل	ن	م

ـ احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
ـ اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
ـ يتبقى معك في النهاية «٧» أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحدى اغاني ام كلثوم.

ريم ـ على ـ القاع ـ بين ـ البان والعلم ـ احل ـ سفك دمي ـ في ـ الاشهر الحرم ـ لما ـ رنا ـ حدثتني ـ النفس ـ قائلة ـ يا ـ ويح قلبك ـ بالسهم ـ المصيب ـ رمي ـ اتيت ـ والناس ـ فوضى ـ لا ـ تمر ـ بهم ـ الا ـ على ـ صنم ـ قد ـ هام ـ في ـ صنم ـ صلاح امرك ـ للاخلاق ـ مرجعه ـ فقوم ـ النفس ـ بالاخلاق ـ تستقم ـ فالنفس ـ من ـ خيرها.

كانت كلمة السر في عدد امس:
« بشارة الخوري »

كلمات متقاطعة

اعداد: سائد محمود

افقياً وعمودياً :

١ ـ ممثلة مصرية، ٢ ـ حالا ـ متشابهة، ٣ ـ مقياس ارضي ـ متشابهان، ٤ ـ مدينة مغربية ـ علم مؤنث، ٥ ـ سيف، ٦ ـ ممثل مصري، ٧ ـ للنداء ـ للتفصيل ـ للتعريف، ٨ ـ مدينة سويسرية ـ دولة افريقية، ٩ ـ اوجاع ـ يعقبه نهار.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ ـ محمود مرسي، ٢ ـ حبر ـ مد، ٣ ـ مرض ـ نسرين، ٤ ـ تين ـ رو، ٥ ـ ني، ٦ ـ محسن سرحان، ٧ ـ حب، ٨ ـ سميرة احمد، ٩ ـ يدنو ـ نبدي.

والقبس ترحب بشبكات القراء

القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL
تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا
عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 ـ برقيا قبس، تلكس ٢٢٣٧٠

المكاتب

■ الكويت:
التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ ـ الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

■ مكتب باريس :
التحرير والاعلان والتوزيع ٤٧٢٠٦٠٧٢/٤٧٢٠٠٣١٦
تلكس: ٦٤٨٤٧٥
Paris Telex: 648475 QABAS F. - Phone: 4720 6072 FAX: 4720 0253

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257

■ مكتب لندن:
التحرير والتوزيع: ٠٧١-٣٨١٨٠١١ ـ فاكس: ٠٧١-٣٨١٦٤١٩
ENGLAND : 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W149PB
Tel: 071-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 071-381 6419

■ مكتب مصر:
التحرير والاعلان: ٣٤٨٢٧٦٢ ـ ٣٤٩٣٠٧١
القاهرة ٤ شارع شهاب ـ متفرع من شارع الجامعة العربية ـ المهندسين

■ مكتب لبنان
التحرير: ٣٥٠٤٠٠ ـ ٣٥٠٤١٤
بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور تلكس 7264-T
ص.ب : ١١/٣٤٥٦

■ مكتب بغداد: التحرير والاعلان والاشتراك تلفون: ٤٢٥٢٧٨٩ ـ ٤٢٥٦٣١٠
بغداد ـ الاعظمية ـ شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١ ط٣.
ص.ب ٤٢٦٥ (الاعظمية).

اسعار الاشتراكات

■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرلينيا (مع اجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

المطابع

FRANCE: PARIS. OFFPRINT: 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS. Tel: 40 36 92 29
MARSEILLE PRINT: Zone Industrielle 13127 VITROLLES, Tel: 42 89 14 63
LONDON: HOUNI PRESS: 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA, Tel: 071 737 7733

صلاح ابو سيف في الجزائر

نشأتي كاملة ربطتني بالواقعية في السينما وافلامي تحارب الفقر لأني اراه كارثة المجتمع

■ المتحف الجزائري للسينما يساهم بدور كبير في نشر الوعي السينمائي

الجزائر - محمد ورد الفل:

(الزميل محمد ورد الفل هو المحرر السينمائي لجريدة «الشعب» في الجزائر. وقد التقى المخرج الكبير صلاح ابو سيف، خلال دعوة تكريمية هناك، خص «القبس» بهذا اللقاء، «نظرا لمكانة جريدة القبس الدولي عند قراء العربية في الجزائر» كما اشار. وهذا هو نص الحديث المهم مع المخرج الكبير):

شرع المتحف الجزائري للسينما في تقديم العروض المسطرة في برنامج «عام السينما الافريقية» الذي انطلق منذ بداية السنة الجارية ١٩٩٠، حيث تم عرض مجموعة من الافلام وحضور بعض المخرجين الذين لبوا الدعوة التي وجهت اليهم. ووقع الاختيار على بعض المخرجين الذين نالوا شهرة كبيرة وتحصلت افلامهم على جوائز سينمائية وكان المخرج الكبير صلاح ابو سيف اول عربي توجه له الدعوة وتعرض له نخبة من افلامه القديمة والحديثة. واثناء وجوده في الجزائر العاصمة التقينا به وكان لنا معه هذا الحوار.

● ما هو شعورك وانت تحضر العرض التكريمي لمجموعة من افلامك لمناسبة عام السينما الافريقية؟

- قدمت الى الجزائر تلبية لدعوة تلقيتها من المدير العام في المتحف الجزائري للسينما الذي يشرف على ١٧ قاعة عرض موزعة على التراب الوطني، واعتقد ان هذه المؤسسة تقوم بدور كبير ومهم في نشر الوعي السينمائي وتعريف الجمهور الجزائري بالسينما الافريقية، واتمنى ان يتواصل التعاون في هذا المجال.

● كيف تقيم التكريم الذي حظيت به على المستوى العربي والاجنبي؟

- اعتقد ان التكريم في البلاد الاجنبية يكون اكثر اهمية، واذكر التكريم الذي حظيت به في روتردام اي في بلد ليست له علاقة بالفيلم المصري اما التكريم في بلد عربي فهو يدخل في اطار الاخوة التي تربط بين ابناء الشعوب العربية. وهذا يختلف عن دولة اجنبية ليست لها علاقة بالفيلم المصري والفنان المصري.

● هل اطلعتم على بعض الكتابات النقدية والصحفية حول افلامكم في الجزائر؟

- قرأت اشياء كثيرة تستحق التقدير خاصة الكتابات النقدية لاسبوع التكريم، واطلعت على الملف الذي يتضمن القصاصات الصحفية التي تناولت بعض افلامي مثل «حمام الملاطيلي» وفيلم «القضية» ولاحظت ان الكتابة جيدة تعبر عن تقدير وفهم للعمل الفني.

عن الواقعية

● يعتبر الاستاذ صلاح ابو سيف من رواد الواقعية، كيف تقيمون رحلتكم الطويلة في هذا الاتجاه؟

- الواقعية هي الاسلوب الوحيد في العالم الثالث والبلاد النامية، وفي العالم العربي على وجه الخصوص، وتتمثل وظيفة الواقعية في شرح الاخطاء وابراز السلبيات وكيفية معالجتها واصلاحها واظهار الحقائق للشعب حتى لا يبقى خاضعا لسيطرة الاوهام او حياة مزيفة.

● الا تلاحظ ان السير في هذا الخط يصطدم بقيود الرقابة على المصنفات الفنية؟

- ان الفنان الحقيقي يستطيع تقديم ما يريد دون ان يصطدم بالسلطة، فالسينما عمل واسع الانتشار ليس فيه سرية وبذلك يختلف عن المنشورات، كما انه ليس للفيلم اي قيمة الا اذا عرض على الجمهور. ويستطيع الفنان ان يقول رأيه دون ان يصطدم بالسلطة بالاعتماد على الرموز ووسائل التعبير المختلفة التي تتيحها لغة السينما. وبطبيعة الحال هناك وسائل كثيرة للافلات من قيود الرقابة.

● ما هي الوقائع والاحداث التي ساهمت في تكوين اتجاهك الى الواقعية؟

- اولا نشأتي، لانني ولدت في حي شعبي من افقر احياء القاهرة، كما انني عاصرت الاحتلال الانكليزي، وشاهدت طغيان السلطة على الشعب الغلبان، وعاصرت ممارسة الدكتاتورية في العهود المختلفة، فكل اعمالي الفنية مستمدة من هذه الدوافع، وكل افلامي تركز على محاربة الفقر لانه اهم عيب في المجتمع.. وهو يؤدي الى الانحلال الخلقي والمرض والعبودية، وما يحدث بين الافراد ينعكس على العلاقات بين الدول الغنية والفقيرة.

عن الشباب

● قرأنا في الصحف انك متفائل بموجة من المخرجين الشباب ما رأيك؟

- فعلا ظهرت مجموعة من المخرجين الشباب قدموا افلاما جيدة تركز على الواقعية الاجتماعية ونجحوا في الوصول الى الجمهور العريض، وحققوا نجاحات معتبرة على الصعيد الفني والجماهيري. ولا اشك في ان السينما المصرية تعيش على أكتاف هؤلاء الشباب.

● على ذكر الشباب هناك فيلم ارتبطت احداثه بتجربة شبابية وقعت لك شخصيا، هل من توضيح اكثر؟

- سافرت الى باريس وانا في العشرين من عمري، ووقعت التجربة العاطفية في فندق نزلت فيه مع زوجة صاحب الفندق الذي اقام مدة في مصر، وبعد ان تقاعد عاد الى فرنسا واشترى الفندق. وكانت المرأة في منتصف العمر، والتجربة ظهرت في فيلم «شباب امرأة» وانا هو البطل الحقيقي في هذا الفيلم.

● المتتبع لافلامك يلاحظ ان هناك تحولات من حيث الشكل والمضمون، هل تذكر لنا الاسباب؟

- كل فنان يتطور الى الامام من خلال نضج في العقل والنفس والمعرفة بالاضافة الى نضج فني في الوسيلة واللغة السينمائية وهذه احاول توظيفها في المجتمع الذي اعيش فيه، واحاول تصوير المجتمع المصري على حقيقته بلغة سينمائية عالية المستوى مفهومة من الجميع ومخاطبة جميع فئات الشعب.

● هل يستطيع الفنان ان يكون بعيدا عن السياسة ويعمل تحت شعار الفن من اجل الفن؟

- اولا لا بد من تحديد مفهوم السياسة. ممارسة السياسة لا تقتصر على الطبقة الحاكمة، بل تظهر في تصرفات الشخص اليومية وفي الحياة العائلية. والفنان الذي يحترم نفسه لابد ان يكون له موقف سياسي، فاما ان يكون مع السلطة او مع الشعب، ولا أعتقد ان فنانا له قيمة يعيش بعيدا عن السياسة.

● المهرجانات السينمائية تختلف من حيث التنظيم والاهداف والافلام المعروضة، ما هي انطباعاتك عن المهرجانات التي حضرتها؟

- حضرت عددا من المهرجانات التي انتظمت في البلدان العربية واوروبا الغربية والشرقية، لكن اعتقد ان هناك كثيرا من المهرجانات المحلية لها قيمة، واستقبالها للعرب استقبال رائع، وتجعل المشارك فيها يشعر بالود والحب. ورغم الاخطاء التنظيمية تبقى للمهرجانات قيمتها الادبية والفنية والاجتماعية، فهي فرصة للقاء الفنانين بعضهم ببعض، ومشاهدة افلام ذات نوعية لا يمكن عرضها محليا. ونستطيع مشاهدة افلام من بلاد - لا يمكن عرضها تجاريا كالافلام الافريقية مثلا. كما ان المهرجانات تعتبر فرصة لمقابلة الفنانين وتبادل الرأي معهم.

عن الحياة

● بعض المخرجين اختار الكاميرا لترجمة حياته، وانت الكتاب، لماذا؟

- ترجمة حياتي موجودة في عدد من الافلام، لان معظم الافلام مأخوذة من الحياة التي عشتها، ولذلك فضلت الكتاب لتقديم تفاصيل عن حياتي: كيف واجهت وتعاملت مع الحياة، وتقديم النجاحات والفشل بصدق وامانة.

● هل كانت لك محاولة لاخراج فيلم من انتاج مشترك جزائري - مصري؟

- كانت هناك محاولة منذ عشر سنوات، ووقع الاختيار على قصة «نهاية الامس» للاستاذ عبدالحميد بن هدوقة. وتوقف المشروع قبل بداية التصوير.

● في رأيكم كيف يمكن التغلب على صعوبة توزيع الفيلم الجزائري في مصر؟

- لا بد من تشجيع التبادل الثقافي بين البلدين، وتنظيم هذه العملية بدقة حتى ولو اضطرت المؤسسات الى التضحية بالجانب التجاري في المرحلة الاولى.

● هل لديكم كلمة للجمهور الجزائري؟

- انا سعيد جدا بلقاء جمهور السينما في الجزائر العاصمة وعنابة وقسنطينة، وهي من المدن المهمة. واحسست ان هناك وعيا سينمائيا، فالاسئلة التي طرحت عليّ في الندوات كانت ذات مستوى ولها قيمتها وتدل على ان الجمهور يعرف ماذا يقول ومن هو الشخص الذي يتحدث اليه.

● صلاح ابو سيف

المعرض الاسباني للفن التشكيلي المعاصر

● راشد عبدالعزيز الراشد

برعاية راشد عبدالعزيز الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، يقام المعرض الاسباني للفن التشكيلي المعاصر.. الذي يشرف عليه المجلس، بالتعاون مع السفارة الاسبانية في الكويت.

يتم افتتاح المعرض في الساعة السادسة من مساء يوم الثلاثاء المقبل (٥ يونيو) بصالة الفنون بضاحية عبدالله السالم، ويستمر حتى الرابع عشر من يونيو.

الاطفال العرب يرغبون في قراءة الموضوعات العلمية والاسلامية

اوضحت نتائج الاستبيان الذي اجراه المجلس العربي للطفولة مؤخرا تعلق الاطفال العرب بالثقافة العلمية والاسلامية.

كما اوضحت الدراسة تعلق الطفل العربي باخوانه في باقي البلاد العربية ورغبته في معرفة مزيد من المعلومات حول العالم العربي والبطولات العربية والاسلامية.

اعد الدراسة القسم الاعلامي بالمجلس العربي للطفولة على عينة عشوائية من بين قراء العدد التجريبي لمجلة (المختار للصغار) التي يصدرها المجلس، وتوزع في العالم العربي ودول المهجر التي يوجد بها عدد كبير من العرب، وشملت العينة ٤٨٠ طفلا ومهتما بثقافة الاطفال في العالم العربي من بين الفي شخص حصلوا على نسخ عدد المجلة واستمارات استطلاع الرأي المرفقة بها.

واهتم بالاجابة عن اسئلة الاستبيان ٦٥٪ من الاطفال ما بين ٩ الى ١٢ عاما، و٢٩٪ في المرحلة العمرية بعد ذلك. وتبين ان حوالي نصفهم قرأ كل موضوعات المجلة والنصف الاخر قرأ بعض الموضوعات.

صدور العدد الاول من دائرة المعارف الاسلامية

صدر في القاهرة مؤخرا العدد الاول من دائرة المعارف الاسلامية التي اعدتها مجموعة من الخبراء والتربويين لتكون دليلا للناشئين والشباب المسلم في التعرف على عظمة دينهم وحضارتهم الاسلامية.

وتقدم الدائرة للشباب المسلم لاول مرة معلومات ثقافية عن الدين الاسلامي، واهتم القائمون على امر تنفيذها بشمولها جميع جوانب المعرفة في العلوم الاسلامية ومداخل الفنون المختلفة اسلاميا وحضاريا وكذلك مواكبة اهتمام العصر.

كتاب الامن القومي العربي في مواجهة اسرائيل

صدر حديثا عن دار الجليل للنشر والدراسات والابحاث الفلسطينية في عمان كتاب جديد يحمل اسم «الامن القومي العربي ونظرية تطبيقه في مواجهة الامن الاسرائيلي لمؤلفه العميد محمد يوسف العملة».

ويأتي صدور هذا الكتاب الذي يقع في ١٧٠ صفحة من القطع الكبير متزامنا مع حدث تاريخي مهم هو اجتماع نحو القمة العربية الذي ينتظر ان تتمخض عنه قرارات حاسمة وحازمة في مواجهة الاخطار التي تحدق بالامة العربية من محيطها الى خليجها.

«اشغال يدوية» ديوان جديد للشاعر زكريا محمد

صدرت مجموعة شعرية جديدة للشاعر زكريا محمد بعنوان «اشغال يدوية» هي الثانية بعد «قصائد اخيرة» وتنطلق من الاحتفال بتفاصيل الوجود والحياة ضمن لغة تتصفى من بلاغتها لتحاور العالم بعذوبة واسى عميقين.

وفي التقديم ان قصائد هذه المجموعة تختص بـ«تجاوز فكرة الحنين الى فكرة اللوعة» حيث يتحول «الصوت الى بوح اليم يشف عن ظلال ولمحات من ذكريات قريبة وبعيدة» تضع «صوته بين اعذب الاصوات الشعرية العربية الحديثة».

ومن المجموعة ..

«في ضواحي المدينة
كانوا يجيئون تحت الرياح
مطراتهم فارغة من الماء
واعينهم خاويات
خيموا دونما خيمة
خيموا ليلة ثم غابوا»

والشاعر من مواليد نابلس عام ١٩٥١.

موت سيريالي لرائد السيريالية العربية

حامد ندا: رحل الجسد وبقي الفن اصيلا

الرحيل السريالي للفنان المصري حامد ندا، هز الاوساط التشكيلية في العالم العربي، لانه احد مفاتيح المدرسة السريالية في مصر، ولانه لم يسلخ جلده، ليتمسح بالغرب، فهو لم يقتنص فنه من سريالية دالي، ولم يعب مما ابتدعه الغربيون، بل جاءت سرياليته مصرية حتى النخاع، عجنها بالموروثات الشعبية، وقصص الحواري، وخفايا ليالي النيل وحبه المتجدد لرجل الشارع البسيط، ولانوثة بنت البلد، ولحكايات الشاطر حسن وست الحسن والجمال، كان يعالج احلامه الملونة، باسلوب خاص مميز، ولانه مميز صعد في سماء الفن، حتى لمع نجمه في سماوات الفن خارج حدود بلده.

الطفل-الكبير

كان في داخل الفنان حامد ندا طفل وردي اللون، يرفض ان يكبر، يتميز بشقاوة غريبة، تظهر بوضوح من لوحاته، ولهذا تجد جمهور معارضه، يهزون رؤوسهم متمتمين بتعبير «مش معقول» لان شقاوته تتحد بالجرأة التي تصيبك بالدهشة. كان يستقي نماذجه من رسوم الكهوف الافريقية، ورسوم الفرح على البيوت الشعبية في الارياف، ويطعم كل ذلك بحروفيات وكتابات فوضوية، مسرحية تقترب من كتابات الاطفال، وكانت العلاقات الانسانية تحتل جزءا كبيرا من انتاجه، وهو لم يكن يخاف بل يقول ما يريده من خلال الخط واللون، ويلف كل ذلك بغلالات لونية شفافة اقرب الى الحلم، رغم ان في بعضها حلما شائكا، وفي البعض الاخر امرأة احبها الفنان بمختلف صورها ومراحل عمرها ثم اغرقها بطفولته ومرحه.



● الفنان حامد ندا

ايام معه

احزنني خبر رحيل هذا الفنان الرائد، فهو احد مؤسسي مدرسة الفن السريالي، وانا احدى تلميذات حامد ندا ولكن للاسف ليس في مجال فنه الرائع، بل في مادة القومية العربية، التي كان يدرسها لطلبة الفنون، بكلية الفنون الجميلة في القاهرة عام ١٩٧٣ - ١٩٧٤، وكان اصم يتحدث بصوت هامس ليس فيه مقومات تصلح لان يكون محاضرا في مادة «سياسية»

ولقد شعرت بمدى الظلم الذي وقع على الفنان حامد ندا، عندما زرت معرضه في المركز الثقافي السوفيتي، وتسمرت أمام لوحاته، وتذكرت الطلبة وهم يقفزون كالقرود امامه وهو يشرح بهدوء، كلمات مرصوصة، وروحه تحلق في سماوات شفافة تنسج خيوط لوحة جديدة.

● طابع شعبي اسطوري

وكان لقائي الثاني به بعد ١٥ سنة من رحيلي عن القاهرة، وذلك من بينالي الفن للانسانية ببغداد، ورغم ان الزمن وضع بصماته عليه الا ان الطفل الشقي مازال يثير زوابع من العفرتة داخل روحه، ولم انس عينيه الضاحكتين عندما نال الجائزة الذهبية في التصوير ورغم انها لم تكن اولى جوائزه، فلقد شعر بطعمها الحلو لانها كانت جائزة لمصر قبل ان تكون لحامد ندا، الذي شارك في معارض عالمية واقام ٢٠ معرضا شخصيا، وله مقتنيات في متحف الفن الحديث بالقاهرة، وكان ينادي بتفرغ الفنان، ويشهد بان حضارات الشعوب لا تصنعها الا يد الفنان، وان الفن هو طريق الحضارة الابدي، باقة ورد على قبرك يا حامد ندا، رغم انه لا كرامة لنبي في ارضه.

ثريا البقصمي

دراسة جديدة تكشف عن دور الانتفاضة في بعث الحياة في الرأي العام العالمي

فن الدعاية والمخطط الصهيوني: ما هي وسائله وماذا يجب علينا ان نفعل لنتصدى لاثارها؟

القاهرة - من نجوى وهبي:

منذ قيام الانتفاضة الفلسطينية وعلى مدى سنوات اصبحت تلك الحركة «الشعبية» التي قام بها ابناء الارض المحتلة لمواجهة القمع الاسرائيلي مجالا خصبا للدراسة وللاستغلال الاعلامي. كما اصبحت مادة لدراسة الاساليب الصهيونية في التقييم الاعلامي وقلب الحقائق. وكان لابد للكتاب والباحثين العرب ان يتصدوا لتلك الاساليب، وفي هذا الاطار اصدر الكاتب الصحفي فتحي الابياري احدث دراساته حول هذا الموضوع تحت عنوان فن الدعاية والمخطط الصهيوني - دراسات اعلامية معاصرة.

وفتحي الابياري كاتب صحفي معروف، فهو نائب رئيس تحرير اكتوبر كما انه يشرف على العديد من الصحف المحلية بجانب عمله كاستاذ الاعلام والرأي العام والصحافة والجامعات المصرية.

اما في مجال الدراسات السياسية والاعلام فقد اصدر ثلاثين كتابا كان بعضها يتناول القضية الفلسطينية من خلال دراساته للمخطط الصهيوني ودراسته عن الصهيونية، هذا بجانب اعماله الابداعية القصصية والنقدية.

كتابه الجديد ينقسم الى مقدمة وخمسة فصول بالاضافة الى العديد من الصور من داخل الارض المحتلة تبرز بشاعة ما يجري في تلك المنطقة الساخنة.

حول هذا الكتاب كان لنا حوار سريع مع المؤلف قبل ان نعرض لافكاره. وكان لابد ان تكون البداية عن الدعاية وهي القوة القاهرة وكيف استخدمتها اسرائيل، ودور الانتفاضة في كشف هذا المخطط.

اجاب فتحي الابياري قائلا: عندما نبتت فكرة الصهيونية التي زرعها الصحافي اليهودي هرتزل، قام باستغلال قوة العصر وهي الدعاية، وهي التي خلقت اسرائيل في قلب الوطن، معتقدا ان احتلال الارض بالارهاب والقتل يفرض الواقع على الشعوب. ولكن الايام الاخيرة اثبتت ان السلام لا ينبثق من القهر. وقد شاهدنا اخيرا الانتفاضة الصارمة اوحرب الحجارة التي ايقظت الرأي العام العالمي من تخدير الدعاية الصهيونية الكاذبة التي تؤكد بكل الاساليب وبكل وسائل الاتصال ان الامور في الاراضي المحتلة مستتبة، وان الفلسطينيين داخل هذه الاراضي سعداء بالحكم الاسرائيلي لهم، وان منظمة التحرير الفلسطينيةهي التي تثير الزوابع ضد الحكم الاسرائيلي.

وقد اثبتت الانتفاضة الفلسطينية عدة حقائق اهمها كشف اكاذيب الدعاية الصهيونية وخداعها للرأي العام. كما كشفت الانتفاضة حقيقة الدعاية الصهيونية التي تقول انها على وفاق تام مع اصدقائها، وعلى رأسهم الولايات المتحدة التي استيقظ الرأي العام فيها من تخدير الدعاية الصهيونية. كما ايقظت الانتفاضة الرأي العام العربي والاوروبي والاميركي تجاه البحث الجدي لعقد مؤتمر السلام الدولي لحل تلك المشكلة من جذورها.

وكتاب فن الدعاية والمخطط الصهيوني يقدم الفصل الاول تحت عنوان «الاعلام والدعاية» تفسيرا علميا للدعاية وقوتها وقدرتها على التأثير، ثم ينتقل الى الاستخدام التاريخي للدعاية منذ عصر الفراعنة مرورا بالاغريق حتى نصل الى القرن العشرين لنصل الى هتلر صاحب اشهر نظرية دعاية في هذا القرن.

ثم ننتقل في الفصل الثاني تحت عنوان «محاولات لتعريف الدعاية» وفيه تقديم للتعريف القاموسي للفظ الدعاية، ثم ينطلق الى تعريفات الدعاية من حيث التعريف القانوني والتعريف العام لمصطلح الدعاية، ثم الدور الذي تلعبه الصحافة في الدعاية، والدعاية والحرب النفسية ويفرق الباحث ايضا بين الدعاية والاعلان. كما يقدم انواع الدعاية البيضاء والسوداء والرمادية مفسرا اساليب كل نوع من تلك الانواع في التاثير على الجماهير.

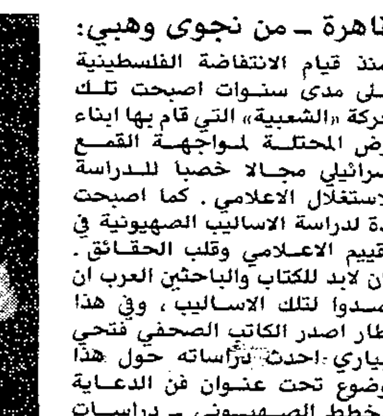
ثم ينتقل الى الفصل الثالث «بين الدعاية والتعليم»، حيث يفرق بينهما ثم ينتقل الى تحليل مختلف انواع الدعاية مثل الدعاية السوفيتية والدعاية النازية، ثم يقدم مقارنة بينهما، وفي النهاية يعرض لاسمى قضية تناولتها الدعاية وهي الدعوة للدين الاسلامي الحنيف.

ومن التعميم ننتقل الى التخصيص ليقدم المؤلف في الفصل الرابع «الدعاية الصهيونية»، مفسرا ومحللا ومقدما نماذج لتلك الدعاية. ومؤكدا ان الصهيونية كانت وما زالت تستخدم اقوى وسائل الاعلام للتاثير على الرأي العام العالمي، وقد نجحت في ذلك، وانها استطاعت ان تتغلغل في كافة اجهزة الدعاية والاعلام في الدول العربية. ويقدم في النهاية كشفا باسماء الصهاينة الذين يشغلون مناصب حساسة ومهمة في تلك الاجهزة.

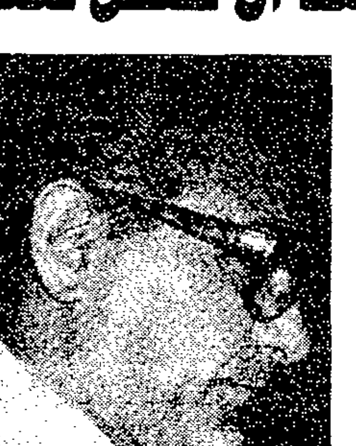
ونصل في النهاية الى الفصل الخامس «الرأي العام والمخطط الصهيوني» حيث يعرض المؤلف لايمان الصهيونية بالرأي العام وقوته واتجاهها الى التأثير على هذا الرأي العام مستخدمة كل وسائل الدعاية، وكيف نجح المخطط الصهيوني للدعاية في التغلغل في اجهزة الرأي العام، وما هي الوسائل التي استخدمها هذا المخطط.

ويطرح المؤلف في النهاية سؤالا: كيف نوجه الضربات القوية الى المخطط الدعائي الصهيوني لكشف الاكاذيب والافتراءات التي نشرتها الدعاية الاسرائيلية، وكيف نحاول اكتساب الرأي العام العالمي الى جانبنا؟





● فتحي الابياري



● فن الدعاية

انتشار مسرحيات الرئيس التشيكي عرضاً ونشراً

مدينة تيسين التي تتقاسمها الحدود البولندية التشيكوسلوفاكية، كانت الاسبوع الماضي على موعد مع مهرجان مسرحي لاعمال الرئيس التشيكوسلوفاكي فاكلاف هافل.

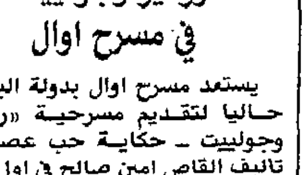
المهرجان من تنظيم المنتدى المدني في تيسين. وهو رابطة التضامن البولندية التشيكوسلوفاكية التي انشاها في بداية الثمانينات منشقون تشيكوسلوفاكيون بينهم هافل نفسه. وشارك في التنظيم ايضا قسم نقابة «التضامن» في سيليسيا. وافتتح المهرجان بعرض لمسرحية «لارغو ديسولوتو» التي اخرجها مسرح «بويزشني» في وارسو. وهذا المسرح هو اول خشبة في دول اوروبا الشرقية قدمت عام ١٩٨١ مسرحية لفاكلاف هافل المحظور في بلاده منذ ١٩٦٨.

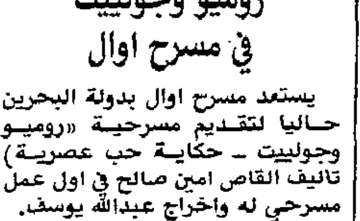
اربع فرق مسرحية تشيكوسلوفاكية وبولندية اخرى قدمت اعمالا لهافل بينها «الجلسة» و«التطهير» اللتان عرضتا على مسرحي المدينة المقسمة عند الحدود.

ومنذ «الثورة المخملية» في تشرين الثاني/ نوفمبر وانتخابه لرئاسة الجمهورية، ومسرحيات هافل تغزو عروض المسارح عبر انحاء تشيكوسلوفاكيا. ففي براغ عرضت احدى اولى مسرحياته «العيد في الهواء الطلق» في حضور المؤلف وذلك على المسرح الوطني الرسمي. وتعرض حاليا مسرحية «لارغو ديسولاتو» في مسرح «على الدرابزون» حيث عمل هافل واخرج مسرحياته الاولى في الستينات. اما مسرحيته الاخيرة «التطهير» فاخرجها المسرح الواقعي الذي عرضها الشهر الماضي في موسكو.

كتب عديدة لفاكلاف هافل صدرت باعداد كبيرة بلغ بعضها مائة الف نسخة ينكب عليها التشيكوسلوفاكيون بفرح كبير بعد الحظر الذي تعرضت له لاكثر من عشرين عاما، وذلك رغبة في التعرف الى اعمال رئيسهم الكاتب.

الا ان هذا الاهتمام الذي تشهده مؤلفات هافل لا يلقى ارتياحا لدى الرئيس الذي صرح بعد انتخابه بقليل، انه بخلاف كتاب اخرين يستخدمون اشخاصا لنشر اعمالهم والدعاية لها. سيكلف شخصين لكبح نشر هذه المؤلفات.





● فاكلاف هافل، الكاتب الرئيس

روميو وجولييت في مسرح اوال

يستعد مسرح اوال بدولة البحرين حاليا لتقديم مسرحية «روميو وجولييت - حكاية حب عصرية» تاليف القاص امين صالح في اول عمل مسرحي له واخراج عبدالله يوسف.

ويشارك في المسرحية نخبة من ممثلي مسرح اوال البحريني.

في فيلم عادل امام الاخير «حنفي الابهة»

توليفة اسطورية من الكوميديا والميلودراما تستطيع ان تحبها دون ان تكون مقتنعا بها

● ضابط ولص

● الزوجة المخطوفة

القاهرة - القبس:

العلاقة بين الحاكم والمحكوم بين السيد والفرفور.. بين الخارج عن القانون ومنفذ القانون هي دائما علاقة مشدودة متوترة، فما بالنا عن العلاقة بين مجرم ينفذ العقوبة وضابط يستعين به للقبض على عصابة خطيرة تجاوزت المألوف في ضرباتها وتحركاتها.

هي بطبيعة الحال علاقة غير عادية مشحونة ومثيرة ويزيدها اثارة انقلاب الاوضاع، حيث يقود المجرم ضابط البوليس ويوجهه ويتغلغل في حياته ويدافع عن تلك الحياة، وينقذها، وتتخذ ايضا تلك العلاقة بعدا ثريا وشاملا حينما يتكشف لنا ان هذا المجرم لص ظريف يتمتع بقدرات غير عادية تضاف اليها الشهامة وجسارة الاقتحام وتجاوز المفارقات الاجتماعية بحيث يصبح في النهاية بطلا اسطوريا.

ولعل هذا البطل الاسطوري هو الذي ينسجم مع التكوين الخاص لعادل امام وجاذبيته الجماهيرية غير العادية، ولا نبالغ اذا قلنا انها اسطورة عادل امام ذاته الذي يرضي لدى قطاعات عريضة من الجماهير رغبتها في الاتحاد بصعلوك يتحدى العالم ويواجه قوانينه القاسية ويتغلب على مفارقاته الاشد قسوة.

في تلك الحالة يقف الناقد موقف الحائر امام الحبكة المتقنة والايقاع المتدفق والصراع اللاهث ويتساءل: هل يتجاوز بدوره السوبرمانية اللاصقة بالشخصية الرئيسية وينضم الى جمهور المشاهدين في تصديق اللعبة السينمائية حتى نهايتها طالما هي جيدة التنفيذ وطريفة وجذابة؟

نحن بالفعل امام فيلم شديد الجاذبية، فيلم يعقد معنا اتفاقا على التجاوز مقدما عن الصفات الخارقة التي يتمتع بها البطل اتحادا مع قضيته وتعاطفا مع محدوديته واعجابا بطرافة سلوكه. لكن أليس لكل شيء حدود؟

هناك مسافة بين المنطق واللامنطق.. بين التصديق وعدم التصديق.. بين الرؤية المتعاطفة والرؤية المتباعدة، وتلك هي مسافة اختلافنا مع الفيلم، نقبله الى حدود ونعترض عند حدود، الامر الذي يحول بيننا وبين قبوله بشكل مطلق.

نقبل الفيلم من زاوية التاثير الكوميدي الذي يسعى اليه بقلب الاوضاع ونقبل الفيلم من زاوية احكام تنسيق الدوافع المحركة للشخصيات. ولعل هاتين الزاويتين هما ركيزة بنائه الدرامي والسينمائي تلك الركيزة التي تفرض علينا عدم رفض الفيلم. ونعترض على الفيلم في شطحاته البعيدة عندما يتغلب البطل على اعدائه بكفاءة مقاتل من طراز غير عادي لا يطل علينا الا في أفلام الحركة الاميركية وأفلام المبالغة الهندية!! ونعترض على العملية كلها عندما تتم في غياب الشرطة في اغلب مراحلها، مع انها بدأت بتخطيط منها، ونقف حائرين ايضا امام هذا المزيج الغريب من المواقف الكوميدية ومواقف القتل الدامية بكل طابعها الميلودرامي الثقيل.

لقد تم تمهيد جيد لقبول النسيج الشامل للفيلم الذي يحتوي كل تلك التناقضات عندما قتلت العصابة ضابط شرطة وهربت بحقيبة النقود، وهي عصابة يتصف افرادها بالشراسة البالغة وخفة الحركة والقدرة غير العادية على الاختفاء.. هم ثلاثة كان رابعهم حنفي الابهة ذاته. وقد غدروا به ودخل السجن، لكنهم لم يصلوا الى الحقيبة التي تركها وديعة لدى أخيه فخطفوا زوجة هذا الاخ رهينة لحين يستسلم اخو حنفي.

وحنفي وحده هو الذي يعرف طريقهم والاسلوب المناسب للتعامل معهم، ويقرر المقدم حامد رشدي (فاروق الفيشاوي) اخراجه من الزنزانة والذهاب معه على درب مطاردتهم حيث يتصاعد الصراع في خطين متوازيين.. خط اقتحام حنفي للحياة الاجتماعية والاسرية للضابط في مفارقة شديدة الطرافة، وخط القتل المستمر الذي يتبعه زعيم العصابة حمدي (مجدي وهبة).

ان حنفي يسعى للقاء عشيقة قديمة بمجرد خروجه من السجن وعندما يذهب مع الضابط الى حيث يقيم اخوه الذي يحتفظ بحقيبة النقود يترك الضابط لينال علقة ساخنة من الجيران ويصطحبه الضابط الى منزله ليتسنى له تغيير ملابسه، حيث تكون الزوجة في قمة استيائها من انصرافه التام لعمله، وها هو ياتي بسجين مشبوه الى المنزل في حضور والديها الارستقراطيين المتذمرين من سلوك زوج ابنتهما. وتتسبب تصرفات حنفي في تعقيد الموقف، بل انه يغازل شقيقة الضابط ويبدأ معها حكاية غرامية هامسة، ثم يساعد الزوجة في تجهيز حقيبتها لمغادرة شقة الزوجية بكل جرأة.. وفي مرحلة اخرى من السرد يذهب معه الى بيتها اثناء انعقاد حفلة لعلية القوم فيسكر ويغني ويحول الحفل الى مهزلة.

هذا الصخب يوازيه الخط الدموي عندما تقتل العصابة زوجة اخ حنفي، وتشتعل رغبته في الانتقام، وتزداد المطاردة حدة وعنفا عندما يذهب حنفي الى الملهى الليلي الذي ترقص فيه صديقة زعيم العصابة ويداهمها اثناء الرقص ثم يتعقبها لمعرفة الوكر الذي يختفي فيه.

ان خط العنف مستمر، وها هي العصابة تصيب الاخ الاصغر لحنفي اصابة قاتلة عندما يذهب لتسليم الحقيبة، وهو لا يعرف ان زوجته قد قتلت، لكن حنفي يستولي على الحقيبة ويودعها في مكان خاص جدا بالاستاد الرياضي الذي كان مسرحا للمطاردة، وها هو الان مسرح لمباراة ساخنة عندما يحضر حنفي لاستردادها في مشهد بالغ الطرافة.

ويتصاعد العنف عندما يقتل زعيم العصابة احد رفيقيه لما أبداه من تردد وضعف ويأس من الاستمرار، وتتعقد المواجهة من خلال اختطاف زوجة الضابط وأسره شخصيا حيث يقيدان معا في مكان مهجور، ويبقى حنفي طليقاً ليستمر في المطاردة بقدراته الخارقة.

ان العصابة تطلب ايضا فدية من اسرة الزوجة، لكن حنفي يظهر في الوقت المناسب لينقذ الجميع من خلال براعته المتناهية في الرماية.

هذا السرد المشحون بالاثارة يتم من خلال تتابع دقيق ومتقن من الوجهة الحرفية، وتكوينات مدروسة يتضافر معها اداء الممثلين وحركتهم في اطار الكادر.

اننا امام فيلم ناضج حرفيا وجذاب لكننا ايضا نجد انفسنا امام توليفة اسطورية عجيبة من الكوميديا والميلودراما صنعها المخرج محمد عبدالعزيز عن سيناريو لبسيوني عثمان.

هكذا منذ الأزل

الفايننشال تايمز

بسبب المخاوف المتبادلة وجمود عملية السلام

الشرق الاوسط مرشح لانفجار لا يريده احد

الرئيس المصري حسني مبارك رجل يتصف بالحذر، وبالبعد عن تصرفات التهويل والتهويش. ولهذا فانه عندما حذر قبل ايام من مخاطر اندلاع حرب اخرى في الشرق الاوسط، كان حريا بالعالم ان يأخذ ذلك في الحسبان، وعندما اعلن الاسبوع الماضي، «ان الجدل الذي تثيره هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل يهدد بوضع المنطقة بالكامل على شفا مجابهة دامية جديدة»، اراد ان يعبر عن مخاوف انتشرت بسرعة ملحوظة على صعيد المنطقة مؤخرا.

بين حرب واعتدال

ويبدا انه فيما كان زعماء الدول العربية يعدون لعقد اجتماع القمة الطارىء في بغداد، لبحث الهجرة اليهودية، تبخر الحديث عن السلام، وحلت محله نداءات تدعو الى احياء الخيار العسكري، ويسود العواصم الاقليمية انطباع بان العرب واليهود يسيرون في طريق مجابهة مفتوحة لا يمكن تفاديها، وان مؤشرات الماضي عادت نغماتها تتكرر.

اصوات الاجراس ارتفعت بشكل خاص هذا الاسبوع بسبب تصعيد العنف في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، اثر مقتل سبعة فلسطينيين على يدي مسلح اسرائيلي. غير ان الحديث عن حرب عربية ـ اسرائيلية اخرى كان قد اصبح شاملا في اسرائيل حتى قبل الحدث. ورغم ان المسؤولين الحكوميين لا يتقبلون ترديد ان الحرب قائمة لا محالة، الا انهم يجمعون على وجود عدة عناصر (بما في ذلك مسألة الهجرة، وحالة الاستياء التي ترافق الانتفاضة الفلسطينية منذ ثلاثين شهرا)، ساهمت في خلق حالة من عدم الاستقرار خلال الاشهر الاخيرة.

ويزيد الامر سوءا ان آمال المعتدلين العرب باحراز تقدم لجهة محادثات سلام تحت اشراف اميركي، قد خابت نتيجة لعراقيل نشأت في اطار الشلل السياسي الذي يعتري الحكومة الاسرائيلية. ويصف السفير تحسين بشير (وهو ناطق سابق باسم الرئيسين عبدالناصر ثم السادات) الوضع الراهن بقوله «عندما لا تكون هناك عملية سلام، فما من شيء يسهم في احتواء التوتر. وهذا من شأنه ان يشجع المتطرفين على الاخذ بزمام الامور».

والواقع انه ما من جانب يريد الحرب، لكن الخوف يكمن في انهما «قد يجدان نفسيهما مساقين اليها، كما حدث في مناسبات سابقة»، على حد قول مسؤول اسرائيلي.

● ويرى كثيرون من العرب ان موجة الهجرة الحالية، اذا استمرت بشكلها الحالي، سوف ترفع عدد السكان اليهود في اسرائيل الى خمسة ملايين نسمة مع حلول نهاية هذا القرن، مما يعيد الى الاذهان صورة قيام اسرائيل في اجواء الحرب عام ١٩٤٨، وصورتها عندما وسعت رقعتها بضمها اراضي شاسعة سنة ١٩٦٧، كما يبعث على تصور ان اسرائيل ماضية في تنفيذ مخططها الرامي الى السيطرة على كامل الاراضي الواقعة بين نهر الاردن وبين البحر.

ويقول محمود رياض (وزير خارجية مصر في عهد عبدالناصر) «اننا نعيش اليوم المرحلة نفسها والقصة نفسها والفصل نفسه، كما كان عام ١٩٤٧ – ١٩٤٨».

● وعلى العكس من ذلك، يرى الاسرائيليون في الصيحات العربية المستنكرة للهجرة اليهودية انعكاسا لما يعتقدون انه احساس عربي متجذر برفض وجود الدولة اليهودية.

ويؤكد جوزيف الفي، نائب رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب (جافي)، انه طوال السنوات العشرين الماضية تركزت الافكار العربية على ان هزيمة اسرائيل يحققها «السلاح الديمغرافي، اما وان الهجرة اليهودية تقلب النظرية السكانية، فالارجح ان الدماغ العربي قرر العودة الى الخيار العسكري».

صدام حسين

وبرز الرئيس العراقي صدام حسين كصورة متنامية القوة في الشرق الاوسط عقب انتهاء الحرب مع ايران سنة ١٩٨٨، على غرار ما كان عليه جمال عبدالناصر في مصر قبل ربع قرن مضى، وفضلا عن امتلاك العراق لمخزون مرعب



● حسني مبارك



● صدام حسين



● محمود رياض

من اسلحة التدمير الشامل، فلديه جيش تمرس على الحرب، وهو ما حدا برئيسه الى التهديد بحرق نصف اسرائيل اذا هاجمت بلاده، وما دفع الاسرائيليين الى التأمل، وما بعث في الشارع العربي حماسا منقطع النظير.

وليست القضية الفلسطينية سوى واحدة من تيارات عديدة في منطقة الشرق الاوسط من بينها الضغوط الاقتصادية الناجمة عن الانفجار السكاني من المغرب وصولا الى سوريا، وانبعاث التطرف الاسلامي مقرونا بالعداء للولايات المتحدة في بلدان مثل مصر، واستفحال البطالة بين اجيال الشباب، ومعطيات عملية التحول السياسي في طول المنطقة وعرضها.

ويقول سعد الدين ابراهيم، استاذ علم الاجتماع في الجامعة الاميركية بالقاهرة وأحد ابرز المفكرين العرب «انه سيكون من الصعب احتواء الوضع في غياب خطوة كبيرة حاسمة، مثل احراز تقدم حقيقي نحو سلام يحد من تدهور الوضع. والحالة اشبه بمأساة يونانية، الكل يعرف انها ستكون مروعة، غير ان لهذه المنطقة سجلا يثبت انها كثيرا ما شهدت حروبا لا يريدها احد».

اسرائيل

والازمة السياسية الحالية في اسرائيل لم تسهل من الامر شيئا. اذ يسود الاوساط الاسرائيلية انقسام لا يزال قائما منذ بضعة اعوام حول كيفية التعامل مع القضية الفلسطينية. غير انه منذ شهر مارس الماضي، عندما انفرط عقد الائتلاف الهش بين حزب «الليكود» بزعامة اسحق شامير وبين حزب العمل برئاسة شمعون بيريز، تاركا شامير على رأس ادارة بالوكالة، اعترى الوضع شلل لا سابق له.

وادى ذلك، ومعه رفض شامير قبول الصيغة الاميركية المقترحة لبدء محادثات مع الفلسطينيين، الى عدم تحقيق اي تقدم نحو السلام. وقد لجأ شامير الى تصعيد جهود توطين اليهود في المناطق المحتلة، فيما اخذ يجري اتصالات تهدف الى تشكيل حكومة متشددة تعتمد اساسا على دعم الاحزاب المتطرفة الصغيرة.

ووقفت الولايات المتحدة، رغم كل تهويلها لمخاطر الاستيطان اليهودي للمناطق المحتلة، عاجزة عن الضغط على اسرائيل، بينما ركز العرب لومهم على واشنطن لمساهمتها في دفع عجلة الهجرة اليهودية الجماعية من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل عبر تخصيصها مساعدات بقيمة ٤٠٠ مليون دولار.

وسط هذه المعطيات، يشعر عدد كبير من العرب ان حدوث اعجوبة عسكرية هو السبيل الوحيد الى كبح جماح اسرائيل والحيلولة دون حصول ما يعتبرونه التهديد الاقرب خطرا على امنهم، ويتلخص في محاولة اليمينيين الاسرائيليين تنفيذ التصور القائل بتحويل الاردن الى فلسطين، ودفع السكان العرب في الضفة الغربية الى عبور نهر الاردن.

قمة بغداد

ومن هنا، فان القمة العربية الطارئة في بغداد تضمنت تنافسا بين مدرستين فكريتين، تمثل الاولى وجهات نظر الرئيس المصري حسني مبارك، الذي يؤمن بالدبلوماسية الهادئة مشفوعة بالصبر والحذر، وتتمحور الثانية حول منهج الرئيس العراقي صدام حسين، الذي يميل الى المواجهة، وقد اتضح منذ سير جلسات ومناقشات وزراء الخارجية العرب في بغداد ان القمة سوف ترجح كفة صدام حسين.

ويعتقد اسماعيل فهمي، وزير خارجية مصر في عهد الرئيس السادات، انه يترتب على قمة بغداد تكريس جهودها على قضايا الامن القومي العربي، وهو يرى انه «طالما لم نعدل من ميزان القوى بين العرب وبين الاسرائيليين، فليس ثمة امل. وعلى العرب ان يكفوا عن الكلام ويبدأوا العمل.. علينا ان نردم الهوة (مع اسرائيل يقصد)، وان نتعاون من اجل تأمين السلاح والتكنولوجيا اللازمين ليس لخوض حرب ضد اسرائيل وانما لتحقيق سلام من موقع القوة، لا من موقع الضعف».

ومثل تلك الاحاسيس غير مريحة بالنسبة للمعتدلين، ذلك انهم يعرفون ان «الكلام»، في منطقة سريعة الاشتعال للغاية، وخاصة ما كان منه ديماغوجيا (مهيجا للدماء)، يمكن ان يفضي وبسرعة الى «عمل». وهذا بالضبط هو ما حدث سنة ١٩٦٧ عندما شق عبدالناصر طريقه الى حرب اساءت بدرجة كبيرة الى المصالح العربية.

ثمن الحرب

وتروج بعض الشكوك حاليا بان حربا اخرى تندلع ستكون اشد تدميرا. فميزان القوى لا يزال في صالح اسرائيل، بامكانات الردع النووي المتوفرة لديها، وبانظمتها الدفاعية المجربة في الحروب.

ثم ان الانقسامات العربية حالت طويلا دون قيام تنسيق عسكري. والاحاديث التي تدور في العواصم الاقليمية عن احياء الجبهة الشرقية بين سوريا والعراق والاردن ـ التي تخوف منها الاسرائيليون كثيرا في الماضي ـ لم تعد اليوم محتملة، نظرا لاحتدام الخلاف بين الجارتين سوريا والعراق.

ولقد تعاظمت المخاوف من احتمال قيام نزاع جديد اثر التهديد العراقي بحرق نصف اسرائيل بالاسلحة الكيماوية اذا تعرض العراق لهجوم من قبلها، غير ان القدرة الاسرائيلية على الرد تعتبر رادعا كافيا، ما لم يكن الجانبان ينويان المضي حتى يدمر كل منهما الاخر.

وهناك فروق مهمة ايضا بين السائد الان وبين ما كان عليه عام ١٩٦٧، وفي مقدمتها ان اسرائيل ترتبط بمعاهدة سلام مع مصر. ومع ان عدد الدول العربية التي تعترف علنا بوجود اسرائيل ليس كبيرا، الا ان الاعتراف حصل من جانب «منظمة التحرير الفلسطينية»، التي يجري الاقتتال من اجل قضيتها.

وينظر الاسرائيليون بارتياح الى مظاهر التغيير التي طرأت على بلدان الكتلة الاشتراكية، باعتباره ازال الدعم السياسي الحيوي الذي كانت الدول العربية تتلقاه من الدول الشرقية ابان الحروب السابقة مع اسرائيل. ويبرز هنا مؤشر له دلالاته، حيث بعثت اسرائيل خلال الشهر الماضي، برسائل ضمنية الى العراق، عن طريق مصر وقنوات اخرى مختلفة، في محاولة لتطمين الرئيس صدام حسين الى ان الاسرائيليين لا يخططون لاي عمل عسكري استفزازي على غرار خطوط الهجوم الوقائي الذي شنوه عام ١٩٨١ لضرب مفاعل «اوزيراك» النووي.

ومن ناحية اخرى، يبدو مستبعدا ان يسهم انتشار اسلحة التدمير الشامل في تحقيق استقرار المنطقة، وان قدرة العراق على ضرب العمق الاسرائيلي بانواع متعددة من الصواريخ زادت من تعقيدات اللعبة الاستراتيجية، ذلك انه ليس ثمة دفاع يؤمن حماية كاملة ضد الهجمات الصاروخية، وان نشوب «حرب صواريخ» مثل التي قامت بين العراق وايران سيلحق اذى بالغا باسرائيل ذات المناطق السكانية الحساسة والمتقاربة في مواقعها.

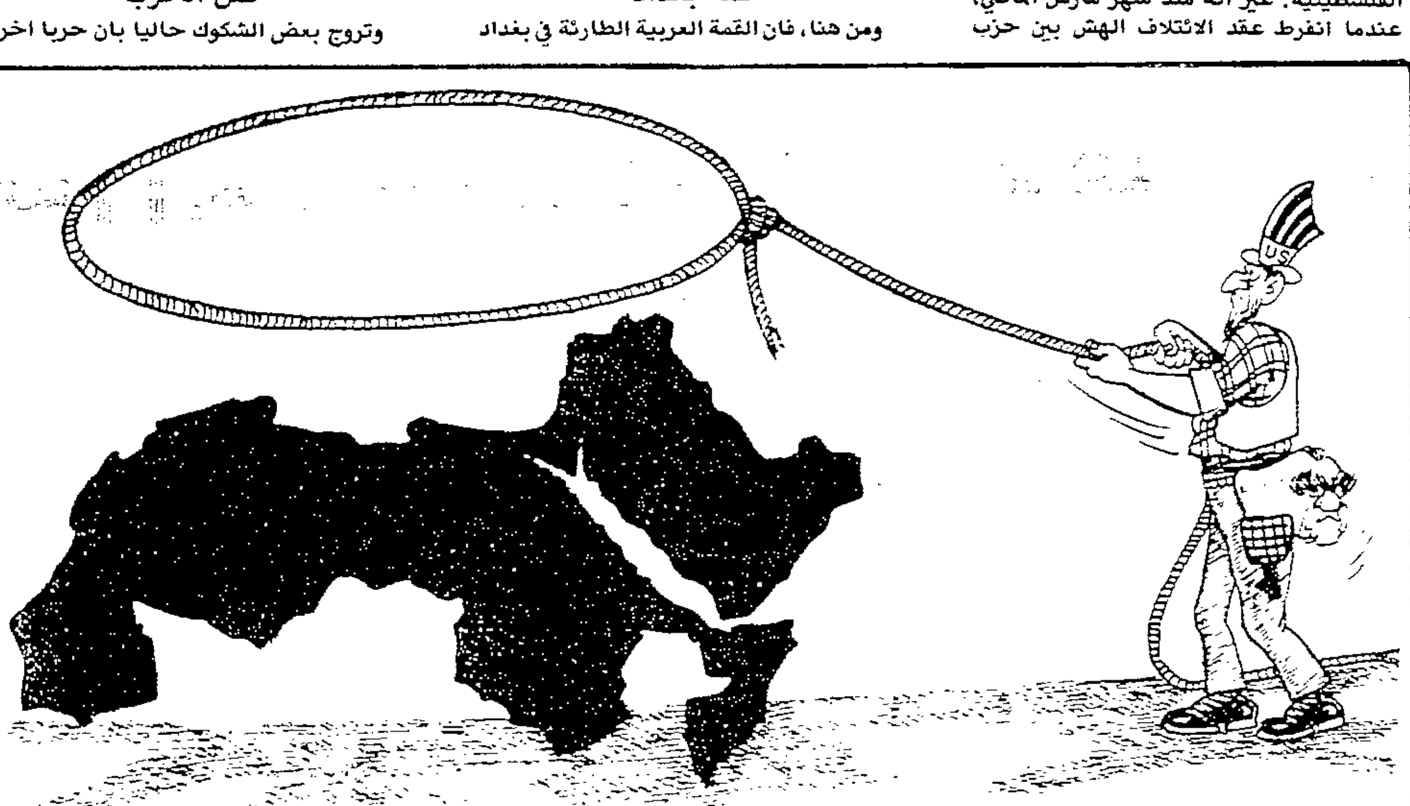
ولئن كان العراق لا يزال بعيدا بعض السنين عن امتلاك سلاح ذري خاص به، الا ان اسلحته الكيماوية، وصواريخ بعيدة المدى، تشكل مصدر تهديد كبير لا يلبث ان يتضاعف اذا وضعنا في الاعتبار «ان احدا لا يسعه التنبؤ بما يعتزم الرئيس العراقي فعله ولو بعد اسبوع، وهذه مشكلة اخرى تواجهها اسرائيل» على حد تعبير مسؤول عارف باسلوب التفكير العسكري الاسرائيلي.

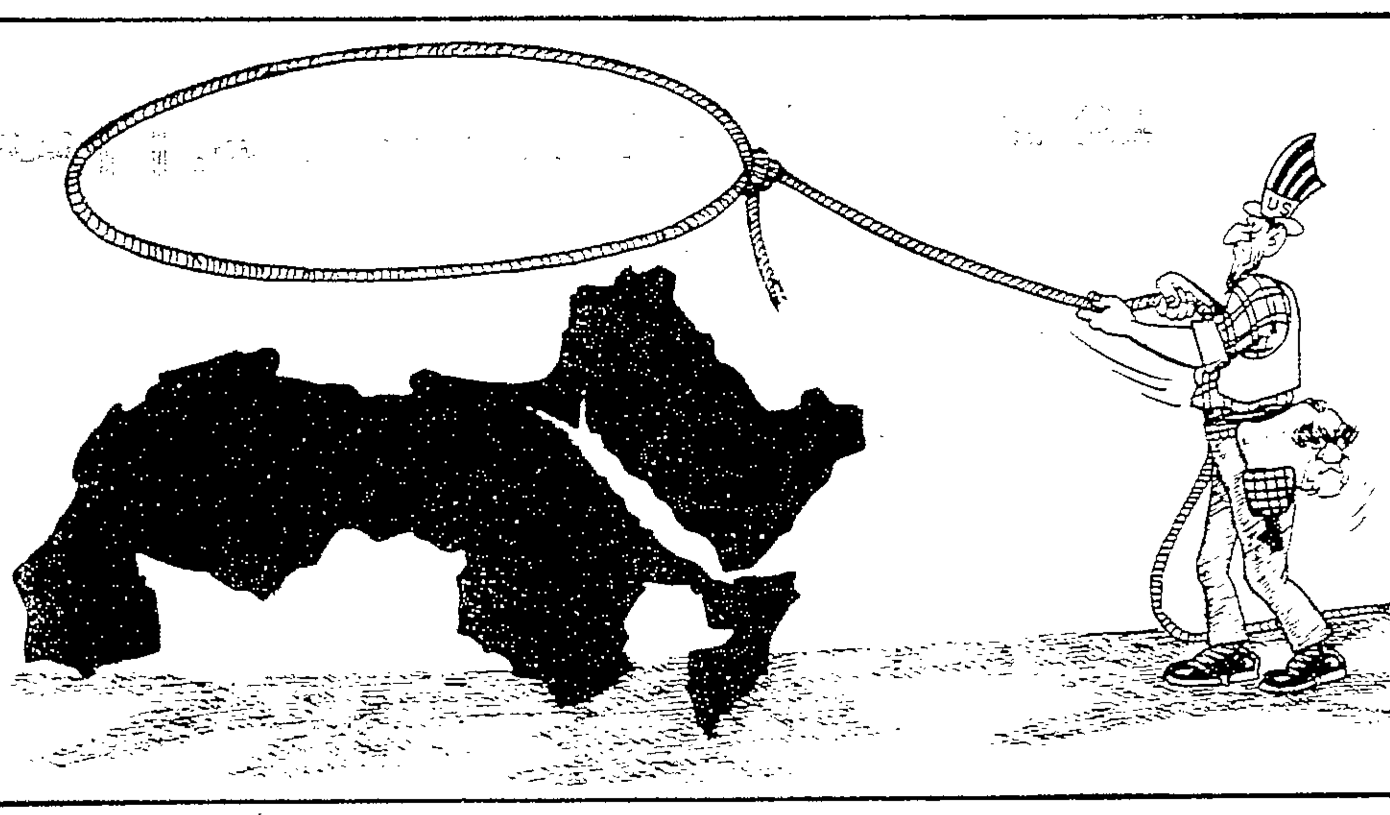
وبينما يمضي الناطقون العرب في القول بان هدفهم هو تحقيق توازن ردعي في المنطقة تمهيدا لاقرار سلام، تنشأ مخاوف من ان يصار الى اسقاط هذا الهدف العقلاني والمعقول.

ويقول جهاد عودة، من مركز الدراسات الاستراتيجية لصحيفة «الاهرام» المصرية انه «عندما يتم تطبيق استراتيجية ردعية، فلا بد ان يرافقها قدر كبير من التعقل. لكن هذه هي المشكلة مع العرب. وهنا مكمن الخطر. فيوما يقولون بنظرية الردع، وما ان يجدوا اسباب القوة بين ايديهم حتى يبدأوا الحرب. فالردع لعبة خادعة جدا».

ومن المحتمل ان يظل خطر تجدد القتال وعدم الاستقرار قائما طالما بقيت المسألة المركزية ـ اي مستقبل المناطق المحتلة ـ دون حل. وهذا الامر منوط بدوره بقدرة القيادة السياسية الاسرائيلية على تجاوز الانقسامات التي ادت الى تجميد الحل على امتداد السنوات العشرين الماضية.

هيو كارينغي
وتوني ووكر





■ عن الرأي الاردنية ■

الايكونوميست

بتمسكها بالاراضي المحتلة ورفضها التفاوض مع الفلسطينيين

اسرائيل تتجه نحو حرب فاصلة مع العرب

تقع ارمجدون (المعركة الفاصلة) المكان الذي يسميه الاسرائيليون مجدّو، في السهل الساحلي بالقرب من «ريشون ليزيون»، حيث اطلق اسرائيلي تخلت عنه خليلته النار على مجموعة من الفلسطينيين فقتل سبعة منهم في ٢٠ مايو. وهذا النوع من الجنون يمكن ان يحدث في أي مكان. والفرق ان حدوثه في الشرق الاوسط قد يجعل الحرب ـ أي حرب كبيرة بالاسلحة الكيماوية وربما النووية ـ اكثر احتمالا.

والطريق المؤدية من مسرح جرائم القتل في ريشون ليزيون الى الحرب الكاملة افعوانية. فهي تمر من بغداد الى واشنطن الى موسكو. كما انها طريق بطيئة، فالحرب ليست متوقعة هذا العام او العام المقبل. ولكن هذه الحرب موجودة في نهاية الطريق، وستظل كذلك ما لم يتم حمل اسرائيل على التراجع عن سياستها القائمة على الاحتلال الدائم، والتي اتبعها تكتل الليكود منذ توليه السلطة لاول مرة عام ١٩٧٧.

وقد يبدو هذا الكلام غامضا وغير منطقي، وخاصة اذا وضعنا في الاعتبار ان الدليل المتوفر، هو عملية الذبح، نفذها رجل بمفرده. ووصف شامير هذه العملية بانها «عمل جنوني له وقع الصدمة». وهو مصيب في ذلك، وليس من المسؤولية ان يدعي اعداء اسرائيل بأن المسلح تلقى اوامره من الحكومة الاسرائيلية. فبقولهم هذا فانهم يغذون الكراهية المتفشية سلفا بين العرب واليهود، مما يجعل وقوع مجازر مضادة امرا لا مفر منه. والشيء نفسه ينطبق على الاسرائيليين حين يكون الضحايا من اليهود، ففي العام الماضي، قام فلسطيني بعملية ثارية اجبر خلالها حافلة ركاب على الخروج عن خط سيرها والوقوع في واد على جانب الطريق مما ادى الى مصرع ١٤ اسرائيليا. وحاول بعض وزراء الليكود في حينه القاء مسؤولية العملية على عاتق منظمة التحرير الفلسطينية.

فما من حكومة تستطيع منع احد مواطنيها من ان يستبد به الجنون بقتل الآخرين. غير ان الحكومات تستطيع ان تعمل من اجل السلام، بحيث لا تؤدي احداث الجنون الفردية الى تفجير العلاقات بين الطوائف المختلفة. وفي السنوات الاخيرة، كانت السياسة الاسرائيلية، جملة وتفصيلا، تسير في اتجاه معاكس لذلك.

فالمخطط الرئيسي لتكتل الليكود هو البقاء في الضفة الغربية وقطاع غزة الى الابد والمبررات بعضها عسكري (الضفة الغربية توفر عمقا استراتيجيا)، ولكنها في معظمها دينية ـ عاطفية. فالليكود يطلق على الضفة الغربية الاسم التوراتي، «يهودا والسامرة»، ويعتبرها «الارض الموعودة» التي «منحها الله» لليهود منذ آلاف السنين. وبالنسبة لليكود فان وجود حوالي مليوني فلسطيني في هذه الاراضي ليس ملائما، كما انه ليس حجة كافية لجعل اسرائيل تعود الى حدودها التي عاشت داخلها حتى عام ١٩٦٧. ويقول شامير ان التطلعات الوطنية الفلسطينية يمكن اشباعها من خلال «الحكم الذاتي»، الذي يعني به حكما اداريا تحت الاشراف الاسرائيلي.

ولكن هذا اصبح الآن حلما. اذ كان بالامكان تنفيذه بعد حرب ١٩٦٧ بقليل، حين كانت معنويات الفلسطينيين متدهورة وكان بالامكان حملهم على القبول بالحكم الذاتي باعتباره افضل صفقة يمكن الحصول عليها من اسرائيل القوية. ولكن اسرائيل لم تعرض هذه الصفقة الا بعد فوات الاوان. ولم يعد لها مجال الآن ابدا. فحوالي ربع قرن من الاحتلال وما صاحبه من اذلال جعلا الفلسطينيين شعبا غاضبا لا يرضى بالقليل. فهم يقولون انهم لن يرضوا باقل من دولة خاصة بهم. وطوال الثلاثين شهرا الماضية وهم يؤكدون تصميمهم هذا بالدم: مات ٨٠٠ فلسطيني خلال الانتفاضة المندلعة ضد الاحتلال.

ولا يقل سخافة عن مخطط الليكود الرئيسي رفضه لاجراء محادثات مع الفلسطينيين. ففي المفاوضات، قد يلعب «الحكم الذاتي» دورا، ربما كفترة بناء ثقة على طريق السلام. وهذا، في الواقع، ما اقترحه ائتلاف العمل ـ الليكود في الخطة الاسرائيلية التي عرضت على اميركا في ابريل ١٩٨٩. غير ان السنة الماضية التي حفلت بالتذبذب تجعل من المستحيل تصور ان الليكود كان مخلصا في طرحه الخطة. فقد قالت اسرائيل في البداية انها لن تتحدث مع عرفات، ولن تتحدث الا مع فلسطينيين منتخبين من الضفة الغربية وغزة ليسوا اعضاء في منظمة التحرير. وحين اقنع الاميركيون عرفات ببلع الحبة المرة، ادخل الليكود شروطا جديدة: لا يمكن لعرب القدس المشاركة في الانتخابات المقترحة، ويجب ان تتوقف الانتفاضة اولا، وما الى ذلك. وفي النهاية رفض شامير دعوة اميركية للاجتماع مع فلسطينيين من خارج منظمة التحرير في القاهرة. وغضب حزب العمل، وانسحب من الائتلاف الحكومي، مما ادى الى حالة الجمود الحالية في السياسات الاسرائيلية.

والاحباط الفلسطيني ازاء فشل الوساطة الاميركية هو احد الاسباب التي ادت مؤخرا الى تصاعد الانتفاضة بذلك الشكل الذي وصل حد الانفجار. وهجرة اليهود السوفيت سبب اخر. اذ يتوقع ان يصل الى اسرائيل هذا العام ما يزيد عن ١٠٠ الف يهودي سوفيتي، فيما يتوقع ان يصلها خلال السنوات القليلة المقبلة حوالي مليون. وانه لشيء طيب ان يجد هؤلاء الناس المرعوبون مكانا ـ يلجأون اليه. ولكن هجرة اليهود السوفيت اعطت شامير عذرا جديدا للاصرار على الاحتفاظ بما سماها «اسرائيل كبيرة»، في الوقت الذي يغذي فيه المخاوف العربية ببناء المزيد من المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وغزة. ولهذا السبب اشتعلت الانتفاضة بكامل قوتها بعد حادث ريشون ليزيون.

وكانت حدة الانتفاضة قد خفت، فلماذا برز الآن شبح حرب عربية ـ اسرائيلية واسعة؟ مع ان الحرب ليست راجحة الآن، نظرا لان مصر لا تزال في حالة سلام مع اسرائيل، ولان منظمة التحرير لا تزال تتحدث الى الاميركيين، كما لا يزال العراق في خلاف مع سوريا. ولكن لا شيء يدوم الى الابد. وقد اظهرت احداث الاسبوع الماضي كيف يمكن للعنف ان يتصاعد بسرعة.

وطوال معظم الثمانينات، تركت الحكومات العربية المشكلة الفلسطينية للفلسطينيين. وفي عام ١٩٨٨، وبناء على نصيحة غربية، اعترف عرفات باسرائيل، ونبذ الارهاب، ووعد بالعيش بسلام في دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل. ولكن عرفات لم يحقق شيئا من توجهه هذا حتى الآن، ولم يمنع بناء المزيد من المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وغزة. وهو يتعرض الآن لضغوط من اجل استعمال الاسلحة النارية في الانتفاضة. وقد يستطيع مواصلة سياسته الحالية لبعض الوقت، ولكن الى متى؟ فما لم تفسح اسرائيل المجال لوطن للفلسطينيين، فانها تسير على الطريق نحو «مجدو».



● شامير ● عرفات

وجهة نظر

غورباتشوف يستحق التعاطف لا التنازل

لم تكن رغبة ميخائيل غورباتشوف في التمتع بعطلة في الولايات المتحدة بعد انتهاء قمته مع جورج بوش مفاجأة وحد. فمشاكل بلاده في تنام، وبوريس يلتسين اصبح رئيسا لجمهورية روسيا الاتحادية، وحمى الاستهلاك تلقي ظلال شك جدي حول ما اذا كانت طريق الاصلاح الاقتصادي التي يسير فيها الزعيم السوفيتي قد غاصت في مستنقع.

ومقابل النغمات المتنافرة الصادرة عن الاتحاد السوفيتي بدأنا نسمع لحنا جديدا لاغنية قديمة في الغرب وتقول هذه الاغنية، عمليا، ان الولايات المتحدة واوروبا الغربية يجب ان لا يحاولا الاستفادة من المشاكل السوفيتية قبل الاوان. فلا تهددوا باستبعاد السوفيت من اوروبا الجديدة. ولا تثيروا الجنرالات السوفيت وتدفعوهم للقيام بعمل طائش.

والفكرة لا تخلو من مزايا. وما على المرء سوى العودة بفكره للعواقب الرهيبة، التي عزيت في جزء منها للعقوبات التي فرضت على المانيا في معاهدة فرساي لعام ١٩١٩، ليدرك المخاطر المترتبة على التعامل مع امة كبيرة حين تكون هذه الامة تعاني من جراح مؤلمة جدا. ويمكن ان يقال ان اثنتين من هذه العواقب كانتا صعود نجم هتلر واندلاع الحرب العالمية الثانية. وفي مقالة كتبها ستروب تالبوت في مجلة تايم مؤخرا، حذر الكاتب بشيء من الاستفاضة من مخاطر ظهور «ويمار» روسي على الغرب، باعتبار روسيا دولة اصبحت ضعيفة وخربة وبالتالي فهي مرشحة لافراز طاغية جديد.

ولكننا نميل لردود بوش على الصحافيين حين اثاروا معه اسئلة متصلة بهذه الفكرة، بينما كان يستعد لمباراة غولف في كنيكتيكوت بولاية مين يوم الاثنين الماضي. فقد اعترف بأن لدى غورباتشوف «مشاكل هائلة»، ولكن ليس من شأن الولايات المتحدة ان تحاول الخوض في هذه المشاكل. وقال ان للولايات المتحدة مشاكلها الخاصة، و«مهمتنا ان نوضح له ما نستطيع عمله والاشياء التي لا نستطيع القيام بها».

وباختصار، فان الولايات المتحدة وحلفاءها ليس امامهم من خيار سوى تمثيل مصالحهم. واحدى هذه المصالح التي ستطرح بقوة خلال قمة هذا الاسبوع، هي بقاء المانيا الموحدة في تحالف الناتو العسكري. فهذه هي افضل وقاية لاوروبا من خطر احياء العسكرية الالمانية. فقيادات الناتو العسكرية الموحدة تجعل من المستحيل على قوة اوروبية عضو في الحلف القيام بعمل عسكري عدائي بمفردها. واذا استطاعت القيادة الروسية العليا تذكر ما حدث خلال «الحرب الوطنية الكبرى» (الحرب ضد النازية)، فانها سترى هذه الحقيقة. وستكون حجة غورباتشوف ضعيفة اذا ما حاول وقف سحب قواته من وسط اوروبا كطريقة للحيلولة دون تحقيق خطة المانيا بان تكون جزءا من الناتو.

وفي الحقيقة، لا يوجد دليل حتى الآن على ان الاتحاد السوفيتي يواجه خطر استبعاده من اوروبا. فاوروبا تمتد حتى جبال الاورال، وحتى لو جردت روسيا من امبراطوريتها وبقيت وحدها لظلت اقوى قوة عسكرية في اوروبا. فهي بجيوشها، ودباباتها، وصواريخها، وما لديها من رؤوس نووية، لا تشبه من أي وجه المانيا ويمار منزوعة السلاح.

وزيادة على ذلك، فان المعارضة السياسية الرئيسية التي يواجهها غورباتشوف آتية من احزاب وفئات تريد اتحادا سوفيتيا اكثر ليبرالية وديمقراطية، وليس من قوى تهدد بتنصيب طاغية جديد، وقد منح سلطات كاسحة من حزب شيوعي يحاول صنع المستحيل: الابقاء على الشيوعية وتحقيق اصلاح اقتصادي في الوقت نفسه. ولما كان الجمع بين هذين الامرين غير ممكن، صار الانهيار الاقتصادي حتميا. واذا ما حدث هذا، فان بوش محق حين قال ان الغرب ليس بوسعه عمل الكثير لمنعه.

وهذا لا يعني ان الولايات المتحدة والغرب بحاجة لان يكونا حقودين على غورباتشوف او الشعوب التي تعيش تحت الحكم السوفيتي. فمن المهم للغرب تشجيع كل العوامل الدافعة الايجابية التي يمكن اكتشافها في النظام الجديد، والتي من المؤكد ان تبرز من حكام الامبراطورية الروسية. وبروس فرساي، حيث ادت حرب سخيفة الى سلام سخيف، ينبغي تذكرها دائما.

ولكن ليس هناك خطر حدوث فرساي جديدة او ويمار في روسيا. فالامبراطورية الروسية لم تتقوض بعد. فهي لا تزال قوية جدا عسكريا. وافضل ما تفعله الولايات المتحدة واوروبا هو الدفاع عن قضية السلام من خلال مواصلة التمسك بالديمقراطية المتحررة ذات الاسواق الحرة، وبالاحتفاظ بدفاع عسكري قادر على كبح أي جنرال سوفيتي ودفعه عن محاولة حل مشاكل بلاده بمغامرة عسكرية جديدة. ولن يكون مضرا بانحد منح غورباتشوف بعض التعاطف، ولكن تقديم تنازلات جوهرية حول مبادىء مهمة سيكون خطأ فادحا.

عن الوول ستريت جورنال

بريطانيا تتجه نحو حفظ الاطعمة بالاشعاع!

الاشعة الغذائية اقوى من الاشعة الطبية بمليون مرة

■ منظمة الصحة العالمية تبين المخاطر المرضية المحتملة لمستهلكي الاغذية المعاملة بالتشعيع ■ تشعيع الطعام قد يجعله اكثر قابلية للتلف وخاصة الاطعمة المطبوخة بالمكروويف

رغم معارضة البرلمان الاوروبي



تعتزم الحكومة البريطانية جعل عملية تشعيع الطعام امرا مشروعا، وسيكون هذا نصرا لاولئك الذين يعتبرون هذه العملية طريقة امنة لحفظ الطعام من التلف.

ان هذا القرار سيعتبر بمثابة انتصار لمؤيدي الصناعات القائمة على التكنولوجيا النووية فيما لو طرح هذا الطعام المعالج بالاشعاع في اسواق اوروبا مع بداية سنة ١٩٩٢. مع ان البرلمان الاوروبي صوت - في شهر اكتوبر من السنة الماضية - لمنع تشعيع الطعام مع نهاية شهر ديسمبر ١٩٩٢ - وباستثناء البهارات والاعشاب الجافة - ستقوم اللجنة الاوروبية بطرح القضية مرة اخرى للتصويت في هذه السنة وذلك لكي يؤخذ بالقرار عندما تقوم اوروبا الموحدة خلال السنتين المقبلتين.

ولكن السؤال الذي يظل عالقا هو من سيقبل على شراء الطعام المعالج بالاشعاع؟

● التشعيع يطيل عمر المواد.. ولكن

لقد زادت المعارضة بشان استخدام هذه التكنولوجيا في السنة الماضية بشكل فعال. ولم تكن محصورة فقط بالمستهلك العادي فحسب، بل ايضا بالحكومات وعمال الصحة والنقابات العمالية ومصنعي الاغذية والجماعات الدينية. لقد اصبح الناس اكثر اهتماما واكثر اصرارا على منع مثل هذه التكنولوجيا، وخصوصا بعد النشاط الملحوظ للحركات التي تنادي بالتخضير والمحافظة على البيئة وايضا بعد ظهور التقارير المتضاربة بشان صلاحية استخدام هذه الطريقة في حفظ الطعام.

في اوساط المستهلك

تقول ان فوستر - عضو في المجلس البريطاني للمستهلكين - في اجتماع عقد لاستشاريي تشعيع الطعام في العالم السنة الماضية ان المستهلك اصبح يريد الطعام الذي يعتبره امنا وطبيعيا (ليس مصنعا) واضافت تقول ان طريقة تشعيع الطعام لم تعد تقنع المستهلك - بل بالعكس اعتبرها نوعا من التدخل التكنولوجي غير المرغوب فيه في صناعة طعامه. وان هذه الطريقة - طريقة تشعيع الطعام - لم تعد شعبيا مرغوبة كما هو الحال بالنسبة للصناعات القائمة على الطاقة النووية. اضافت فوستر قائلة بان الضغوط التي يقوم بها تجارو ومنصعو تشعيع الطعام قد افسدت معظم المحاولات لاقامة مناصرة بخصوص هذا الموضوع فكانت نتيجة ذلك غياب الدور الايجابي والذي يفترض ان يصدر من جهة مسؤولة لحد مثل هذه التكنولوجيا بان اصبح سلوك المستهلك اكثر صلابة ومقاومة لمثل تلك المشاريع.

الموقف في استراليا

استراليا - والتي تعد من احدث الدول التي سارعت بالانضمام الى حملة منع تشعيع الطعام باعادة احياء القرار المعلق بشان تصنيع وبيع واستيراد الطعام المعالج بالاشعاع. كذلك قامت بدعوة منظمة الصحة العالمية كي تعيد عملية التحريات بشان سلامة الطعام المعالج بالاشعاع واصدار تقرير ذي مرجع علمي بخصوص تلك القضية.

● تجارب على عبوات الزيوت النباتية

يقول وزير شؤون المستهلك الاسترالي نيك بولكس «نحن لسنا مجهزين - لحماية وانقاذ حياة المستهلكين - على المدى الطويل». كما اعلن الوزير ان هناك عددا من التجار قد اعلنوا عن عدم ثقتهم واقتناعهم بعملية تشعيع الطعام. واضاف قائلا بان سمعة البضاعة الاسترالية كبضاعة طازجة وغير معالجة بالاشعاع سوف تصبح مهددة اذا لم يتم التوقف عن استخدام هذه التكنولوجيا.

كيف يتم التشعيع

تقوم عملية تشعيع الطعام على تعريض الطعام لجرعات من الاشعاع المتاين وذلك باستخدام عناصر مشعة مثل (الكوبلت - ٦٠) و(السيزيوم - ١٣٧) او عن طريق استخدام جهاز الاشعة السينية الذي يعتبر اقوى بمئة مليون مرة من جهاز الاشعة السينية الذي يستخدم لعمل الفحوصات الطبية. ان عملية تشعيع الطعام تقتل وتقلل فاعلية بعض انواع - وليس كل الحشرات والفطريات والبكتريات والتي غالبا ما تكون السبب الرئيسي في اتلاف الطعام واصابة الانسان بالمرض.

ان المؤيدين لعملية تشعيع الطعام يدعون بانها عملية امنة. فبناء على تصريح للجنة من خبراء الامم المتحدة جاء ان تشعيع الطعام بجرعة مساوية لـ ١٠ KGY لا يشكل اي نوع من الخطر ولا يسبب اي مشكلة غذائية او ميكروبيولوجية.

جاء في بيان لمنظمة الصحة العالمية بان تشعيع الطعام بجرعات تتراوح ما بين (KGY 2 - KGY 7) هي كافية لقتل وتدمير بعض البكتريا في الطعام والتي ممكن ان تكون سببا في الاصابة ببعض الامراض ومثال على تلك البكتريا: السلامونيلا والليستريا، لكن هناك دراسة حديثة قام بها ريتشارد لاسي (بروفيسور في العيادة الميكروبيولوجية بجامعة ليدس في انجلترا) اثبتت ان هناك نوعا من البكتريا اسمه (ليستريا مونوسيتوجين) ممكن ان يعيش بل ويتكاثر بشكل اسرع عند تعريض الدواجن للاشعاع.

تجربة تطبيقية

لقد قام البروفيسور ريتشارد بتعريض دجاجة لعدة جرعات من الاشعاع تقدر بـ (٠,٥ و ٢,١) KGY من عنصر (الكوبلت - ٦٠) وبعد ذلك حفظت تحت درجة (٦ سيلزية) او (٢٠ سيلزية) لمدة ١٤ يوما. ولقد اتضح فيما بعد ان الجرعة المساوية (٢ KGY) قد كانت كافية لقتل السلامونيلا ولكنه اتضح ايضا وبعد ٧ ايام من التبريد ان البكتريا المسماة بالليستريا مونوسيتوجين زادت بكمية اكبر مما كانت عليه قبل الاشعاع.

استحالة الكشف بالمظهر

يقول البروفيسور ريتشارد مايلي، بما ان المستهلك لايستطيع التعرف على هذه الكائنات عن طريق شم الطعام او تذوقه وبما ان هذه الكائنات مقاومة للحرارة والبرودة، فانه (المستهلك) يظن بان الطعام خال من الامراض، فيقوم بعد ذلك بهطيه واكله، ويضيف البروفيسور بان الخطر ليس بقليل وانه من الضروري فحص الغذاء المعالج بالاشعاع مرة اخرى وتحت نفس الظروف التي تمت خلال عملية التشعيع.

لقد عرف البروفيسور ريتشارد بدراسته حول استخدام افران الميكروويف لطهي الطعام ومقاومة الليستريا لحرارة هذه الافران. ففي يناير عام ١٩٨٩ قام بالكشف عن بحث مفاده ان هناك حوالي ٢٢ وجبة من بين ٢٧ وجبة تم تثليجها ثم طهيها باستخدام فرن الميكروويف - وذلك باتباع التعليمات المدونة عليه - ظلت محتويه عقب النضج على بكتريا الليستريا.

لقد دفع تقرير البروفيسور هذا الحكومة البريطانية لعمل دراسة حول هذا الموضوع وتبين ان هناك فرن ميكروويف واحدا من بين كل ثلاثة غير صالح لطهي الطعام المثلج لدرجة كافية لقتل الكائنات الضارة.

يضيف البروفيسور ريتشارد بان تشعيع الطعام يجعله اكثر عرضة للتلوث لانه يقتل الكائنات الدقيقة المفيدة والتي تقوم اصلا بمحاربة الكائنات المؤذية. يضيف البروفيسور قائلا بان تشعيع الطعام عملية غير عقلانية وبعيدة عن حل مشاكل الطعام.

ترجمة - وائل نعمة

بورصة نيويورك

اسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»
١٩٩٠/٥/٣٠

اسم الشركة	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٨٢
بوردن انك	٣٤ ٣/٨
نيويورك كيميكال	٢٧ ٣/٨
داتا جنرال	١٠ ٧/٨
كاتربيلر	٦٧ ١/٢
تشيزمنهاتن بانك	٣٦ ١/٢
كرايزلر	١٥ ٥/٨
سيتي كورب	٢٣ ٥/٨
كلوريكس	٤٢ ٣/٤
دير اند كومباني	٧٤ ١/٨
ديجيتال ايكويبمنت	٩٣
داو كيميكالز	٦٣ ١/٢
ديبونت	٣٩ ٧/٨
ايستمان كوداك	٤١ ١/٨
ايكسون	٤٧ ٣/٤
فلور كوربوريشن	٤٨ ٣/٨
فوستر ويلر	٢٧ ١/٢
جنرال اليكتريك	٦٩ ٣/٨
جنرال موتورز	٤٩ ١/٤
جنرال داينامكس	٣٥ ١/٤
كوديج	٣٦ ١/٨
هاليبرتون	٤٨ ١/٢
هيلت اند باكارد	٤٨
هيلتون هوتيل	٥٣ ١/٢
هوليداي ان كورب	—
كوكا كولا	٤٥
جيليت	٥٦ ٣/٤
كودريتش	٤٢ ٣/٤
هوندا موتورز	٢٣ ٣/٤
اي بي ام	١٢٠ ٧/٨
اي تي تي	٥٦ ٣/٤
جونسون - جونسون	٦٤ ١/٨
ليتون اندستريز	٧٦ ٣/٨
ماكدونيل دوغلاس	٤٥ ٥/٨
مينيسوتا ماينتغ	٨٢ ٥/٨
جيه بي مورغان	٣٧ ٣/٤
ان سي ار كوربوريشن	٦٩ ٧/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٧ ١/٢
بان اميركان	٢ ١/٢
بيبسي كومباني	٧٣ ١/٨
بولارويد	٤٢ ١/٤
شلومبرغر	٥٧ ٣/٤
كيميكال يونيسيس	١٤ ٣/٨
سوني كوربوريشن	٥٧ ١/٤
سكويب	—
سينتكس	٥٧ ٣/٤
تيليداين	٢٧
تكساسكو	٥٩ ١/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	٣٧ ٧/٨
وستنغ هاوس	٣٥
ميرك	٨٣
ستيرنغ بلوغ	٤٥ ٣/٤
مؤشر الداو جونز	٢٨٧٨،٥٦
حجم التعامل بالملايين	١٩٩٠٥٤٠

اسعار الاسهم اليابانية تواصل الارتفاع

ارتفعت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو امس على الرغم من تردي بيئة السوق التي شملت هبوط قيمة الين وارتفاع اسعار الفائدة قصيرة الاجل.

وقد ارتفع متوسط مؤشر «نكي» قياس اداء ٢٢٥ اصدارا ٢٠٤،٥٤ نقطة كي يقفل بسعر ٣٣١٣،٨٠ نقطة بعد ان تقدم ١٠٨،٥٩ نقطا امس الاول.

وقفز مؤشر سوق طوكيو الذي يقيس اداء كافة الاصدارات في القسم الاول ١٨،٦٥ نقطة ليقفل بمقدار ٢٤٣٥،٧٤ نقطة بعد ان ارتفع ٥،٤٣ نقط اول امس.

وقدر حجم التداول في القسم الرئيسي بحوالي ٨٠٠ مليون سهم مقابل ٨٠١،٢٥ مليون سهم امس الاول.

وقال سماسرة ان السوق تقلب بعد الظهر وخسر حوالي نصف المكاسب الصباحية ثم عاد واستعاد قوته كي يقفل اليوم بتغيير طفيف عن الاقفال صباحا.

وكانت السكك الحديدية الكهربائية والعقارات والتوزيع من بين القطاعات التي جذبت السوق.

وقد تقدمت ايضا اصدارات المطاط والنسيج ونشطت اسهم البنوك فيما خسرت اصدارات المستحضرات الصيدلية واقفلت القطاعات الاخرى مختلفة الاداء الى عالية.

استمرار الحظر السعودي على استيراد ابقار بريطانيا

قال مدير ادارة الحجر الحيواني والنباتي بوزارة الزراعة والمياه السعودية المهندس راشد الخضر ان الحظر على استيراد الابقار البريطانية ما زال ساريا حتى الآن.

واضاف المهندس الخضر في تصريح نشرته صحيفة «الرياض» السعودية امس ان بلاده لا تستورد من بريطانيا ابقارا حية ولكن تستورد منها لحوم الابقار المجمدة والمبردة.

واشار الى ان القرار الذي اصدرته وزارة الزراعة والمياه مؤخرا بخصوص الحظر على استيراد الابقار البريطانية جاء احتياطا لانتشار مرض يسمى «جنون الابقار» وهو اسم على مسمى اذ ان الابقار البريطانية المصابة بهذا المرض تنتابها حالة من الهيجان العصبي وحسبما اثبتت التقارير الطبية وفقا لتجارب عملية فان مستهلك هذه اللحوم قد يصاب بالجنون بعد ان تقتل خلايا الدماغ.

وتشير احصائيات العام الماضي الى ان المملكة العربية السعودية استوردت حوالي ما نسبته ٣٪ من احتياجاتها من لحوم الابقار المجمدة والمبردة من بريطانيا حيث تم استيراد حوالي ٩٠٠ طن.

كما تجدر الاشارة الى ان اغلب لحوم الابقار المجمدة والمبردة الواردة للمملكة تاتي من المانيا الغربية التي تستورد منها المملكة ١٤٪ من احتياجاتها تم هولندا ١٠٪ واستراليا ١٠٪ ايضا.

وزراء المال بدول «التعاون» يجتمعون في الطائف بعد غد

قالت الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ان وزراء المال والاقتصاد سيعقدون اجتماعهم الخامس والعشرين بعد غد بمدينة الطائف.

ونسبت الى الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية الدكتور عبدالله القويز قوله بان اجتماع وزراء المالية كان من المقرر يوم السبت في مقر الامانة العامة بالرياض الا ان تغير الزمان والمكان ليتوافق مع اجتماع المجلس الوزاري في دورته الخامسة والثلاثين والمقرر عقده يوم الاثنين المقبل بمدينة الطائف.

واشار الدكتور القويز الى ان اجتماع لجنة التعاون المالي والاقتصادي تهم مواطني دول المجلس بالدرجة الاولى اذ انه معروض على اجتماعهم السماح لمواطني دول المجلس بالحصول على قروض من بنوك وصناديق ومؤسسات الاقراض الحكومي بالدول الاعضاء وكذلك السماح لمواطني دول المجلس بممارسة الانشطة التعليمية والصحية والاعلامية والثقافية والرياضية بالدول الاعضاء وايضا اطلاق السماح لمواطني دول المجلس بممارسة النشاط الاقتصادي والمهني بالدول الاعضاء.

واختتم القويز تصريحه بالقول بان تطورات المفاوضات مع المجموعات الاقتصادية الدولية معروض على هذا الاجتماع.

اليابان ترفض زيادة انفاقها العام

رفض مسؤول ياباني بارز امس دعوة اميركية لليابان كي تزيد الانفاق العام من ٦،٥ بالمائة حاليا الى ٩ بالمائة من اجمالي الناتج القومي في غضون خمس سنوات.

وقال المسؤول الذي لم يشأ نشر اسمه ان التمسك برقم يستند الى اجمالي الناتج القومي يعتبر انتهاكا لاتفاقنا حول الانفاق العام.

واستشهد المسؤول بالاتفاق بين اليابان والولايات المتحدة بان مقدار الانفاق العام الياباني يمكن ان يتقرر بمقدار صلته لاجمالي الناتج القومي.

وذكر ان الطلب الاميركي قد جاء في محادثات غير رسمية عقدت بجزر هاواي في الثالث والعشرين من مايو الجاري حول ما يسمى بمبادرة العوائق الهيكلية التي تهدف الى ازالة القيود والعقبات التي تعترض سبيل التجارة والاستثمار من اجل تصحيح الفجوة التجارية الكبيرة بين البلدين.

وقال المسؤول الياباني في معرض رفض الاقتراح الاميركي «لا يمكننا السماح بتدخل الولايات المتحدة في عملية وضع ميزانية كل عام».

مصنع الكيماويات في تشيكوسلوفاكيا

اعلنت ثلاث شركات يابانية امس انها تلقت طلبا لبناء مصنع جديد للكيماويات في تشيكوسلوفاكيا بتكاليف تقدر بحوالي ٦٠ مليون دولار.

وذكر ناطق ياباني ان الطلب ورد من سي سوكولوف المؤسسة الكيماوية التشيكية لتشييد مصنع للحمض الاكريلي في سوكولوف بالشطر الغربي من تشيكوسلوفاكيا.

واشار الناطق الى ان المصنع الجديد سيبنى الى جانب مصنع اخر ينتج ٢٠ الف طن من الكيماويات.

وقال ان الكيماويات التي ستنتج في المصنع الجديد ستباع في تشيكوسلوفاكيا ودول اخرى في اوروبا الشرقية.

«الف اكيتان» اول شركة اوروبية تنقب عن النفط في الاتحاد السوفيتي

وقعت شركة «الف اكيتان» الفرنسية للبترول عقدا مع الاتحاد السوفيتي للتنقيب عن البترول وانتاجه وبهذا تكون اول شركة بترول اوروبية تحصل على عقد في الاتحاد السوفيتي.

ويسمح هذا العقد لشركة «الف أكيتان» بالتنقيب عن البترول والغاز في مساحة تصل الى حوالي ٣٥ الف كيلومتر مربع في بحر قزوين كما يسمح لها باستغلال الحقول المكتشفة.

ومما يذكر ان الاتحاد السوفيتي الذي يعد من اكبر دول العالم المنتجة للبترول يحتاج الى التكنولوجيا ورؤوس الاموال الغربية لتنمية انتاجه كما ان الشركات الغربية تتطلع الى العمل في الاتحاد السوفيتي لغزارة مخزونة.

وتامل شركة «الف اكيتان» في توقيع مزيد من العقود للحصول على حقوق التوزيع والتكرير بالاشتراك مع شركات فرنسية اخرى.

وجدير بالذكر ان اجمالي انتاج الاتحاد السوفيتي من البترول الخام انخفض بمقدار ١٧ مليون طن حيث بلغ حوالي ٦٠٧ ملايين طن خلال العام الماضي بينما انخفضت صادراته من البترول ومنتجاته الى الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الاوروبية «الكوميكون» بمقدار ١٠،٥ ملايين طن حيث بلغت حوالي ٨٢،٧ مليون طن.

الدولار بـ ٦٣٠ ليرة لبنانية

بلغ سعر الدولار الاميركي لدى اقفال بورصة بيروت امس ٦٢٩ر٥٠ ليرة (٦٢٩ للشراء و٦٣٠ للمبيع) مقابل ٦٢٦ ليرة امس الاول.

وبلغ سعر الفرنك الفرنسي ١١٠ر٤٢ ليرات (سعرا وسطيا) مقابل ١١١ر٠٦ امس الاول.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٢٩٢٦،٢٦
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	١٨٤٨،٦
معدل الفاينانشال تايمز العام	١١٣٢،٢٤
معدل الداو جونز الصناعي	٢٨٧٠،٤٩
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٦٠،٦٥
حجم التداول في نيويورك	١٣٧٧٤٩٤٩٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٥/٢٩

	اعلى سعر	معدل التغير
١) فاريتي	٣ ١/٨	١/٨+
٢) رويال	٧٦ ٥/٨	١ ١/٤+
٣) فيليب مور	٤٢ ١/٢	—
٤) تكساس	٣٦ ١/٤	—
٥) اي.بي.ام.	١١٩ ٣/٤	٣ ١/٢+
٦) ف.س.تي	٣٧ ٧/٨	—
٧) جنرال موتورز	٤٩ ١/٢	٣/٤+
٨) غلاكسيو	٢٧ ٥/٨	١+
٩) ناتي ستار	٤ ١/٨	١/٨+
١٠) جنرال الكتريك	٦٩ ٣/٤	١ ٣/٨+

أسواق المال العالمية

(٩٠/٥/٣٠)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨ ١/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧،٧٨
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠١ ٢٠/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٥ ١/١٦
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ١/٢
● اليابان	
سعر الخصم	٥ ١/٤
اموال تحت الطلب	٧٨/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٧٩/٣٢

تقرير «القبس» المالي

الدولار يحرز تقدماً مقابل معظم العملات

تحسن سعر صرف الدولار الاميركي مقابل معظم العملات الرئيسية الاخرى امس في اسواق المال العالمية. واحرز تقدما قدره ين واحد مقابل سعر صرفه لامس الاول في سوق طوكيو.

وبلغ سعره مقابل الين الياباني امس ١٥١ر٧٥ ينا وذلك مقابل ١٥٠ر٧٥ ينا امس الاول.

وافاد ماسورو تاباتا، متداول في بنك «ميتسوي تايو كوب» بطوكيو، ان الدولار قد حقق تقدما امام الين نتيجة عمليات شراء واسعة قام بها مستثمرون ومؤسسات تجارية لاجراء تحسين تصحيحي لسعره.

واضاف ان الدولار لم يبلغ مستوى ١٥٢ر٠٥ ينا لان الشركات الصناعية حالت دون ذلك بقيامها ببيعه من اجل جني الارباح.

وارتفع سعر صرف الدولار امام المارك الالماني الى ١ر٦٩٠٥ مارك مقابل ١ر٦٨١٠ مارك امس الاول.

وبلغ سعر الدولار مقابل الفرنك السويسري ١ر٤٢٣٥ فرنك مرتفعا بذلك عن سعره امس الاول البالغ ١ر٤٢١٠ فرنك.

وصعد كذلك امام الفرنك الفرنسي ليبلغ ٥ر٧٠٠ فرنكات وذلك بالمقارنة مع ٥ر٦٧١٥ فرنكات امس الاول.

وهبط سعر صرف الجنيه الاسترليني قليلا امام الدولار امس حيث بلغ ١ر٦٨٣٥ دولار مقابل ١ر٦٩٣٠ دولار امس الاول.

فرانكفورت

صعد سعر صرف الدولار امام المارك الالماني والجنيه الاسترليني امس في سوق فرانكفورت المالي وسط شكوك دارت حول الموقف السياسي للاتحاد السوفيتي قبل قمة العملاقين.

وتحسن كذلك سعر صرف الدولار مقابل الين وذلك قبل الاعلان عن بيانات البطالة الاميركية لشهر مايو.

وما زال المارك يتعرض للضغوط نتيجة اجواء القلق التي تلف مستقبل الوحدة الالمانية، رغم التصريحات الرسمية التي تؤكد ان معدلات التضخم التي قد ترتفع بسبب الوحدة ستكون تحت السيطرة.

وقال متداولون انه يجب الحذر تجاه التصريحات الرسمية حاليا وان ينظر لها على انها قد تكون حقيقة او محاولة لتهدئة الاسواق فقط.

زيوريخ

هبط سعر صرف الفرنك السويسري مقابل معظم العملات الرئيسية الاخرى امس بسوق زيوريخ المالي، فيما صعد مقابل الجنيه الاسترليني وسط عمليات تبادل محمومة وذلك بعيد بدء المؤتمر السنوي للبنك الوطني السويسري، بيد ان تعليقات رئيس البنك، ماركوس لوسير، ونائبه هانز ماير، قد عززت وضع الفرنك في بداية التعامل.

وقال ماير ان اسعار الفائدة للعام الحالي لن يطرأ عليها تغييرات كبيرة.

وهبط سعر الدولار الى ١ر٤٢١٠ فرنك بعد هذه التصريحات وكان قد وصل في بداية التعامل الى ١ر٤٢٣٥ فرنك بالمقارنة مع ١ر٤١٢٠ فرنك امس الاول.

وافتتح سعر الجنيه الاسترليني بـ ٢ر٣٩٦١ فرنك مقابل ٢ر٤٠٠٣ فرنك امس الاول الا انه عاد ليهبط الى ٢ر٣٩٢٧ فرنك بسبب تصريحات نائب رئيس البنك الوطني السويسري.

باريس

وفي سوق باريس المالي افاد متداولون ان سعر الدولار الاخذ بالارتفاع بالاضافة الى القلق الجاري حول مستقبل الوحدة الالمانية من شانه ان يخفض من سعر المارك الالماني.

وبلغ سعر صرف الفرنك الفرنسي مقابل الجنيه الاسترليني امس ٩ر٧٠ فرنكات امام ٩ر٦١٣٥ فرنكات امس الاول.

وارتفع سعر صرف المارك الالماني امس الى ٣ر٣٧٢٠ فرنكات مقابل ٣ر٣٦٩٦ فرنكات امس الاول.

طوكيو

صعد سعر صرف الدولار مقابل الين الياباني في سوق طوكيو المالي امس حيث ركز المشاركون على تعزيز مراكزهم تقدمة للاعلان غدا عن ارقام البطالة الاميركية لشهر مايو.

وقال متداولون ان التعامل بالين والدولار من جهة وبالين والمارك من جهة ثانية سيكون محصورا في نطاق ضيق الى ان يصدر تقرير البطالة الاميركية.

واشاروا الى ان العملة الاميركية قد استمدت قوة من الطلب المتزايد عليها من جانب المستوردين اليابانيين الذين يستعدون لتسوية حسابات نهاية الشهر.

ومما اثار الطلب ايضا في اعتقاد المتداولين مخاوف من ان نفوذ الرئيس السوفيتي قد زاد تفاقما على اثر انتخاب يلتسين للاتحاد الفيدرالي الروسي.

وقد تم تبادل الدولار بين سعري ١٥١ر٥٣ ينا و١٥٢ر١٥ ينا واستقر سعر التعامل المركزي على ١٥١ر٧٥ ينا امس.

الذهب والفضة

وبالنسبة لاسعار المعدن الاصفر فقد انخفض سعر اونصة الذهب الى ٣٦٣ر٨٥ دولارا مقابل ٣٦٦ر٢٥ دولارا امس الاول في سوق زيوريخ للمعادن الثمينة.

كما هبط سعر اونصة الذهب في سوق لندن حيث بلغ ٣٦٣ر٤٠ دولارا وذلك بالمقارنة مع ٣٦٦ دولارا امس الاول.

كما هبط سعر اونصة الفضة بسوق لندن امس الى ٥ر٠٧ دولارات امام ٥ر١٥ دولارات امس الاول.

تجنباً لحدوث أزمة

اوبك تدعو إلى وضع خطة واضحة للطاقة

دعت منظمة البلدان المصدرة للبترول اوبك جميع الدول المنتجة للنفط الى وضع خطة واضحة عن الطاقة تحسبا من حدوث ازمة نفطية رئيسية جديدة.

ونبهت نشرة اوبك الشهرية في عددها الجديد الذي صدر في فيينا امس الاول ان وضع زيادة الطلب على النفط مقابل انتاج اقل لن يستمر طويلا.

وحذرت «جميع وكل دولة على حدة» من هذه النقطة سواء الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية «اوسيد» او الدول الصناعية الجديدة وحتى الدول الفقيرة.

وقالت ان كل ما نحتاجه هو مواجهة هذه الازمة وتجميع كافة مواردنا في جهد متناسق من اجل ايجاد اجابة ايجابية.

واشارت الى ان اوبك تملك النفط في الارض ولكنها لا تملك الموارد المالية المطلوبة للحصول على الكميات الكافية للمستهلك بحلول منتصف التسعينات.

واستبعدت ان تلبي الدول المنتجة للنفط غير الاعضاء في اوبك الزيادة على الطلب رغم الانباء المتفائلة عن اكتشافات نفطية جديدة.

واوضحت النشرة النفطية انه للاسباب السابقة يتعين علينا كمجموعة منتجة للنفط مسؤولية لفت النظر الى احتمال حدوث ازمة نفطية والعمل من جل مواجهتها بوضع خطة قبل فوات الاوان.

وعزت النشرة الضغوط الاخيرة على اسعار النفط الى زيادة انتاج الدول الاعضاء الـ ١٣ في منظمة اوبك وهي مسالة تعرضت المنظمة بسببها الى انتقادات كثيرة.

واشارت الى ان هذه الانتقادات هي التي وجهها النقاد انفسهم الذين انتقدونا ايضا عندما كانت اسعار النفط في قمة ازدهارها.

وقالت «اننا اول من يعترف بان سقف انتاجنا قد تم تجاوزه باكثر من مليون برميل يوميا.. واننا اول من يعترف باننا غير راضين عن انخفاض الاسعار وهو قلق دعانا الى عقد الاجتماع الطارئ في شهر مايو».

وعقدت منظمة اوبك اجتماعا طارئا في اوائل مايو الجاري في جنيف لبحث تطورات وضع الاسواق النفطية وقررت في ختام الاجتماعات خفض الانتاج لدى الدول الاعضاء بمعدل اجمالي بلغ ١ر٤٤٥،٠٠٠ برميل يوميا.

ونبهت النشرة الذين ينتقدون منظمة اوبك الى ان العالم يواجه تحديات كبيرة لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة.

اليابان تسعى لتخفيض قيمة الدولار

اعرب محافظ بنك اليابان ياسوشي ميينو امس عن امله بان يرى عملة بلاده اقوى مقابل الدولار نظرا لان السعر الحالي لصرف الين والدولار لا يمثل البديهيات الاقتصادية.

وفي مؤتمر صحفي عقده في طوكيو رحب ميينو بتعزز الين الاخير في الاسواق النقدية قائلا ان ذلك يسير وفقا للبيان الذي اصدره وزراء مالية المجموعة السباعية في اجتماعهم الاخير بواشنطن في السادس من مايو الجاري.

وقال ميينو بعد ان طلب منه ان يعلق على تخفيف القيود عن اسعار الفائدة التي تركز عليها المحادثات المالية بين اليابان والولايات المتحدة ان البنك المركزي سيعمل مع السلطات الادارية المعنية على وضع جدول اعمال لرفع مبكر للانظمة المتبقية حول اسعار الايداع البنكية.

وكان ميينو يشير الى تقرير قدم يوم امس الاول من قبل مجموعة مستشارين لوزير المالية يدعو الى الاسراع بعملية تخفيف القيود باسرع وقت ممكن.

وفي الجولة الثانية من المشاورات على مستوى عمل عقدت في طوكيو مطلع الاسبوع الماضي حث موظفو الخزانة الاميركية اليابان على ازالة القيود الحالية عن اسعار الايداع البنكية خلال عام ولكن الجانب الياباني لم يلتزم بموعد زمني.

الخطوط الجوية الايطالية تصل إلى ٤١ محطة في اميركا

تسير استراتيجية فتح الخطوط الجوية الايطالية «اليتاليا» لخطوط جديدة بخطى حثيثة نحو الامام، فقد جرى في روما صباح امس التوقيع على اتفاق مهم مع شركة الخطوط الجوية بشمال شرقي الولايات المتحدة «اوزايير» ولايتي فلوريدا وكاليفورنيا يتسنى من خلاله لطائرات «اليتاليا» ان تصل الى واحد واربعين محطة جديدة على وجه الدقة بالولايات المتحدة الاميركية.

على ان جوفاني بيزينياني المدير المفوض لشركة اليتاليا وراندال مالين نائب رئيس «اوزايير» لم يستبعدا امكانية تبادل المساهمات في جعبة اسهم كل من الشركتين في المستقبل القريب.

وتجدر الاشارة الى ان «اوزايير» تعتبر خامس شركة خطوط جوية اميركية ضاربة لها باع كبير بشمال شرقي الولايات المتحدة وبوضع اخص في ولايتي فلوريدا وكاليفورنيا ويبلغ اسطولها ٤٤١ طائرة تقل ٦١ر٢٠٠،٠٠٠ راكب سنويا.

لا تخفيض للمعونات الزراعية

● برادي في مؤتمر صحفي

قال وزير المالية الاميركي، نيكولاس برادي في مؤتمر صحفي عقد امس بمناسبة اجتماع منظمة التعاون والتطوير الاقتصادي ان بلاده فشلت في التوصل لاتفاق مع اوروبا حول تخفيض المعونات الزراعية بعد جدل واسع.

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/٥/٣١	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠،٣٧٧٠	٣،٦٧٢٠	٣،٧٥٠٣	٠،٢٩٢٠	١،٢٤٣٠	٥،٧٠٠٠	١،٥٢٢٠	١،٤٢٢٠	٠،٥٩٤١	١،٦٩١٠
دينار بحريني	٢،٦٥٢٥	—	٩،٧٤٠٠	٩،٩٤٧٧	٠،٧٧٤٥	٣،٢٩٧٠	١٥،١١٩٣	٤،٠٣٧١	٣،٧٧١٨	١،٥٧٦٠	٤،٤٨٥٤
درهم امارات	٠،٢٧٢٣	٠،١٠٢٦	—	١،٠٢١٣	٠،٠٧٩٥	٠،٣٣٨٥	١،٥٥٢٢	٠،٤١٤٤	٠،٣٨٧٢	٠،١٦١٨	٠،٤٦٠٥
ريال سعودي	٠،٢٦٦٦	٠،١٠٠٥	٠،٩٧٩١	—	٠،٠٧٧٨	٠،٣٣١٤	١،٥١٩٨	٠،٤٠٥٨	٠،٣٧٩١	٠،١٥٨٤	٠،٤٥٠٩
دينار كويتي	٣،٤٢٤٦	١،٢٩١١	١٢،٥٧٥٣	١٢،٨٤٣٤	—	٤،٢٥٦٨	١٩،٥٢٠٥	٥،٢١٢٣	٤،٨٦٩٨	٢،٠٣٤٨	٥،٧٩١١
١٠٠٠ لير ايطالي	٠،٨٠٤٥	٠،٣٠٣٣	٢،٩٥٤١	٣،٠١٧١	٠،٢٣٤٩	—	٤،٥٨٥٩	١،٢٢٤٤	١،١٤٤٠	٠،٤٧٨٠	١،٣٦٠٤
فرنك فرنسي	٠،١٧٥٤	٠،٠٦٦١	٠،٦٤٤٢	٠،٦٥٧٩	٠،٠٥١٢	٠،٢١٨٠	—	٠،٢٦٧٠	٠،٢٤٩٤	٠،١٠٤٢	٠،٢٩٦٦
١٠٠ ين ياباني	٠،٦٥٧٠	٠،٢٤٧٧	٢،٤١٢٦	٢،٤٦٤٠	٠،١٩١٨	٠،٨١٦٦	٣،٧٤٥٠	—	٠،٩٣٤٣	٠،٣٩٠٣	١،١١١٠
فرنك سويسري	٠،٧٠٣٢	٠،٢٦٥١	٢،٥٨٢٢	٢،٦٣٧٣	٠،٢٠٥٣	٠،٨٧٤١	٤،٠٠٨٤	١،٠٧٠٣	—	٠،٤١٧٨	١،١٨٩١
جنيه استرليني	١،٦٨٣٠	٠،٦٣٤٤	٦،١٧٩٩	٦،٣١١٧	٠،٤٩١٤	٢،٠٩١٩	٩،٥٩٣١	٢،٥٦١٥	٢،٣٩٣٢	—	٢،٨٤٥٩
مارك الماني	٠،٥٩١٣	٠،٢٢٢٩	٢،١٧١٥	٢،٢١٧٨	٠،١٧٢٦	٠،٧٣١٤	٣،٣٧٠٧	٠،٩٠٠٠	٠،٨٤٠٩	٠،٣٥١٣	—

بورصة باريس

١٩٩٠/٥/٣٠
فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم اهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	١٠١٨
اير ليكيد	٧٤٥
بي.ان.بي.سي.اي.	٤٨٤
بيوجوس.	٩٧٤
بي.اس.ان.	٨٩٤
كارفور	٣٧٥٠
س.سي.اف	٢٤٨،٨
سيروس	٣٩٧
سي.جي.اي.	٦٤٠
شارجور	١٠٩٩
سي.فرانسيس	١٧٩٠
رويتر كولاس	٧٤٥
ديوميز	٩٣٩
ديوميهل نبيل	٣٩٥،١
اكو	٦٠٢
الف اكيتان	٧١٠
اسيلور	٣٦٠٥
فاكوم	١٨٢٨
جي.تي.انتربوزيه	١٩٥٠
غروب فيكتوري	١٤٠١
جيني ات جاسوجتي	١١٤٦
اجيس هافانس	٦٩٨
جن ليفيريه	١٠٠٧
لافارج كوبيه	٤٦٨
ليغراند	٤٥٢٠
ال.في.ام.	٤٧١٣
ماترا	٤١٢
مشلن	١٣١،٩
سي.اي.ميدي	١٣٨١
مينسبرو	٣٦٥
لوريال	٥٤١٠
باريباس	٩٧٩
بيجو	٨٣٧
بوليت	٩٢٩
بريبال سيكومي	١١٩٦
سانت غوبين	٥٩٠
سالومون	١٩٠٠
سالتيبار	٥٣٧
سانوفي	١٠٤٤
ساليزر	٣٢٤٠
اس.سي.او.ايه	٢٧،٥٠
سيلفوس	١٠٥٥
سوسيتي جنرال	٦٢٠
سومير البرت	٢٢٤٠
سورس بيريز	١٧٠٥
ستارفور	١٢٩٥
فاينتس دي سويز	٤٣٦
سينتلابو	٥١٣
توميسون	١٢٧،٨
فاليو	٩٣٠
الف غابون	١٢٥٥
زودياك	١٣٩٥
بي.ان.بي.اي.	٢٨٥
ماشينز بول	—
روتشلورتايز	١٣٩٠
سوباكري	١٨١
جوريت	٣٩٧
لاتيكور	٣٩٢
ام.بي. الكترونيك	٥٤٢
تيراليون	٢٨٠
فيرباك	٣٥٨
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٥/٣١)

اسم الشركة	السعر: جنيه	السعر: بنس
ابي لايف	—	—
ايه.بي.الكتريك	—	—
الايد بنك	٤	٧٧
امستردا	—	٦٤
اميك	٤	٠٢
اميرشام	—	—
بي.ايه.ايه	٤	١٣
باركليز بنك	٤	—
بي. اي. اس. اس.	١٠	٩٣
بي. بي	٣	٢٨
بيتشام	—	—
بريست اويل	٥	٢٨
بريتش ايروسبيس	٥	٤٤
بريتش تيليكوم	٢	٨٥
برنتواكر	٢	٦٣
انجليش تشاينا كليز	—	—
جلاكسو	٧	٨٤
غراند مي	٩	٢٥
هانسون ترست	٢	٣٨
اي. سي. اي	١٢	٠٤
جاكوار	—	—
لادبروك	٣	١٤
ليغال اند جنرال	٣	٩٤
لندن سيكيوريتيز	٥	٠٧
لوكاس	—	—
ميدلاند بنك	٢	٨٤
رولز رويس	٢	٢١
رتنز	٥	٧٥
روشانز	٩	٩٠
ت. اس. بي	١	٤٣
يونيجيت	٣	٠١
وارد وايت	—	—
وايت بريد	٤	٣٠
وول وورث	—	—
مؤشر الفاينننشال تايمز	٢،٣٤٦،٢	

بورصة طوكيو

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوشي فارماكتيكال	٢٦٠٠
ايساي ليمتد	١٧٠٠
ميتسوبيشي كيميكال	٦٩٨
شن ايتسو كيميكال	١٥١٠
نومورا سيكيوريتي	٢٢٨٠
دايوا سيكيوريتي	١٥٨٠
سوميتومو بنك	٢٨٠٠
فوجي بنك	٣١٠٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٠٧٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٠٠٠
هيتاتي ليمتد	١٤٢٠
ميتسوشيتا الكتريك	١٨٦٠
سوني كوربوريشن	٧٣٣٠
هيتاتي ماكسيل ليمتد	٣٠٠٠
طوكيو الكتريك	١٠٤٠
فانوك ليمتد	٧٣٥٠
ميتسوبيشي ستايت	١٧٧٠
تايي كوربوريشن	١٣٦٠
كاسيو كمبيوتر	١٣٩٠
كانون	١٤٠٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٠،٨٠٧،١٩
حجم التعامل بالمليون	٥٨٠

اسعار الاسهم

السوق الرسمي. حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٩٠/٥/٣٠

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٨٨٧ نقطة) بزيادة قدرها (٣ نقاط) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	أخر لبيع	أخر لشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠١٤											
١	بنك الكويت الوطني	,٩٩٠	,٩٨٠	,٩٩٠	٢٨٩٩٨٠	١٥	٢٨٦٢٣٠	,٩٩٠	٥/٢٩	,٩٩٠	,٩٨٠	
٢	بنك الخليج	,٣٢٠	,٣١٥	,٣٢٠	٩٠٠٠٠	٦	٢٨٥٠٠	,٣١٥	٥/٢٩	,٣٢٠	,٣١٥	,٠٠٥+
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٦٠	,٢٥٥	,٢٦٠	٨٠٠٠٠	٥	٢٠٦٠٠	,٢٥٥	٥/٢٩	,٢٦٠	,٢٥٥	,٠٠٥+
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٢٩٠	,٢٨٥	,٢٩٠	٣٨٠٠٠٠	١٠	١٠٩٦٠٠	,٢٨٥	٥/٢٨	,٢٩٠	,٢٨٥	,٠٠٥+
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	,٣٠٠		,٣٠٠	١٠٠٠٠	١	٣٠٠٠	,٣٠٠	٥/٢٩	,٣٠٠	,٢٩٠	
٦	البنك العقاري الكويتي							,٣١٠	٥/٢٣	,٣٢٠	,٣١٥	
٧	بنك برقان	,٢٤٢		,٢٤٢	٢٠٠٠٠٠	٥	٤٨٤٠٠	,٢٤٠	٥/٢٨		,٢٤٠	,٠٠٢+
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٦٠	,٤٥٥	,٤٦٠	٤٦٤٢٤٠	٦	٢١١٣٢٥	,٤٥٥	٥/٢٩	,٤٦٠	,٤٥٥	,٠٠٥+
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٦٩٥											
٩	الكويتية للاستثمار							,٠٦٣	٥/٢٨	,٠٥٧		
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							,٠٥٠	٤/١٧			
١٢	التسهيلات التجارية	,٥٣٠		,٥٣٠	٣٠٠٠٠	١	١٥٩٠٠	,٥٣٠	٥/٢٩	,٥٤٠	,٥٣٠	
١٣	الاستثمارات المالية							,٠٤٣	٥/٢٦		,٠٤٤	
١٤	الاستثمارات الوطنية							,٠٥٥	٥/٢٣			
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية							,٠٧٣	٥/٢٨	,٠٧٥	,٠٧٣	
١٦	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٧٢		,٠٧٢	٨٠٠٠٠	٢	٥٧٦٠	,٠٧٢	٥/٢٩	,٠٧٢	,٠٧١	
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٤٧											
١٧	الكويت للتامين							,٥٤٠	٥/٢٢			
١٨	الخليج للتامين							,٣٠٠	٥/٢٩	,٣٠٥		
١٩	الاهلية للتامين							,٥٠٠	٥/١٢			
٢٠	وربة للتامين							,٢٥٠	٥/٢٦		,٢٥٠	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥٤٨											
٢١	عقارات الكويت							,٠٨٣	٥/٢٢	,٠٨٧	,٠٨٣	
٢٢	العقارات المتحدة							,٠٧٩	٥/٢٢	,٠٨٤	,٠٧٩	
٢٣	الوطنية العقارية							سهم	جديد	,١٣٠		
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	لؤلؤة الكويت العقارية	,٠٧٨		,٠٧٨	٧٦٠٠٠٠	٦	٥٩٢٨٠	,٠٧٨	٥/٢٩	,٠٧٩	,٠٧٧	
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠١٧											
٢٦	الصناعات الوطنية	,٥٣٠		,٥٣٠	٩٧٣٥٦	٤	٥١٥٩٩	,٥٣٠	٥/٢٩	,٥٤٠	,٥٣٠	
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							,٣٠٠	٥/٢٢			
٢٨	اسمنت الكويت	,١٦٦		,١٦٦	٣٢٠٠٠٠	٢	٥٣١٢٠	,١٦٤	٥/٢٨	,١٧٠	,١٦٤	,٠٠٢+
٢٩	صناعات التبريد							,٣٧٠	٥/١٢	,٣٨٠	,٣٥٠	
٣٠	الخليج للكيبلات							,٩٩٠	٥/٢٨	١,٠١٠	,٩٩٠	
٣١	الصناعات الدوائية							,١٢٠	٥/٢٠	,١٣٦	,١١٨	
٣٢	اصلاح السفن											
٣٣	الخدمات البحرية	,٣٧٥		,٣٧٥	١٠٠٠٠	١	٣٧٥٠	,٣٥٠	٥/٢٩	,٣٨٥		,٠٢٥+
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٨٤٧											
٣٤	النقل البري											
٣٥	السينما الكويتية الوطنية							,١٦٤	٥/٢٦		,١٦٤	
٣٦	الفنادق الكويتية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٣٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٣٨	مجمعات الاسواق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٣٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٤٠	الحاسبات الالكترونية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٢٧٥											
٤١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٤٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٤٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٤٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٤٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٤٣											
٤٦	بنك الخليج الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٤٧	بنك البحرين الدولي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٤٨	بنك البحرين والشرق الاوسط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٤٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٥٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٥١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٥٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
	السوق الموازي											
١	[illegible]							سهم	جديد			
٢	اتحاد الخليج للتامين							سهم	جديد			
	بلغ حجم المبادلات اليوم: المجموع الكلي				٥٧٢١٦١٦ سهما	٧٥	١١٥٣٢٢٤ د.ك					

مصر تدرس تعديل المعاملة الضريبية للأوراق المالية لتشجيع الشركات المساهمة

القاهرة - من عبدالله نصار:

يدرس الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء تقريرا اعده الدكتور محمد احمد الرزاز وزير المالية بشان تعديل المعاملة الضريبية للاوراق المالية بما يحقق تشجيع الشركات المساهمة وتنشيط سوق المال في مصر.

وعلمت القبس ان مناقشات واسعة قد جرت في الاجتماع الاخير لرئيس مجلس الوزراء مع بعض الوزراء حول هذا الموضوع خاصة وان بعض الوزراء اعلنوا ضرورة اتخاذ هذه الاجراءات قبل التصرف في بيع مشروعات المحافظات.

وكان قد تاكد في الدراسة التي قام بها وزير المالية وجود تاثير سلبي وتراجع الاقبال على شراء الاسهم وصكوك التمويل بسبب اخضاعها للضرائب في الوقت الذي يتم فيه اعفاء الودائع والاوعية الادخارية بالبنوك.

وصرح مصدر اقتصادي مسؤول لـ القبس ان الاتجاه الحالي هو تشجيع انشاء شركات مساهمة جديدة وزيادة مساهمات القطاع الخاص في هذه الشركات ولكن الضرائب ورسوم الدمغة المقررة على السهم وضريبة القيم المنقولة على العائد لا يسهم في هذا التشجيع مما يستدعي ضرورة تعديل هذه المعاملة الضريبية.

وقال ان المعاملة الضريبية الحالية تشجع الادخار بالبنوك والاكتناز ولا تخدم الاستثمار والمستثمرين لان الادخار يحصل على اعفاء ضريبي والاستثمار في الاوراق المالية يخضع للضرائب.

وقال انه يتم حاليا بحث اجراءات تعديل التشريع الضريبي للاسهم في الشركات المساهمة حيث تفرض ضريبة على ٥٠٪ من عائد الاسهم بهذه الشركات في حالة ما اذا كانت الشركة مقيدة بالبورصة. وتفرض ضريبة بواقع ١٠٠٪ للعائد وتدخل في ضريبة الايراد العام اذا لم تكن الشركة مقيدة في البورصة او لم تكن من شركات الاكتتاب العام.

وقال ان السهم كورقة مالية يخضع حاليا لرسم دمغة سنوي يتراوح بين ٨ في الالف و١٢ في الالف بصرف النظر عن العائد سواء كان هناك ربح ام خسارة وتفرض الدمغة على القيمة السوقية او الاسمية للسهم ايهما اعلى.

واشار المصدر الاقتصادي الى ان اللائحة التنفيذية للقانون ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ اخضعت صكوك التمويل التي يتم تغطيتها من جانب المؤسسات المالية والصناديق المالية للضريبة ولا تتمتع باية اعفاءات ضريبية.

ويجمع خبراء الاقتصاد حاليا على ضرورة اعفاء صكوك التمويل من الضرائب لتنشيط سوق الاوراق المالية وخاصة في الشركات المساهمة والتي تمول احتياجاتها من مدخرات حقيقية بما يؤدي الى تحقيق خفض لمعدلات التضخم خاصة مساكن الدولة، وتهدف الى تشجيع مشاركة القطاع الخاص في النشاط الاستثماري.

البدء بمعاينة ممتلكات «الريان» لوضع عقد البيع

القاهرة - القبس:

اجتمع المستشار حلمي خليفة النائب العام المساعد المصري مع المحامي العام الاول لادارة التحفظ بمكتب النائب العام صباح امس ومع محمد رشاد نبيه المحامي وممثل مشتري ممتلكات الريان والمستشار محمود خالد الممثل القانوني والمهندس عماد خليل رئيس المجموعة الهندسية التي تقوم بمعاينة وحصر ممتلكات الريان. حيث تم بحث خطة المعاينات وطريقة العمل التي تقوم بها المجموعة الهندسية والبرنامج الزمني اللازم لتنفيذ هذه المعاينات والتنسيق بين ادارة التحفظ بمكتب النائب العام والمجموعة الهندسية لتجنب حدوث اي خلافات عند معاينة ممتلكات الريان. وتم بحث الجوانب القانونية اللازمة لتوقيع عقد الوعد بالبيع حيث طلب رشاد نبيه المحامي خلال الاجتماع التصريح له بصور من عقود شركات الريان وعقود ملكيتها ومحاضر جرد ممتلكات الريان التي قامت بها لجان التحفظ عقب صدور القرار بمنع الريان من التصرف في امواله وممتلكاته وذلك لتجهيز الاجراءات القانونية اللازمة لوضع الصيغة النهائية لعقد الوعد بالبيع. ووافق النائب العام المصري على تسليمه صور العقود والمحاضر التي طلبها خلال اسبوع.

مؤسسة الضمان ابرمت عقوداً بقيمة ١٤٠ مليون دولار

السعودية أكبر الدول المستفيدة تليها الكويت ثم الامارات

اعلن رئيس لجنة الاشراف للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار فهد راشد الابراهيم امس ان اجمالي قيمة عقود ضمان الاستثمار وعقود ضمان ائتمان الصادرات التي ابرمتها المؤسسة خلال الاربعة اشهر الاولى من العام الجاري بلغت حوالي ١٤٠ مليون دولار مقابل ٥٩,١ مليون دولار خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال فهد راشد الابراهيم ان اللجنة نظرت خلال اجتماعها الذي عقدته امس في تقرير المدير العام حول انشطة المؤسسة خلال الفترة من بداية العام الحالي وحتى نهاية ابريل الماضي.

وذكر ان التقرير اوضح انه استفادت من عقود ضمان الصادرات ست دول عربية مصدرة جاءت في مقدمتها المملكة العربية السعودية حيث حظيت بنسبة ٤١ بالمائة تقريبا من اجمالي الصادرات المضمونة.

واضاف ان الكويت تلت السعودية بنسبة ٣٤ بالمائة ثم دولة الامارات العربية المتحدة بنسبة ١٨,٥ بالمائة فجمهورية مصر العربية بنسبة ٤,٨ بالمائة والمملكة الاردنية الهاشمية بنسبة ١,٧ بالمائة وسلطنة عمان بنسبة واحد بالمائة.

واشار الى ان ثمانين دولة عربية استفادت من هذه العقود جاءت في مقدمتها جمهورية السودان التي حظيت بنسبة ١٢ بالمائة تلتها المملكة العربية السعودية بنسبة ١٠,٧ بالمائة ثم الجمهورية العراقية بنسبة ١٠,٢ بالمائة.

وقال ان هناك ما نسبته حوالي ٥,٦ بالمائة تقريبا من الاجمالي توزعت على التوالي بين كل من الجزائر وسلطنة عمان وقطر والجمهورية العربية اليمنية اما النسبة الباقية وقدرها حوالي ١٦,٣ بالمائة فانها تتعلق بصادرات تتم في اطار نوع من عقود الضمان يسمى العقد الشامل ولا يشترط فيه ان يحدد المصدر الاقطار المستوردة سلفا.

وافاد السيد فهد الابراهيم ان اللجنة بحثت ايضا مسالة استثمار موارد المؤسسة.

واعرب عن ارتياحه للسياسة الرشيدة التي تدار بها موارد المؤسسة المالية والتي ادت الى الحفاظ على هذه الموارد وتنميتها حيث تمكنت المؤسسة من بناء احتياطي كبير بلغ في نهاية عام ١٩٨٩ حوالي ٨٤,١٢ مليون دولار اي اكثر من قيمة رأسمالها المدفوع.

واشار رئيس لجنة الاشراف التي يشكلها مجلس المؤسسة لمتابعة وتقويم انشطة المؤسسة وتضم عددا من الخبراء العرب ان قضية توسيع الطاقة التامينية للمؤسسة بما يكفل تعزيز قدرتها على تلبية الطلب الكبير على خدماتها اصبحت من القضايا التي توليها لجنة الاشراف كل اهتمام.

من أجل الانتقال إلى اقتصاد السوق المبرمجة

الحكومة السوفيتية تضع سلسلة قوانين لحماية المواطنين

تعلق الحكومة السوفيتية اهتماما كبيرا على تطبيق نظرية الانتقال الى اقتصاد السوق المبرمجة ووضع سلسلة من القوانين التي تكفل الحماية الاجتماعية للمواطنين في ظل الارتفاع المتوقع لاسعار السلع الاستهلاكية واحتدام مشكلة البطالة والتي من المتوقع ان تزداد حدتها خلال العام المقبل.

واوضحت وكالة انباء نوفستي السوفيتية في تقرير لها ان التقديرات تشير الى ان جميع الاجراءات المبدئية للاصلاحات المزمعة وبالاخص فيما يتعلق باعادة النظر في اسعار التجزئة للسلع الاستهلاكية ورسم الاسعار لن يجري تطبيقها عمليا الا بعد موافقة مجلس السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي الذي يمثل الشعب السوفيتي.

وتتوقع نوفستي ان يتم لهذا الغرض ايضا مناقشة عامة لمختلف صيغ الانتقال الى اقتصاد السوق التي تقترحها الحكومة بينما ستكون مسالة الاسعار موضوع استفتاء عام سيتم تحديد موعده في وقت لاحق مشيرا الى ان الحكومة وان كانت تتوقع انتقادات الراديكاليين واليمين على حد سواء الا انها لا ترى من حل مستقبلي للازمة الاقتصادية الا الاعتماد على السوق المبرمجة.

واشارت «نوفستي» الى ان ممثلي الحكومة يدركون أن فكرة اطلاق الاسعار للسلع الاستهلاكية وبالاخص المواد الغذائية تلقى معارضة من الشعب لذا فان الحكومة تعتزم وضع التدابير التي تكفل تعويض المواطنين السوفيت عن الخسائر المتوقعة وهي ترى ان مهمتها في غضون ذلك هي الحيلولة دون انخفاض المستوى المعيشي للفئات ذات الدخل المحدود وبالاخص المتقاعدين والمعوقين والاسر الكبيرة حتى ولو كان هذا الانخفاض لا يزيد على ٠,٥ بالمائة.

ويتوقع تقرير نوفستي ان ترتفع اسعار الخبز في الاتحاد السوفيتي ابتداء من الاول من يوليو المقبل بحوالي ثلاث مرات اذا ما لقي اقتراح الحكومة بشان الانتقال بالاقتصاد الى السوق المبرمجة موافقة مجلس السوفيت الاعلى.

وصرح مسؤول حكومي بان هذه الزيادة في الاسعار سوف تعوض كليا مشيرا الى ان الهدف من الزيادة هو حث المواطنين على الحرص على الخبز بسبب تدني اسعاره.

ومن جهة اخرى صرح يانايف رئيس المجلس المركزي للنقابات السوفيتية بان الاخذ بنظرية الانتقال الى السوق المبرمجة قد تم اعداده ومناقشته بمشاركة فعالة من جانب النقابات العمالية.

واشار الى ان النقابات تؤيد هذه النظرية مع الاخذ بالاجراءات اللازمة التي من شانها ان تقلل من حدة التوتر الاجتماعي.

ويفترض يانايف في تصريحاته التي اوردتها «نوفستي» ان البطالة التي بلغت في البلاد الآن حوالي مليوني شخص حوالي ١,٥ بالمائة من العاملين يمكن ان تزداد نتيجة للتغييرات الحادة المقبلة في البيئة الاقتصادية وما يرافق ذلك من اغلاق جزء من المؤسسات الانتاجية.

وقال المسؤول النقابي انه يجري الان وضع قانون العمالة الذي ينص على استحداث نظام الاشغال العامة في البلاد واعادة تاهيل مجموعات كبيرة من العمال ورفع اعانات البطالة بالاضافة الى اجراءات اخرى مثل تحسين ظروف التنقل داخل البلاد في طلب العمل خاصة اذا ما تم مراعاة وجود مناطق كثيرة تعاني نقصا كبيرا في الايدي العاملة.

ويتوقع المسؤولون السوفيت ان يبدأ المستوى المعيشي في الارتفاع في البلاد بدءا من عام ١٩٩٣.

تعاون بين شركات صيانة الطائرات العربية لمواجهة التكتلات الاوروبية

اكد المهندس [illegible] ابو سنة عضو مجلس ادارة مؤسسة مصر للطيران ونائب رئيس القطاع الفني بالمؤسسة ان هناك خططا داخل المؤسسة لارسال وفود فنية تقوم بجولات استطلاعية في عدد من الدول العربية لدراسة مشروعات التعاون بين شركات صيانة الطائرات حتى لا تكون هناك مشروعات متكررة لانشاء المناجر والورش بالمنطقة العربية بشكل يزيد عن تكاليف صيانة الطائرات.

وقال المهندس ابو سنة في تصريح بمناسبة عودته مؤخرا من ابوظبي ان الاتجاه حاليا هو التعاون بين شركات صيانة الطائرات العربية بشكل يمكنه مواجهة التكتلات الاوروبية العملاقة.

واضاف المهندس ابو سنة انه تم بحث تبادل التعاون والخبرات في مجال الاصلاح والصيانة بين مصر والدول العربية وانه يجري حاليا مفاوضات مع المسؤولين في شركة «جامكو» للتعاقد على تقديم الخدمة الفنية لطائرات مصر للطيران من طراز «ايرباص ٣٠٠ - ٦٠٠» والتي تعاقدت مصر للطيران على شراء ٩ طائرات منها ووصلت اولى هذه الطائرات يوم الاربعاء الماضي الى جانب بحث امكانية تخصيص طرازات معينة من طائرات طيران الخليج لصيانتها في القاعدة الهندسية لمصر للطيران بالقاهرة بصورة مشتركة بين الجانبين.

التأمين على سيارات الاجانب في مصر اختياري

القاهرة - القبس:

تدرس وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية المصرية مع شركات التامين وهيئة القطاع العام للتامين اجراءات التامين الاختياري على سيارات الاجانب المقيمين في مصر او القادمين لزيارتها. وسيتم سداد رسوم التامين واقساطه خلال الفترة المطلوبة لذلك بالنقد الاجنبي. ومن المقرر اعلان هذا النظام خلال الشهر المقبل.

هدوء يسود سوق ودائع الدينار الكويتي

قال متعاملون ان سوق ودائع الدينار الكويتي بين البنوك كانت هادئة قبل عطلة نهاية الاسبوع وان النشاط تركز مرة اخرى في الودائع قصيرة الاجل.

وعرضت ودائع ليلة بسعر ٨ ٥/٨ بالمائة ولكن السعر انخفض في وقت لاحق الى حوالي ٨ ١/٢ بالمائة. وبلغ سعر الودائع قصيرة الاجل الاخرى حوالي ٨ ٩/١٦ و٨ ١٣/١٦ بالمائة.

ولم يطرأ تغير يذكر على الودائع ذات الاجال الثابتة بصفة عامة وبلغ سعر ودائع عام واحد حوالي ٨ ١١/١٦ و٨ ١٥/١٦ بالمائة.

وبلغ سعر الدينار الذي حدده البنك المركزي ٠ر٢٩١٦٣/٧٣ للدولار.

مؤتمر حول الطاقة الكهربائية للدول الافريقية

يعقد اتحاد منتجي وناقلي وموزعي الطاقة الكهربائية بالبلدان الافريقية في تونس الاثنين المقبل اعمال مؤتمره العاشر بمشاركة ممثلين افريقيين واوروبيين من المهتمين بشؤون الطاقة الكهربائية.

لدراسة جدوى مشروع انتاج مادة الـ«T.D.I.»

غرفة تجارة وصناعة الكويت تدعو إلى اجتماع ترويجي

اثبتت دراسة علمية قامت بها «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية» ان منطقة الخليج العربي في موقع استراتيجي يتزايد الطلب فيه على مادة الـ تي. دي. آي «تولوين داي يزوسيانيت» وتبعد آلاف الاميال عن اقرب مصانع اوروبا الغربية والشرق الاقصى لانتاج هذه المادة. كما اثبتت الدراسة جدوى اقامة مشروع لانتاج هذه المادة بطاقة انتاج سنوية قدرها ٤٠ الف طن.

واستنادا الى هذه الدراسة تبنت الجمهورية العراقية الشقيقة اقامة مشروع (T.D.I.) لصناعة الاسفنج اللدن (بولي يوريثن PU) نظرا لما اكدته الدراسة من ملاءمة العراق الفنية والاقتصادية لمثل هذه الصناعة، خاصة وانه ينتج حاليا اهم مادتين تدخلان في انتاج الاسفنج اللدن، الذي اصبح مادة اساسية ومتزايدة الاستخدام في صناعات الاثاث والمفروشات بانواعها وفي قطاع النقل وغيره.

وبناء على طلب الجهات العراقية المختصة دعت الغرفة الشركات والمؤسسات الكويتية المعنية لحضور اجتماع ترويجي لهذا المشروع يعقد في قاعة الاجتماعات بمبنى الغرفة في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الاحد الثالث من يونيو، يحضره الى جانب سفير الجمهورية العراقية لدى دولة الكويت، وفد مختص من وزارة الصناعة والبنك المركزي في العراق ووفد من منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، لشرح كل نواحي المشروع والاجابة على كل الاستفسارات المتعلقة به على امل تحقيق مشاركة كويتية في هذا المشروع البالغ الاهمية والذي تقدر تكلفته الاجمالية بحوالي ثلاثمائة مليون دولار اميركي.

تزايد الاهتمام بالاستثمار الاسلامي

في تصنيف اجرته مجلة المصرفي لمراكز البنوك العالمية من حيث تحقيق اعلى عائدات على اسهم رأس المال جاء ترتيب بيت التمويل الكويتي السادس على ١٠٠٠ بنك.

وبيت التمويل الكويتي ليس بنكا تقليديا على النمط الغربي ولكنه مؤسسة مالية اسلامية.

وليست كل الاعداد المتزايدة من مثل هذه المؤسسات بمثل هذا النجاح. لكن الاقتصاديين والمصرفيين الاسلاميين يقولون انه على مدى السنوات العشر الماضية اثبتت تلك المؤسسات ان الاستثمار الاسلامي يمكن ان يوفر للمسلمين بديلا يحمل مقومات النجاح عن البنوك التي تعمل بنظام الربا.

ووفقا لارقام الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية لعام ١٩٨٨ فان ٢٠ بنكا عضوا بالاتحاد حققت عائدات لاسهم رأس المال بنسبة ١٨,٦ بالمائة من اجمالي رأس المال المدفوع ويشمل هذا ثلاثة بنوك تعرضت لخسائر.

وقال مدير بنك في الاجتماع السنوي السادس للبنوك الاسلامية الذي عقد في البحرين في مايو لقد حققنا سمعة لصقت باذهان المستثمرين. والان يتعين علينا اثبات قدرتنا على المحافظة على مستوى الاداء.

وقال مدير غربي في مؤسسة مالية عربية هناك كثير من المسلمين وخاصة في دول الخليج يرغبون في وضع اموالهم في استثمارات اسلامية حتى اذا كان هذا يعني التخلي عن جزء من العائد السنوي الذي تضمنه البنوك التقليدية.

الا ان المحافظة على مستوى الاداء تتطلب كفاءات مختلفة تماما في الاقتصاد الاسلامي الذي يحرم الربا ويقوم على اساس المرابحة الذي يعني المشاركة في المكسب وفي الخسارة ايضا.

والمشكلة الرئيسية هي ان الاستثمارات الاسلامية تتجه اساسا الى المدى الطويل كما انه ليست هناك حتى الان ادوات اسلامية قصيرة المدى ناجحة.

ويقول المصرفيون ان الافتقار لهذه الادوات يخلق تضاربا بين المتطلبات قريبة المدى وبعيدة المدى للبنوك الاسلامية. ولذلك تفضل هذه البنوك الاحتفاظ بقدر اكبر من السيولة بالمقارنة مع البنوك الغربية ويكون ذلك احيانا على حساب استغلال الارصدة بشكل اكثر كفاءة.

تجربة الكويت في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ٤

نقص التمويل وتخلف اساليب الانتاج أهم معوقات التنمية الزراعية

● د. سمير سعود

كان السكان في الماضي يزاولون نشاطا زراعيا محدودا للغاية في مزارع صغيرة متناثرة على طول الشريط الساحلي الموازي لساحل الخليج العربي في قرى منطقة الشعيبة والفحاحيل وابو حليفة والفنطاس والفنيطيس وضواحي الكويت والجهراء وبعض أجزاء من جزيرة فيلكا.

ولعل من أهم الاسباب التي ساعدت على قيام النشاط الزراعي توفر المياه ووجودها في أعماق قليلة نسبيا من السطح وهي في الأصل عبارة عن تجمع مياه الامطار في الطبقات الصخرية القريبة من السطح ولهذا فكلما زاد معدل استهلاكها ارتفعت نسبة الاملاح الذاتية فيها مما يقلل من أهميتها الزراعية فيضطر المزارعون الى حفر آبار جديدة أو نقل مزارعهم الى مكان آخر.

ويلجأ السكان لتجديد خصوبة التربة الى استخدام روث الحيوانات والطيور بعد ان يجف في أكياس تلقى في قنوات الري حيث تداس بالاقدام أثناء مرور الماء عليها حتى يذوب السماد وينتقل الى التربة تدريجيا.

وكانت أهم الخضراوات هي البطيخ الاصفر والاخضر والخيار والقرع الاصفر والفلفل والفجل والخس والبرسيم والباذنجان والطماطم والفول والكرات والرجلة.

وجميع هذه الخضراوات كانت تستهلك محليا وتباع باسعار أعلى من سعر الخضراوات المستوردة نظرا لانها في حالة طازجة.

وحتى يحمي المزارعون هذه الخضراوات من أخطار الرياح الهوجاء كانوا يزرعون أشجار الاثل والسدر والسلم والرمان كمصدات للرياح وزحف الاتربة التي قد تضر بالمزروعات. ولم تكن مكافحة الحشرات معروفة في ذلك الوقت لذلك فكثيرا ما أصيبت الزراعة بآفات تفتك بالمحاصيل.

أما فيما يتعلق بالحيوانات والطيور الداجنة فقد كان الاهالي يحرصون على تربية الماعز في القرى والمدن والجمال في البادية وعلى أطراف مراكز الاستقرار وذلك لان هذين الحيوانين لهما قدرة على تحمل ظروف البيئة القاسية، وكانت الاغنام تربى أيضا في الكويت ويقوم الراعي برعيها في اطراف المنطقة الحضرية وفي القرى وبخاصة عقب سقوط الامطار واكتساب الارض بساطها الاخضر. أما الابقار فكانت اعدادها قليلة ومحدودة للغاية نظرا لعدم توفر الغذاء والذي كان في الغالب فكانت اعدادها قليلة ومحدودة للغاية نظرا لعدم توفر الغذاء والذي كان يتالف في الغالب من البرسيم أو السمك الصغير المجفف ونوى التمر وفضلات الطعام.

الزراعة في بداية ظهور النفط

مع بداية ظهور النفط بدأت النهضة الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية في البلاد، وبدأت دائرة المعارف آنذاك بانشاء الحدائق المدرسية ثم قامت دائرة الاشغال بانشاء قسم الزراعة والحقته بها، وأخذ هذا القسم على عاتقه في البداية تشجيع الزراعة للاغراض التجميلية كتشجير الشوارع على الجانبين وغرس الميادين والساحات العامة وانشاء الحدائق لاستخدام الجمهور.

ولما زادت موارد الكويت المائية سواء أكانت مقطرة أم صليبية أم غيرها بدأ الاهتمام يتزايد بالزراعة وأصبح التفكير ينصب على الانتاج الزراعي القائم على أسس تجارية، ففي سنة ١٩٥٣ تم تاسيس محطة التجارب الزراعية على مساحة ٢٤ دونما ويحتلها حاليا المعهد الزراعي، والحدائق ومباني المستودعات واقتصر النشاط الزراعي في هذه الفترة على زراعة أنواع قليلة من الخضراوات لمعرفة ما يتلاءم مع البيئة المحلية الى جانب غرس الاشجار الخارجية واشجار الظل والزينة والازهار.

وبعد ذلك زيدت مساحة محطة التجارب الزراعية عدة مرات حتى اصبحت نحو ٧٥٠ دونما وتروى بمياه المجاري بعد معالجتها جزئيا.

وفي سنة ١٩٥٥ أنشأت ادارة الزراعة تجربة الزراعة دون تربة وهو نوع يناسب المناطق الجافة في العالم ولا يتطلب مياه كثيرة للري ولا يحتاج الى تربة غنية طبيعية وانما تكون التربة على شكل مكونات صلبة ممزوجة بمحاليل كيماوية وأغذية تتناسب ونوع النباتات المراد زرعها أو غرسها.

أما خلال الفترة من ١٩٦٧ - ١٩٧٠ فقد تم مسح وتصنيف أراضي الكويت وتبين ان هناك بعض المناطق تصلح تربتها للزراعة بصورة نسبية منها منطقة تقع جنوب غرب مدينة الكويت وبناء عليه اقيمت فيها مزرعة نموذجية مساحتها الكلية ٣٤٠ دونما تروى من مياه آبار المنطقة الجوفية ذات ملوحة ٤٥٠٠ جزء من المليون. بالاضافة الى خزان علوي سعته ٥٠,٠٠٠ جالون زود بالمياه العذبة بواسطة السيارات، وفي هذه المزرعة تعمل تجارب على أنواع مصدات الرياح وتجارب الري بانواعها المختلفة والتسميد واثر البيئة على النباتات وكمية الانتاج وزراعة محاصيل العلف وبعض الاشجار المثمرة وتربية الاغنام على ما يتم انتاجه من اعلاف خضراء في المزرعة.

ومن أهم السمات المميزة للانتاج الزراعي في الكويت ان التركيب المحصولي يعتمد أولا على انتاج الخضراوات بصفة عامة وقد بلغت المساحة المحصولية المختلفة عام ١٩٧٩ حوالي ٩٧٦٤,٣ دونما تمثل حوالي ٨٠٪ من اجمالي المساحة المحصولية المزروعة في العام نفسه والتي بلغت ١٢١٦٤,٤ دونما، أما بقية المساحة فتستعمل في انتاج المحاصيل شبه المستديمة كالبرسيم والكرات وهناك بعض المحاصيل الاخرى موزعة في مساحات ضئيلة ويعد الطماطم من أهم المحاصيل المنتجة في الكويت، أيضا فان انتاجية وحدة المساحة التي تعد بالنسبة لكثير من الدول عالية، وتبلغ المساحة المزروعة طماطم في المزارع المختلفة حوالي ٤٦٢٤,٩ دونما أي حوالي ٣٨٪ من اجمالي المساحة المحصولية وحوالي ٤٠٪ من اجمالي المساحة المزروعة وذلك رغم انخفاض اسعارها في أواخر شهر مارس حتى ابريل من كل عام بسبب تدفق ما يزيد عن ٦٠٪ من المحصول خلال هذه الفترة مما يؤدي الى ضياع كمية لا يستهان بها من الانتاج الوطني.

ومحاصيل الخضر بصفة عامة ومنها الطماطم تتميز بحساسية بالغة من ناحية اجراء التجهيات التسويقية نظرا لامكانية تعرضها للتلف والفساد بسرعة اذا لم تجر هذه العمليات بدقة وعناية، وقد قدرت احدى الدراسات ان نسبة الفاقد من محاصيل الخضراوات والفاكهة بعد الحصاد تصل في بعض الاحيان من ١٥٪ الى ٥٠٪ من جملة المحصول والمنتج ويحدث هذا الفاقد اثناء عملية الحصاد والنقل والتخزين والتداول والتسويق.

الأمن الغذائي

ان قطاع الزراعة يمثل من حيث مساهمته في الناتج القومي غير النفطي مكانا متواضعا لا يتجاوز ١٪ سوف لن يشكل نسبا عالية في المستقبل المنظور ولكن اهمية القطاع الزراعي لا تقاس من هذه الزاوية فاهميته يجب ان ينظر لها من حيث ارتباطها بالدرجة الاولى بمساهمته في تحقيق ما تم التعارف على تسميته بالامن الغذائي بشكل مباشر سواء في داخل البلاد أو خارجها ومن زاوية أخرى هو مدى مساهمته في خلق قاعدة انتاجية حقيقية في الاقتصاد الوطني وبطبيعة الحال فهناك جوانب تتعلق بحماية البيئة وتحسينها وتجميلها وهذا أمر لا يخضع للمعايير الاقتصادية الكمية الا ان الاهتمام بتنمية القطاع الزراعي سوف يؤدي الى زيادة الناتج القومي وكلما كان لقطاع الزراعة وزن كبير كلما قلت الفجوة الغذائية من الانتاج والاستهلاكية فالتنمية الزراعية المقرونة بالتطور التكنولوجي هي مصدر الغذاء اللازم للمواطن فانه بجانب محدودية الموارد الطبيعية للزراعة من الأرض الصالحة للزراعة والمياه كما ونوعا والتي لا يمكن زيادتها نجد ان ارتفاع معدلات من المنتجات الزراعية التي تجاوزت معدلات الانتاج الزراعي وخلقت فجوة غذائية. هذه العوامل تستدعي مضاعفة الجهود لتنمية القطاع الزراعي ووضع خطة لزيادة الانتاج والتقليل من الاستيراد من الخارج وتحقيق الاستفادة القصوى من الموارد الاقتصادية.

ويتضمن مشروع الخطة الزراعية التي تم اعدادها للفترة من ٨١/٨٢ - ٨٥/٨٦ الاهداف الكمية والمشروعات المقترحة للوصول الى الحد الاقصى من الانتاج الزراعي على ضوء الظروف الراهنة وما يمكن توفيره من ظروف ملائمة وان هذه الخطة ترتبط ارتباطا وثيقا بتوفير مصادر المياه الصالحة للزراعة فوجود المياه الصالحة للزراعة يفتح المجال أمام تنمية زراعية وزيادة في الانتاج وتنويع مصادر الغذاء لسد جانب من الاستهلاك المحلي وذلك بتحسين الطرق التقليدية بالزراعة واتباع أساليب زراعة حديثة كالزراعة المحمية والزراعة دون تربة وترشيد استعمال المياه الصالحة للزراعة. ويمكن تحديد الاهداف العامة للخطة:

- زيادة معدل النمو السنوي للقطاع الزراعي عن طريق زيادة حجم الانتاج الزراعي النباتي والحيواني.
- زيادة انتاجية الأرض ورأس المال وزيادة العمل بالتدريب والتاهيل والارشاد واستخدام الالات الزراعية وتنظيم العمل الزراعي عن طريق الادارة الفنية الرشيدة.
- تطوير أساليب الانتاج الزراعي بما يضمن زيادة الانتاجية.
- تحقيق أكبر نسبة من الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية الاساسية لضمان الامن الغذائي.
- استبدال الواردات بالانتاج المحلي.
- اجراء مسح شامل للتربة والثروات الطبيعية الزراعية من أجل تنظيم استغلالها وحفظها وفقا للاسس العلمية السليمة.
- الاهتمام بمؤسسات البحث العلمي الزراعي وربط خططها باحتياجات التنمية الزراعية ولعل تحقيق هذه الاهداف من شانه ان يغير وضع الاقتصاد الزراعي الى الاحسن وتضييق الفجوة الغذائية المتزايدة.
- استخدام الماكينة الزراعية لاجل تحسين خواص التربة وانجاز العمليات الزراعية والاستعاضة عن الكثير من الايدي العاملة التي يفتقر اليها القطاع الزراعي في الكويت وتقليل تكلفة الانتاج لا بد من استعمال الماكينة في الحقول الزراعية وتربية الحيوان.

معوقات التنمية الزراعية

ان أبرز ما يواجه التنمية الزراعية ما يلي:

١- التمويل الزراعي:

لا يزال التمويل في المشروعات الزراعية محدودا وان خطط التنمية الوطنية لم تخصص للقطاع الزراعي حجما كافيا من الاستثمارات في مجموعة الموارد المخصصة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٢- تخلف اساليب الانتاج المستعملة:

ان من أهم أسباب انخفاض الانتاج الزراعي استعمال اساليب الانتاج المتخلفة في تحضير الارض وصيانتها واستعمال المياه غير العلمي وشيوع استعمال المستلزمات الزراعية القديمة، كما ان امكانات الارشاد الزراعي محدودة وامكانات البحث العلمي والتكنولوجي متواضعة وغير مؤثرة.

نقص الايدي العاملة الفنية الزراعية

ان نقص الايدي العاملة يعتبر من أخطر العوائق التي تواجه مستقبل الزراعة بالاضافة الى جهل تلك الايدي ان وجدت في أمور الزراعة لذلك يتعذر تطبيق الاساليب الحديثة التكنولوجية العلمية في الانتاج الزراعي كما ان نقل النتائج العلمية من المعاهد ومحطات البحوث تحتاج الى جهاز متعلم ومتجاوب مع تطور الاساليب الحديثة واستيعابها، هذا بالاضافة الى العوامل الطبيعية الاخرى كالعقبات المناخية واهمها الحرارة والرياح والامطار والرطوبة. وطبيعي ان حرارة الكويت الشديدة وجفاف الجو يضر بالمزروعات ويجعلها تموت، أما الرياح فتقتلع النباتات والاشجار وتهلك الخضراوات بما تحمله معها من الاتربة وذرات التراب وكما تعمل على تبخير المياه المختزنة في المزروعات فتجف وتموت، اما الرطوبة فانها حينما تشتد تساعد على توفير بيئة مناسبة لتكاثر ونمو الفطريات التي تصيب النباتات والحيوانات والطيور بامراض متعددة وتؤثر في انتاجية الحيوانات والطيور تاثيرا سيئا. كما ان الموارد المائية تعتبر من أهم العوائق تاثيرا على الزراعة فليس في الكويت انهار أو ينابيع أو بحيرات عذبة حتى ان المياه الساقطة قليلة لا يتعدى متوسطها ١٠ مليمترات في السنة كما ان التربة نفاذة ونسبة البخر عالية جدا وهذه العوامل مجتمعة تحول دون أية محاولة ترمي الى تخزين المياه السطحية أو نقلها للاغراض الزراعية.

ويمكن تقسيم الموارد الماضية في الكويت الى نوعين من الموارد:

١- موارد مائية فعلية وهي المياه التي تستهلكها الكويت حاليا من خلال مصادر وهي تحلية مياه البحر - المياه الجوفية - مياه المجاري.

٢- موارد مائية ممكنة أو يعتقد انها ممكنة مثل المياه الجوفية التي تزيد ملوحتها عما يتم انتاجه حاليا ومياه شط العرب (٣٠٠ مليون غالون انكليزي) ومياه التوازن التي يمكن ان تنقلها ناقلات البترول (٣٠ - ٤٠ مليون غالون في اليوم).

أسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٧٩٠
الريال القطري	٨٠
الريال العماني	٧٥٩
الدينار البحريني	٧٧٥
درهم الامارات	٧٩,٥٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١٥
الريال اليمني	٢٤,٨٠
الدينار اليمني	٦٣٣,٩٠
الدينار التونسي	٣٣٢
الدينار الاردني	٤٣٥
الدينار العراقي	٨١
الليرة اللبنانية	٤٨٠
الليرة السورية	٦٧٣
الدرهم المغربي	٣٣,٩٠
الدولار الاميركي	٢٩٢,٢٠
الدولار الكندي	٢٥٢
الجنيه الاسترليني	٤٩٣
الجنيه القبرصي	٦٢١
المارك الالماني	١٧٤
الفرنك السويسري	٢٠٥
الدولار الاسترالي	٢٢٤
الفرنك الفرنسي	٥١,٦٠
الفرنك البلجيكي	٨,٥٣٠
الليرة الايطالية	٢٣٦
الليرة التركية	١١٦
الجلدر الهولندي	١٥٤,٥٠
الشلن النمساوي	٢٤,٧٠٠
الدراخما اليونانية	١,٨٨٠
البيزتا الاسبانية	٢,٨١٠
الروبية الهندية	١٦,٨٢٠
الروبية الباكستانية	١٣,٣٥٠
الروبية السيلانية	٧,٢٦٠
دولار سنغافورة	١٥٨,٥٠
دولار هونغ كونغ	٣٧,٥٠
التكا البنغلاديشي	٩,٧٠٠
الين الياباني	١,٩٣٣
البيسو الفلبيني	١٢,٩٩٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٤٤٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٤٢٥
سعر كيلو الفضة	٦٤,٠٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٦٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٥٥٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٥٠٠
سعر ذهب عشر تولات	٤٠٢,٠٠
سعر الاونصة	١١٤
سعر الدولار الاميركي (شراء)	٢٩١,٦٥
سعر الدولار الاميركي (بيع)	٢٩٢,٢٠
سعر الليرة الرشادية	٢٣,٥٠٠

● المزيني (١٩٩٠/٥/٣١)

الدينار العراقي

الرسمي النقدي

الدولار ٢٢٥,٢٧٣٪

الدينار الكويتي ٩٤٩,٨١٠٪

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ١٩٩٠/٥/٣١	سعر السهم
البنك الوطني المصري	٨٠٠ق
بنك الاهرام ص١	—
بنك فيصل ص١	٧٥٠٠ق
بنك فيصل ص٢	٤٥٠٠
بنك قناة السويس	٢٣٥٠ق
بنك المهندس	٧٥٠
بنك العمال المصري	٥٠٤
بنك التجارة والتنمية (التجاريون)	٣٦٠
البنك المصري الخليجي	٤٥٠ق
بنك مصر العربي الافريقي	١٠٠٠
بنك مصر الدولي	٢٩,٢١د
بنك فيصل الاسلامي ص١	١٢٩ د
بنك الدلتا الدولي ص١	١٠د
بنك المهندس	٨د
بنك قناة السويس ص١	٦,٥ د
بنك العمال المصري	١,٧٧
البنك المصري الخليجي	٢ د
بنك مصر العربي الافريقي	١٥,١٨ د
السعودية للاستثمار والتمويل	٣٠٠
المصريون في الخارج	٧٥٠
العالمية للاستثمار والتنمية	١٠٠٠٠٠
دله الدولية القابضة	—
الاسلامية للاستثمار والتمويل	١١١٠٠
السعودية المصرية للاستثمار والتمويل	٩,٦٢ د
العالمية للاستثمار والتنمية	١١٥٤,٤٨د
المصريون في الخارج	٣,١٨ د
المهندس للتامين	٣٦٠٠
الدلتا للتامين	٤٢٠ق
الدولية للخدمات البحرية	٣٢٤ق
القناة للتوكيلات الملاحية	٤٠٩٠ق
اجيبكو للنقل السياحي	١٨٥٠ق
بيرامبدز للملاحة	١٠٠٠ د
الملاحة الوطنية	١٠٠ د
مصر للفنادق (هيلتون)	٢١٠٠د
السلام للسياحة والفندقة	—
الخليج مصر للسياحة	١٢٢,٦٢ د
الجزيرة للفنادق والسياحة	٨٠ د
القاهرة للاسكان	٢١٧ د
الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	١٣٠
العربية للمقاولات وحفر الابار	٥٠٠٠
الكويتية للاستثمار في الاسكان والامتداد العمراني	١٠٠٠٠
مصروب ص١	٣٠٠
الاغذية المصرية	١٥٠٠
مصر للالبان	٣٠٠
المصرية للدواجن	٩٠
الاسلامية الدولية للتجارة والتنمية	١٠٠٠
المتحدة للتجارة والتوكيلات	١٠٥١
الحديد والصلب	١٢٨
الكاتب المصري	٦٥٠
دار مايو للطباعة والنشر	١٠٠٠

د. : دولار أميركي

ص : رقم الاصدار

العربي يبحث عن «المفقود»

الكويت ـ خاص

علمت القبس من مصدر عرباوي موثوق ان مجلس ادارة النادي العربي يعقد اجتماعات مكثفة هذه الايام لمناقشة التقارير المقدمة من اللجنة الرياضية بالنادي ومن مدراء الفرق والمتعلقة باحتياجاتها لمدربين جدد او معسكرات تدريبية وما شابه ذلك.

واكد المصدر ان المجلس يصب اهتمامه على فريق الكرة بالمقام الاول نظرا لارتباطه بالمشاركة ببطولة الاندية ابطال الدوري بدول مجلس التعاون التي ستقام خلال شهر اغسطس المقبل بدولة قطر حيث يدرس المجلس حاليا فكرة التعاقد مع مدرب اجنبي لتولي مهمة تدريب الفريق بشرط ان يتسلم عمله قبل المعسكر حتى يأخذ الفرصة كاملة ويعد الفريق اعدادا جيدا يليق بسمعته ومكانته الكروية العريقة.

واوضح المصدر ان المجلس يسعى اولا لمخاطبة بوبي فيرغسون بشأن العودة للفريق الا أن كل محاولاته لم تثمر منذ عدة اشهر لعدم تمكن النادي من الحصول على فيرغسون او الاتصال مباشرة به حتى الان، واضاف ان النادي سيتباحث مع ايفان كارنوفيتش في حالة فشله مع فيرغسون، واشار الى ان الصورة النهائية ستتضح خلال الايام القليلة المقبلة.

وقال المصدر ان النادي يقيم معسكرا تدريبيا لفريق الكرة خلال شهر يوليو المقبل على ان يستمر لمدة شهر بالمانيا الغربية او احدى دول اوروبا الشرقية التي تشهد برودة نسبية في الظروف الجوية.

الجهراء رفض الشروط التعجيزية

الكويت ـ خاص

عقد مجلس ادارة نادي الجهراء اجتماعا مساء أمس الاول لمناقشة الشروط المقدمة من دراغان كلكوتا مدرب الفريق الاول لكرة القدم بالنادي والتي طلب توفيرها اذا ما أراد النادي تجديد عقده.

وصرح لافي الظفيري عضو مجلس الادارة ومدير الكرة لـ القبس بأنه أصبح من المؤكد انهاء عقد دراغان نظرا لصعوبة الشروط التي تقدم بها للنادي فهو طالبنا بشروط كثيرة بعضها شخصي يتعلق بأسرته وسكنه الذي طالب بأن يكون خارج الجهراء وهي شروط لم نختلف عليها، الا أن اختلافنا كان على شروطه المالية حيث طالبنا بدفع ٣٠٠ ألف دولار عند توقيع العقد بالاضافة الى زيادة راتبه الشهري ليصبح ٧٥٠٠ دولار بدلا من ٥٥٠٠ دولار وهو الراتب الذي كان يتقاضاه في الموسم المنصرم.

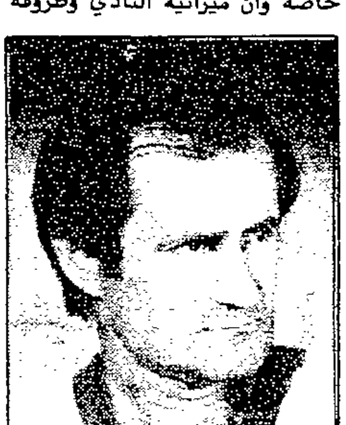
واضاف الظفيري: ناقشنا خلال اجتماع مجلس الادارة شروطه المالية وتوصلنا خلال هذا الاجتماع الى حل نعتقد انه مناسب لنا وله .. وبالفعل قمنا بعرض هذا الحل على المدرب الا انه رفض بشدة، وطالب بتوفير شروطه بحذافيرها دون الغاء أي بند .. فنحن بالمجلس اتفقنا على زيادة راتبه ولكننا قررنا عدم دفع أي مبالغ له عند توقيع العقد لاننا سنعجز عن دفع اي مبلغ خاصة وان ميزانية النادي وظروفه المالية لا تسمح لنا بذلك.

سيبقى حتى آخر يونيو

واستطرد الظفيري: أعتقد ان مدربنا قد تلقى عروضا خارجية مغرية نالت اعجابه ورضاه ولذلك فانه حاول فرض هذه الشروط التعجيزية لنا لانه يعلم تماما عدم مقدرتنا على توفيرها فينال احدى تلك العروض دون أن يسيء لنا .. أو على الاقل حتى يحفظ ماء وجهه أمامنا وقال: عقدنا معه ينتهي بأواخر شهر يونيو المقبل لذلك فهو سيبقى هنا حتى ذلك الحين ليتقاضى مخصصاته ويفك ارتباطنا به اذا لم يتراجع عن شروطه.

سنبحث عن مدرب كفؤ

وبسؤاله عن اللاعبين ومدى تأثرهم بابتعاده أجاب قائلا: لا ننكر ان دراغان مدرب قدير ومحترف بما تعنيه هذه الكلمة وهو أول مدرب من نوعه يمر على نادي الجهراء .. فهو يجمع بين قوة الشخصية والارادة الحديدية، بالاضافة الى الجودة أو الكفاءة الفنية الا اننا نعتقد ان لاعبينا منحوه أكثر مما منحهم ويجب ألا ننسى ان اللاعبين هم الركيزة الاساسية وما كان دراغان سيحقق ما حققه لولا مستواهم وامكاناتهم الراقية واضاف: لا نعتقد ان الفريق سيتأثر بابتعاده خاصة وانه يضم مجموعة كبيرة من الشباب المتحمسين لخدمة ناديهم في البطولات المحلية، وبلدهم في بطولة أندية مجلس التعاون الخليجي ولا نشك بقدرتهم على مواصلة تألقهم حتى يؤكدوا أن فوزهم بالدوري لم يأت وليد صدفة أو بضربة حظ وانما تأكيدا لرقي امكاناتهم وقدراتهم، واختتم الظفيري حديثه قائلا: نحن بمجلس الادارة الذين سنتحمل مسؤولية عدم تجديد عقد دراغان وهو ما يدفعنا للبحث عن مدرب على المستوى نفسه من الكفاءة والجودة وسوف نناقش عدة أسماء مطروحة الا أن الصورة الحقيقية ستتضح خلال حوالي شهر.



● دراغان

تأخير الاستعداد.. لراحة اللاعبين

قال جواد خلف رئيس الاتحاد الكويتي لكرة الطائرة بان مجلس ادارة الاتحاد قرر في هذا الموسم تأخير الاستعداد للبطولات التي سيشارك فيها المنتخب الوطني لكرة الطائرة الى ٢٣ يونيو المقبل، وذلك رغبة منه باعطاء الفرصة للاعبين بتمضية الاجازة مع اسرهم ولضمان التزامهم بالتدريبات بعد ذلك.

واضاف في حديث خاص مع «القبس» بان اللاعبين سينتظمون في معسكر داخلي لمدة شهر واحد وسيكون التدريب على فترتين صباحية ومسائية وبعد ذلك يغادر الفريق الى معسكر خارجي في احدى الدول الاوروبية المتطورة في اللعبة ومن المحتمل ان تكون اسبانيا او المانيا الغربية او بلغاريا ثم يعود المنتخب للبلاد ويقضي ١٠ أيام يغادر بعدها للمشاركة بدورة الالعاب الآسيوية بالصين.

وذكر رئيس اتحاد الطائرة بان المنتخب سيشارك ايضا بالدورة العربية للالعاب التي ستقام في سوريا ولم يتم تحديد موعدها حتى الان.

وقال بان الاتحاد سيقوم بتنظيم اول دورة لدول مجلس التعاون للعمومي والتي ستستضيفها الكويت في شهر فبراير عام ١٩٩١.

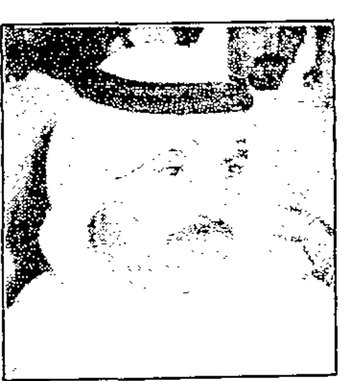
الناشئون بمجلس التعاون

وافاد بان المنتخب الوطني للناشئين سيشارك ببطولة مجلس التعاون لتحت ١٩ سنة التي ستقام في البحرين وسيشمل البرنامج التدريبي للفريق على معسكر داخلي سيبدأ في منتصف يونيو المقبل ثم يغادر الفريق الى معسكر خارجي ومن المحتمل ان يكون في بلغاريا وبعد ذلك سيشارك المنتخب في البطولة الآسيوية للشباب التي ستقام في العراق.

وذكر جواد خلف بان من المحتمل ان يشارك المنتخب الوطني للاشبال في البطولة العربية التي ستقام في تونس، واضاف بان موعد البطولة سيحدد مدى امكانية مشاركة المنتخب حيث لم يتم تحديد موعدها حتى الآن.

واوضح جواد خلف بانه تم اختيار ١٥ لاعبا للمشاركة في استعدادات الفريق الاول وقال بان تصفية اللاعبين الى ١٢ لاعبا تعود للجهاز الفني الذي سيحدد اللاعبين الذين سيمثلون الفريق.

واضاف بان المنتخب الوطني سيتقابل مع عدد من الفرق اثناء استعداداته في الكويت منها منتخب تايوان.


● جواد خلف

اليرموك يناقش عقود مدربيه مساء الاحد

اوضح عبدالحميد الغريب مساعد امين السر العام بنادي اليرموك ان مجلس ادارة النادي سيعقد اجتماعا مساء الاحد المقبل لمناقشة عدة امور اهمها التقارير المقدمة من مدراء الالعاب بشان النتائج والامور الفنية المتعلقة بالمدربين ومن ضمنها التقرير المقدم من مدير فريق كرة القدم حيث قال لا نستطيع حتى الان تحديد رغبتنا بتجديد عقد المدرب جورج فوتيريو او انهائه بل علينا قبل كل شيء ان نطلع على تقرير مدير اللعبة ثم مناقشته واتخاذ قرار لعرضه على المدرب واضاف الغريب قائلا: اعتقد ان الحديث في هذا الموضوع سابق لأوانه.. فمدربنا مرتبط معنا بعقد ينتهي بشهر نوفمبر المقبل.

النصر يجدد عقد بنتو

اشار بدر المطيري المدير الداخلي بنادي النصر لـ القبس ان مجلس ادارة النادي قد جدد عقد مدرب فريق كرة القدم الاول بالنادي وهو البرازيلي دانيليو بنتو، وقال ان الطرفين وقعا العقد دون وجود اي شروط جديدة او اختلافات عن العقد الذي وقعه الطرفان خلال الصيف الماضي بما في ذلك المخصصات المالية والراتب الشهري للمدرب، واضاف أن دانيليو قد غادر الى بلاده خلال الاسبوع الماضي حيث سيقضي هناك اجازة خاصة يعود بعدها الى الكويت ليبدأ اعداد الفريق لخوض منافسات الموسم المقبل. واوضح المطيري ان مجلس الادارة سيعقد اجتماعا في الاسبوع المقبل.

رولان غاروس: لامفاجآت باليوم الثالث

● لوكونت بعد فوزه على أوريشار

● شتيفي غراف .. ثاني فوز (رويتر)

باريس ـ ا.ف.ب ـ مضت مباريات اليوم الثالث من بطولة فرنسا المفتوحة للتنس على ملاعب رولان غاروس من دون مفاجآت على عكس ما حصل في اليومين الاولين.

وفي ابرز مباريات الدور الثاني للمصنفين فاز الاميركي مايكل تشانغ (الحادي عشر) وحامل اللقب على السويسري مارك روسيه ٧/٥ و٤/٦ و٦/٤ و٦/٣ والاميركي اندريه اغاسي (الثالث) على الاسترالي تود وودبريدج ٧/٥ و٦/١ و٦/٣ والسوفيتي اندريه تشينوكوف (الثامن) على الفرنسي جان فيليب فلوريان ٦/٧ و٦/٢ و٦/صفر. وفاز الاميركي جيم كورير (الثالث عشر) على التشيكي ميلان شرايبر ٦/٧ و٦/١ و٦/٢ و٦/٢ والارجنتيني غيليرمو بيريس رولدان الخامس عشر على السوفيتي اندريه تشيركاسوف ٥/٧ و٦/٤ و٦/٣.

وفي المباريات البارزة الاخرى فاز السويدي يوناش سفينسون على الاسباني سيرغي بروغيرا الذي هزم السويدي ستيفان ادبيرغ المصنف الاول في اليوم الاول ٦/٢ و٦/٢ و٦/٤ و٦/صفر والارجنتيني فرانكو دافين على مواطنه البيرتو مانشيني ٦/٣ و٥/٧ و٧/٥ و٦/١ والسويدي نيكلاس كولتي على السويسري ياكوب هلاسيك ٦/٢ و٦/٤ و٦/٤. وفاز الفرنسي هنري لوكونت على اليوغسلافي برونو اوريشار ٦/٤ و٦/٢ و٦/١ والفرنسي يانيك نواه على الكندي اندرو جنايدر ٦/٤ و٧/٥ و٦/٤ و٦/٤.

فوز غراف

وبالنسبة للمصنفات فازت الالمانية الغربية شتيفي غراف (الاولى) على الاميركية جينيفر سانتروك ٦/١ و٦/٢ والارجنتينية غابريلا ساباتيني (الرابعة) على الاميركية سوزان سلوان ٦/صفر و٧/٥ و٦/١ والاسبانية كونشيتا مارتينيز (التاسعة) على الفرنسية باسكال ايتشيميندي ٦/٧ و٦/٣ والتشيكية يانا نوفوتنا (الحادية عشرة) على الهولندية بريندا شولتز ٦/٣ و٦/١ والفرنسية نتالي توزياه (الخامسة عشرة) على الالمانية الغربية سابين هاك ٦/٢ و٣/٦ و٦/٣.

نهائي «غير مناسب» لكأس مصر اليوم

القاهرة ـ من ماجد نوار:

قام محمود السايس المدير الفني للفريق الكروي بالاهلي بتسليم التقرير الفني عن الفريق الاول الى محرم الراغب سكرتير النادي تمهيدا لعرضه على مجلس الادارة خلال اجتماعه يوم الاثنين المقبل.

وصرح محمود السايس بان التقرير يتضمن الاحصائيات الخاصة بالمباريات التي لعبها الفريق وعدد المباريات والانشطة والبطولات التي شارك فيها وكذلك النتائج التي حققها وعدد الناشئين الذين تم الاستعانة بهم.

وحول القائمة اكد السايس بانه لن يكون هناك مشكلة بسببها وتتجه النية لقيد ٢٨ لاعبا بالاضافة الى احتراف بعض اللاعبين وكذلك حالات الاعتزال المتوقعة مما سيكون هناك وفرة في القائمة. وحدد السايس يوم ١٥ يونيو لاجتماع موسع للاعبي الفريق مع الجهاز قبل بدء فترة الاعداد يوم ٢٠ يونيو.

من ناحية اخرى صرح محمود الخطيب عضو مجلس ادارة النادي بان مندوب نادي سبورتنغ لشبونة قد اتصل به تليفونيا صباح امس وابلغه ان رد النادي النهائي بشان شروط الاهلي الجديدة لبيع حسام حسن سيتم ارسالها يوم الاحد المقبل.

واضاف الخطيب بان منير حسن مندوب نادي باوك اليوناني قد التقى به امس وعرض عليه جدية نادي باوك في شراء حسام وتوقيع التعاقد فورا بنفس الشروط وهي ٤٥٠ الف دولار للنادي واللاعب. وقد ابلغه الخطيب بان الاهلي في حالة بيعه لحسام ستكون بنفس الشروط التي حددها لنادي سبورتنغ لشبونة البرتغالي والتي تتضمن ٤٠٠ الف دولار وتنظيم معسكر لفريق الكرة بالنادي في اليونان وحصوله على ٢٠ الف دولار نظير المعسكر، وكذلك اداء مباراة ودية لباوك في القاهرة لصالح النادي الاهلي وقد أكد الخطيب ان النية تتجه للتعاقد مع سبورتنغ لشبونة.

والسويس والمقاولون اليوم بنهائي كاس مصر

تقام في الرابعة من بعد ظهر اليوم باستاد القاهرة المباراة النهائية في بطولة كاس مصر لكرة القدم بين فريقي المقاولون والسويس وبعيدا عن صراع اندية القمة الاهلي والزمالك والاسماعيلي والمحلة والترسانة والاتحاد التي خرجت مبكرا من «المولد». والمباراة النهائية تقام في ظروف غير مناسبة بالنسبة لها بسبب انشغال الوسط الكروي باستعدادات المنتخب المصري لكاس العالم ويضاف الى ذلك عدم الاهتمام الجماهيري بسبب عدم وجود اي من قطبي الكرة في المباراة النهائية يدير اللقاء طاقم حكام بقيادة صلاح رمضان.

اقتراح لرئيس وزراء ايطاليا

القاء المهملين من فوق صخرة تاربيا

روما ـ رويتر ـ اقترح جوليو اندريوتي رئيس وزراء ايطاليا القاء المسؤولين عن التاخيرات والاخطاء في اعمال الانشاءات المتعلقة بكاس العالم لكرة القدم من فوق صخرة في روما كان الخونة يلقون منها قديما.

وقد اضاف اندريوتي بذلك صوته الى عدد من المحتجين في روما على تاخيرات في عمليات الانشاءات تسببت في تحويل العاصمة الى موقع بناء وفي فوضى يومية في حركة المرور.

وقال اندريوتي في عمود اسبوعي يكتبه لمجلة ايطالية ان هناك تقارير عن تاخيرات واخطاء منها شق نفق للقطارات اضيق من اللازم.

وقال ايضا انه يامل بالا تكون هذه التقارير صحيحة والا «سنضطر الى استئناف عقوبة الاعدام من صخرة تاربيا».

وتقع هذه الصخرة التي سميت على اسم احد الخونة عند حافة تل كابيتولين في روما حيث كان الخونة والاطفال المشوهون خلقيا يلقون ليلقوا حتفهم حتى العصور الوسطى.

وقالت صحيفة «كورييري ديلا سيرا» اكبر الصحف توزيعا في ايطاليا امس الخميس ان اندريوتي لا بد وانه يمزح الا انها استدركت بقولها: «لا بد وان نفس الفكرة قد خطرت على اذهان عشرات الالوف من الايطاليين في الاشهر الاخيرة وفي الحقيقة اذهان كل الذين عانوا من الجنون الذي تسببه اعمال الانشاءات الخاصة بكاس العالم».

وقد ارتفعت تكاليف التحسينات في استاد روما الاولمبي الى اكثر من مثلي ما كان مقدرا لها في الاصل فبلغت ١٧٠ مليار ليرة ـ ١٣٨ مليون دولار.

وهناك انتقادات على نطاق واسع للتكاليف الباهظة لاستضافة كاس العالم والتي زادت هي الاخرى الى المثلين لتبلغ ٥,٧ مليارات دولار.

مارادونا... مصاب!

تريغوريا ـ ايطاليا ـ رويتر ـ بيدوان الكابتن الارجنتيني دييغو مارادونا يعاني من اصابة خفيفة في قدمه اليمنى، حيث شوهد مغادرا تدريب المنتخب عصر الاربعاء في تريغوريا بايطاليا وهو يحمل حذاءه الايمن. ولا تدل تعبيرات وجهه على انه كان يتدرب مرتاحا.

ويفضل مارادونا هذه الايام تفادي الحديث مع الصحافيين حتى لا يتورط بتصريح ناري قبيل بداية كاس العالم يوقعه في مشاكل مع المدرب او المنظمين او الاتحاد الدولي كما فعل عقب القرعة في ديسمبر الماضي.


● مارادونا ـ حذاؤه الايمن بيده (رويتر)

٧ أزمنة جديدة بلقاء اشبيلية

اشبيلية ـ رويتر ـ شهد لقاء اشبيلية لالعاب القوى تسجيل ٧ من افضل الارقام القياسية خلال العام الحالي، حيث فاز البريطاني بيتر ايليوت بسباق ٨٠٠م في ١:٤٢,٩٧ق متقدما بسهولة على الاميركي جوني غراي ١:٤٣,٧٢ق، ويحمل ايليوت الزمن القياسي العالمي داخل الصالات لمسافة ٥٠٠م.

كذلك فاز الاميركي داني هاريس بسباق ٤٠٠م حواجز في ٤٧,٦٢ث تلاه الجامايكي ونتروب غراهام والاميركي كيفن يونغ، وتصدر داني ايفيريت سباق ٤٠٠م في ٤٤,٠٦ث تلاه الكوبي روبيرتو هيرنانديز ٤٤,١٤ث والجامايكي بيرت كاميرون في ٤٤,٩٥ث.

واخفق السوفيتي سيرغي بوبكا بمحاولة تحطيم الرقم القياسي العالمي في القفز بالزانة المسجل باسمه (٦,٠٦م) ولم يسجل سوى ٥,٦٣م وحل رابعا حيث سبقه الفرنسي تيري فينيرون ٥,٦٣ث والسوفيتيان ايغور ترادينكو ٥,٧٣م وروديون غاتولين ٥,٨٣م.

وقد فاز الاميركي مارك ويذرسبون بسباق ١٠٠م في ١٠,٠٥ث تلاه مواطناه دينيس ميتشلوراي سيتوارت، وسجل روجر كنغدوم ١٣,٢١ث بسباق ١١٠م حواجز تلاه مواطناه الاميركيان توني كامبل ١٣,٢٧ث ورينالد نيهيمياه ١٣,٣٩ث.

وتصدر البرتغالي ماريو سيلفا سباق الميل في ٣:٥٨,٦٦ق تلاه الاسبانيان لورنزو هيدالغو وخوزيه لويس غونزاليس.

● بيتر ايليوت يفوز بسباق ٨٠٠م (رويتر)

برودوم يطلب الاستثناء لاستخدام نظارة شمسية

بروكسل ـ رويتر ـ طلب حارس المرمى البلجيكي ميشيل برودوم من الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) استخدام نظارة شمسية في نهائيات كاس العالم في ايطاليا. ويمنع [illegible] اللاعبين من استخدام ادوات يمكن ان تؤدي الى اصابة الاخرين بجروح.

الا ان برودوم تقدم بطلب لاستثنائه من هذه القاعدة زاعما ان [illegible] التقليدية التي يستخدمها حراس المرمى لا يمكن ان تقيه من اشعة الشمس اثناء اعتراضه الكرات العالية، وقال برودوم هذا النوع من النظارات مرن لدرجة كبيرة اذ انه لا ينكسر حتى لو دست عليه بقدمك.

□■□

بورتلند بحاجة لفوز واحد

بورتلند ـ اوريغون ـ ا.ب ـ تقدم فريق بورتلند تريل بليزرز بثلاثة انتصارات مقابل انتصارين على فينكس صنز بنهائي المجموعة الغربية لدوري السلة الاميركي.

وقد فاز بورتلند في المباراة الخامسة ١٢٠/١١٤ وسجل له كلايد دريكسلر ٣٢ نقطة، واذا ما فاز بورتلند في المباراة السادسة في فينكس [illegible] الخميس فانه ولاول مرة في ١٣ عاما سوف يتأهل للنهائي ضد بطل القسم الشرقي الذي يتنافس عليه فريقا ديترويت بيستونز (حامل اللقب) وشيكاغو الذي يلعب له الهداف مايكل جوردان.

ويذكر ان فريق فينكس لقي خسارته رقم ٢٠ على التوالي في ملعب بورتلند.

□■□

٩٦ لاعبا اولمبيا في الريشة الطائرة

طوكيو ـ ا.ب ـ اعلن الاتحاد الدولي للريشة الطائرة (البادمنتون) ان الاتحاد سوف يختار اللاعبين المشاركين في الدورة الاولمبية ١٩٩٢ في برشلونة بناء على التصنيف حسب البطولات التي تسبق الاولمبياد.

وتشمل الدورة الاولمبية مسابقات فردي الرجال والسيدات والزوجي. وقال قومو تينيللا المتحدث الصحفي باسم الاتحاد ان اجمالي اللاعبين المشاركين بالدورة يبلغ ٩٦ لاعبا ولاعبة، وسوف يعلن الاتحاد في الاول من نوفمبر المقبل البطولات التي سوف يعتمد عليها في التصنيف.

□■□

اعلان اسماء اخر فريق

روما ـ رويتر ـ اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) امس الخميس اسماء لاعبي الكاميرون الذين سيشتركون في نهائيات كاس العالم لكرة القدم وذلك بعد ان تاخرت عن اخر موعد محدد لذلك وهو ٢٩ من الشهر المنصرم.

وفيما يلي اسماء اللاعبين:

* حراسة المرمى: جوزيف انطوان بيل وتوماس نكونو.
* الدفاع: ايمانويل كوندي وستيفن تاتاو وبرتين ايبويل وجول سيميا اونانا وتوماس ليبيه واكيم نديب وبنيامين ماسينغ والفونس.
* خط الوسط: لوي بول مفيدي وروجر فوتمبا وسيريل مكاناكي ـ وايوجين ايكيكي وجان كلود باجال واندريه كانا بييك وايميل مبوه.
* الهجوم: روجيه ميلا وبونافنتور جونكيب وكيساك مابوانغ وفرانسوا اومام بييك.

□■□

تغريم اغاسي وبيلين

باريس (أ ب): غرم لاعب التنس الاميركي اندريه اغاسي مبلغ الف دولار لقيامه بكسر مضربه خلال مباراته بالدور الاول لبطولة فرنسا المفتوحة ضد الكندي مارتن وستنهولم، وكان اغاسي قد فاز ٣/١.

وقد غرم الاتحاد الدولي للتنس اللاعب الالماني اريك بيلين مبلغ ٢٥٠٠ دولار بسبب الالفاظ البذيئة و٥٠٠ دولار اخرى للسلوك غير الرياضي.

□■□

الاتحاد الانكليزي يفاوض تيلور

لندن (رويتر) وافق نادي استون فيلا من الناحية الفعلية على تولي مدربه غراهام تيلور تدريب منتخب انكلترا لكرة القدم.

وقد سمح فيلا بان يجتمع الاتحاد الانكليزي لكرة القدم مع تيلور ليناقشه في توليه تدريب المنتخب خلفا لبوبي روبسون الذي سيترك المنصب بعد كاس العالم ليدرب فريق ايندهوفن الهولندي.

وقال متحدث باسم النادي ان مجلس ادارة النادي وافق «على السماح لتيلور بالاجتماع مع اتحاد كرة القدم ليناقشه بشان منصب مدرب انكلترا»، وقال ايضا «هذا الامر رهن بموافقة اتحاد كرة القدم على شروط معينة قدمناها له ونحن ننتظر الرد».

وقد احتل فيلا المركز الثاني في دوري الدرجة الاولى الانكليزي الموسم الماضي ولا يزال عقد تيلور معه ينتهي بعد عام.

وتيلور مرشح قوي لتولي تدريب المنتخب منذ اعلن روبسون في الاسبوع الماضي عزمه على الاستقالة.

□■□

بدء تصفيات امم اوروبا

ريكيافيك (رويتر) فاز منتخب ايسلندا على منتخب البانيا ٢/صفر في تصفيات المجموعة الاولى لكاس اوروبا لكرة القدم التي تقام عام ١٩٩٢.

وسجل هدفي ايسلندا ارنور دوديونسن في الدقيقة ٤٢ واتلي ادفالدسون في الدقيقة ٨٨. وحضر ٦,٥٠٠ متفرج المباراة.

وتضم المجموعة ايضا اسبانيا وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا، وتقام المباراة المقبلة بالمجموعة يوم ٥/٩ في ريكيافيك ايضا بين ايسلندا وفرنسا.



لم تنفع لمسات الساحر

النمسا تخترق دفاع هولندا ٣ مرات موقف صعب لابطال اوروبا قبل النهائيات


● مانفريد تشاك يمر من لاعب تركي «مباراة سابقة»

فيينا ـ رويتر ـ مني منتخب هولندا «بطل اوروبا» بانتكاسة وهو يلعب اول مباراة منذ تولى ليو بينهاكر تدريبه اثر هزيمته من النمسا ٣/٢ في الاستعدادات لكاس العالم لكرة القدم.

وسجلت النمسا هدفين على مدى ثلاث دقائق في بداية الشوط الثاني احرزهما مانفريد تشاك وانتون فيفر فتقدمت ٣/صفر قبل ان يتمكن الهولنديون من التهديف.

وبهذه النتيجة فقد عزز فريق النمسا معنوياته الى حد كبير في آخر مباراة يلعبها على ارضه قبل النهائيات التي تقام الشهر المقبل الا ان النتيجة كشفت عن مجموعة عيوب في دفاع هولندا وهي احد الفرق المرشحة للفوز بالبطولة.

وتقدمت النمسا في الدقيقة السادسة عندما تلقى المدافع روبرت بيكل وهو منفرد الكرة من ركلة ركنية من اندرياس هيرتزوغ ليسجل برأسه وهو يبعد ثمانية امتار عن هانز فان بروكلين حارس مرمى هولندا.

وبعد ثوان من بداية الشوط الثاني زاد الفريق النمساوي تقدمه عندما سبق المهاجم غيرهارد روداكس المدافع الهولندي ادري فان تيغيلن الى الكرة ثم لعبها عرضية في المرمى فارتدت الى تشاك والذي سدد قذيفة من ١٥ مترا.

وبعد دقيقتين سجل فيفر برأسه الهدف الثالث من ركلة ركنية بعد فشل الهولنديين في مراقبته مرة اخرى.

صاروخ كومان

وبدأ الفريق الهولندي ينشط فسجل هدفه الاول في الدقيقة ٦٠ عندما سدد رونالد كومان قذيفة من ٢٥ مترا.

ثم اضاف ماركو فان باستن برأسه الهدف الثاني عندما تلقى رفعة عرضية من جيرالد فاننبرغ قبل ثماني دقائق من نهاية المباراة.

واظهر رود خوليت وهو يلعب اول مباراة دولية منذ عام بسبب اصابة في الركبة وبعض اللمسات السحرية الا انه لم يظهر بالسرعة المعروفة عنه وحل محله فيم كيفت في الدقيقة ٣٧.

واظهر فريق النمسا الذي لم يمن بهزيمة في آخر خمس مباريات قدرة على اختراق دفاع هولندا بسرعة تحركاته في خط الوسط مع اختراق روداكس ومانفريد لينزماير الجناح الايمن. ولم يتمكن الفريق الهولندي من اختراق دفاع النمسا الا في اواخر المباراة.

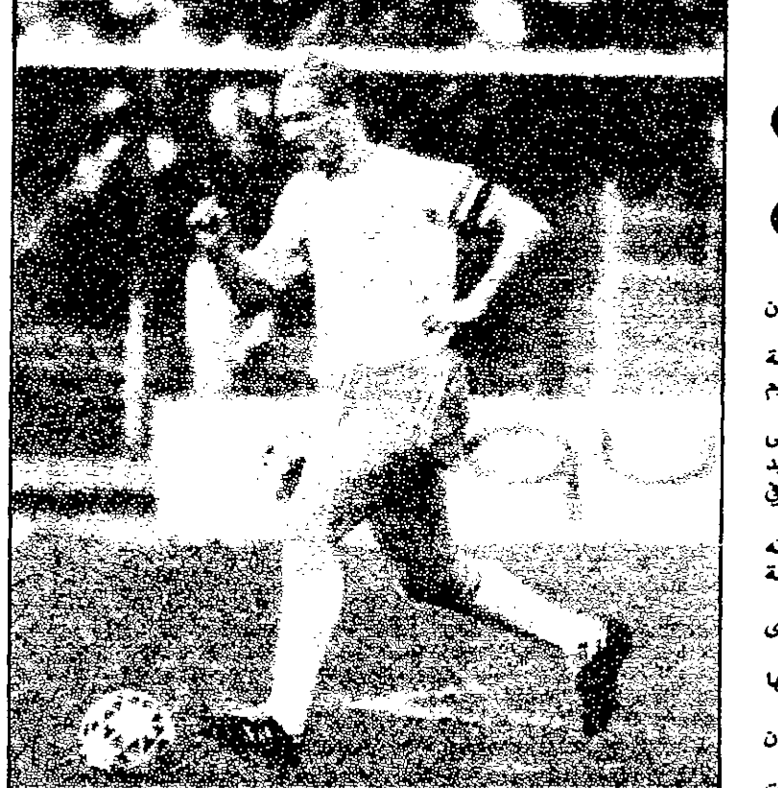
وقد خرج توني بولستر كابتن النمسا من منتصف الشوط الثاني الا ان فريقه احتفظ بخطورته وقد اضطر روداكس الحارس فان بروكلين الى انقاذ مرماه ببراعة قبل عشر دقائق من نهاية المباراة.

وحاول الهولنديون التعادل في أواخر المباراة التي اتسمت بالمنافسة والمستوى الرفيع وسدد فان باستن كرة ابعدها الحارس النمساوي من خط المرمى.

وقال بينهاكر «من الواضح ان امامنا عمل كثير ومباراة واحدة فقط نصحح فيها الامور».

وتلعب هولندا مباراة ودية مع يوغسلافيا في زغرب يوم بعد غد الاحد قبل ان تبدأ مبارياتها في كاس العالم مع انكلترا ومصر في المجموعة السادسة.

وتلعب النمسا في المجموعة الاولى مع ايطاليا وتشيكوسلوفاكيا والولايات المتحدة.


● رونالد كومان سجل هدفا صاروخيا «كالمعتاد»

غرامة ثقيلة على الكاميرون كولومبيا وايرلندا تجازفان بحارسين

روما (ا ف ب) بات الجميع يعرف اسماء اللاعبين الـ ٥٢٨ الذين سيخوضون مسابقة كاس العالم الرابعة عشرة لكرة القدم من ٨ يونيو الى ٨ يوليو في ١٢ مدينة ايطالية.

وحسب المادة «٢٠» من النظام فان جميع الدول المشاركة (باستثناء الكاميرون) قدمت اللوائح الخاصة باسماء لاعبيها وارقام قمصانهم في الموعد الاقصى (مساء الثلاثاء) والتي لا يمكن ان يطرأ عليها اي تعديل خلال المسابقة الا في ظروف استثنائية تقرها اللجنة المنظمة.

واشار المتحدث باسم الاتحاد الدولي غيدو تونيوني الى «ان اللجنة المنظمة التابعة للاتحاد الدولي ستدرس الاثنين المقبل المخالفة التي ارتكبها الاتحاد الكاميروني لكرة القدم ومن المؤكد ان غرامة ثقيلة ستفرض بحقه».

وتسبب التاخير الكاميروني في احداث بلبلة في مكاتب الاتحاد الدولي وتسبب في تاخير باذاعة اللوائح النهائية.

وارتكب المسؤولون عن منتخبي كولومبيا وجمهورية ايرلندا مخاطرة، اذ تضمن كل من المنتخبين حارسين للمرمى فقط مقابل ثلاثة حراس لجميع المنتخبات الاخرى، ومع ان الاتحاد الدولي اوصى بان يمنح حراس المرمى الارقام ١ و١٢ و٢٢ فان عددا من المنتخبات لم يتقيد بهذه التوصية.

رقم (١٠)

ويبدو الرقم (١٠) الاكثر لمعانا من بين جميع الارقام حيث كان من نصيب المشاهير من امثال الارجنتيني دييغو مارادونا والهولندي رود خوليت والالماني الغربي لوثر ماتيلوس واليوغسلافي دراغان ستويكوفيتش والانكليزي غاري لينيكر.

واكبر لاعبي الموندیال سنا هو الانكليزي بيتر شيلتون الذي سيحتفل في ١٨ سبتمبر المقبل بعيده الحادي والاربعين، اما اصغرهم فهو لاعب الوسط الاميركي كريس هندرسون وهو من مواليد ١١ ديسمبر ١٩٧٠. وقد سبق لهندرسون ان شارك في بطولة العالم للشباب في السعودية العام الماضي.

اما ابرز الغائبين عن الموندیال فهم السوفيتي اليكسي ميخائيليتشيتكو المصاب بخلع في كتفه والارجنتينيان خورخي فالدانو وخوزيه لويس براون.

وبالنسبة الى ابرز المفاجآت فربما تكون انضمام المهاجم روجيه ميلا الى منتخب الكاميرون بقرار وزاري وهو في سن الثامنة والثلاثين.


● رينيه هيغيتا

القيصر جرب جميع رجاله.. عدا ايلغنر

غليزنكيرشن ـ المانيا الغربية (رويتر) فاز منتخب المانيا الغربية على الدانمرك ١/صفر في آخر مباراة لعبها استعدادا لنهائيات كاس العالم لكرة القدم وذلك بفضل تمكن المهاجم رودي فوللر.

فقد استحوذ لاعب روما البالغ من العمر ٣٠ عاما على كرة بينية من يورغن كلينزمان في الدقيقة ٣٧ من المباراة التي اقيمت مساء الاربعاء ثم راوغ لاعبين اثنين بهدوء قبل ان يسدد بالشباك.

وبعد ان فازت المانيا الغربية على تشيكوسلوفاكيا ١/صفر يوم السبت قال فرانز بيكنباور مدرب المانيا الغربية انه يريد ان يزيد لاعبوه من سرعتهم في آخر مباراة يلعبونها قبل الذهاب الى ايطاليا.

الا ان ايقاع اللعب في فريق المانيا الغربية لم يكن بالسرعة المطلوبة، ولم تكن المباراة مصدر متعة تذكر لنحو ٤٢,٠٠٠ متفرج حضروا ليشاهدوا آخر مباراة تلعبها المانيا الغربية على ارضها تحت اشراف بيكنباور.

وبعد ان اشرك بيكنباور الفريق الاساسي باستثناء ريموند اومان حارس المرمى الذي حل محل بودو ايلغنر اجرى في الشوط الثاني تغييرات كثيرة بين صفوف اللاعبين.

ولكن ايلغنر ظل الوحيد من ٢٢ لاعبا الذي لم يشارك بالمباراة.

ومعروف عن المانيا الغربية التي تاهلت للمباراة النهائية لكاس العالم عامي ١٩٨٢ و١٩٨٦ انها عادة ما كانت تبدأ البطولة باداء بطيء.

وقياسا على مباراتي تشيكوسلوفاكيا والدانمرك يبدو انها ستبقى على هذه العادة في ايطاليا.

وقد ظهر الفريق بشكل منتظم في الدفاع وخط الوسط الا انه افتقد للحيوية المعروفة عنه في الهجوم.

ولا يحتمل ان تدخل مرمى المانيا الغربية اهداف كثيرة في مبارياتها بالمجموعة الرابعة في كاس العالم مع يوغسلافيا وكولومبيا والامارات العربية المتحدة، الا انه بمستوى امس فيبدو ان المهاجمين الالمان الغربيين لن يحرزوا اهدافا كثيرة.

وقد اجرى بيكنباور عشرة تغييرات في الشوط الثاني، وقال «اردت اشراك باقي اللاعبين في مباراة .. فالتدريب وحده لا يكفي.»

ارفع كأس العالم .. وإمش كالطاووس

اسبوع واحد وتنطلق مسابقة كاس العالم.. اكبر حدث كروي في العالم، وبعيدا عن الارقام القياسية التي قد تحطمها ايطاليا من حيث اعداد المشجعين بالمدرجات والتلفزيون والايرادات المالية والاعلانات.. الخ، فان الرقم القياسي الذي يريد الايطاليون حقا تحطيمه هو عدد مرات الفوز بالبطولة.. وليس امامهم سوى اغتنام فرصة اقامة البطولة بين ظهرانيهم ليخطفوا الكاس لرابع مرة بعد ٣٤ و٣٨ و٨٢.

واذا ما حدث ذلك فان الشاب الذي شارك احتياطيا في المباراة النهائية عام ١٩٨٢ وكان عمره انذاك ١٨ عاما هو الذي سوف يرفع الكاس ١٩٩٠.. جوزيبي بيرغومي، وأول من يقف في طريق بيرغومي هو لاعب «يعتاش» من الدوري الايطالي بالتحديد.. وهو دييغو مارادونا الذي يريد ان يكون الاول بتاريخ المسابقة الذي يرفع الكاس مرتين متتاليتين.. وقد ادرك مارادونا مؤخرا جسامة هذا الانجاز.. فعمد الى تخفيف «جسامته» ونزل وزنه حوالي ٨ كيلوغرامات، ويبدو انه في لياقة كاملة لان يجري بالكاس عدة لفات حول الملعب.. هذا بالطبع ان لم يتنبه الحكام لاهدافه اليدوية.

واذا بقينا في نطاق الارقام القياسية، فان الالماني فرانز بيكنباور يطمع لان يكون اول من يرفع الكاس لاعبا.. ومدربا، فقد كان «كابتن» المنتخب الالماني بالفوز ١٩٧٤ في ميونخ، ويضع أمله في ان «الثالثة ثابتة».. فالفريق الالماني وصل المباراة النهائية لكل من البطولتين السابقتين وخرج خالي الوفاض.. فان وصل لثالث مرة فان بيكنباور الذي يحضر المباريات واقفا قد يدفعه الحماس لان ينزل ارض الملعب ويقول من جديد.. انا القيصر، ولن تفلت الكاس مني هذه المرة!

كذلك فان الانكليزي برايان روبسون وقد شارفت حياته الكروية على الانتهاء يدرك ان هذه فرصته الاخيرة ليحمل ميدالية بطولة كبرى.. وهو ايضا يتفاءل «بالثالثة» حيث ان الاصابات اعاقت مشاركتيه السابقتين في كاس العالم.. وأغلب الظن انها سوف تعيق مشاركته الثالثة.. وعلى كل حال فقد اصبح الشهر الماضي اول لاعب في انكلترا يرفع كاس انكلترا مرتين بعد فوز مانشستر يونايتد على كريستال بالاس.

ومن بعيد، ومن مجاهل ١١ شهرا في «التيه» الكروي، يعود لكاس العالم صاحب الشعر المجدل.. والركبة الضعيفة رود خوليت حيث يشارك مع عصابة ميلانو (خوليت، رايكارد وفان باستن) في السطو على كاس العالم بعدما نجحوا بالسطو على كاس الامم الاوروبية في المانيا قبل عامين.

ويحضر البطولة بصفة اعلامية اثنان من النجوم السابقين.. الانكليزي بوبي مور الشاهد الوحيد على ان انكلترا موطن كرة القدم.. سبق لها ان فازت بكاس العالم (مرة واحدة يتيمة).. اما الاخر فهو النجم الاسطوري بيليه الذي كانت يده آخر يد برازيلية توضع على كاس العالم.. وبعد ذلك امتلكت البرازيل كاس جول ريميه.. ولكنها اضاعته.. فسرق منها وبيع ذهبا مصهورا.. وفي الوقت نفسه ضاعت الفرق البرازيلية في النهائيات منذ ١٩٧٤ حتى ٨٦.. والان يجيء المدرب لاتزاروني ليقول لاحفاد «السامبا» واولاد «اللامبادا» ان الكرة الاوروبية هي سبيلهم لاستعادة الكاس.. ويا خوفي على «الازرق والذهبي» من ان يصبح كالغراب.. اضاع مشيته ولم يتعلم مشية الطاووس.

(م.ر)




● عظماء الكرة في العالم في لوحة معبرة عن مدى قوة كاس العالم ومبارياتها .. فمن الذي سيتمكن من الفوز بالكاس وقيادة فريقه للبطولة

موظفو كوستاريكا يحضرون المباريات بمرسوم رئاسي

سان خوزيه ـ كوستاريكا ـ أب ـ بمرسوم من رئيس الجمهورية، سوف يتمكن الموظفون الحكوميون في كوستاريكا من مشاهدة جميع مباريات فريقهم بنهائيات كاس العالم.

وبعد ان وقع المرسوم مساء الاربعاء قال الرئيس رافائيل اينجل كالديرون: لن تفوتني المباريات، ولهذا فانه من العدل ان يحصل جميع موظفي الحكومة على فرصة لمدة ساعتين لمشاهدة المباريات في أماكن العمل.

ويذكر ان مباراتين من مباريات كوستاريكا الثلاثة في الدور الاول سوف تكون في يوم عمل، وفي الصباح حسب التوقيت المحلي، وقال كالديرون انه سوف يسمح للموظفين بالتغيب من ٩ صباحا حتى ١١,٣٠ صباحا، وبعد ذلك يعود كل الى عمله.

وكان كالديرون قد خطط للذهاب لمشاهدة البطولة في ايطاليا، لكنه عدل عن ذلك، وسوف يرسل ابنه بدلا منه، ولم يسبق لكوستاريكا ان تاهلت للنهائيات.

● رئيس كوستاريكا مشجع كروي

المحاكم تعمل بالعطلة

كالياري ـ رويتر ـ صدرت الاوامر لمسؤولي المحاكم في مدينة كالياري الايطالية بالعمل طوال عطلة نهاية الاسبوع توقعا للمشاكل التي سوف تنجم عن مباراة انكلترا وهولندا يوم ٦/١٦ الذي يصادف يوم السبت، علما بان المحاكم تعطل يومي السبت والاحد في ايطاليا.

ويسعى المسؤولون المحليون للتعجيل في اجراءات المحاكمة الاولية للمشاغبين الذين يتم القاء القبض عليهم حتى لا يحدث تكدس في الزنازين ذات السعة المحدودة.

كارلوس يتجسس

ميلانو (ي ب) : وصل لايطاليا مساء الاربعاء المنتخب الاماراتي المشارك بنهائيات كاس العالم، لكن تخلف عنه المدرب البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا الذي سوف ينضم للفريق يوم الاحد المقبل.

وسوف يتابع كارلوس مباراة كولومبيا ضد هنغاريا بعد ان شاهد مساء امس الاول مباراة المانيا الغربية والدانمرك.

وسوف يتدرب المنتخب الاماراتي باشراف المساعد موريس سانتانا وهو برازيلي ايضا، علما بان الفريق الذي انهى مؤخرا معسكره في نيم بفرنسا قد لعب خلال هذا العام ١٤ مباراة لم يفز الا في واحدة منها فقط وتعادل في ٥ وخسر ٨، منها المباريات الست الاخيرة في معسكره بفرنسا.

ويلعب الامارات يوم ٦/٩ ضد كولومبيا و٦/١٥ ضد المانيا الغربية ويوم ٦/١٩ ضد يوغسلافيا.

اربعة اهداف اميركية

ايشين ـ سويسرا (أ ف ب) تغلب منتخب الولايات المتحدة على منتخب ليختنشتاين ١/٤ في مباراة ودية بكرة القدم اقيمت مساء الاربعاء في ايشين امام ٢٤٠٠ متفرج في اطار استعدادات المنتخب الاميركي لموندیال ايطاليا.

سجل اهداف الولايات المتحدة فيرميس (١٠) وبالبوا (٥٣) وفايتالدا (٦٦) وهندرسون (٧٥) بينما سجل هدف ليختنشتاين ماركسر (١١).

ويلعب المنتخب الاميركي امام نظيره السويسري السبت المقبل في سانت غالين.

مثل الولايات المتحدة : كيلر (ميولا) وكرومب وفينديشمان ودويل وباتكس وبالبوا وكوفوني ويليس (ستولماير) وهندرسون وسوليفان (فايتالدا) وفيرميس (موراي).

البرازيل.. وبس !

ولم تنجح منتخبات دول اميركا الجنوبية في الفوز باللقب خلال اقامة البطولة في اوروبا سوى مرة واحدة فحسب عندما حصلت البرازيل على البطولة التي اقيمت في السويد عام ١٩٥٨.

ويعد المنتخب البرازيلي ـ وهو الفريق الوحيد الذي تاهل لجميع نهائيات كاس العالم ـ من بين ابرز المرشحين للفوز بالبطولة في ايطاليا الى جانب منافسته في اميركا الجنوبية (الارجنتين) حامل اللقب.

٦ الاف صحافي

ولم يحدث مطلقا من قبل ان كان الاهتمام الاعلامي بالبطولة كبيرا بهذا الشكل، ومن المقرر اذاعة مباريات البطولة تليفزيونيا لمائة وثماني عشرة دولة حيث يشاهدها اكثر من ٢,٦ مليار شخص من المتفرجين في جميع انحاء العالم في حين سيحضر البطولة نحو ستة الاف من الصحافيين للقيام بالتغطية الاخبارية للمباريات وتحليلها.



الاعتماد الكلي على الخدم يضلل ابناءنا ويعودنا على الاتكالية والكسل

■ الصداقة الحقة لا تهزها شدة المحن وتقلبات الزمن مهما كبرت وعظمت

■ ما مدى تقبل العربي والشرقي ان تكون رئيسته المباشرة في العمل امرأة؟

الرأي الآخر

يكتبه: د. محمد الدويهيس

الخدم والاحصائيات الاخيرة

لا احد ينكر الاثار السلبية التي يتركها استقدام الخدم على خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وعلى تربية الاطفال وسلوكياتهم وقيمهم الاجتماعية والاقتصادية والدينية. وبالرغم من تعدد وتشعب هذه الاثار السلبية وعظم المشكلة «مشكلة الخدم» الا اننا لا نوليها كامل اهتمامنا بل ان البعض منا يحاول تجاهلها بشتى الطرق والاساليب لان فتح الحوار في هذه القضية المهمة يثير العديد من الهموم والقضايا التي يشيب لها الرأس ويجعل الهروب منها حلا موقتا!!

وقضية الخدم ليست قضية جديدة فقد تناولتها العديد من الدراسات والبحوث بشكل مستفيض. ومن الاسباب التي دعت كاتب هذا المقال للتطرق لها ما اظهرته الاحصائيات الحديثة من ان عدد الخدم في البيوت اكثر من عدد العاملين الكويتيين في الجهاز الحكومي. **حيث توضح الاحصائيات المنشورة مؤخرا بان عدد الخدم العاملين في البيوت يصل الى ١٥٠ الف عامل في حين ان عدد الكويتيين العاملين في الجهاز الحكومي يصل الى ما يقارب ١٠٧ آلاف موظف!!**

ان الخير الذي انعم الله به على اهل الكويت في العشرين سنة الماضية ادى الى تغير في كثير من المفاهيم والقيم الاجتماعية والاقتصادية وتغير في اسلوب حياة ومعيشة افراد المجتمع الكويتي اليومية ونظرتهم لغيرهم من المواطنين وتطلعاتهم المستقبلية. ويرى البعض ان تصميم البيت الكويتي الحديث قد تاثر الى حد كبير بتوفر الخدم وما يقدمونه من خدمات وتسهيلات متعددة لشؤون الحياة اليومية فنجد مثلا كثرة عدد غرف البيت الكويتي الحديث وتعدد اغراض استخدامها وكبر حجم النوافذ وزيادة في اقتناء العديد من قطع الاثاث التي تحتاج الى العناية المستمرة وكثرة الادوات والاواني المنزلية التي تتطلب التنظيف اليومي المكثف مقارنة بتلك التي كان يحتويها البيت الكويتي القديم. بينما يرى البعض الاخر ان توفر المال هو الذي اثر في كيفية تصميم البيت الكويتي الحديث والذي بدوره تطلب وجود العديد من الخدم للعناية والاهتمام به.

ان سلبيات استقدام واستخدام الخدم في المجتمع الكويتي واضحة ولا تحتاج الى برهان فسجلات المخافر والقضايا المعروضة امام القضاء خير دليل على ذلك. وفي السنوات الخمس الماضية برز بشكل واضح تشبث الاطفال الكويتيين بالخادمات والمربيات الاجنبيات تشبثا كبيرا واصبحت المربية الفلبينية او السيلانية هي الصدر الحنون لمعظم اطفال «ابناء النفط» ورجال المستقبل!! واصبح التصاق الطفل الكويتي بالخادمة او المربية في البيت وللمدرسة وفي الجمعيات والمستشفيات حقيقة واقعة!! واضحى بعد الطفل الكويتي عن امه وابيه امرا طبيعيا!! حيث اصبح العمل وحضور الحفلات والندوات والديوانيات تستهلك وقتا اكبر من الوقت المخصص لتربية الاطفال والجلوس معهم!! **واصبح السبيل للتكفير عن ذنب البعد عن هؤلاء الاطفال هو اغراقهم بالاموال واللعب والهدايا والتي في كثير من الاحيان لا تتناسب مع سن وتفكير الطفل!!**

وفي اعتقادنا ان هناك علاقة وثيقة بين كمية النقود «المال» الذي يمنحه الابوان لطفلهما والفترة الزمنية التي يقضيانها بعيدا عنه.

حيث انه كلما زادت فترة البعد عن الطفل زادت كمية النقود او عدد الهدايا وتنوعها تكفيرا عن الاحساس بالتقصير والتراخي في اداء واجباتهم نحو ابنائهم.

ومهما تعدد عدد الخدم المرافقين للطفل وارتفع مستواهم التعليمي ومهما تعددت وتنوعت وسائل الراحة للطفل داخل البيت فان ذلك لا يعوض او يعادل الدقائق القليلة التي يقضيها الطفل مع والديه. ان اجتماع افراد الاسرة يزيد من المحبة والتعاطف والمشاركة الوجدانية بين اعضاء الاسرة الواحدة ويرسخ القيم والعادات الكويتية التي يسعى المجتمع الكويتي الى المحافظة عليها واستمرارها.

ان وجود الخدم بهذا الكم الهائل واعتمادنا عليهم في كل صغيرة وكبيرة من شؤون حياتنا اليومية يقتل الاعتماد على النفس ويزيد من التعود على الكسل ويوهم ابناءنا بان الحياة سهلة وان الكل يعمل لخدمتهم وراحتهم وفي هذا تجن وتضليل لواقع الامر والحياة المستقبلية التي تنتظرهم. ان الطريق الذي تسير فيه مفردات مجتمعنا بزيادة استقدام الخدم يتعارض مع سياسة بناء الانسان الكويتي المنتج ويعوق بناء الشخصية الكويتية المعتزة بهويتها الكويتية والمتعاطفة مع ابناء عروبتها المتطلعة لخدمة الانسانية من منظور اسلامي، ويزيد من الفجوة بين واقع الحال وقيم وتعاليم الدين الاسلامي في بناء الفرد والمجتمع، ويقلل من فرصة مشاركة الفرد الكويتي في بناء وطنه ويضعف شخصية الطفل وولاءه لبلده.

ان الارادة القوية تحقق المعجزات واذا لم يكن لدى افراد المجتمع الكويتي ارادة قوية لبناء مجتمعهم وزيادة الاعتماد على انفسهم ونبذ لما وصلنا اليه من تدن في الانتاجية واعتماد على الخدم في معظم شؤون حياتنا اليومية، فانني اخشى اننا نطمس الشخصية الكويتية ونهدم بيوتنا بايدينا بسبب ما وصلنا اليه اليوم من ترف اقتصادي وطفرة اجتماعية بعيدة كل البعد عن ارض الواقع...!! واخشى ان ياتي اليوم الذي يتساوى فيه عدد الكويتيين مع عدد من يخدمهم...!!

ان الوضع الحالي يتطلب ان نقف وقفة تامل ونسأل انفسنا الاسئلة التالية:

ماذا سيحدث لو توقف ضخ النفط او انخفض سعره بشكل حاد؟!

وماذا سيحدث لو تم منع استقدام الخدم في المستقبل؟! او طلبت الدول الاسيوية ترحيل مواطنيها من بلدنا؟!

وماذا سيحدث لو اضرب الخدم عن العمل؟!

هل اعددنا الخطط والاساليب والطرق البديلة للاستغناء عن الخدم او على الاقل تقليل حدة ودرجة الاعتماد عليهم؟!

اتمنى ان ينتبه ابناء وطني لهذا الخطر القادم لنا من جميع الجهات حيث ان الترف الذي نعيشه قد اعمى عيوننا وجعلنا غير قادرين على الشعور به!!

البيجر

البيجر وسيلة جديدة من وسائل الاتصالات المتطورة، وخدمة من الخدمات الجديدة والجيدة التي قدمتها شركة الاتصالات المتنقلة في الفترة الاخيرة. والهدف من تقديم خدمة البيجر هو توفير الوقت والجهد في الرد على المكالمات الضرورية في حينها وتسهيل مهام ومسؤوليات رجال الاعمال والاطباء وكبار المسؤولين بالرد على الاتصالات المستعجلة والتي لا تتحمل الانتظار في ظل الثورة في نظم المواصلات والاتصالات.

ويلاحظ ان هناك نسبة ليست قليلة من الشباب الذين يستفيدون من هذه الخدمة حيث تجدهم يحملون هذه الاجهزة في جيوبهم اينما ذهبوا (الديوانيات، اماكن العمل). وعند مشاهدتك لهؤلاء الشباب تظن لاول وهلة ان وقت هذه الفئة ثمين جدا وانهم اشخاص يقدرون الوقت خير تقدير.. فيزداد المرء فرحا لهذا التغير في سلوك وقيم شبابنا وحرصهم الشديد على استخدام اوقات فراغهم خير استخدام.. ولكنك تفاجأ بان اغلب هؤلاء الشباب ابعد ما يكونون عما يتظاهرون به..!! حيث انهم يزعجونك بطنين اجهزتهم وفي اغلب الاحوال يكون المتصل على الطرف الاخر شخصا ليس لديه ما يقوله سوى قتل وقت الفراغ بالتحدث لصديقنا العزيز..!! ليس لدي اي اعتراض من استفادة بعض شبابنا الجادين من هذه الخدمة المتطورة في ادارة شركاتهم واعمالهم بسهولة وبسرعة لان الوقت عند رجال الاعمال يعني المال او كما يقولون Time is money كما انه ليس لدي اعتراض على ان يستفيد من هذه الخدمة اولئك الذين تستدعي ظروفهم الصحية والعائلية استخدام هذه الخدمة المتطورة كما انني من المؤيدين للاستفادة من الوسائل العلمية والتكنولوجية الحديثة في حياتنا العلمية والعملية والعائلية، ولكن ان يلبس بعض شبابنا ثوبا غير ثوبه ويظهر بمظهر غير مظهره الحقيقي فانه امر يثير الاشمئزاز والسخرية من تصرفات وسلوك بعض شبابنا ودليل على سطحية في التفكير وقصور بالوعي والادراك لاهمية هذه الخدمات وكيفية استخدامها!!

ونظرا لتزايد الطلب على هذه الخدمة فانني اقترح بان تضع شركة الاتصالات المتنقلة بعض الضوابط والشروط التي تحد من توزيع هذه الخدمة على كل من هب ودب وان تضع اولويات لمن يستخدم هذه الخدمة، ونضع حدا للوجاهة الزائفة والمظاهر الخداعة، فبعد زمن تلفون السيارة والهواتف المتنقلة ياتي «عصر البيجر».



الصديق الصدوق

الانسان مخلوق عجيب غريب اختلفت النظريات العلمية سواء في علم النفس او علم الاجتماع او الادارة في تفسير سلوكه وتصرفاته واقرت هذه النظريات بطريقة او باخرى صعوبة التنبؤ بسلوكه وتصرفاته.

والانسان في مراحل حياته المختلفة يصادف العديد من انواع البشر.. فيهم الطيب وفيهم الخبيث.. فيهم العاقل والمختل عقليا.. منهم المثقف ومنهم الجاهل.. فيهم الصريح وفيهم المنافق.. فيهم المتواضع وفيهم المتكبر.. الخ.

والانسان بما وهبه الله سبحانه وتعالى من عقل وفطرة يختار اصدقاءه الذين تتفق صفاتهم وخصائصهم مع ميوله وافكاره ومبادئه حتى يكونوا عونا وسندا له عند الحاجة اليهم.

والصداقة علاقة ذات معان سامية عند الانسان فالصديق في كثير من الاحيان يكون قريبا من صديقه يحس بآلامه ومشكلاته ويلتمس الحلول لهذه المشكلات.. ويشارك صديقه في افراحه واحزانه.. وعليه نجد ان كثيرا من الناس يضع الاصدقاء في منزلة اكبر من منزلة الاخوة وصلة الدم وينظر الى هذه العلاقة التي تربط الصديقين وكانها روح واحدة في جسدين مختلفين.

وكم تكون الصدمة كبيرة ومؤثرة جدا في نفس الانسان عندما يفاجأ المرء بان صديقه يتخلى عنه ولا يقف بجانبه في وقت الشدة والحاجة اليه وهو الذي يردد معه بين الحين والاخر القول المشهور «الصديق وقت الضيق».. انها مصيبة وفاجعة لا يتحملها قلب الانسان الصادق بصداقته، لانها اجتثاث للقيم الانسانية السامية.. ان الصداقة الحقة اكبر من الاختلافات المرحلية والمصالح الدنيوية مهما كبرت.. انها اعظم وارقى واسمى ما يمكن ان يتصف به الانسان على وجه هذه الارض.. والصداقة الحقة لا تهزها شدة المحن وتقلبات الزمن مهما كبرت وعظمت...!! وتكون المصيبة اكبر اثرا وابلغ وقعا في نفس الانسان عندما يعرف ويعلم علم اليقين بانه لم يقصر من جانبه باي شيء نحو هذه الصداقة السامية بل انه رعاها حق الرعاية واخلص لها كل الاخلاص!! ويرى ان التغير قد حدث من صديقه...!! ذلك التغير الذي لا تفسره النظريات ولا القيم الانسانية!! تغير وتحول مفاجيء دون اسباب او مسببات...!! يبحث الانسان عن صديقه ليقف على الاسباب والظروف التي اجبرت صديقه لهذا التصرف المفاجيء ولكن دون جدوى...!! وتكون الصدمة اشد هذه المرة عندما يقف صديقك موقفا متخاذلا لا يمكن ان تتوقعه منه...!! فتندهش ولا تجد لك من عزاء في مثل هذا الموقف الا ان تردد قول الامام الشافعي رحمه الله:

«لا خير في ود امرىء متلون
اذا الريح مالت، مال حين تميل
ما اكثر الاخوان حين تعدهم
ولكنهم في النائبات قليل»

ما اصعب الموقف عندما تفقد صديقا تعزه وتكن له كل محبة واحترام.. تفقده ليس لموته وانتهاء حياته التي قدرها له خالق السموات والارض.. ولكن تفقده وينتهي من حياتك لانك اكتشفت زيف صداقته وكثرة مجاملته بالاضافة الى دبلوماسيته ونفاقه الماكرين.. حينئذ تكتشف بان تقديرك لهذا الصديق لم يكن في محله حيث انك وضعت هذا الانسان في موضع اعلى من موضعه واعطيته قدرا وحجما اكبر من قدره وحجمه الحقيقي.

اصبحت الصداقة في وقتنا الحاضر، وللاسف الشديد، لا تقوم على الصدق والامانة والشرف بل ان كثيرا من الصداقات تقوم على المصلحة الشخصية الوقتية وعلى النفاق الاجتماعي!! اصبح النفاق الاجتماعي «مجاملة» لا بد منها، واصبح اللف والدوران «دبلوماسية» يجب على المرء ان يتقنها ويتفنن بها، واضحت «الخيانة والخديعة» نوعا من انواع الرجولة والشهامة عند البعض، واخذ كثير من الناس ينظر للمتواضع على انه ساذج، ويصفون الانسان «الطيب والخلوق» بانه فقير او مسكين...!! لقد انقلبت موازين الحياة.. اصبح العالم جاهلا والجاهل قائدا فاهما، وشبعت الثعالب وجاعت الاسود، ووضع الانسان في غير موضعه.. زمن عجيب غريب اصبح الحكيم لا يفهم ما يدور حوله...!! واضحى التخبط وعدم التمسك بالقيم الانسانية الفاضلة هو الاسلوب الامثل للحياة...!! تقف متحيرا وتسأل نفسك: ما الذي حدث؟! هل تمت تربيتنا على قيم قديمة لم تعد تساير روح العصر ومتطلبات العهد الجديد؟! هل هو غباء حط بالمرء او عدم معرفة وخبرة في امور البشر؟! هل هي ثقة زائدة بالقيم الانسانية الفاضلة؟! ام انها قيم ومفاهيم جديدة بدأت تغزو مجتمعنا...؟! ولا يبقى امام الانسان الا ان يشغل نفسه ولو لفترة زمنية قصيرة بقول الامام الشافعي رحمه الله:

«سلام على الدنيا اذا لم يكن بها
صديق صدوق صادق الوعد منصفا»

عوامل تخلف الامة

ذكر ادريس خضير في كتابه دعائم الفلسفة (١٠٩ - ١١١: ١٩٨٠) اربعة اسباب رئيسية لتخلف الامة وخمسة اسباب للتحضر، واحب ان اذكر هذه العوامل والاسباب لكي نقارن بين الاحوال التي تعيشها امتنا العربية والاسلامية ومدى انطباق هذه العوامل والاسباب عليها.

اولا: عوامل التخلف:

١- الاسراف في النعيم والاتصاف بالتبذير:

حيث نجد في اغلب الاحوال ان معظم الميسورين من افراد الامة يجرون وراء شهواتهم وملذاتهم وتصبح الامة وافرادها اسيرة الرغبات والشهوات وتدور في حلقة مفرغة وتنصرف عن روح الجدية والعمل وتنشغل بالشكليات وتوافه الامور وتصبح الامة مخدرة ولا تعلم ولا تدري بما يدور من حولها من احداث وتطورات ولا تميز بين ما ينفعها وما يضرها ولا تستطيع ان تواجه الصعوبات والمشاكل التي تواجهها في حياتها.

٢- الكسل والدعة:

ويؤكد خضير في هذا العامل على ان افراد الامة الذين الفوا وتعودوا على الدعة والراحة لا يمكنهم ان يبنوا حضارة بل على العكس من ذلك فانهم قد يهدمون ما وصل اليه اجدادهم واباؤهم من حضارة وتطور..!!

٣- الاستبداد:

وهنا نجد ان قياديي الامة يستبدون بارائهم وسلطاتهم ويتصرفون حسب امزجتهم واهوائهم وبذلك ينشرون القلق والاضطراب في نفوس افراد الامة وطبقاتها المختلفة حيث تسوء احوالهم ويؤدي ذلك الى هلاك مواردها البشرية وبالتالي تتقهقر الامة وتتخلف عن الركب الحضاري.

٤- الظلم:

فعندما يعم الظلم في امة ما فانه يفقد افرادها كرامتهم ويحطم امالهم وتطلعاتهم وبذلك تنتشر الفوضى والمكر والشقاق والنفاق بين افراد المجتمع. ويرى ادريس خضير ان الظلم نابع من الجهل وجشع الافراد وتهافتهم على تحقيق مصالحهم ورغباتهم الزائفة على حساب الامة وافرادها ولذلك يعتبر الظلم اهم واقوى عوامل الانحلال والوهن والتخلف.

ثانيا: عوامل التحضر:

وقد ذكر ادريس خضير خمسة عوامل للتحضر هي:

١- النظام: ويعتقد خضير ان الامة التي تنظم نفسها فلا بد ان تشق طريقها الى الامام.

٢- الاتحاد والتعاون.

٣- التمسك بالفضائل مثل الاحترام والحرية والعطف والمساواة والاخاء.

٤- الايمان التلقائي بالمبادىء التي يدعو لها العلماء والمصلحون الاجتماعيون او الدينيون.

واخيرا،،

٥- يرى خضير ان الجدية في العمل من اهم العوامل التي تؤدي الى تطور الامة وتقدمها.

وسوف اترك الحكم للقارىء الكريم لكي يقرر هل نحن امة متخلفة ام امة متحضرة ومتطورة؟!

• ادريس خضير، دعائم الفلسفة، الطبعة الثانية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ١٩٨١، ص١٠٩ - ١١١.

احاري الظروف

غريب امر هذا الانسان.. حكمت الظروف وعين في منصب لا يستحقه.. تصور انه ملك زمانه.. نظر الى العالم من حوله وكأنه جناح بعوضة...!! استهزأ بكل من حوله من البشر.. استبد بادارته.. الكل على خطأ وهو الوحيد على الصواب...!! هو الوحيد الذي يفهم الحياة والاخرون لا يفهمونها...!! هو الوحيد الذي تتوفر فيه الخبرة والدراية.. وان وجدت الخبرة في غيره فهي اقدمية من غير فائدة ولا جدوى...!!

طمس الحقائق واختلق القصص والروايات.. جند بعض الوسائل الاعلامية مرئية او سمعية او كتابية لتضخم اعماله التافهة وتصورها بشكل انجازات لم يسبق لها مثيل...!! اخذ يتحدث في امور لا يفقه منها الا لفظها...!! والمصيبة انه يلفظها بطريقة غريبة وبلهجة مستهجنة.. وعند الجلوس معه والتحدث اليه تجده يناقض نفسه بين الحين والاخر حتى يخيل اليك بانه يتلون بجميع الالوان التي تعرفها...!! بل ويزيد عليها الوانا جديدة لم ترها من قبل...!!

والاغرب انه في بادىء الامر قرب الاصدقاء والمنافقين من حوله وابعد غيرهم...!! جامل ونافق اصحاب النفوذ واعطاهم اكثر مما يستحقون وسلب حقوق المستضعفين واهداها لاصحاب النفوذ والمقربين منه ومنهم لكي يزداد نفوذا وجبروتا...!! والادهى من ذلك ان اراءه دوما صحيحة واراء الاخرين غير صحيحة وان كانت صحيحة وواقعية فهي في نظره غير دقيقة وناقصة...!!

فكر في مصلحته الدنيوية الخاصة واهمل وتناسى مصلحة عامة الناس.. اصبح تابعا لمن كان يفترض ان يقودهم...!! حاول ان يقنع نفسه ومن حوله بانه لا يزال قائدا وانه من تلك الطبقة التي لا تحاسب ولا تعاقب في هذه الارض...!! ونسي ان الايام دول بين الناس «يوم لك ويوم عليك»...!! ظن انه عظيم وجبار في اعين الناس ولم يعرف انه كان ولا يزال تافها ومتسلقا حقيرا في اعين عامة البشر. عجيب امرك ايها الانسان واشك في ان تكون انسانا بما تعنيه الكلمة...؟! الا تعتبر...؟! ام تعيش كما انت...؟! آمل ان يصحى ضميرك وتغير ما في نفسك قبل فوات الاوان والا اصبحت قدوة للمتسلقين ومنهجا وطريقا يسلكه «اداريو الظروف» وما اكثرهم في هذه الايام...!!

المرأة الكويتية كمسؤولة

اختلفت الامم والشعوب في تقييمها وتقديرها لاهمية المرأة ومكانتها في المجتمع، فهناك العديد من الدول والمجتمعات التي تقلدت بها المرأة رئاسة الوزراء كما في بريطانيا والهند وباكستان، وفي دول اخرى وصلت المرأة الى رئاسة الدولة كما في الفلبين، وقد تدرجت المرأة في قطاع الاعمال والوظائف الحكومية من موظفة بسيطة في مجال السكرتاريا والاعمال الكتابية حتى وصلت الى اعلى المناصب الادارية والسياسية.

وعلى مستوى الدول العربية فقد تدرجت المرأة العربية في العديد من الوظائف الحكومية حتى وصلت الى منصب وزيرة كما في مصر والاردن والسودان، والى منصب سفيرة كما في مصر ومنصب وكيلة وزارة كما في الكويت. وقد تدرجت المرأة العربية في مجال الاعمال من موظفة في ادنى السلم الوظيفي، غالبا ما تكون موظفة في مجال الاعمال السكرتارية والتمريض الى ان وصلت الى منصب مدير عام. ومن الملاحظ ان اغلب النساء العربيات وبالاخص الكويتيات يعملن في مجالس التدريس ويمكن ان يعزى السبب في ذلك الى رغبتهن بالعمل في هذا المجال او بسبب بعض العادات والتقاليد التي تفرض عليهن الاتجاه الى هذا المجال.

والسؤال الذي يطرح نفسه علينا كعرب وشرقيين، مع مطلع التسعينات، هو:

ما مدى تقبل الرجل العربي والشرقي ان تكون مسؤولته (رئيسته المباشرة) في العمل امرأة؟!

وقبل ان نبدأ بمناقشة هذه القضية والتي سبقتنا الدول الغربية في مناقشتها، قبل مدة ليست بالقصيرة، فان السبب الذي دفع الكاتب الى طرح هذه القضية المهمة هو ما كشفت عنه بعض الاحصائيات الحديثة من زيادة في عدد الاناث الكويتيات مقارنة مع عدد الذكور الكويتيين، وارتفاع المستوى التعليمي للمرأة الكويتية بشكل عام حيث توضح الاحصائيات المنشورة في الاونة الاخيرة زيادة نسبة الاناث عن الذكور في جامعة الكويت، الامر الذي ينظر اليه البعض بانه تهديد وتحد للرجل الكويتي في الحصول على الوظيفة الحكومية في المستقبل القريب!!

ومما لا شك فيه ان كثيرا من المجتمعات تعاني من بعض صور التمييز العنصري سواء من ناحية اللون او العرق او الجنس وتختلف درجة وشدة هذا التمييز العنصري من مجتمع لاخر. وبالرغم من حركات التحرر التي شهدتها المجتمعات الغربية وتحرر المرأة فيها الا ان المرأة في الغرب ظلت تعاني الاضطهاد والتمييز العنصري بسبب جنسها من قبل الرجل!! حيث تثبت العديد من الدراسات والبحوث تدني اجور المرأة الغربية وقلة فرص الترقي الوظيفي للمرأة في العديد من الدول الغربية مقارنة مع اجور وفرص الترقي الوظيفي الممنوحة للرجل!! وبالرغم من اختلاف مكانة واهمية المرأة في مختلف دول العالم الا ان العلاقة التي تربط الرجل بالمرأة في مجال الاعمال بشكل عام، لا تزال ضعيفة حيث ان قضية رئاسة المرأة للرجل بالرغم من سن القوانين والتشريعات التي تحرم التمييز على اساس الجنس لا تزال يشوبها الكثير من الشك وعدم الارتياح من قبل الرجل العربي!! ويرى البعض الى ان السبب في عدم تقبل الرجل للمرأة كرئيسة يرجع الى تعصب الرجل لبني جنسه والى بعض العادات والتقاليد الاجتماعية التي شب عليها الرجل منذ الصغر بالاضافة الى تعوده على ان تكون القيادة بيد الرجل ونظرته الدونية للنصف الاخر (المرأة)!! وتعتمد درجة تقبل الرجل للمرأة كرئيسه على عوامل عديدة منها على سبيل المثال لا الحصر، المستوى التعليمي للرجل والانثى، ودرجة تحرر المرأة، وطبيعة النشاط الذي تعمل فيه المرأة، ونوعية الوظيفة التي تقوم بها المرأة، وقدرة المرأة على الاقناع، والقوة power، والمركز الاجتماعي للمرأة، بالاضافة الى القيم والعادات التي تتوارثها الاجيال جيلا بعد جيل.

واغلب العرب والمسلمين يؤمنون بان القوامة في يد الرجل ولا يفضلون ان تتولى المرأة القيادة وخاصة في حالة توفر الرجال ﴿الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم﴾ سورة النساء الاية ٣٤، الا ان بعض المفكرين المسلمين لا يمانع من ان تكون المرأة رئيسة وقائدة في مجال تخصصها خارج بيت الزوجية. وعند سبر المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على الساحة الكويتية نجد اننا مقبلون على مرحلة جديدة تتطلب منا البحث والدراسة المتعمقة في موضوع المرأة وخاصة في مجال الادارة سواء في القطاع الحكومي مثل الوزارات والمستشفيات والهيئات الحكومية او في القطاع الخاص وكيفية النظر للمرأة والتعامل معها كمسؤولة ورئيسة للعديد من الرجال. ولذا يقتضي الامر زيادة الوعي لتجنب بعض المشاكل الادارية والاجتماعية والنفسية التي ممكن ان تنشأ نتيجة لهذا التغير خاصة كما اسلفنا بان عدد الاناث الكويتيات اللاتي يتخرجن كل عام بازدياد ويفوق بكثير عدد الذكور. وعليه فان هناك حاجة ملحة لمعرفة مدى تقبل الرجل الكويتي للعمل تحت ظل امرأة «انثى» وهل هناك من يعارض العمل تحت قيادة امرأة ولماذا؟! وهل هناك فرق في تفضيل العمل تحت قيادة امرأة تعرفها «زميلة دراسة او بنت الجيران» وامرأة لا تعرفها؟! وهل يلعب فارق السن بين الرجل والمرأة دورا في مدى تقبل الرجل للمرأة كرئيسة؟! وهل تفضل حواء ان تكون رئيستها حواء اخرى؟! وهل هناك فرق في ان تكون هذه الرئيسة او المسؤولة كويتية او عربية؟! هذه الاسئلة أتمنى ان تنال اهتمام الباحثين والدارسين الجادين للكشف عن خفايا واسرار هذه القضية المهمة والتي نعتقد بانها ستكون قضية ادارية مهمة في السنين القليلة المقبلة.

وفي اعتقادنا ان باستطاعة بعض النساء القيام ببعض الاعمال وممارسة العديد من المسؤوليات وتحمل بعض الاعباء الوظيفية التي لا يستطيع بعض الرجال القيام بها، ومما لا شك فيه ان هناك العديد من الاعمال والوظائف التي لا تليق بالمرأة وطبيعتها. ويجب ان يكون التمييز بين الرجل والمرأة ليس على اساس الجنس ولكن على اساس القدرات والمهارات والامكانات والمؤهلات العلمية. وفي الوقت نفسه يجب ان لا ننسى اثر واهمية البيئة الاجتماعية والعادات والتقاليد والقيم التي تحكم الكثير من الانماط السلوكية في اي مجتمع من المجتمعات ويبقى السؤال:

هل تفضل ان تكون رئيستك او مسؤولتك انثى؟!